

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

رئيس جامعة أم القرى

مدير مكتب الجامعة

التعليم

الاستاذ

د. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

د. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

د. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

د. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

د. محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشافعية لابن الحاجب

وشرحها للجاربركي مقارناً بشرح الرضي

دراسة تحليلية وصفية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

إعداد

١٩٩٠ م

الطالبة: حياة مصطفى محمد عقاب

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البنا ١٨٧



المجلد الثاني

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م



الباب الثاني

اللغات وأثرها في التقعيد الصرفي

ويتكون مما يأتي :

مدخل .

الفصل الأول : اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : اللغات وأثرها في تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : المسائل المشتركة .

الفصل الرابع : مباحث ختامية .

الباب الثاني

اللغات : دراسة تحليلية

اللغات وأثرها في التقعيد الصرفي

مدخل :

لعل أخطر ما تضمنته (الشافية) وشرحها للجاربردى ما يتصل
باللغات القبلية ، ودورها البعيد المدى في وضع القواعد الصرفية . ومرد
خطورة ذلك - وأهميته - لا تستند إلى (حجم) اللغات الواردة فيها
فحسب ، وإنما تمتد أيضا لتبين عما تكشف عنه الدراسة ، ويؤكد التحليل
من تنوع تأثير هذه اللغات في بنية الكلمة العربية ، وتعدد آثارها
فيها ، ومن ثم تجاوز ذلك إلى التأثير في وضع القواعد الصرفية المتصلة
بهذه البنية ، بحيث يمكن أن يُرد كثير من صور الاختلاف في البنية
أو القاعدة إلى مؤثرات لهجية ، بدءاً من مشكلات (القلب المكاني) ،
و (الإلحاق) ، و (التفريعات) وغيرها من مسائل الميزان الصرفي .
وانتهاءً بمشكلات (الإلتباع) و (الضرائر) و (الوقف) و (التعامل مع
الهمزة) بأشكاله المتعددة مروراً فيما بين ذلك بمسائل كثيرة جداً في
البنية الفعلية والإسمية . فإن الباحث المدقق لا يستطيع أن يغفل
في ذلك كله أثراً لهجياً ناتجاً عن ظواهر خاصة بلغة قبلية ، بدوية
أو حضرية .

ونحاول في هذا الباب جمع كل ما يتصل بهذا الموضوع من الكتابين ،
باعتباره نواة لدراسة الظاهرة دراسة مستوعبة ، ولذلك نحصر على توثيقه

من كتب الصرف والنحو واللغة ، ثم تصنيفه وتحليله بغية أن نُحَدِّدَ بِدِقَّةٍ
كافية أمرين أساسيين :

الأول : جلاء أبعاد المؤثرات القبلية في بنية الكلمة العربية

عن طريق تتبع جميع الجزئيات التي ورد فيها نص يعزوها إلى
لغة محددة كانت هذه اللغة أو غير محددة .

والثاني : تحديد المدى الذي تركته هذه المؤثرات في وضع

القواعد الصرفية بهدف التمييز بين ما كان من هذه القواعد
مستنداً إلى خصائص اللغة العامة وظواهرها ، وما كان منها خاضعاً
لتأثير عناصر لهجية وخصائصها .

وسيعرض هذا الباب لموضوعه في إطار الفصول الآتية :

الفصل الأول : ويتناول اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

الفصل الثاني : ويعرض للغات وأثرها في تصريف الأسماء .

الفصل الثالث : ويختص بالمسائل المشتركة بينهما .

الفصل الرابع : ويعرض لعدد من قضايا البنية ذات الاتصال

المباشر باللغات من ناحية ، وبالنظام الصوتي

للعربية من ناحية أخرى .

الفصل الأول

اللغات وأثرها في تصريف الأفعال

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات.

المبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي .

اللغات وأثرها في تصريف الأفعال .

ويشتمل على مايلي :

* المبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات .

١ - أوزان الماضي :

أ - ما جاء على (فَعِلَ) ، و (فَعُلَ) .

ب - ما جاء على (فَعَلْتُ) ، و (أَفَعَلْتُ) .

٢ - ملحق بما جاء من ماضي الثلاثي على بابين :

أ - ما جاء على (فَعَلَ ، يَفْعُلُ) ، و (فَعِلَ ، يَفْعَلُ) .

ب - ما جاء على (فَعَلَ ، يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ) ، و (فَعِلَ ، يَفْعَلُ) .

* المبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي :

المطلب الأول : ما جاء على غير باب من الأبواب الستة التي

ذكرها الصرفيون .

أ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) مما لا يرى

الصرفيون مجيئه عليه .

ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَلَ يَفْعَلُ) :

١ - ما جاء على فَعِلَ ، يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ .

٢ - ما جاء على فَعَلَ ، يَفْعَلُ ، وَيَفْعُلُ من غير المضاعف

٣ - ما جاء على فَعَلَ ، يَفْعِلُ ، وَيَفْعُلُ من المضاعف

المتعدى .

المطلب الثاني : أفعال جاءت على باب حظره الصرفيون

وهو فَعَلَ يَفْعِلُ من المضاعف المتعدى .

المبحث الأول

الماضي الثلاثي المجزئ

أوزان الماضي :

أ - ما جاء على بناءين (فَعِلَ) و (فَعَّلَ) :

القياس عند الصرفيين ^(١) أن (فَعِلَ) يكثر في العلل والألوان والعيوب، على حين يكثر (فَعَّلَ) في أفعال الطبائع ونحوها .

ولكن الجاربردى ^(٢) ذكر لنا بعض الأفعال التي جاء ت على البناءين السابقين وهما (فَعِلَ) و (فَعَّلَ) مع دلالتها على العلل والعيوب والألوان حيث قال :

(وقد جاء أَدَمُ ^(٣) ، وَسَمِرَ ^(٤) ، وَعَجِفَ ^(٥) ، وَحَمِيقَ ^(٦) ،

(١) انظر شرح الرضي للشافية ٧٤، ٧١ / ١ ، وشرح الجاربردى للشافية ص ٤٣ .

(٢) شرح الشافية ص ٤٣ .

(٣) الأدمة في الأناسي : السمرة وهي منزلة بين البياض والسواد .
(٤) انظر الأفعال للسرقي ٧٤ / ١ ، والأفعال لابن القطاع ٢١ / ١ ، والمخصص ١٤٥ / ٤ ، وانظر (أدم) في اللسان ٨ / ١٢ ، وتاج العروس ٨ / ١٨١ .

(٥) انظر (سمر) في الأفعال لابن القوطية : ٢٤٣ ، الأفعال للسرقي

٥٥٣ / ٣ ، والصحاح ٦٨٨ / ٢ ، الأفعال لابن القطاع ٢١ / ١ ، ٢١ / ٢ ، ١٢١ / ١ .

(٦) العَجِفَ : الهزال وهو من عيوب البدن وانظر أفعال السرقي ٢٨٣ / ١ ، وأفعال ابن القطاع ٣٢٦ / ١ ، والصحاح ١٣٩٩ / ٤ ، واللسان ٢٣٣ / ٩ .

وَحَرَّقَ (١)، وَعَجِمَ (٢)، وَرَعِنَ (٣) بالكسر والضم .

وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن الحاجب (٤)، والرضي (٥)، ومن قبلهما ذكر سيبويه فعلاً آخر وهو (سَقَمَ) حين قال : (وقالوا سَقِمَ يَسْقَمُ سَقْمًا وهو سَقِيمٌ، وقال بعض العرب (سَقُمَ) كما قالوا : (كُرِمَ) كَرَمًا وهو كَرِيمٌ، و (عُسِرَ) عُسْرًا وهو عَسِيرٌ (٦) .

ونحسب أن وزن (فَعِلَ) في الأفعال السابقة هو القياس لأن هذا الوزن يكثر في العلل والألوان والعيوب .

ومن ثم يمكن القول بأن (فَعِلَ) هو الأصل، كما قرّر الصرفيون ثم تطوّر لدى بعض القبائل إلى (فَعُلَ) .

- (١) خَرَّقَ من الأخرق ضد الرقيق . انظر (خرق) في أفعال السرقسطي ٤٩٥/١، والصحاح ١٤٦٨/٤، وأفعال ابن القطاع ٣٠٨/١، واللسان ٧٤/١٠، وذكر (خرق) بالكسر .
- (٢) انظر (عجم) في أفعال السرقسطي ٢٣٧/١، وأفعال ابن القطاع ٣٤٨/٣، واللسان .
- (٣) انظر (رعن) في أفعال السرقسطي ٩١/٣، وأفعال ابن القطاع ٤٤/٢، واللسان ١٨٢/١٣، وذكر الجوهرى ٢١٢٥/٥ (رعن) بالضم فقط .
- (٤) انظر شرح الرضي للشافية ٧٤، ٧١/١، وشرح الجاربردى للشافية ص ٤٣ .
- (٥) انظر شرح الشافية ٧٤، ٧١/١ .
- (٦) الكتاب ١٧/٤ .

وقد أورد كثير من اللغويين البناءين دون عزو إلى أهلها، (١)
وقد قال بعضهم : إِنْ (رَعْن) لغة يمانية . (٢)

ولكن يمكن مقارنة الأفعال السابقة بما يشبهها وهو سَقَم
التي شَبَّهها سيبويه بِعَقَرٍ ، حيث قال في الكتاب : (عَقَرْتُ عَقْرًا
كما قالوا : سَقَمْتُ سَقْمًا) . (٣)

وبهذا يمكن القول بأن (فَعَلَ) للقبائل الحضرية فهي
الحجاز واليمن . (٤) أما الصيغة غير المتطورة فلعلها لقبائل بدوية .

(١) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة ، أدب الكاتب :

٠٤٧٧

(٢) انظر معجم لغات العرب : ١١٨ .

(٣) الكتاب ١٩/٤ .

(٤) انظر (عقر) في اللسان ٥٦٦/٤ ، والمصباح .

كما نجد أن بعض الدارسين المحدثين ينسب (جَبْن ، وَمَكْتُ) إلى أهل الحجاز - ومثل بقراءة الجمهور «فَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ» من سورة النمل من الآية ٢٢ . انظر اللهجات في الكتاب :

٠٣٩١-٣٩٠ .

ب - ما جاء على (فَعَلْتُ ، وَأَفَعَلْتُ) : (١)

ذكر الجاربردى نقلا عن الواحدى فى شرح ديوان المتنبى :
(حَبِيتُ) لغة فى (أَحَبَبْتُ) شأن لم يستعمل منه إلا محبوب . (٢)

وقال سيبويه : (. . .) وكذلك أَحَبَرْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ ، فإذا قلت
مَحْزُونٌ وَمَحْبُوبٌ جاء على غير أَحَبَبْتُ - وقد قال بعضهم : (حَبِيتُ)
(٤) فحاه به على القياس .

قال الزجاج : (حَبِيتُ الشئ) وَأَحَبَبْتُهُ فى معنى واحد وهو
محبوب محب . (٥)

ونذهب إلى ذلك أيضا الجوالقي (٦) ، وقد سبقهما ابن السكيت (٧)
ولم يذكر ابن الحاجب ولا الرضى هذه اللفظة وما ورد فيها من لهجات .

(١) إنَّ ما جاء على (فَعَلْتُ) و (أَفَعَلْتُ) فى اللفظة كثير ، وقد
تناوله عدد من اللغويين كبير، وكان مجال بحث فى بعض
الدراسات الجامعية ، ولكنى سأقتصر على تناول ما ورد فى الكتاب
متنا وشرحا ، لأنه موضوع البحث .

(٢) قال ابن جماعة فى حاشيته : ٥٦ : (وجه الشذوذ أنه لم يجي
منه الضم والكسر معا مع أنه مضاعف مُتَعَدٍّ ، لأنه بمعنى أَحَبَبْتُ
لم يستعمل منه إلا المحبوب فدلَّ على عدم استعمال يُحِبُّهُ بالكسر) .
ونرى هنا أن تعليل ابن جماعة للشذوذ ليس صحيحا ، لأن التعليل الصحيح
لأنه من المضعف الذى يلزم فيه الضم فى المضارع ، وليس لأنه لم
يجي منه الضم والكسر معا .
أنظر شرح الشافعية : ٥٦ . (٤) الكتاب ٦٢/٤ .

(٥) فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ ص ٢٣ .

(٦) انظر ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ص ٣٤ .

(٧) انظر إصلاح المنطق ص ٨٥ .



نحن إذن أمام لهجتين - لهجة تبني الفعل على (فَعَلَ)
(حَبَّ) وأخرى تبنيه على (أَفَعَلَ) (أَحَبَّ) .

(١)

ولم نقف على عزو هاتين اللهجتين إلى أصحابهما صراحة
وقد أثبتت بعض الدراسات^(٢) أنَّ (أَفَعَلَ) أكثر ما ورد في لهجة
تسيم .

ويمكن في مقابل ذلك عزو (حَبَّ) إلى أهل الحجاز ، يوهـ كد
ذلك عزو بعض اللفويين (حَزَنَ) إلى قریش ، و (أَحْزَنَ) إلى تسيم .
(٣)

- (١) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة من (٦-٢) (حَبَّ) في
اللسان ٢٨٩/١ ، والمصباح المنير ١١٧/١ ، وتاج العروس
١٩٦/١ ، وانظر ليس في كلام العرب لابن خالويه ص ١٢١ ،
والبحر المحيط ٤٣١/٢ ، ٤٧٠/١٠ ، وتفسير القرطبي ٢٠٤/٢ ،
٥٩/٤ - ٦٠ ، وفتح القدير للشوكاني ٣٣٣/١ .
- (٢) انظر اللهجات العربية في التراث ، للدكتور أحمد علم الدين
الجندي ٦١٧/٢ - ٦٢٠ ، واللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا
وبنية . لصاحبة آل غنيم : ٣٩٧ - ٤٠٠ .
- (٣) انظر (حزن) في الصحاح ٢٠٩٨/٥ ، واللسان ١٢/٣ ، والمصباح
المنير ٣٤/١ ، وتاج العروس ١٢٤/٩ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعُلْ) مثل سَقَمَ وَعَجَفَ ، هي الصيغة المتطورة من (فَعِيل) ، ولعلَّهَا للقبائل الحضرية في الحجاز واليمن .
- ٢ - (فَعِيل) صيغة بدوية ، في مقابل (فَعُلْ) الحضرية .
- ٣ - (أَفْعَلْ) أكثر ما وردت في لهجة تميم .

٢ - ملحق بما جاء من ماضي الثلاثي على بناءين

هذه أفعال اختلفت بنية ماضيها وتبع ذلك اختلاف في بنية المضارع لهذا جعلناها ملحقة بهذا البحث .

١ - فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعَلُ ، وَفَعِلَ يَفْعِلُ نحو (رَكَنَ يَرَكُنُ ، وَرَكَنَ يَرَكُنُ) .

قال الجاربردى : (رَكَنَ يَرَكُنُ من التداخل ، لأنه جاء رَكَنَ يَرَكُنُ مثل نَصَرَ يَنْصُرُ . وَرَكَنَ يَرَكُنُ ، مثل عَلِمَ يَعْلَمُ فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي . (٢)

وقد سبقهما إلى ذلك سيبويه ، حيث قال : (وَرَكَنَ يَرَكُنُ رَكُونًا) (٣) ، ويقول : (وقالوا : رَكَنَ يَرَكُنُ رَكُونًا) . (٤)

وقد عزا السرقسطي (٥) (رَكَنَ يَرَكُنُ) إلى (سُفَلَ مُضَر) ، وعزيت في البحر المحيط (٦) إلى (أهل نجد) حينما ، وإلى (تميم) و (قيس) حينما آخر .

وتميم من نجد ، وقيس جزء منها نجدى ، وَلَعَلَّه المقصود هنا ، فاللهجة إذن نجدية .

أما (رَكَنَ يَرَكُنُ) فقد عُزيت إلى قريش . (٧)

(١) شرح الشافية للجاربردى ص ٥٤ .

(٢) انظر شرح الشافية ١/١٣٤ .

(٣) انظر الكتاب ٦/٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٩ .

(٥) انظر الأفعال ٣/٨٩ .

١ - مَا جَاءَ عَلَى (فَعَلَ) يَفْعُلُ ، وَيَفْعِلُ ، وَيَفْعَلُ ، وَ (فَعِيل)
يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ ، نحو: (قَنَطَ ، يَقْنِطُ ، وَيَقْنِطُ ، وَيَقْنِطُ
وَقْنِطَ يَقْنِطُ ، وَيَقْنِطُ) .

ذكر الجاربردى أن قَنَطَ يَقْنِطُ بالفتح ، وَقْنِطَ يَقْنِطُ بالكسر من
باب التداخل في كلمتين ، إذ يقول : (التداخلُ يكونُ في كلمتين أيضاً
وهذا أكثر ، كما قالوا : قَنَطَ يَقْنِطُ مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَقْنِطَ يَقْنِطُ
مثل: عَلِمَ يَعْلَمُ ، ثم قالوا : قَنِطَ يَقْنِطُ بالكسر أو بالفتح فيهما علم أن
الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى) . (١)

وأضاف ابن جنى أن في مضارع (قَنَطَ) بالفتح لغة ثالثة
وهي (يَقْنِطُ) بالضم .

حيث قال : (ومن ذلك قراءة الأشهب (٢) : (ومن يَقْنِطُ)
بنم النون . . . وقد حُكِيَتْ أيضاً قَنَطَ يَقْنِطُ ، ومثله من فَعَلَ يَفْعُلُ رَكَنُ
يَرْكُنُ ، وَأَبَى يَأْبَى . . .) (٣)
وقد ذهب إلى ذلك قبله الأخفش . (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ٣٠٠ .

(٢) من الآية ٥٦ من سورة الحجر ، وقرأ أبو عمرو والكسائي * وَمَنْ
يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ * ذكر الأخفش : (أنها من قَنَطَ يَقْنِطُ) .
انظر معاني القرآن للأخفش الأوسط ٣٨٠ / ٢ ، وقرأ بفتح
النون باقي السبعة . انظر التيسير في القراءات السبع

لأبي عمرو الداني : ١٣٦ .

(٣) انظر المحتسب ٥ / ٢ ، وانظر كذلك (قَنَطَ) في الصحاح ١١٥٥ / ٣

واللسان ٣٨٦ / ٧ والمصباح المنير ٥١٧ / ٢ .

(٤) انظر معاني القرآن ٣٨٠ / ٢ .

نحن إذن في مضارع (قَنِط) و (قَنْط) أمام خمس لهجات :

- قَنِط ، يَقْنِط (بكسر ، ففتح) أصل
- قَنْط ، يَقْنِط (بفتح ، فكسر) أصل
- قَنْط ، يَقْنِط (بفتح فيهما) تداخل .
- قَنِط ، يَقْنِط (بكسر فيهما) تداخل .
- قَنْط ، يَقْنِط (بفتح ، فضم) . أصل .

ولم نقف على من يعزو هذه اللغات إلى أصحابها صراحة ^(١) ، ولكن
بإمكاننا تشبيه (قَنِط) ، يَقْنِط ، (بكسر - ففتح) بركن ، يَرْكُن ،
وقَنْط ، يَقْنُط (بفتح ، فضم) بركن ، يَرْكُن .

وقد سبق أن عزيت (ركن - يركن) إلى سفلن مضر من

القبائل النجدية ، وعزيت (ركن ، يركن) إلى قريش .

وقياسا على ذلك يمكن القول بأن (قَنْط ، يَقْنُط) يمكن أن تعزى

إلى اللهجة النجدية ، و (قَنِط - يَقْنِط) إلى لهجة قريش .

(١) انظر المراجع السابقة والمفحات نفسها .

المبحث الثاني

أبواب ماضي الثلاثي

ذكر الصرفيون أن للفعل الثلاثي ستة أبواب ^(١) هي :

- | | | |
|-----|-----------------|-----------------------|
| ١ - | فَعَلَ يَفْعُلُ | نحو : نَصَرَ يَنْصُرُ |
| ٢ - | فَعَلَ يَفْعِلُ | نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ |
| ٣ - | فَعَلَ يَفْعَلُ | نحو : فَتَحَ يَفْتَحُ |
| ٤ - | فَعِلَ يَفْعَلُ | نحو : فَرَحَ يَفْرَحُ |
| ٥ - | فَعِلَ يَفْعِلُ | نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ |
| ٦ - | فَعُلَ يَفْعُلُ | نحو : كَرُمَ يَكْرُمُ |

ولكن هذه الابواب وما تضمنته من شروط لم تستوعب كل ما جاء
عن العرب ، لذا اضطرب الصرفيون في تفسير ما ورد على غيرها فحيناً
وسفوه بالشذوذ ، وحيناً عدّوه من تداخل اللغات وتركيبها .

(١) انظر الكتاب ٣٨-٣٩ ، ١٠١ ، والسمت ١٧٣/١ - ١٧٥ ،

وشرح الشافية للرضي ١١٤/١ - ١٣٧ .

تداخل اللغات

تداخل اللغات أوتركَّبها كما سَمَّاه ابن جنِّي أن يُوهَّ خذَّ الماضي من لغة ، والمضارع من لغة أخرى ، وقد عقد له ابن جنِّي باباً في الخصائص ، (١) وذكره في المنصف (٢) ، وقد أشار إليه ابن القطاع (٣) وابن يعيش (٤) ، وابن الحاجب ، والرضي (٥) ، والجاربردي (٦) وأبو حيان (٧) ، والسيوطي (٨) .

ويهمنا هنا ابن الحاجب والجاربردي ، وفيما يلي نستعرض أمثلة التداخل التي ساقها الجاربردي في شرحه وهي :

ذكر الجاربردي أن التداخل قد يكون في حرفي الكلمة الواحدة ، وقد يكون في كلمتين :

- ١ - ومن أمثلة التداخل في حرفي الكلمة هو (حَبْك) بكسر الفاء وضم العين - حيث قال : (وجوابه مُنْع ثبوته ، وإن المشهور بالكسرتين أو الضمتين ، وإن ثبت فهو محمول على التداخل ، فإن المتكلم لما تَلَفَّظ بالحاء المكسورة من اللغة الأولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية) . (٩)

-
- | | |
|-----|--|
| (١) | ٠٣٨٥ - ٣٧٤ / ١ |
| (٢) | انظر ٠٢٥٦ / ١ |
| (٣) | انظر الأفعال ٠١١ / ١ |
| (٤) | انظر شرح المفصل ٠١٥٤ / ٧ |
| (٥) | شرح الشافية ٠١٣٥ ، ١٢٥ / ١ |
| (٦) | شرح الشافية : ٣٠ |
| (٧) | البحر المحيط ٠٩٦ / ٢ |
| (٨) | المزهر ٠٢٦٢ / ١ - ٢٦٥ ، والاقتراح ٠٦٩ - ٦٧ |
| (٩) | شرح الشافية : ٣٠ |

٢ - ومن أمثلة التداخل في كلمتين، وهو أكثر ما يلي :

قَنِطَ ، يَقْنِطُ ، وَقْنَطَ يَقْنِطُ ، قال الجاربردى : (قَنْطَ يَقْنِطُ ، مثل : ضَرْبَ يَضْرِبُ ، وَقْنِطَ يَقْنِطُ ، مثل : عَلِمَ يَعْلَمُ ، ثم قالوا : قَنِطَ يَقْنِطُ بالكسر أو بالفتح فيهما ، عَلِمَ أَنَّ الماضي من إحداهما والمضارع من الأخرى) . (١)

٣ - رَكَنَ يَرْكُنُ .

قال الجاربردى : (رَكَنَ يَرْكُنُ من التداخل ؛ لَأَنَّهُ جَاءَ رَكَنَ يَرْكُنُ ، مِثْلُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ ، مِثْلُ : عَلِمَ يَعْلَمُ ، فَأَخْذَ الماضي من الأول والمضارع من الثاني) . (٢)

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب وتبعه الرضى . (٣)

٤ - فَنِيلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ .

قال : (فَنِيلَ يَفْضُلُ ، وَنَعِمَ يَنْعُمُ ، بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين ، لَأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَنِيلَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمِضَارِعَ الْفَتْحِ الضَّمُّ ، وَمِضَارِعَ الْكَسْرِ الْفَتْحُ . فَإِذَا سُمِعَ بَعْدَ ذَلِكَ فَضِيلَ يَفْضُلُ ، عَلِمَ أَنَّهُ مِنَ التَّوَحُّدِ ، وَهَذَا مَعْنَاهُ مِنَ الْفَضْلِ ، لَا مِنْ قَوْلِكَ : فَضَلْتَهُ إِذَا غَلَبَتْهُ فِي الْفَضْلِ ، لَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ فِي الْبَاضِي وَالضَّمُّ فِي الْمِضَارِعِ ، لَأَنَّهُ مِنَ الْمِغَالِبَةِ) . (٤)

وذكر الرضى أمثلة أخرى لذلك التداخل . (٥)

(١) شرح الشافية : ٣٠ .

(٢) في شرح الشافية : ٥٤ .

(٣) انظر شرح الشافية ١ / ١٢٥ .

(٤) شرح الجاربردى : ٥٧ .

(٥) انظر شرح الشافية ١ / ١٣٥ .

وقد سبق الجاربردى في عدّ ذلك من تداخل اللغات ، ابن جنى ،
وابن يعيش^(١) ، وابن الحاجب ، والرضي ، وهذا ما لا يُقرّهُ المحدثون من
الباحثين^(٢) ، ولا يقبله الواقع اللغوي ، فغير منطقي أن يأخذ العربي
الماضي من لهجة والمضارع من لهجة أخرى ، نحن لا ننكر التأثير والتأثير ،
ولكن ننكر أن يكونا على هذه الكيفية ، فاللهجة ظاهرة اجتماعية لا فردية .
قد يؤكّد موقفنا من هذه الدعوى أنّ الذي عدّه الصرفيون من
قبيل تداخل اللغات قد تكشف بعض النصوص أنّه لهجة لبعض العرب ،
وعلى سبيل المثال فإنّ بعض كلمات (فَعِلَ يَفْعُلُ) قد أثبتت بعض
المأثورات اللغوية عزوها إلى اللهجة الحجازية ، إذ قرّر ذلك كلّ من ابن
دريد^(٣) ، وابن حسنون^(٤) ، وأبي حيان^(٥) .

على أنّ ابن الحاجب نفسه تجدّه ينسب على أنّ هَلَكَ يَهْلِكُ ،
بالفتح فيهما ، لغة نحو : (أَبَى يَأْبَى) . على حين عدّه ابن جنى من التداخل ،
ويرى الرضي أنّه شاذ .^(٦)

-
- (١) انظر شرح المفصل ٥٤/٧ .
(٢) انظر (في اللهجات العربية) (د / إبراهيم أنيس) : ١٦٦ ،
واللهجات العربية في التراث (د / أحمد علم الدين الجندى)
٢ / ٩٠-٩٢ هـ واللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية
لصالحه آل غنيم : ٤١٤ .
(٣) انظر الاشتقاق : ٦٤ ، حيث قال : (وأهل الحجاز يقولون : فُضِلَ
يُفْضَلُ وهي شاذة ، لم يجي لها نظير إلا حَضَرَ يَحْضُرُ) .
(٤) انظر اللغات في القرآن : ٤٠ .
(٥) انظر البحر المحيط ٩٦/٢ .
(٦) انظر شرح الشافية ١٢٥/١ .

المطلب الأول

ما جاء على غير باب من الأبواب الستة التي ذكرها الصرفيون

١ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَلَ يَفْعَلُ) مما لا يرى الصرفيون مجيئه عليه : (١)

أ - ما جاء على باين أحدهما (فَعَلَ يَفْعَلُ) :

ذكر الجاربردي : (أَنْ (قَلَى) (يَقْلَى) بالفتح فيهما لغة بني عامر ، والغصيح (قَلَى) بالكسر في الماضي (يَقْلَى) بالفتح في المضارع) ، وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب .

وقد سبقهما سيبويه ، وأضاف إليها لغة ثالثة وهي لغة الضم ، إذ يقول : (وقالوا جَبَى يَجْبَى ، وَقَلَى يَقْلَى ، فشَبَّهُوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه) . (٢)

وقال : (... وَقَلَاهُ يَقْلُوهُ قَلَوْا ، وقالوا : قَلَيْتُهُ قَانَا أَقْلِيهِ قَلَى) . (٣)

نخلص ما سبق إلى أن قياس مضارع (قَلَى) بالفتح عند الصرفيين هو (يَفْعَلُ) بالكسر ، و (يَفْعَلُ) بالضم ، أما (يَفْعَلُ) بالفتح ، فليس بقياس عندهم ، لأنه ليس حلقى العين أو اللام .

ونص ابن عصفور على أن (يَقْلَى) بالفتح شاذ والمشهور كسر عينه (٤)

(١) يرجع الصرفيون ذلك إلى أنه غير حلقى العين أو اللام ، أو إلى أنه مضعف أو معتل .

(٢) انظر شرح الشافعية ص ٥٤ .

(٣) الكتاب ٤ / ١٠٥ / ١٠٦ .

(٤) المرجع السابق : ٤٦ .

(٥) انظر المستع ١ / ٢٨٠ .

أما ابن جنى (١) فعده من التداخل ، وتبعه الرضي (٢).

وقد عزا ابن الحاجب والجاربردى وآخرون (٣) (قلى) (يلقى) بالفتح فيهما ، إلى بني عامر .

وعزاها بعض اللغويين إلى طيس (٤).

ولعلنا نميل مع الذين يقولون إن هذه اللهجة طائية (٥) الأصل وأن بني عامر قد تأثروا بها . يُقَوَّى هذا قول الفارابي : (فأما المفتوح العين في الماضي والمستقبل فهو لا يقوم إلا أن يكسبون فيه أحد حروف الحلق في موضع العين أو اللام . والآ في لغة (طيس) فإنهم يخالفون العرب في هذا بإجازة ذلك فيما خلا من حروف الحلق) . (٦)

أما يقلو (يَفْعَل) ويقلو (يَفْعِل) فقد عزا السيوطي (٧)

الأولى إلى (أهل الحجاز) والثانية إلى (تميم) ، وترتب على هذا أن حلت الياء محل الواو (لام الفعل) في لهجة تميم .

(١) انظر الخصائص ٣٧٤/١

(٢) انظر شرح الشافية ١٢٥/١ حيث قال : (وحكى بعضهم قلى يلقى ،

كتعب يتعب فيمكن أن يكون متداخلا ، وأن يكون طائيا ، لأنهم يجوزون قلب الياء ألفا في كل ما آخره ياء مفتوحة فتحة غير إعرابية مكسور ما قبلها نحو : بقى في بقى ، ودعى في دعى) . (٣)

انظر همع الهوامع ٣٣/٦ ، وحاشية الرفاعي على شرح بحرق على

لامية الأفعال لابن مالك ص ٢٠ .

(٤) انظر (قلا) في الصحاح ٤٦٧: ٦ ، واللسان ١٩٨/١٥ وتأج

العروس ٣٠٢/١٠ وانظر تفسير القرطبي ٩٤/٢٠ ، والتسهيل : ١٩٧

وشرح الرضي للشافية ١٢٥/١ ، والبحر المحيط ٤٨٥/٨ .

(٥) انظر اللهجات في الكتاب : ٤٢٤ .

(٦) ديوان الأديب (باب فعل يفعل) ١٣٨/٢ .

ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) :

١- ما جاء على (فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ) (نَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ) .

يقتضي القياس ^(١) أن يأتي مضارع (فَعَلَ) بكسر العين ،

بشرط أن يكون صحيح الفاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين .

ولكن هناك أفعالا جاء مضارعها على (يَفْعَلُ) بالفتح ، و (يَفْعِلُ)

بالكسر ، ذكر منها الجاربردي ^(٢) نَعِمَ (يَنْعَمُ) و (يَنْعِمُ) وقد

نص على أن (يَفْعِلُ) قليل حيث قال : (وما جاء على (فَعَلَ) (يَفْعِلُ)

بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو : (نَعِمَ) (يَنْعِمُ) مع أنه يجوز فيه

الوجهان) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه إن يقول : (وقد بنوا (فَعَلَ)

على (يَفْعِلُ) في أحرف كما قالوا : (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) فَلَزِمُوا الضمة ،

وكذلك فعلوا بالكسرة فُسِّمَتْ به . وذلك حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيُحْسِبُ يَحْسِبُ ، وَيَبْسُ

يَبْسُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

ثم قال : والفتح في هذه الأفعال جَيِّدٌ وهو أقيس ^(٣) .

وتبيحه في ذلك الرضي ^(٤) .

(١) انظر المقتضب ٧١/١ ، المستع ١٧٣/١ ، شرح الرضي للشافية

١٣٥/١ ، والمزهر ٣٧/٢ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٥٦ ، ٥٧ .

(٣) الكتاب ٣٨/٤ ، ٣٩ ، وانظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٨٤ .

(٤) انظر شرح الشافية ١٣٥/١ .

نحن إذن أمام بناءين ^(١) لمضارع (نَعِم) ومثيلاتها هما
(يَفْعَلُ) بالفتح وهو القياس .

(يَفْعَلُ) بالكسر ، وقد عدّه كثير من الصرفيين شاذاً . ^(٢)

وقال بعضهم : (الكسر مع شذوذه أَفْصَحُ) ^(٣) ؛ لانه لفة

(أهل الحجاز) ، و (كِنَانَة) ^(٤) ، ولا يتعارض الشذوذ مع الفصاحة .

أما (ابن مالك) فقد أجاز الوجهين ولم يرجح أحدهما

على الآخر ، فقال :

(فالضَّمُّ من فَعَلٍ الزَّمُّ في المضارع وَاِفْ

تَحْ مَوْضِعَ الْكُسْرِ في المبتدأ من فَعِلًا

وَجِهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسَبَ مَعَ وَغَرَتْ وَحِرْ

تَ انْعَمَ يَهَيْتَ يَهَيْتَ أَوْلَهُ يَبِشْ وَهَلَا ^(٥)

(١) ذكر ابن عصفور أن فيه لفةً ثالثة وهي الضَّمُّ ، فقال : (وَشَذَّ

شيء فجاء على (يَفْعَلُ) بضم العين ، وهو نَعِمَ يَنْعُمُ) .

المتع ١/٢٧٧ .

وذكر ذلك أيضا ابن الحاجب والرضي وجعله من التداخل . شرح

الشافعية ١/١٣٦ .

(٢) انظر أدب الكاتب لابن قتيبة ص ٤٨٣ ، والمخصص ١٤/١٢٦ ،

وأما ابن الشجري ١/٣٧٩ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٦٥ ، والمتع

١/١٧٦ ، وشرح الرضي للشافعية ١/١٣٥ .

(٣) شرح لامية الأفعال لبحرق بهامش حاشية الرفاعي عليها : ١٤ .

(٤) انظر ما نقله (عبدالله الحسيني) في النحو والصرف بين التمييزين

والحجازيين ، ص ٢٧٨ عن (ابن حمدون) في حاشيته على

شرح (بحرق) للامية الأفعال .

(٥) لامية الأفعال : ٣ .

وقد أورد كثير من المعجميين اللهجتين في مضارع (حَسِبَ)
وأخواتها دون عزو. (١)

كذلك فعل بعض من يشتغل بالقراءات. (٢)

ولكن جماعة من اللغويين ذكروا عزوها . فعزا أبو زيد (٣) ،
و (ابن قتيبة) (٤) اللهجة التي تكسر عين المضارع في تلك الأفعال
إلى (عليا مضر) . وعزاها (أبو عبيد) (٥) و (ابن حسنون) (٦) إلى
قريش . وعزاها (مكي) (٧) و (ابن الجوزي) (٨) و (أبو حيان) (٩) إلى
الحجاز . أما (الفيومي) (١٠) فعزاها إلى بني كنانة .

وليس بين الآراء السابقة تضارب فجميعها قبائل حجازية ،
فعليا مُضَر تشمل (قريشا) و (قيسا) (١١) و (كنانة) بطون عدة منها

-
- (١) انظر معجم مقاييس اللغة : (ياس) ١٥٣/٦ ، والصحاح
حسب (١١١/١ ، ١١٢ ، و (يبس) ٩٩٣/٣ ، واللسان
(حسب) ٣١٥/١ ، و (يبس) ٢٦١/٦ ، و (نعم) ٥٧٩/١٢ ،
وتاج العروس (حسب) ٢١٣/١ ، و (يبس) ٢٧٧/٤ ،
و (نعم) ٧٧/٩ .
- (٢) انظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه : ١٠٣ ، والتبيان في
إعراب القرآن للعكبري ٢٢٢/١ .
- (٣) انظر النوادر في اللغة ص ٥٥٧ .
- (٤) انظر أدب الكاتب : ٤٨٣ .
- (٥) انظر لغات القبائل الواردة في القرآن بهامش تفسير الجلالين ١٤٨/١ .
- (٦) انظر كتاب اللغات في القرآن : ٢٧ .
- (٧) انظر الكشف ٣١٨/١ .
- (٨) انظر زاد المسير ٣٢٨/١ .
- (٩) انظر البحر المحيط ٣٢٨/٢ ، والنهر الماد بهامش البحر المحيط ٣٢٨/٢ .
- (١٠) انظر المصباح المنير (حسب) ١٣٤/١ .
- (١١) انظر (علا) في اللسان ٩٣/١٥ ، وتاج العروس ٢٥٠/١٠ - ٢٥١ .

(١) (قريش) والحجاز إقليم جغرافي يضم تلك القبائل.

أما اللهجة التي تفتح عين المضارع في تلك الأفعال، فهي كما يقول الفيومي : (لغة جميع العرب إلا بني كنانة) (٢) أوهي لغة القبائل البدوية عموماً . وإذا كان هناك من عزاها إلى (تميم) (٣) وحدها فهو في مقابل عزو الكسر إلى قريش ، كذلك الحال عند من عزاها إلى (سُقْلَى مُضَر) (٤) فهو في مقابل عزو الكسر إلى عُلَيَّاها . وهناك من عزاها إلى جرهم (٥) ، ويرى (د . د . برهام) (٦) أن في ذلك شكاً ؛ لأن الفترة بين تدوين اللغة وبين جرهم غاية في الطول .

- (١) انظر اللهجات في الكتاب لسينويه : ٤٢٩ .
- (٢) انظر المصباح المنير (حسب) ١٣٤/١ .
- (٣) انظر اللغات في القرآن : ٢٧ ، والبحر المحيط ٣٢٨/٢ ، والنهر الماد ٣٢٨/٢ ، واللهجات العربية ٥٦٨/٢ .
- (٤) انظر النوادر في اللغة : ٥٥٧ ، وأدب الكاتب : ٣٧٢ .
- (٥) انظر لغات القبائل الواردة في القرآن ١٤٨/١ .
- (٦) نقلاً عن اللهجات في الكتاب : ٤٢٩ .

٢ - ما جاء على (فَعَلَ ، يَفْعِلُ ، وَيَفْعُلُ) من غير المضاعف نحو : (وَجَدَ ، يَجِدُ ، يَجِدُ) :

اتفق الصرفيون ^(١) على أن قياس مضارع (وَجَدَ) وغيره من معتل الفاء (يَفْعِلُ) (يَجِدُ) بكسر العين وحذف الفاء ، ولم يُجَوِّزُوا فيه ضمَّ العين ، ولكنه قد جاء وَجَدَ (يَجِدُ) في بعض اللهجات ، وهي لهجة بني عامر ، وذهب الجاربردى إلى أن الضم ضعيف في (يَجِدُ) ، والفصح الكسر ، وَعَلَّ لعدم الضم قائلا : (لم يضموا عين المضارع في معتل الفاء ، لئلا يلزم إثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف ، وهو وقوعه بين ياء وكسرة فيلزم واوبعده ضمة وهو مستثقل) .

إذن نحن في مضارع وجد أمام لهجتين : هما :

(يَجِدُ) بالكسر وهي الفصحى ، وهي القياس .

(يَجِدُ) وهي مقصورة على السماع ، لذا فقد خصَّها كثيرون بهذا الفعل وحده ^(٢) ، وعدَّها بعض الصرفيين

(١) انظر الكتاب ٥٣/٤ ، ٥٤ ، والمقتضب ٨٩/١ ، والكامل ٥٦/١ ،

والمنصف ١٨٤/١ ، والتسهيل لابن مالك : ١٩٧ ، وشرح الرضي

للشافعية ١٢٩/١ ، وشرح الجاربردى للشافعية : ٥٤ .

(٢) شرح الشافعية : ٥٤ .

(٣) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، وديوان الأدب للفارابي ٢٤٨/٣ ،

وليس في كلام العرب لابن خالويه : ٣٩ ، والمتع ١٧٧/١ ،

وحاشية ابن جماعة : ٥٥ ، والمزهر ٣٩/٢ ، وحاشية الرفاعي

على شرح لامية الأفعال للشيخ بحرق اليمني : ١٦ ، وشرح

شواهد الشافعية : ٥٤ ، و (وجد) في الصحاح ٥٤٧/٢ ،

واللسان ٤٤٥/٢ ، والمصباح المنير ٦٤٨/٢ .

(٢)

شاذة (١) ، ولكننا لا نرى داعيا لوسمها بالشذوذ مهما كان تقسيمهم للشاذ وأحسب أن شذوذاً تطورا لغويا كما يلي :

- الأصل (يُوجد) فلاحظ أن الحركة مركبة ، وواو مسبوقة بفتحة وللتخلص منها تتحول إلى حركة مالة .

- تتحول إلى (يُوجد) ثم تقصر الحركة الطويلة (يُجد) ثم تفتح حركة حرف المضارعة (يُجد) .

(٣) أما أصحاب هذه اللهجة فذهب الكثيرون إلى أنهم (بنوعاير) واستشهد بعضهم بقول الشاعر :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعَ الْفَوَّارُ بَشْرِي

تَدْعُ الصَّوَارِي لَا يَجِدْنَ غَلِيلاً (٤)

(١) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، والمنصف ١٨٧/١ ، والمتع ١٧٧/١ ،

٣/٤٢٨ ، والمصباح المنير (وجد) ، وشرح التصريح ٢/٣٩٦ ، والمزهر ٢/٣٩ ، وشرح الأشموني ٤/٣٤١ .

(٢) يقسمون الشاذ إلى ثلاثة أقسام :

أ - قسم مخالف للقياس دون الاستعمال .

ب - قسم مخالف للاستعمال دون القياس .

ج - وهما مقبولان في نظرهم ولا يخلان بالفصاحة .

د - قسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود في نظرهم

وَمُخِلٌّ بالفصاحة . انظر حاشية الرفاعي : ١٤ .

(٣) انظر (وجد) في الصحاح ٢/٥٤٧ ، واللسان ٣/٤٤٥ ، والمصباح

المنير ٢/٦٤٨ وانظر ديوان الأدب للفارابي ٣/٢٤٨ ، والتسهيل

: ١٩٧ ، وشرح الرضي للشافعية ١/١٣٢ ، وشرح الجاربردي للشافعية

: ٥٤ ، وشرح الشافعية لنقرة كار ص ٣٥ ، وشرح شواهد المغني

للسيوطي : ٢/٦٦٧ ، ومناهج الكافية في شرح الشافعية : ٣٥ ، وشرح

الأشموني ٤/٣٤١ .

(٤) سبق ذكره في فصل شواهد الشعر ص ٤٧٦ .

أما (ر . أحمد علم الدين الجندى) (١) فقد أنكر كون هذه

اللهجة لبني عامر ، مُحتجاً بأن الشاهد عليها من قول (جرير) وهوتيمي ويرى أن الذي جرّ اللغويين إلى الوهم في عزو هذه الظاهرة لبني عامر هو أن (ابن عامر) قرأ بها في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴾ (٢) فظنوا أنه من بني عامر . والواقع أنه يحصي يمني * ، وقدرد على ذلك بعض الدارسين المحدثين حيث قال : (وأما نحن فلا نستطيع أن ننكر ما قال به معظم اللغويين لا لشيء إلا لأن البيت في ديوان (جرير) ورواية الديوان (سجد) بكسر الجيم ولا نظن أن اللغويين خلطوا بين ابن عامر ، وبني عامر) .

فابن عامر من القراء السبعة المشهورين ، والعلاقة كانت وثيقة

بين اللغويين والقراء ، ولا نظن أنهم يَفْقَلون عن نسب (ابن عامر) ولا سيما الاهتمام بالانساب كان على أشده . (٣)

ولعل هناك عامرياً قرأ هذا البيت بلغته فقال : يَجِدُن ، ومن هنا عدت هذه اللغة عامرية .

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ٢/٥٧٩ .

(٢) من الآية ١٢٣ من سورة النساء ، وانظر قراءة ابن عامر في البحر

المحيط ٣/٣٥٦ .

(٣) اللهجات في الكتاب لسيهويه : ٤٣٣ .

٣ - ما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَيَفْعِلُ من المضاعف المتعدي .

يقتضي القياس في مضارع المضاعف المتعدي أن تُضَمَّ عينه (١) ، لأنهم لو كسروه لَزِمَ الثَقُلُ من الكسر إلى الضَمِّ ، وهو مستثقلٌ ، والفتحُ غيرُ سائغٍ ، لاشتراطه بحرفِ الحلقِ في العينِ أو اللامِ .

وهناك أفعالٌ جاءت بالضَمِّ والكسرِ ذكرَ الجارِ بردي منها خمسة فقال : (وقد جاء أربعة أفعالٍ بالضَمِّ والكسرِ وهي نَمَّ يَنْمُو ، وَبَنَى يَبْنِي ، وَعَلَى يَعْلى ، وَشَدَّ يَشْدُو) (٢) وصرَّحَ الجارِ بردي بأن هذه الأفعالَ الأربعةَ ذكرها ابنُ الحاجبِ في الشرحِ المنسوبِ إليه . (٣)

ونقلَ عن الزمخشري فعلاً خامساً وهو (صَرَّ يَصُرُّ) قال : (وذكر صاحبُ الكشافِ (٤) فيه أنه قرأ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه * فَخَذَ أربعةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَّرَهُنَّ *) (٥) بضَمِّ الصادِ أو كسرِها وتشديدِ الراءِ . أمرٌ من صَرَّه إذا جمعه ، يَصُرُّه يَصِرُّه .)

وقد ذكر ذلك قبله ابنُ قتيبة (٦) ، وذكر المبردُ فعلاً آخرَ غيرَ هذه وهو (هَرَّه يَهَرُّه) . (٧)

وقد ذكر الرضي (٨) أيضاً تلك الأفعالَ ما عدا (صَرَّ) .

وبذا يتفقُ الجارِ بردي مع ابنِ قتيبة وابنِ الحاجبِ والرضي فسيُجيبُ هذه الأفعالُ بالضَمِّ والكسرِ .

(١) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ ، والكامل في اللغة والأدب ٣/٣٤٦ ، والمنتع ١/١٧٥ ، وشرح الرضي للشافية ١/١٣٤ ، وشرح الجارِ بردي للشافية : ٥٦ .

(٢) شرح الشافية ص ٥٦ .

(٣) انظر المخطوطة ورقة ١٣ .

(٤) انظر الكشاف ١/٣٩٢ .

(٥) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة ، وقد سبق ذكر هذه الآية في فصل

شواهد القرآن ص ١٩٧ .

(٦) انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ .

(٧) انظر الكامل ٣/٣٤٦ ، ١/٣٣٩ .

(٨) انظر شرح الشافية ١/١٣٤ .

نحن إذن في مضارع (فَعَلَ) المتعدى أمام لهجتين هما :

- (١) (فَعَلَ) (يَفْعَلُ) وهو الأصل . لذا اقتصر بعضهم عليه .
و (فَعَلَ) (يَفْعِلُ) ووصفه بعضهم بأنه نادر^(٢) ، وقليل^(٣) وشاذ^(٤) .

وقد عزا الفراء كسر الصاد في (صَرَّهَ يَصِرُّهَ) إلى هذيل وسليم ،
والضم إلى العامة .

- حيث يقول : (ضمت العامة الصاد ، وكان أصحاب عبد الله
يكسرونها - وهي لغتان . فأما الضم فكثير . وأما الكسر ففي هذيل وسليم)^(٥) .
وهذيل وسليم من القبائل الحجازية .

- (١) انظر على سبيل المثال : الكامل ٣/٣٤٦ ، وجمهرة اللغة
لابن دريد (د ش ش) ١/٧٣ ، و (ش د د) في الصحاح ٢/٤٩٣ ،
ومختار الصحاح للرازي : ٣٣٢ ، واللسان ٣/٢٣٢ ، و (بتت)
في الصحاح ١/٢٤٢ ، ومختار الصحاح : ٣٩ ، واللسان ٢/٦ ،
و (نمّ) في الصحاح ٥/٢٠٤٥ ، واللسان ١٢/٥٩٢ ، و (علّ)
في اللسان ١١/٤٦٧ ، وشرح الرضي للشافية ١/١٣٤ .
(٢) حيث صرح بذلك ابن قتيبة . انظر أدب الكاتب : ٤٧٩ .
(٣) وذهب إلى ذلك الجوهري حيث ذكر الأفعال السابقة ثم عقب
عليها بقوله : (فإن جاء مثل هذا أيضا ما لم نسمعه فهو قليل)
انظر الصحاح (ش د د) ٢/٤٩٣ .
(٤) وقد ذهب إلى ذلك ابن عصفور ، انظر المستع ١/١٧٨ .
(٥) معاني القرآن ١/١٧٤ .

المطلب الثاني

أفعال جاءت على باب حظره الصرفيون

جاء على (فَعَلَ يَفْعِلُ) من المضاعف المتعدى (حَبَّ يَحِبُّ) .

وقد ذكر الجاربردى أنه لم يجيء في مضارع (حَبَّ) المتعدى
الآلفة واحدة (يَحِبُّ) بالكسر. (١)

وقال الجوهري : (إِنَّ مَجِيءَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْكَسْرِ شَأْنٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي
مِنَ الْمُضَاعَفِ الْمَتَعَدِّ (يَفْعِلُ) بِالْكَسْرِ ، إِلَّا وَيُشْرِكُهُ (يَفْعَلُ) بِالضَّمِّ
إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً مَا خَلَا هَذَا الْحَرْفَ) . (٢)

وذكر ذلك ابن الحاجب وذكره الرضي. (٣)

وذهب ابن عصفور إلى أَنَّ ذَلِكَ شَأْنٌ قَالَ : (شَذَّ حَبَّ الشَّيْءِ يَحِبُّهُ) . (٤)

وقد وردت بهذه اللغة بعض القراءات إذ قرأ أبو رجاء العطاردي :
* قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ * (٥)

وذلك على لهجة من يقول : (حَبَبْتُ) أحب .

ولم نقف على من عزا هذه اللغة لأصحابها. (٦)

(١) انظر شرح الشافية : ٥٦ .

(٢) الصحاح - (حَبَّ) ١ / ١٠٥ .

(٣) انظر شرح الشافية ١ / ١٣٤ .

(٤) المتع ١ / ١٢٨ .

(٥) من الآية ٣١ من آل عمران ، انظر الكامل ٣ / ٣٤٦ ، وليس في كلام العرب

: ١٢٢ ، والبحر المحيط ٢ / ٤٣١ ، وتفسير القرطبي ٤ / ٦٠ ، وفتح

القدر ١ / ٣٣٣ .

(٦) انظر شرح الرضي للشافية ١ / ١٣٤ ، وشرح الجاربردى : ٥٦ ، وانظر

(حَبَّ) في اللسان ١ / ٢٨٩ ، والمصباح المنير ١ / ١١٧ ، وتاج

العروس ١ / ١٩٦ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعِل) (يَفْعَل) باب من أبواب الثلاثي في اللهجة الحجازية .
أغفله الصرفيون لقلة ما ورد فيه .
- ٢ - (فَعِل) (يَفْعَل) لهجة القبائل البدوية عموماً .
و (فَعِل) (يَفْعَل) لهجة القبائل الخضرية .
- ٣ - (فَعَل) (يَفْعَل) بفتح العين في الماضي والمضارع فيما
لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ حَرْفَ حَلَقٍ هو لهجة طائية .
- ٤ - ما جاء مضارعه على بابين أحدهما (يَفْعَل) بفتح العين
فقالبا ما يكون لقبائل بدوية .
- ٥ - ضم عين مضارع (قَلَى) (يَقْلُو) لهجة حجازية .

الفصل الثاني

اللغات وأثرها في تصريف الأسماء

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : أبنية الأسماء .

المبحث الثاني : المصادر .

المبحث الثالث : المشتقات الاسمية .

المبحث الرابع : جموع التكسير .

المبحث الخامس : التصغير .

المبحث السادس : النسب .

اللغات وأثرها في تصريف الأسماء .

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : أبنية الأسماء :

١ - الثلاثية المجردة .

أ - ما جاء على وزن (فَعَلَ) و (فَعُلَ) نحو (قَفَلَ ، وَقَفَلَ) .

ب - ما جاء على وزن (فَعِلَ ، وَفَعِلَ) .

٢ - الرباعية المجردة : قَسَطَلَ (فَعْلَل) .

٣ - الرباعية المزيدة : قِرطاس .

المبحث الثاني : المصادر :

أ - مصادر الثلاثي المجرد .

١ - ما جاء على (فَعَالَة) و (فَعَلَ) و (فَعِلَ) .

٢ - ما جاء على (فُعَالَ) و (فُعِلَ) بالمد والقصر .

٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد .

ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة .

١ - مصادر (فَعَّلَ) .

٢ - مصادر (فَاعَلَ) .

٣ - مصادر (تَفَعَّلَ) .

٤ - مصدر احوأوى من الحوة .

ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به .

١ - المجرد والملحق به .

٢ - المضعف .

المبحث الثالث : في المشتقات الاسمية :

- ١ - الصفة المشبهة .
- ٢ - أسماء المكان .
- أ - ما جاء منه على (مَفْعَل) و (مَفْعِل) .
- ب - ما جاء منه على (مَفْعِل) و (مَفْعِل) و (مَفْعِل) .
- ٣ - اسم الآلة
- ما جاء على وزن (مِفْعَلَة) و (مِفْعَلَة) .

المبحث الرابع : جموع التكسير :

- ١ - جموع القلة .
- أ - ما جاء على صيغتين (أَفْعَال) و (فِعْلَة) .
- ب - ما جاء على (أَفْعَال) و (أَفْعُل) .
- ٢ - جموع الكثرة .
- أ - ما جاء على (فِعْل) و (فِعَال) .
- ب - ما جاء على (فِعَال) و (فُعُول) و (فِعْل) ومفرده على (فَعْلَة) .
- ج - ما جاء على (فُعُول) و (فُعْل) .
- د - ما جاء على (فُعْل) و (فُعْلَان) .
- هـ - ما جاء على (فُعْل) و (فُعْلَان) .
- ٣ - ما جاء على صيغ كلها مزيدة ، نحو :
- أ - (فَعْلَى) و (فُعَالَى) و (فُعْلَاء) .
- ب - (فَعَائِل) و (فِعَال) .
- ج - (فَعَائِل) و (فُعْلَاء) .
- د - (فِعَال) و (فُعْلَاء) .
- هـ - (فُعْلَاء) و (فُعْلَان) .

المبحث الخامس : التصغير :

- ١ - تصغير (أَغْلَمَ وَأَصْبِيَه) .
- ٢ - تصغير (أَسْوَدَ وَجَدَّوْلَ) .

المبحث السادس : النسب :

أشكال التغير اللهجي في النسب :

أولا - ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معا :

- ١ - النسبة إلى (قَعِيل) و (قُعَيْل) .
- ٢ - النسبة إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المعتل .
- ٣ - النسبة إلى (أُمَيَّة) .
- ٤ - النسبة إلى (قَعُول) و (قَعُولَة) .
- ٥ - النسبة إلى (طَيْئٌ) .
- ٦ - النسبة إلى (اليمَن) .

ثانيا - ما يغير بالإلتباس :

- ١ - النسب إلى (إِبِل) .
- ٢ - النسب إلى (تَقْلِب) .

ثالثا - ما يغير بالإبدال :

- ١ - النسب إلى (صَنَعَا) و (بَهْرَا) و (رَوْحَا) .
- ٢ - النسب إلى (قُرَا) .
- ٣ - النسب إلى (حُبْلَى) .

المبحث الأول

أبنيّة الأسماء

١ - الثلاثية المجردة :

هناك بناءان مهملان من الاسم الثلاثي المجرد وهما (فَعِل) و (فَعَّل) ، وقد تناول الجاربردى كلمة (الحَبْك) ^(١) وذكر أن فيها بناءين مشهورين ، هما (حَبِك) بكسرتين ، و (حَبْك) بضميتين ، ثم ذكر بناءً ثالثاً وهو (حَبْك) بكسر الحاء وضم الباء وقال عنه (منع ثبوته إن المشهور بالكسرتين أو الضمتين ، وإن ثبت فهو محمول على التداخل ، فإن المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الأولى غفل عنها ، وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية) ^(٢) وذلك ما ذهب إليه ابن جنى حيث قال :

(وأما الحَبْك - بكسر الحاء وضم الباء ، فأحسبه سهواً وذلك أنه ليس في كلامهم (فَعَّل) أصلاً بكسر الفاء وضم العين ولعل الذى قرأ به قد تداخلت عليه القراءتان بالكسر والضم) ^(٣) فكأنه كسر

(١) قال الفراء : (الحَبْك) : تَكْشُرُ كُلَّ شَيْءٍ ، كالرملة إذا مرت بها الريح الساكنة ، معاني القرآن ٨٢ / ٣ ، وانظر اللسان (حبك) ٠٤٠٨ / ١٠ .

(٢) انظر شرح الشافية ص ٣٠ .

(٣) قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى : ٣٠ : (نُقِلَتْ

القراءة بهذا اللفظ من الحسن ، وأبي مالك الغفارى ٠٤ . وهذا

تخريج ابن جنى ، وذكره ابن عطية وغيره ، واستبعده الفارسي ،

لأن التداخل إنشائي يكون في كلمتين .

الحاء - يريد (الحيك) وأدركه ضمّ الباء على صورة (الحيك) (١).
 أما الرضي فيرى أن (الحيك) من الشوان آية ذلك قوله :
 (قُرِءَ في الشوان * ذات الحيك * (٢) بكسر الحاء وضمّ الباء) (٣)
 كما نجده يأخذ على أبي الفتح أن (الحيك) بضمّتين - جمع الحيك
 وهي الطريقة في الرمل ونحوه ، و (الحيك) بكسرتين - مفرد - وأنه يبعد
 تركيب اسم من مفرد وجمع .

قال محققا كتاب المحتسب : (قول الرضي هذا مُسَلَّمٌ به فـي
 التركيب من لغتين ، لا تـه حينئذ أخذ من مفرد وجمع .
 أما التركيب من قراءتين - إن صحّ الأخذ به - فلا يبعد وبعيدا ؛
 لأنّ قراءتي الجمع والمفرد مرويتان ، والقارىء بالتركيب منهما يريد أن يروى
 ما يؤثّر ، لا التعبير عما يريد التعبير عنه) (٤).

====
 وقال ابن مالك في شرح الكافية ٢٠٢١ / ٤ : (هذا التوجيه
 لو اعترف به من عزيت القراءة إليه لدلّ على عدم الضبط ورداءة
 التلاوة) . وهناك تخريج آخر وهو ما استحسنته أبوحيان وهو
 أن أصلها الحيك بضمّتين ، فكسر الحاء إتباعا لكسر (ذات) ، ولم
 يعتد باللام الساكنة ، لأنّ الساكن حاجز غير حصين ، والأحسن
 الجواب بأن كسر الحاء مع ضمّ الباء شان . انظر حاشية
 ابن جماعة : ٣٠ .

- (١) انظر المحتسب ٢٨٧/٢ .
- (٢) من الآية ٧ من سورة الذاريات ، انظر شوان القراءات لابن خالويه
 ص ١٤٥ .
- (٣) انظر شرح الشافية ٣٩/١ .
- (٤) انظر هامش المحتسب ٢٨٧/٢ .

لقد ذكر هذه اللغات قبل الجاربردى ابن جنى والرضي .

وبذا اتفق معهما في ذكرها .

أما ابن الحاجب فلم يذكر في المتن إلا (حَبْكَ) فقط بكسر وضم .

يتضح مما سبق أن في (حَبْكَ) ثلاث لغات هي :

- (حَبْكَ) بضمتين ، وهو أشهر اللغات .

- (حَبْكَ) بكسرتين ، وهو قليل كما ذهب ابن جنى . (١)

- (حَبْكَ) وهو شاذ ، كما ذهب الرضي .

وقد أضاف ابن جنى لغات أخرى (٢) وهي (حَبْكَ) بضم فسكون

وقال إنها مُخَفَّفَةٌ من (حَبْكَ) بضمتين ، و (حَبْكَ) بكسر فسكون وهي مُخَفَّفَةٌ

من (حَبْكَ) بكسرتين ، و (حَبْكَ) بفتحتين و (حَبْكَ) بضم ففتح .

وعزا ابن جنى (حَبْكَ) بضم فسكون إلى تميم ، وقد سبق أن عُرِيت

لغة التسكين إلى تميم وبكر بن وائل ، وعليه يمكن عزو (حَبْكَ) بكسر فسكون

أيضاً إليهما .

أما (حَبْكَ ، و حَبْكَ) ، فيمكن في مقابل ذلك عزوها إلى أهل الحجاز ،

لأنهم كما يقول الرضي : (لا يغيرون البناء ولا يفرعون) . (٣)

(١) انظر المحتسب ٢٨٧/٢ ، وانظر أيضاً الكتاب ٣٤٤/٤ إذ يقول

سهبويه : (ويكون (فِعْلاً) في الاسم نحو : (إِبِل) وهو قليل ،

لا نعلم في الأسماء والصفات غيره) . وانظر ليس في كلام

العرب : ١٠٣ .

(٢) المحتسب ٢٨٧/٢

(٣) شح الشافية ٤٠/١

أ - ما كان على وزن (قُفْل) وما فيه من لغات :

ذكر الجارودي^(١) أنه يجوز في (قُفْل) بالسكون: (قُفْل) بالضم

لمجيء عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِالضَّمِّ وَعُسْرٍ وَيُسْرٍ بِالسَّكُونِ ، فَإِنَّ الضَّمَّ قَرَعُ السَّكُونِ فِيهِمَا لِقَلَّةِ الاسْتِعْمَالِ بِالضَّمِّ ، وَكَثَرَتِهِ بِالسَّكُونِ . وَالْأَكْثَرُونَ لَا يُجَوِّزُونَ ذَلِكَ ، إِنْ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ الْغَرَضُ ، وَهُوَ التَّخْفِيفُ مَعَ جَوَازِ أَنْ يَكُونَ الضَّمُّ وَالسَّكُونُ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِطَرِيقِ الْأَصَالَةِ . وَكَانَ الْأَخْفُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

وقد سبقه إلى ذلك ابنُ الحاجب^(٢) ثُمَّ تَبِعَهُ الرُّضِيُّ^(٣) .

قد يقال إِنْ (قُفْل) عَكْسُ (عُسْر) وَ (يُسْر) إِنْ إِنْ التَّسْكِينِ فِيهِمَا فَرَعٌ عَنِ الْحَرَكَةِ ، عَلَى حِينِ السَّكُونِ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالضَّمُّ هُوَ الْفَرَعُ .

والمعروف أن هذه التفرعات في لغة تميم ، لأن أهل الحجاز

لا يفرعون^(٤) .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٣ .

(٢) انظر المرجع السابق نفسه ، وشرح الرضي للشافية ٤٦/١ .

(٣) انظر شرح الشافية ٤٦/١ .

(٤) انظر المرجع السابق ٤٠/١ .

ب - ما جاء على (فَعِل) و (فُعِل) :

من المعروف أن (فُعِلًا) بناء مهجور في أبنية الأسماء الثلاثية، وبأنه الأفعال، وقد ذكر الجاربردى ^(١) أن هذا البناء جاء في الأسماء حيث قال (الوَعِل) لغة في (الوَعِل) ، وكان يرى أنهما من الأجناس المنقولة من الأفعال ك (تُنَوِّط) و (تُبَشِّر) لطائرين .

وقد ذهب إلى ذلك قبله الرضي ^(٢).

إذن فنحن في (وعِل) أمام لهجتين هما : ^(٣) (الوَعِل) ، (الوَعِل) وقال ابن سيده : رانه نادر . ^(٤)

قال الليث ^(٥) : (ولغة العرب (وَعِل) بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مَطْرِدًا ، لأنه لم يجي في كلامهم (فُعِل) اسما ، إلا (دُعِل) وهو شاذ .

وقال الأزهري : (وأما (الوَعِل) فما سمعته لغير الليث) . ^(٦)
لم نقف على عزو أى من اللهجتين إلى أصحابهما . ^(٧)

- (١) شرح الشافية : ٣٠٠ .
- (٢) انظر شرح الشافية ٣٨/١ .
- (٣) ذكر ابن قتيبة لهجة ثالثة في أدب الكاتب : ٥٣١ ، وهي (وَعِل) فقال : (وَعِل ، وَوَعِل) .
- (٤) انظر المحكم (وعل) ٢٦٠/٢ .
- (٥) انظر اللسان (وعل) ٧٣١/١١ .
- (٦) انظر التهذيب (وعل) ٢٠١/٣ .
- (٧) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة أدب الكاتب : ٥٣١ ، وانظر (وعل) في الصحاح ١٨٤٣/٥ ، ومختار الصحاح : ٧٢٩ .

٢ - أوزان الثلاثي المزيد والرباعي من الأسماء :

تناول الجار بردي كلمة (قسطل) وما ورد فيها من لغات ،
فقال : (الْقَسْطَلُ ، وَالْقَصْطَلُ بالسَّيْنِ والصادِ : الغبارُ ، وَالْقَسْطَالُ : لغةٌ
فيه كأنه مدوّن منه)^(١).

وذلك ما ذهب إليه الجوهري قبله^(٢).

وبهذا يتبين أنّ في (قسطل) ثلاث لغات :
(قَسْطَل) بالسَّيْنِ ، و (قَصْطَل) بالصاد ، و (قَسْطَال)
بالسَّيْنِ والمدّ . قال الأزهري :

(لم يجر (قَسْطَالاً) ولا (كَسْطَالاً) ، لأنّه ليس في كلام
العرب فعّال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً ، وهو قولهم :
ناقة بها خزعال^(٣)) ، قال ابن سيدة : (هذا قول الغراء)^(٤).

ونلاحظ أنّ الفروق بين هذه اللغات الثلاثة ، فروقٌ صوتيةٌ
فالفارق بين (قَسْطَل) بالسَّيْنِ ، و (قَصْطَل) بالصاد فارقٌ في الصفة
الصوتية ، وهي صفة التفخيم والترقيق . فالسَّيْنُ تتصل بالترقيق والصاد
بالتفخيم .

أمّا الفرق بين (قَسْطَل) ، و (قَسْطَال) فهو في مدّ المقطع
الآخر ، وهذه أيضاً ظاهرة صوتية ، وهي ظاهرة المدّ والإشباع .
ولم نقف على عزو صريح لهذه اللغات إلى أصحابها .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٠٠ .

(٢) انظر الصحاح (قسطل) ١٨٠١/٥ .

(٣) تهذيب اللغة (قسطل) ٣٩٠/٩ .

(٤) انظر اللسان (قسطل) ٥٥٢/١١ ، وفي المحكم (ق س ط ل)

٣٧٩/٦ ، القسطل ، والقسطول ، والقسطلان : كله الغبار .

وإذا جازلنا أن نأخذ بالمؤشرات الخاصة بتوزيع الخصائص الصوتية بين اللهجات البدوية، والحضرية^(١) كان من الممكن القول بأن (قَسْطَل) بالصاد لغة بني تميم، و (قَسْطَل) بالسين لغة القبائل الحضرية.

ولو عرفنا أن^(٢) هناك من أثبت أن أصحاب الإشباع هم من القبائل البدوية، لأنّ القبائل الحضرية تعطي كل صوت حقه من الأداة، فلا حاجة إلى إشباعه، ويمكن القول بأن (قَسْطَال) بالمدّ لقبائل بدوية، والله أعلم.

(١) انظر في اللهجات العربية د / إبراهيم أنيس ص ١٢٨، ١٢٩.

(٢) انظر اللهجات في الكتاب : ١٢٣، ١٢٧-١٢٩.

٣ - الرباعية المزيّدة (قُرطاس) وما جاء فيه من لغات :

(١) أورد الجاربردى كلمة (قُرطاس) وذكر أن فيها لغتين :
إحداهما فصيحة وهي (قُرطاس) بكسر القاف ، والأخرى ضعيفة وهي
(قُرطاس) بالضم .

(٢) وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن الحاجب والرضي .

لم تُعزَ هاتان اللغتان إلى أصحابهما صراحة (٣) . وقد عزا
(د . إبراهيم أنيس) (٤) ، الضم إلى القبائل البدوية ، وقد وافقه في ذلك
(د . أحمد علم الدين الجندى) (٥) .

وقد اعترض عليهما (غالب المطليبي) (٦) بما ساقه من
نصومي كثيرة عَزَى فيها الضم للحجاز (٧) ، والكسر إلى تميم (٨) ، ثم وَضَحَ
أن الذى حملهما إلى مثل ذلك القول هو : أنهما بنيا قولهما على طائفة
من الألفاظ التيممية المضمومة الفاء أو العين كانت تقابل طائفة من

-
- (١) انظر شرح الشافية : ٢٠ ، وأضاف صاحب اللسان (قرطس) بفتح
القاف - انظر (قرطس) في اللسان ١٧٢/٦ .
- (٢) انظر شرح الشافية ١٧/١ .
- (٣) انظر الصحاح (قرطس) ٩٦٢/٣ ، والمحكم باب (القاف والسين)
٣٧٩/٦ ، والقاموس المحيط (قرطس) ٢٤٠/٢ .
- (٤) انظر في اللهجات العربية : ٨١ .
- (٥) انظر اللهجات العربية في التراث ١٨٣/١ .
- (٦) انظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ١٤٢ .
- (٧) انظر المرجع السابق : ١٤٢-١٤٣ .
- (٨) انظر المرجع السابق : ١٣٩-١٤١ .

الألفاظ الحجازية المكسورة أو المفتوحة ، ثم درسناها بمعزلٍ عن ظاهرة التوافق الحركي - (إلتباع وإمالة) - ثم استنتجنا أن لهجة تميم تميل إلى الضم وفسرنا ذلك تفسيراً منطقياً يذهب إلى أن البدو بطبيعة حياتهم يميلون إلى الخشونة ، وأن الضم من الخشونة ، وذهبوا إلى أن هذا التعليل المنطقي يخرج عن التعليل اللغوي الذي يرى أن اللغة منطقها الخاص بها .
والحقيقة أنه لا يمكننا الجزم بعزو حركة معينة كالضم مثلاً إلى قبيلة بعينها ، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تخضع لقواعد وقوانين معينة . ولعلنا نوافق المطلب (١) في أنه لا نستطيع تحديد ميل لهجة تميم إلى حركة معينة بوساطة ما وصل إلينا من الألفاظ مكسورة أو مضمومة أو مفتوحة (٢) على حين أننا نستطيع ذلك من خلال الظواهر اللغوية الواضحة كالإلتباع والإمالة وكسر حروف المضارعة .

(١) انظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : ١٤٧ .

(٢) انظر طائفة الألفاظ التي تميل فيها تميم إلى الفتح = في المرجع

السابق : ١٤٥-١٤٦ .

المبحث الثاني

المصادر

أ - مصادر الأفعال الثلاثية المجردة :

(١ - ما جاء على (فَعَالَة ، وَفَعَلَ ، وَفَعِلَ) :

ذكر الجاربردى ^(١) : أن أكثر مصادر (فَعَلَ) بالضم يكون على (فَعَالَة) ، ويحيى على (فَعِلَ) و (فَعَلَ) كثيراً وقد مثل لذلك (بَكْرُم) حيث جاء في مصدره وزنان هما :

(كَرَامَة) على (فَعَالَة) وهو الغالب. ^(٢)

(كَرَمًا) على (فَعِلَ) وهو كثير ، وكلاهما قياسيان .

وقد ذكر ذلك الرضي ^(٣) .

و (عَظُمَ) حيث إنه جاء مصدره على (فَعِلَ) نحو (عِظْمُ)

وذكر سيبويه في مصدره (عِظَامَة) ^(٤) .

نخلص ما سبق أنه جاء في مصدر كُلٍّ من (كَرُمَ) و (عَظُمَ)

ثلاثة أبنية تمثل ثلاث لهجات وهي :

(١) انظر شرح الشافعية : ٠٦٢ .

(٢) قال الجاربردى : (الغالب هو أجد مراتب ثلاثة وهي :

غالب ، وكثير ، ونادر . ووضح أن الكثير مرتبة متوسطة

بين الغالب والنادر) .

(٣) انظر شرح الشافعية ١/١٦٣ .

(٤) انظر الكتاب ٤/٣٠ .

(عَظُمَ) على (فِعَلَ) ،
و (كَرَّمَا) على (فَعَلَ) .
و (كَرَّامَةً) و (عَظَامَةً) على (فَعَالَةً) .
ولم نقف على عزو أى من هذه اللهجات إلى أصحابها. (١)

(١) انظر مثلاً : (كَرُمَ) في الصحاح ٢٠١٩/٥ ، ومختار الصحاح
ص ٥٦٨ ، والمصباح المنير ص ٥٣١ ، واللسان ٥١٠/١٢ ،
و (عَظُمَ) في اللسان ٤١٠/١٢ ، والمصباح المنير ٤١٢/٢ ،
وتاج العروس ٤٠١/٨ . هذا بالإضافة إلى المراجع
السابقة .

٢ - ما جاء على (فُعَالٌ وَقُعَلٌ) بالمد والقصر نحو (بُكَاءٌ) و(بُكَاءٌ) :

يقتضي القياس أن يأتي مصدر (فَعَلَ) من اللازم على (فُعَالٍ) إن دل على صوت . وقد جاء (فُعَلٌ) إلى جانب فُعَالٍ في مصادر بعض الأفعال . قال الجاهلي (١) : (وَقَدْ جَاءَ فِي مَصْدَرِ (بَكَى) الْمَدُّ) إذ لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فأجروه مجراه ، والقصر ، لجعلهم له كالعزن لأنه يخلو من الصراخ ، أنشد ابن الأنباري (٢) لحسان بن ثابت شاهداً لهذا :

بَكَتْ عَيْنِي وَحُقَّ لَهَا بُكَاءَا

وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ (٣)

نحن إذن في مصدر (بَكَى) أمام لهجتين هما :

(فُعَالٌ) بالمد (بُكَاءٌ) ،

(فُعَلٌ) بالقصر (بُكَاءٌ) ، وكلتا اللهجتين فصيحة ،

لكننا لم نقف على عزو صريح لكل منهما . (٤)

(١) في شرح الشافية : ٦٣ .

(٢) لم أجد هذا البيت في الإنصاف ، ولا أسرار العربية ، ولا المذكر والمؤنث ، ولا الأضداد .

(٣) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر انظر ص ٤٢٦ ، والشاهد فيه (بُكَاءٌ - وبُكَاءَا) حيث جمع الشاعر بين اللفتين بالمد والقصر .

(٤) انظر على سبيل المثال : الكتاب ٣ / ٥٤٠ ، والمقصود والمدود

المفراة ص ٥٧ ، والمقتضب ٣ / ٨٦ ، والمقصود والمدود لابن ولاد ص ١٥ ، وانظر (بَكَى) في الصحاح ٦ / ٢٢٨٤ ، واللسان

غير أننا من الممكن أن نُشَبِّهَهُمَا بمصدرى (شَرَى) فقد عَزَى
المقصود منهما (شَرَى) إلى (أهل نجد) ^(١) ، وعَزَى الممدود
منهما (شَرَاء) إلى (أهل الحجاز) ^(٢) ، و (تهامة) ^(٣) .
وبهذا يمكن القول بأن (هَكَأ) لا أهل نجد ، و (هُكَأ) لا أهل
الحجاز .

وَيَقْوَى هذا ما ذهب إليه المحدثون ^(٤) من الباحثين من أن
(المَدَّ) من خصائص اللهجات الحجازية . والقصر من خصائص اللهجات
النجدية . وذلك يناسب كلا من البيئتين ، إذ أنَّ الفرق بين المقصود
والممدود إنما هو فرق في كمية الصائت الذى في آخر الاسم ، والقبائل
الحجازية المتأنية في نطقها ، تستوفى كمية هذا الصائت حتى تصل
إلى الهمزة . أما القبائل النجدية التي تعودت السرعة في نطقها ،
فإنَّها لا تعطى الصائت حقه من الاستيفاء .

-
- (١) انظر المخصص ١٦ / ١٦ ، وانظر (شَرَى) في اللسان ٤٢٩ / ١٤ ،
وتاج العروس ١٠ / ١٩٦ .
- (٢) انظر المخصص ١٦ / ١٦ .
- (٣) انظر (شَرَى) في اللسان ، وتاج العروس .
- (٤) انظر اللهجات العربية في التراث ٥٥٥ / ٢ ، واللهجات العربية
في القراءات القرآنية : ١٦٨ ، واللهجات في الكتاب : ٤٥٣ .

٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد :
ما جاء على وزن (مَفْعَل) والقياس (مَفْعَل) :

يجي المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على (مَفْعَل) بفتح
العين ، قياساً مطرداً ، سواء كان فعله المضارع مضموم العين ، أو مكسورة ،
أو مفتوحة (كَقَتَلَ) من يَقْتُل بضم العين ، و (مَضْرَبَ) من ضَرَبَ يَضْرِبُ
بكسر العين و (مَشْرَبَ) من يَشْرَبُ بفتح العين ، وَيُسْتَقْنَى من ذلك المثال
الواو الذي تَحْدَفُ واؤه في المضارع ولم يكن لامه حرف علة ، لأن المصدر
الميمي منه يكون على (مَفْعَل) بكسر العين ، كالمَوْعِد ، أما إذا كان المثال
يائياً أو واوياً لكن لم يُحْدَفِ واؤه في المضارع نحو المَيْسِر ، والمَوْجَل ، أو
حذف واؤه لكن لامه حرف علة نحو : (الموقى) . فإنَّ المصدر من جميعها
على (مَفْعَل) (١) .

وذكر الجاربردى أنَّه جاء المصدر في بعض اللغات على وزن (مَفْعَل)
بضم العين . فقال : (٢) (جَاءَ مَهْلُكَ بضم اللام من هَلَكَ ، وَمَيْسَرُ بضمَّ
الشين بمعنى السعة والغنيمة ، وقرأ بعضهم * فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ * (٣)
بضم الشين والإضافة ، وذكر ابن القطاع (٤) مَالُكَ بضم اللام بمعنى الرسالة) .
وقد ذكر ذلك الرضي (٥) .

=====

- | | |
|-----|---|
| (١) | انظر شرح الشافية لنقرة كار : ٤٤-٤٥ . |
| (٢) | شرح الشافية : ٦٧ . |
| (٣) | من الآية ٢٨٠ من سورة البقرة ، وقد مر ذكر هذه الآية في الشواهد
القرآنية ص ٢٠١ . |
| (٤) | انظر كتاب الأفعال ١/ ٩٥ . |
| (٥) | انظر شرح الشافية ١/ ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ . |

وقد صرح سيهويه بمجيء البناءين (مَيَسَّر) و (مَيَسَّر) فقال
: (وَأَمَّا بَنَاتُ الْيَاءِ الَّتِي الْيَاءُ فِيهِنَّ فَاءٌ ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ ،
لَا تُنْهَى تَتَمُّ وَلَا تَعْتَلُّ . وذلك أَنَّ الْيَاءَ مَعَ الْيَاءِ أَخْفَّ عَلَيْهِمْ . أَلَا تَرَاهُمْ
يَقُولُونَ : (مَيَسَّرَةٌ) كما يقولون الْمَعْجَزَةُ ، وقال بعضهم : مَيَسَّرَةٌ) (١)
إذن نحن في مصادر الأفعال (يَسَّرَ) وَهَلَكَ ، وَأَلَكَ ، أَمَامَ
لهجتين إحداهما تبنى المصدر الميمى على (مَفْعَل) وهي على القياس .
وأخرى تبنيه على (مَفْعَل) وهي على غير القياس (٢) ولم
نقف على عزو (مَهْلُك) (٣) ، و (مَالُك) إلى أصحابهما صراحة (٤)
أما (مَيَسَّر) ، (مَفْعَل) ، فقد عَزَى لَا هَلْ نَجِدَ (٥)

-
- (١) الكتاب ٩٤/٤ .
(٢) لَأَنَّ (مَفْعَل) ليس في كلامهم ، وإن يقول سيهويه : (وَأَمَّا
مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومًا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحًا ،
وَلَمْ يَبْنُوهُ عَلَى مِثَالِ (يَفْعَلُ) ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلُ) .
الكتاب ٩٠/٤ .
وقال كراع : (الْمَالُك : الرسالة ولا نظير لها ، أى لم يجىء
على مَفْعَل إِلَّا هِيَ) . اللسان (أَلَك) ٣٩٣/١٠ .
(٣) وفي (مَهْلُك) لفة ثالثة وهي (مَهْلِك) فهي مثلثة العين ،
انظر (هَلَك) في (الصحاح) ١٦١٦/٤ ، و (اللسان) ٥٠٤/١٠ .
و (المصباح المنير) ٦٣٩/٢ ، و (تاج العروس) ١٩٤/٧ ،
وانظر شرح الرضوي للشافية ١٧٣/١ .
(٤) انظر المراجع السابقة (هَلَك) وانظر (أَلَك) في (الصحاح)
١٥٧٣/٤ و (اللسان) ٣٩٣/١٠ ، و (المصباح المنير)
١٩/١ ، و (تاج العروس) ١٠٣/٧ .
(٥) انظر البحر المحيط ٣٤٠/٢

على حين عَزَى (مَيْسَر) (مَفْعَل) إلى (أهل الحجاز)^(١) ،
وهذا يحد من إطلاق أولئك الذين عزوا الكسر مطلقاً إلى أهل الحجاز.

وعلى لهجة (أهل الحجاز) قرأ (نافع) : (مَيْسَرَة)^(٢)
من الآية السابقة ، وقراءة الجمهور : (مَيْسَرَة)^(٣) .

(١) انظر البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، والإتحاف : ١٦٦ .

(٢) (٣) انظر المرحمين السابقين ، وديوان الأديب للفارابي ٢٨٧/١ ،

و (يسر) في الصحاح ٨٥٧/٢ ، والمصباح المنير ٦٨٠/٢ .

ب - مصادر الأفعال الثلاثية الزيدة :

١ - ما جاء من مصدر (فَعَّل) :

يقتضي القياس أن يأتي مصدر (فَعَّل) على (تفعيل) إذا كان صحيح الآخر نحو: (كَرَّمَ) تكريماً . وعلى (تفعلة) إذا كان ناقصاً نحو: (عَزَّى) تعزية .

ولكن ابن الحاجب ذكر أنه جاء في مصدر (فَعَّل) من الصحيح على (تَفَعَّلَ) نحو: (تَكْرِمَة) و (فِعَال) بالتخفيف نحو: (كِذَاب) ، و (فِعَال) بالتشديد (كِذَاب) حيث قال : (ونحو: (كَرَّمَ) على تكريم ، وتكرمة وجاء كِذَاب ، وكِذَاب)^(١) .

(٢)

إذن نحن في مصدر (كَرَّمَ) أما م لهجتين هما :

(تَكْرِيم) (تَفَعِيل) وهي القياس .

(تَكْرِمَة) (تَفَعْلَة) وهذه مقصورة على السماع .

وقد عزى (تفعيل) إلى أهل الحجاز^(٣) .

أما تفعلة فلم نقف على عزوها .

وفي مصدر (كَذَّب) أما م لهجتين هما :

كِذَاب (فِعَال) بالتشديد .

وكِذَاب (فِعَال) بالتخفيف .

(١) انظر شرح الشافعية للجاربردى : ٦٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١/١٦٣ .

(٢) انظر (زيل) في اللسان ١١/٣١٧ ، وتاج العروس ٢/٣٦٤ .

(٣) انظر (كرم) في المصباح المنير ٢/٥٣١ ، وشرح الرضي للشافعية

وقد عُزِيَ هذان البناءان إلى أهل اليمن ^(١)، وقال بعضهم أنها لغة يمانية فصيحة. ^(٢)

قال سيبويه : (أصل تفعيل فَعَّال ، جعلوا التاء التي في أوله بدلا ، يقول الرضي : (قوله كَذَّاب) ^(٣) وإن لم يكن مُطَّرِدًا كالتَّفْعِيل ، لكنه هو القياس) . ^(٤)

والرضي يرى أن (فَعَّال) بالتشديد وهي المصدر في لهجة أهل اليمن . هو القياس وليس التفعيل كما في الفصحى ، (وفي ذلك يقول سيبويه : أصل تفعيل فَعَّال ، جعلوا التَّاء في أوله عوضاً من الحرف الزايد ، وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال ، فغيروا آخره كما غيروا أوله ، فإن التغيير مُجْرَى على التغيير) . ^(٥)

- (١) انظر (كذب) في الصحاح ٢١٠/١ ، والمحكم ٤٩٧/٦ ، واللسان ٧٠٦/١ ، والمصباح المنير ٥٢٨/٢ ، وتاج العروس ٤٤٧/١ ، والبحر المحيط ٤١٤/٨ .
- (٢) انظر اللسان (كذب) ٧٠٦/١ .
- (٣) أي قول ابن الحاجب في المتن .
- (٤) شرح الشافعية ١٦٥/١ ، وانظر شرح الكافية ١٩٢/٢ حيث قال : (يجوز أن يرتكب قياس واحد لجميع الرباعي والمزيد فيه ، وهو أن يُقال ينظر إلى الماضي وتزيد قبل آخره ألفا ، فإن كان قبل الآخر في الماضي متحركاً كسرت أولهما كما تقول في أفعل : رافعال ، وفي فَعَّل : فَعَّلِلال ... إلى أن قال : وفي فَعَّل : فَعَّال) .
- (٥) شرح الشافعية ١٦٥/١ ، ١٦٦ ، وانظر الكتاب ٧٩/٤ .

ومعنى هذا كما ذهب (د. الجندى) ^(١) أن فِعَال هو القياس الذى كان ينبغي أن يأتي عليه مصدر (فَعَّل) إذ المصدر يكون بكسر أول الفعل وزيادة ألف قبل الآخر ، فعوضوا عن الألف ياءً وعن تضعيف العين التاء في أوله .

أما (فِعَال) بالتخفيف فقد اعترض الرضى أن يكون مصدرًا لفعل حيث قال : (وأما كَذَابٌ - بالتخفيف - في مصدرٍ (كَذَّبَ) فلم أسمع به والأولى أن يقال قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ ^(٢) في قراءة التخفيف : إنه مصدرٌ كَذَّبَ أَقِيمَ مقامَ مصدرٍ كَذَّبَ ^(٣) .

نخلص مما سبق أنه جاء في مصدرٍ (فَعَّلَ) من الصحيح الآخر أربعة مصادر هي :

(تَفْعِيلٌ) وهو اللغة الفصحى ، وهو قياسى مُطَرَّدٌ .

(تَفْعِلَةٌ) مقصور على السماع .

(فِعَالٌ) وهو قياسى وإن لم يكن مُطَرَّدًا .

(فِعَالٌ)

لم يذكر الجاربرى هذه الألفاظ وما ورد فيها من لغات ،

ولعله اكتفى بذكر ابن الحاجب لها في المتن .

(١) اللهجات العربية في التراث ٥٩٩/٢ .

(٢) من الآية ٢٨ من سورة النبأ . قرأ الكسائي وحده (ولا كِذَابًا) بفتح الذال مخففة ، وقرأ الباقر كِذَابًا مشددة . انظر السبعة

: ٦٦٩ .

(٣) شرح الرضى ١٦٦/١ .

٢ - ما جاء من مصادر (فاعل) على (مُفَاعَلَةٌ وَفِعَال)

أ - نحو : (مُضَارَبَةٌ وَضِرَابٌ) .

ذكر الجار بردي ^(١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي مَصْدَرٍ (ضَارَبَ) مُضَارَبَةً ،

وَضِرَابٌ) .

ولم يذكر الرضي ^(٢) هذا الفعل .

نحن إننا في مصدرٍ (ضَارَبَ) أَمَامَ بَنَاءٍ مِنْ أَحَدِهِمَا :

على (مُضَارَبَةٍ) (مُفَاعَلَةٍ) ، وهي اللغة العامة .

(ضِرَابٍ) (فِعَالٍ) .

ولم نقف على عزو ضِرَابٍ ، غير أَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ تَشْبِيهُهُ بِكَذَّابٍ ،

وقد عَزَى (كَذَّابٌ) على وزن (فِعَالٍ) إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَمِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ عَزْوُ (ضِرَابٍ) إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ أَيْضًا .

(١) انظر شرح الشافعية : ٦٥ .

(٢) انظر شرح الشافعية : ١٦٣/١ .

(٣) انظر الكتاب ٧٩/٤ ، وشرح الجار بردي ، و (ضرب) فسي

الصباح ١٦٨/١ ، ومختار الصحاح : ٣٧٨ ، والمصباح المنير

٣٥٩/٢ .

ولم يذكر أصحاب هذه المعاجم ضِرَابَ ، وإنما ذكروا مُضَارَبَةً

فقط .

ب - ما جاء من مصادر (فاعل) على (مُفَاعَلَة ، وَفِعَال ، وَفِيْعَال) :

نحو: (ضارب ، وقاتل) (مُضَارَبَة ، وَضَرَاب ، وَقِتَال ، وَقِيْتَال) .
قال الجاربردى : (مُفَاعَلَة) و (فِعَال) وجاء على (فِيْعَال) ،
قالوا: قَاتَلْتَه قِيْتَالًا ، ومن ثم قيل إن قتالا فرع قِيْتَال حيث كان جاريا على
الفعل قلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها (١) .
وهو ما ذهب إليه من قبل ابن الحاجب وقد سبقهما إليه سيبويه
إذ يقول : (وَأَمَّا فَاعَلْتُ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَبَدًا : (مُفَاعَلَة) . .
وذلك قولك جَالَسْتَهُ مُجَالَسَةً) . (وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : تَحَمَّلْتُ تَحِمَّالًا ،
فإنهم يقولون : قَاتَلْتُ قِيْتَالًا) .

(وقد قالوا : مَارَيْتُهُ (مِرَاءً) ، وَقَاتَلْتُهُ (قِتَالًا)) .

(وجاء (فِعَالٌ) على فَاعَلْتُ كثيرا ، كأنهم حذفوا الياء التي
جاء بها أولئك في (قِيْتَال) ونحوها) . (٢)

فسيبويه يرى أن قياس مصدر (فَاعَلْتُ) (مُفَاعَلَة) ولكن
فيه لهجتين أخريين هما : (فِيْعَالٌ) و (فِعَالٌ) .

أما (فِيْعَالٌ) ك (قِيْتَالٍ) فواضح من عبارة سيبويه أن
الذين قالوه هم الذين قالوا (تَفَعَّلَ) (تَحِمَّالٌ) .
ولم نقف على عزو (قِيْتَالٍ) إلى أهله (٣) ولكن يمكننا حملـه

(١) شرح الجاربردى للشافية : ٦٥٠ .

(٢) الكتاب ٨٠/٤ - ٨١ .

(٣) انظر (قتل) في الصحاح ١٧٩٨/٥ ، والمصباح المنير

٤٩٠/٢ ، و تاج العروس ٧٥/٨ .

على (كَذَّابٍ) (وذلك لأنَّ سببويه حمل (تَفَعَّالٍ) على (كِذَّابٍ)
حيث قال : (وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : (كِذَّابًا) ، فَأَنَّهُمْ قَالُوا : تَحَمَّلْتُ
تَحَمَّلًا) . (١)

(٢)
وقد عَزَى (كِذَّابًا) لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، فلذلك يمكن عزو (قِيَتَالٍ)
إلى أَهْلِ الْيَمَنِ أَيضًا .

ونظنَّ أَنَّ صِيغَةَ (فِعْعَالٍ) كـ (قِتَالٍ) متطورةٌ من صِيغَةِ
(فِيعَالٍ) وَأَنَّ أَصْلَ (قِتَالٍ) (قِيَتَالٍ) . وذلك بتقصيرِ الحركةِ الطويلةِ
في المقطعِ المفتوح .

ولقد يرجَّح ذلك ما سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَنَّ (كِذَّابًا) على (فِعْعَالٍ)
من مصادرِ أَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) الكتاب ٧٩/٤ .

(٢) انظر ص ٦٢٠ من هذه الرسالة .

٣ - مصادر (تَفَعَّلَ) (التَفَعَّلُ والتَفَعَّلَال) :

قال ابن الحاجب : (ونحو تَكَرَّم على تَكْرُم ، وجاء تَعَلَّقَ) . (١)
وتبعه في ذلك الجار بردي غير أنه لم يذكر (تَعَلَّقَ) .

فابن الحاجب يرى أَنَّ قياس مصدر (تَفَعَّلَ) هو (التَفَعَّلُ)
ولكن فيه لهجة أخرى هي (تَفَعَّلَال) .

وذلك هو ما ذكره سيبويه قبله ، قال : (وَأَمَّا مَصْدَرُ
" تَفَعَّلْتُ " فَإِنَّهُ (التَفَعَّلُ) . من ذلك قولك : تَكَلَّمْتُ تَكَلُّمًا ،
وَتَقَوَّلْتُ تَقَوُّلًا) .

(وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : (كَذَابًا) ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا : تَحَلَّلْتُ
تَحِلُّالًا) . (٢)

فنحن إذن في مصدر (تَفَعَّلَ) أمام لهجتين . لهجة تبنى
المصدر على (تَفَعَّلَ) وهذا هو القياس .

وأخرى تبنيه على (تَفَعَّلَال) .

ولم نقف على من يعزوها تين اللهجتين (٣) ، لكن يمكن أن نعزو

(تَفَعَّلَال) لأهل اليمن ، إذ إنه من الواضح من عبارة (سيبويه) أَنَّ
أصحاب هذه اللهجة هم الذين يقولون : (كَذَابًا) وقد مرَّ بنا أنهم من
(أهل اليمن) .

(١) شرح الجار بردي للشافعية : ٦٥ ، وانظر شرح الرضي للشافعية

٠١٦٣/١

(٢) الكتاب ٠٧٩/٤

(٣) انظر (قلق) في (المصاحح) ١٥٥٦/٤ ، واللسان ٠٣٤٧/١٠ ،

والتاج ٠٧٢/٧

٤ - مصدر (اُخَوَّوْى) ^(١) (إفعال) من (الحَوَّوَة) :

يقول الجاربردى : (وجاءَ في مصدر (اُخَوَّوْى) تَرَكِ الإِدْغَامَ ليناسبَ فَعْلَةً في الصورةِ والإِدْغَامِ ^(٢)) لاجتماعِ الياءِ والواوِ وسَبَقَ إِحْدَاهُمَا بالسكونِ على الأخرى ، ومن قالَ في (اِشْهَبَابِ) : (اِشْهَبَابِ) بحذفِ الياءِ قالَ : (اُخَوَّوْا) بحذفِ الياءِ أيضا ، لانه أثقلُ من (اِشْهَبَابِ) ، لأنَّ الياءَ فيه محسوفةٌ بالواوين ، بخلافِ الياءِ في (اِشْهَبَابِ) ولم يدغمْ لسكونِ ما قبلَ المثلين كما في (اقْتَتَالَ) .

وقال أيضا : (من لم يَرَا عِ سكونَ ما قبلَ المثلين في مثلِ هذا البناءِ ^(٣)) ، وقالَ (قِتَالَ) فقياسُهُ أَنْ يقولَ : (حَوَّوْا) ، لانه يُسَكَّنُ أولَ المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول : (قِتَالَ) و (حَوَّوْا) ^(٤) .
وقد ذهبَ إلى ذلك أيضا الرضي ^(٥) .

نحن في مصدرِ (اُخَوَّوْى) أمامَ أربعِ لهجاتٍ هي :

(اِخَوَّيَوْا) بتركِ القلبِ والإِدْغَامِ وهي الأصلُ .

(اِخَوَّوْا) بتركِ الإِدْغَامِ وحذفِ الياءِ .

(اِخَوَّيَا) بالقلبِ والإِدْغَامِ .

(وِخَوَّوْا) بالإِدْغَامِ وحذفِ الياءِ .

(١) أصل (اُخَوَّوْى) (اُخَوَّوْو) على وزنِ (إفعال) مثل : (اِحْمَارِ)

فوقعت الواو طرفاً متحركةً وقبلها فتحةٌ ، فقلبوها ألفاً ، ولم يدغموا ،

لاختلافِ الحرفين وخروجيهما بانقلابِ الواوِ الثانيةِ ألفاً عن أن

يكونا مثليين . انظر ابن معيش ١٢٠ / ١٠ .

(٢) فيقال : اِخَوَّيَوْا .

(٣) يقصد (اقْتَتَالَ) .

(٤) شرح الشافعية : ٢٨٠ .

(٥) انظر شرح الشافعية ١٢٠ / ٣ - ١٢١ .

وقد ذكر سيبويه ^(١) اللهجات الثلاث، ولم يذكر اللهجة الأولى (إِخْوِيَّوَا) .

لم نقف على عزو صريح لأي من اللهجات الأربع ^(٢)، ولكن يمكننا أن نعزو (إِخْوِيَّوَا) و (إِخْوَا) بدون قلب وإدغام إلى (أهل الحجاز)، و (إِخْوِيَّيَا) و (حَوَا) إلى القبائل البدوية .

وسوف نرى فيما بعد أنه عَزِيَ (قد قَتَلُوا) بإدغام التاء بين وكسر القاف إلى (بكر) بن وائل، و (تميم) بن مرة ^(٣) .

واستناداً على ذلك يمكن قياس (قَتَال) بإدغام التاء بين وكسر القاف بـ (قد قَتَلُوا) وما أن (حَوَا) مثل: (قَتَال) .

فإن يمكن القول بأن (حَوَا) هي لبكر بن وائل، وتميم . والله أعلم .

(١) انظر الكتاب ٤/٤٠٤ .

وانظر مثلاً : الفصل ص ٣٩٣، وشرح ابن يعيش ١٠/١٢٠ ، والإيضاح في شرح الفصل ٢/٤٧٥، وشرح الرضي ٣/١٢٠-١٢١ ، وشرح الشافعية للجاربردي ص ٢٨ .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر إدغام المتماثلين في كلمة إحداهما تاء افتعل ص :

ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به :

١ - مصادر (فَعَّلَل) على (فَعَّلَلَة ، وَفَعَّلَل) :

نحو : (دَخَرَجَة ، دَخَرَج) في (دَخَرَج) و (جَلَبَبَه ،
وَجَلَبَاب) في (جَلَبَب) .

ذكر الجار بردي^(١) : أنه جاء في مصدر (دَخَرَج) من الرباعي

المجرد غير المضاعف ، و (جَلَبَب) من الملحق بالرباعي ، بناءً ان وهما
(فَعَّلَلَة) نحو : (دَخَرَجَة ، وَجَلَبَبَة) و (فَعَّلَل) نحو : (دَخَرَج ،
وَجَلَبَاب) .

وهو ما ذهب إليه ابن الحاجب^(٢) ، لكنه لم يذكر (جَلَبَب)

ومما دره .

وقال الرضي : (قال سيهويه :^(٣) الهاء في دخرجة عوض من

الألف الذي هو قياس ما در غير الثلاثي المجرد قبل الآخر ، والفعللَّة
هو المطَّرد دون الفعلَل ، لا يقال : بَرَقَش^(٤) بَرَقَاشا ، وكذا الفعلَلَّ
مسموع في الملحق بدخرج غير مطَّرد ، نحو : حيَّقال^(٥) .

(١) انظر شرح الجار بردي للشافية ص ٦٩ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وانظر شرح الرضي للشافية ١/١٧٧ .

(٣) انظر الكتاب ٨٥ / ٤ .

(٤) ورد هذا الفعل لازما ومتعديا . تقول : برقش الرجل برقشة ،

إذا ولَّى هارباً . وتقول : برقش الرجل الشيء ، إذا نقشه
بالوان شتى .

(٥) شرح الرضي للشافية ١/١٧٨ .

يتنح ما سبق أننا في مصدرى (دخرج ، وجلب) ، أمام
أدائين (فَعَلَّة) وهو المَطْرَد ، و (فَعْلَال) وهو سماعي غير
مَطْرَد.

ولم نقف على من يعزو آيا من هذين الأديين لأصحابهما. (١)

(١) انظر (دخرج) في (الصحاح) ٣١٣/١ ، و (مختار الصحاح)
ص ١٩٦ ، و (اللسان) ٢٦٥/٢ ، و (تاج العروس) ٣٩/٢ .
وكذلك انظر (جلب) في (الصحاح) ١٠١، ١٠٠/١ ،
و (مختار الصحاح) ص ١٠٧ ، و (اللسان) ٢٧٣/١ .

٢ - ما جاء من مصادر (فَعَلَّلَ) على (فَعَلَّلَ ، وَفَعَّلَ)

(زَلَّزَلَ ، وَزَلَّزَلَ) .

ذكر الجاربردى (١) أَنَّهُ جَاءَ فِي مَصْدَرِ (زَلَّزَلَ) (زَلَّزَالَ) بِكسْرِ
أَوَّلِهِ وَ (زَلَّزَالَ) بِفَتْحِهِ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب . (٢)

وقد سبقهما إلى ذلك سيبويه إذ يقول : (وقالوا : زَلَّزَلْتُهُ
زَلَّزَالًا ... وقد قالوا الزَّلَّزَالَ ، ففتحوا كما فتحوا أَوَّلَ التَّفْعِيلِ) . (٣)

وقد ذكر الرضي أَنَّ فَتْحَ فاءِ (فَعَلَّلَ) هي خاصة بالمضاعف
ولا تجوز في غيره ، آية ذلك قوله : (وإنما جاز ذلك في المضاعف ،
كالْقَلْقَالِ ، (٣) وَالزَّلَّزَالِ وَالْخَلْخَالِ - قصدًا للتخفيف ، لِثِقَلِ التضعيفِ) . (٤)

لم نقف على من يعزو (فَعَلَّلَ) أو (فَعَلَّلَ) لأصحابهما (٥)
غير أننا وجدنا عاصمًا من السبعة ينفرد بقراءة (زَلَّزَالَهَا) (٦)

(١) انظر شرح الجاربردى للشافعية : ٠٦٩ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وانظر أيضا شرح الرضي للشافعية

٠١٧٧/١

(٣) الكتاب ٠٨٥/٤

(٤) شرح الشافعية للرضي ٠١٧٨/١

(٥) انظر (زَلَلَ) في (اللسان) ٣٠٧/١١ ، و (المصباح

المنير) ٢٥٥/١ ، و (تاج العروس) ٣٥٩/٧ ، وانظر إعراب

ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه : ١٥١ ، والبحر المحيطة

٠٥٠٠/٨

(٦) انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن : ١٥١ ، والبحر المحيط

٥٠٠/٨ ، قال ابن خالويه : (وقرأ عاصم الجحدري : ==

من قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ (١)

====

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ بفتح الزاي ، فبالفتح الاسم ،
وبالكسر المصدر . وقال : ويجوز أن يجعل الزلزال بالفتح
مصدراً أيضاً .
وقال أبوحيان : (وقرأ الجمهور (زِلْزَالَهَا) بكسر الزاي ،
والجحدري وعيسى بفتحها) .
(١) الزلزلة آية (١) .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعَلَ) نحو: (قَفَلَ) من صيغ الأسماء السماعية في لهجات (تميم) و (بكر) بن وائل .
- ٢ - (فَعَلَ) نحو: (قَفَلَ) من صيغ الأسماء السماعية في لهجة أهل الحجاز .
- ٣ - المذ من خصائص اللهجات الحجازية المتأنية التي تُعطس كل صوت حقه من الأداة . والقصر من خصائص اللهجات النجدية التي تمتاز بالسرعة وعدم إعطاء كل صوت حقه من الأداة .
- ٤ - بناء المصدر الميمي من مُقتلِ الفاء بالياء على (مَفْعَلٍ) هو لهجة أهل الحجاز .
- ٥ - (فَعَالٌ) ، و (فِعَالٌ) ، و (يَفْعَالٌ) ، و (فِيمَالٌ) ، من صيغ المصادر في لهجة أهل اليمن .

البحث الثالث

المشتقات الاسمية

١ - الصفة المشبهة :

- ما جاء من (فَعِلَ) على (فَعِلٍ ، وَفَعْلٍ) :

يقتضي القياس أن تُصاغ الصفة المشبهة من (فَعِلَ) اللازم مكسور العين على وزن (فَعِلَ) (كَفَرَحَ) فهو (فَرِحَ) ، وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو: نَدِسَ ، وَحَذِرَ ، وَعَجِلَ .^(١)

وذلك ما سبقه إليه ابن الحاجب ، ولم يذكر ذلك الرضي ، وسبق ابن الحاجب إلى ذكر ذلك ابن السكيت^(٢) ، وابن قتيبة^(٣) . نحن وإن في بناء الصفة المشبهة من الأفعال السابقة: نَدِسَ^(٤) ، وَحَذِرَ^(٥) ، وَعَجِلَ . أمام بناءين هما :

(فَعِلَ) . وهذا هو القياس ، وهو الأكثر .
(فَعُلَ) . وهو أقل من (فَعِلَ)^(٦) حتى أن بعضهم^(٧)

لم يذكر هذا البناء فيها .

(١) شرح الشافية ص ٦٠ .

(٢) انظر إصلاح المنطق ص ٩٩-١٠٠ .

(٣) انظر أدب الكاتب ص ٥٣١ .

(٤) رجل نَدِسَ : أي فهم سريع السمع قِطِنَ .

(٥) حَذِرَ : أي متيقظ متخرز .

(٦) صرح بذلك ابن منظور ، انظر اللسان (عجل) ١١ / ٤٢٥ .

(٧) انظر المصباح المنير ٢ / ٣٩٤ .

ولم نقف على من ينسب مثلاً على (فَعِلٍ) ^(١) إلا الطبري ^(٢)
 عزا (كُثِيفٍ) إلى بني غطفان، فإن صَحَّتْ هذه النسبة كما يقول بعضُ
 الدارسين المحدثين ^(٣) فهي لِمَنْ خالطَ أهلَ الحجاز منهم، لأنَّ هذه
 الصيغة أشبه ما تكونُ بالقبائل الحضرية، لما في نُطْقِهِمْ من تَوَدُّعٍ تساعدُهم
 على الانتقالِ من فتحٍ إلى كسرٍ.

أما القبائل البدوية: (فقد عُرِفَ عنهم إسكانُ العينِ في مثلِ
 هذه الحالِ) ^(٤) كذلك (فَعَلٌ) نحو: (رَوْفٌ)، وقد عَزِيزَتْ هذه

- (١) انظر مثلاً : أدب الكاتب ص ٥٣١، وإصلاح المنطق ٩٩ - ١٠٠،
 وليس في كلام العرب لابن خالويه ص ٣٣٤، والمزهر
 ٨٢/٢، وانظر (حذر) في الصحاح ٦٢٦/٢، ومختار
 الصحاح ص ١٢٧، واللسان ١٧٥/٤، وتاج العروس ٦/٣،
 و (عجل) في الصحاح ٧٦٠/٥، ومختار الصحاح ص ٤١٥،
 واللسان ٤٢٥/١١، والمصباح المنير ٣٩٤/٢، وتاج
 العروس ٦/٨، و (ندس) في الصحاح ٩٨٢/٣، واللسان
 ٢٢٩/٦، وتاج العروس ٢٥٦/٤.
- (٢) انظر تفسير الطبري ١٧٢/٣.
- (٣) قبيلة بني غطفان من القبائل البدوية. يقول ابن خلدون :
 (وأما بنو غطفان) فبطن عظيم متسع، ومنازلهم بنجد
 ما يلي (وادي القرى) وجبلي طيباً (تاريخ ابن خلدون
 ٣٠٥/٢، وانظر اللهجات في الكتاب : ٦٢.
- (٤) انظر اللهجات في الكتاب : (٤٨-٤٨٢).
- (٥) انظر البحر المحيط ٢٨٤/٣.

الصيفة إلى أهل الحجاز^(١)، وعلى هذه اللهجة قرأ أبو عمرو
وحمزة والكسائي (رؤف)^(٢) من قوله تعالى : * ... إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ^(٣) .

-
- (١) انظر البحر المحيط ٢٨٩/٣، واللهجات العربية في القراءات
القرآنية، د. عبد الرأجي : ١٧١ .
- (٢) انظر تفسير القرطبي ١٥٨/٢ .
- (٣) من الآية ٣١ من سورة البقرة .

٢ - أسماء المكان :

أ - ما جاء على (مَفْعَل) و (مَفْعِل) :

يقتضي القياس ^(١) أن يُصاغ اسم المكان من الثلاثي غير معتل
 الفاء ما مضارعهُ (يَفْعَلُ) بضمّ العين ، أو (يَفْعَلُ) بفتح العين على
 (مَفْعَلٍ) بفتح العين .
 ولكن هناك لهجة تَبْنِيهِ على (مَفْعِلٍ) بكسر العين ، قال
 الجاربردى : (فجاءَ الْمَنَسِيكُ : لمكانِ النَّسكِ وهو العبادةُ ، والمَجْزِرُ :
 لمكانِ الجَزْرِ وهو نحرُ الإبلِ ، والمَفْرِقُ : لوسطِ الرأسِ ، لانه موضِعُ فَرْقِ
 الشعرِ ، والمَسْقِطُ : لموضعِ السقوطِ ، يُقالُ هنا مَسْقِطُ الرأسِ أى حيثُ وُلِدَتْ ،
 والمَزْفِقُ : وهو ضِدُّ العنْفِ ، والمسجِدُ : وهو اسمُ البيتِ المبنى للعبادةِ سَجِدَ
 فيه أولُ من يسجدُ) ، قال سيهويه ^(٢) : (وأما موضِعُ السجودِ فالمسجدُ بالفتح
 لا غير) ^(٣) .

وذلك ما ذكره ابنُ الحاجب قبله وذكر أيضا (المَنبِتَ والمَطْلِعَ
 والمَشْرِقَ والمَغْرِبَ) ^(٤) وقد سبقهم ابنُ قتيبة ^(٥) .

(١) انظر شرح الجاربردى : ٧١ ، وشرح الرضى ١ / ١٨١ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ٩٠ ، ويرى ابن قتيبة (وإذا كان (يَفْعَلُ)

مضموم العين ، فالاسم والمصدر مفتوحان) ، أدب الكاتب :

(٣) شرح الشافعية ٧١-٧٢ .

(٤) انظر المرجع السابق ، وانظر شرح الرضى ١ / ١٨١ .

(٥) انظر أدب الكاتب : ٥٥٢ .

وقد فصل الرضي^(١) في توضيح الكلمات السابقة ، فبين أن بعض الكلمات جاءت من يفعل المضموم العين على (مَفْعِل) بالكسر لا غير ، وهي : المَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَرْفِق ، والمَنْبِت ، والمَنْخِر ، والمَجْزِر ، والمَسْقِط ، والمِظَنَّة .

وجاء بعضها على (مَفْعِل) و (مَفْعَل) بالكسر والفتح معا وهي : المَفْرِق ، والمَحْشِر ، والمسْجِد ، والمنْشِك .

يفهم من قول الرضي هذا أن ليس كل الكلمات السابقة جاءت على بناء ين (مَفْعِل) و (مَفْعَل) .

بل أن بعض الكلمات لم يأت فيها غير بناء واحد وهو (مَفْعِل) بالكسر .

بيد أن بعضا من الكلمات التي ذكر الرضي أنه لم يأت منها غير (مَفْعِل) بالكسر .

ذكر سيهويه^(٢) : (أنها جاءت بالفتح والكسر وهي مَطْلَع ، وَمَنْبِت ، وَمَسْقِط) .

ومهما يكن فنحن في بعض الكلمات السابقة أمام لهجتين :

واحداهما : على (مَفْعَل) وهي قياسية .

والأخرى : على (مَفْعِل) وهي غير قياسية ويعتمد فيها على

السمع .

(١) انظر شرح الشافية ١٨١-١٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ٩٠ / ٤ .

وقد عَزَيْتَ هذه اللهجة إلى (تميم) (١) . على حين عَزَيْتَ
اللهجة التي وافقت القياس إلى (أهل الحجاز) (٢) .
وهناك من عكس فعزا الكسر إلى (أهل الحجاز) (٣) .
ولعل الرأي الأول أقرب إلى الصواب ، لأن تميماً تكسر عين
المصدر الميمي (مَطْلِع) ، وأهل الحجاز يفتحونها (٤) .
والقبائل العربية تحافظ على ما اعتادته من صيغ ، والفرق
في المعنى يُدْرِك من السياق .

-
- (١) انظر ما ينقله (د . أحمد علم الدين الجندى) في اللهجات
العربية في التراث (٦٠٦/٢) عن (السيرافي) .
(٢) انظر تدريج الأنداني لعبد الحق النوى : ٢٠٩ .
(٣) انظر البحر المحيط ٤٩٧/٨ .
(٤) انظر الكتاب ٩٠/٤ ، يقول سيبويه : (وقد كسروا المصدر في
هذا كما كسروا في (يفْعَلُ) ، قالوا : أَتَيْتُكَ عند مَطْلِعِ الشمس ،
أي عند طلوع الشمس . وهذه لغة بني تميم ، وأما أهل الحجاز
فيفتحونها) .

ب - ما جاء على (مَفْعَلَة) و (مَفْعَلَة) ، (مَقْبَرَة) و (مَقْبَرَة) :

تناول الجاربردى (مقبرة) من ناحيتين :

- ١ - الفتح والضم ، ومدى قياسيتهما .
 - ٢ - دخول التاء ، ومدى قياسيته أو سماعيته .
- قال : (. . .) وكذا (المَقْبَرَة) فتحا وضما ليس بقياس . أمّا الفتح فلاّنه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه ، بل أُريدَ المكان المخصوص ، والفتح لمكان الفعل أو زمانه . وأمّا الضّمّ فظاهر ، لأنّ مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح ، لكن قيل إنّما يكون الضّمّ غير قياسي لو أُريدَ بها مكان الفعل . أمّا لو أُريدَ بها المكان الخاص فلا . وإنّ التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي . خارج عن الغرض .

وقال المصنف في شرح الفصل : ^(١) (وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة ، والمقبرة ، ومع مخالفتها كالمظنة ، وأمّا ما جاء على (مَفْعَلَة) بالضم فأسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها ، وذكر في شرح الهادى ^(٢) أن ما جاء على (مَفْعَلَة) بالضم يراد بها أنّها موضوعة لذلك ومتخذة له . فإذا قالوا : المَقْبَرَة بالفتح أرادوا مكان الفعل ، وإذا ضَمُّوا أرادوا البقعة التي من شأنها أن يُقبر فيها . أى التي هي متخذة لذلك ، وكذا المَشْرُقة : للموضع الذى تشرق فيه الشمس المتبهاً ، والمَشْرُبة كذلك ، لأنّها الموضع المتبهاً لأنّ يشرب ما السما قبل غيره لارتفاعه . فهذه الأشياء لم يذهب بها مذهب

(١) انظر الإيضاح في شرح الفصل ١/٦٦٥ .

(٢) انظر شرح الهادى ، ورقة : ٦٤ .

الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيفها عن صيف ما هو الجارى على الفعل دليلا على اختلاف معانيها ، والتأنيث في هذه الأسماء لا رادة البقعة أو للمبالغة ليدل على أن لها شأنا في أنفسها ، والظاهر أن معنى قوله ليس بقياس أن إدخال التاء فيها ليس بقياس مَطَرٍ بل مقصور على السماع (١) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه (٢) ، ولم يعرض الرضي بشيء من ذلك . يبدو من هذا العرض أن الجار بردى لم ينته إلى رأى صريح في الموضوع ، وأنه اكتفى بمحاولة الجمع بين ما ذكره ابن الحاجب في الشافية من ناحية ، وشرح المفصل من ناحية . وما ذكره ابن الحاجب هناك في الحقيقة قد يُفسر على أن المسألة قياسية . ولكن تبقى حقيقة أنه لم يُصرّح بقياسيتها .

من هنا نخلص أن (مقبرة) قد وردت على صيغتين هما :

(مَفْعَلَةٌ) (مَقْبَرَةٌ بالضم وهذه اللغة قليلة .

و (مَفْعَلَةٌ) (مَقْبَرَةٌ بالفتح على اللغة الكثيرة .

(٣)

لم يَقرَّ الصرفيون ولا اللغويون هذه اللهجة إلى أصحابها صراحة .

وقد عزا أبوحيان (٤) الضم إلى (أهل الحجاز) ، والفتح إلى

(أهل نجد) .

(١) انظر شرح الجار بردى : ٧٢ .

(٢) انظر الكتاب ٩١ / ٤ .

(٣) انظر على سبيل المثال : الكتاب ٩١ / ٤ ، إصلاح المنطق : ١١٨ ،

ديوان الأديب ١٦٨ / ٤ ، ١٦٩ ، و (قبر) في اللسان ٦٨ / ٥ ،

والمصباح المنير ٤٨٧ / ٢ ، وتاج العروس ٤٧٨ / ٣ .

(٤) انظر البحر المحيط ٣٤٠ / ٢ ، وانظر لهجة تميم وأثرها في العربية

الموحدة لغالب فاضل المطلبى : ١٢٤ .

٣ - اسم الآلة :

- ما جاء على وزن (مُفْعَلَة) و (مُفْعَلَة) :

يقتضي القياس أن يصاغ اسم الآلة من الثلاثي على ثلاثة أوزان :
(مُفْعَال) و (مُفْعَل) و (مُفْعَلَة) .

ولكن ورد اسم الآلة على غير هذه الأوزان الثلاثة أيضا ، ومن ذلك أنه جاء على (مُفْعَلَة) ومثل له الجاربردى بِمُحْرَضَة فقال : (والمُحْرَضَة إناء الاثنان ، وفي الصحاح (المحْرَضَة) بكسر الميم وفتح الراء ، وذكر في (٢٢) شرح الهادي أنه المشهور) .

وقد ذكر الزمخشري (٣) وابن الحاجب (مُحْرَضَة) بضم الميم والراء ، ولم يذكر (مُحْرَضَة) .
وذكر ذلك الرضي (٤) .

في (محرضة) إذن لهجتان ، إحداهما على (مُفْعَلَة) وهذا هو القياس والمشهور ، ولذا اقتصر عليه الجوهرى واتبعه غيره . (٥)
(و (مُفْعَلَة) وهو ليس بقياس (٦) .

- (١) انظر الكتاب ٩٥/٤ ، وشرح الجاربردى : ٧٣ .
- (٢) شرح الشافعية : ٧٣ ، وانظر شرح الهادي ، الورقة : ٦٥ .
- (٣) انظر المفضل : ٢٤٠ .
- (٤) انظر شرح الشافعية ١/١٨٦ .
- (٥) انظر (حرض) في الصحاح ١٠٧٠/٣ ، ومختار الصحاح : ١٣١ .
- (٦) لأنه ليس كإخوانه من الأوزان السابقة في جواز الإطلاق على كل آلة ، وإنما هو اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاثنان وهو شجر يوه خذ ورقه رطبا ثم يُحرق ويُرش الماء على رماده فينعد ، ثم تغسل به الأيدي والثياب ، ولا يزال مستعملا في جزيرة العرب إلى يوم الناس هذا) . اللسان (حرض) ١٣٥/٧ .

(١)

ولم نقف على من يعزو واحداً من اللهجتين إلى أصحابهما صراحة
ولكن هناك من عزا (ممكحلة) على (مفعلة) و (مدق) و (مذهن) على
(مفعل) إلى عامة أهل بغداد^(٢)، وأثر الإلتباس يبدو واضحاً عليها .

- (١) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (حرض) في الصحاح ١٠٢٠/٣ ،
ومختار الصحاح : ١٣١ .
- (٢) انظر ذيل فصيح ثعلب لموفق الدين البغدادي : ٣٢ ،
واللهجات في الكتاب : ٤٨٩ .

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعِل) و (فَعُل) من صيغ الصفة المشبهة في لهجة القبائل الحجازية.
- ٢ - بناء اسم المكان ما مضارع (يَفْعُل) على (مَفْعِل) بكسر العين لهجة تميم . وهذا يتفق وميل البدو للكسر . وعلى (مَفْعَل) بفتح العين لهجة أهل الحجاز.
- ٣ - ما جاء من اسم المكان على (مَفْعَلَة) بضم العين لهجة أهل الحجاز - وهذا يَحِدُّ من إطلاق من عزا الكسر مطلقا إلى أهل الحجاز - وعلى (مَفْعَلَة) بالإتباع ، هي لهجة تميم .
- ٤ - بناء اسم الآلة على (مَفْعَلَة) لهجة عامة (أهل بفداد) .

المبحث الرابع

جموع التكسير

١ - جموع القلة :

أ - ما جاء على صيغتين : (أَفْعَال) و (فِعْلَة) في

(شَيْخ) نحو : (أَشْيَاح) و (شَيْخَة) .

ذكر الجاربردي ^(١) أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمْعِ تَكْسِيرِ (شَيْخ) عَلَى وَزْنِ

(فَعْل) بِنَاءٍ اِنْ : أَحَدُهُمَا : (أَشْيَاح) عَلَى (أَفْعَال) وَهُوَ

قياسي وهو الغالب . وقد صرح بذلك الرضي فقال : (والغالبُ

في الأجوف اليائي (أَفْعَال) كَأَشْيَاحٍ) ^(٢) .

والآخر : (شَيْخَة) عَلَى (فِعْلَة) وهو كما قال ابن مالك ^(٣)

مقصور على السماع .

ولم نقف على من يعزو واحداً من اللهجتين إلى أهلها ^(٤) .

(١) انظر شرح الشافية : ١٢٧ .

(٢) شرح الشافية ١١٧/٢ .

(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ - ١٨٢٦ .

(٤) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (شيخ) في الصحاح (

٤٢٥/١ ، ومختار الصحاح : ٣٥٢ ، والمصباح المنير ٣٢٩/١

والقاموس المحيط ٢٦٣/١ .

ب - ما جاء على (أَفْعَالٍ) و (أَفْعُلٍ) :

وإن جاء في (ضَلَعَ) (أَضْلَعُ) و (أَضْلَعُ) .

ذكر الجاربردى (١) : (أَنَّ القياس في جمع (ضَلَعَ) على

(فَعَلَ) (أَضْلَعُ) وقد جاء (أَضْلَعُ) وهو على غير القياس .

وقد ذهب الرضي أيضا إلى ذلك . (٢)

وقد ذهب إليه قبلهم سيبويه إن يقول : (وما كان على ثلاثة

أحرف وكان (فَعَلًا) فهو بمنزلة الفَعْلِ ، وهو أَقْلٌ . وذلك قولك :

(قَمِعَ) و (أَقَاعَ) و (ضَلَعَ) و (أَضْلَعُ) . . . وقد قال بعضهم :

(الاضْلَعُ) شبهها بالآزْمِ (٣) .

نحن إذن في جمع (ضَلَعَ) أمام صيغتين هما : (أَفْعَالٌ)

و (أَفْعُلٌ) . (أَفْعَالٌ) أَضْلَعُ ، وهو القياس .

(أَفْعُلٌ) أَضْلَعُ وذهب ابن مالك إلى أنه شاذ . (٤)

(٥) ولم نقف على من يعزو واحداً من الصيغتين إلى أهلها صراحة .

غير أننا وجدنا أمثلة لما جاء على (أَفْعُلٍ) في شعر شعراء من (تميم)

(١) انظر شرح الشافعية : ١٣١ .

(٢) انظر شرح الشافعية ٩٩/٢ .

(٣) انظر الكتاب ٥٢٣/٣ .

(٤) انظر شرح الكافية الشافعية ١٨١٧/٤ .

(٥) انظر إلى جانب المراجع السابقة (ضلع) في اللسان ٢٢٥/٨ ،

والمصباح المنير ٣٦٣/٢ ، وتاج العروس ٤٣٣/٥ .

و (عدى الرّباب) المجاورة لتميم، فهذا (الآزرق العنبري من بني تميم، يقول :

طِرْنَ انْقِطَاعَةً أَوْ تَارٍ مُحْظَرَبَةٍ

فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شُمْلًا^(١)

وهذا هو (ذو الرمة) وهو من (عدى) الرّباب^(٢) يقول :

أَمْنَزَلَتْنِي (مَنْ) سَلَامٌ عَلَيْكُمَْا

هَلِ إِلَّا زَمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعَ^(٣)

(١) البيت من البسيط، وهو من شواهد الكتاب ٦٠٢/٣، وشرح ابن

يعيش ٣٤/٥، ٤١، وشرح شواهد الشافية : ١٣٣.

وينقل البغدادي عن (الأعلم) : أنَّ الشاعرَ وصفَ طيراً، فشبّهَ صَوْتَ طيرانِها بِسرعةِ صوتِ أوتارِ انْقِطَعَتْ عن الجذبِ والنزَعِ. عَنْ القوسِ. المحظربةُ : الشديدةُ المحكّمةُ.

والشاهد في قوله (أَقْوَسٌ) إِنْ جَمَعَ (قَوْسٌ) جَمَعَ تَكْسِيرٍ عَلَى

(أَقْوَسٍ) . انظر المصباح المنير ٥١٩/٢.

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي ٥٣٤/٢.

(٣) البيت من الطويل وهو من شواهد الكتاب ٥٧١/٣، والمقتضب :

١٧٦/٢ والكامل ٣٨/١، والمخصص ٦٣/٩، وشرح ابن يعيش

٥/١.

والمنزلة: هو المنزل، وهو موضعُ نَزُولِ القومِ. ويريدُ بمنزلتي: (مَنْ)

حيثُ كانتُ تُقيمُ في الصيفِ والشتاءِ.

والشاهد في قوله (أَزْمَنُ) إِنْ جَمَعَ (زَمَنٌ) جَمَعَ تَكْسِيرٍ عَلَى

أَزْمَنٍ.

٢ - جموع الكثرة :

أ - ما جاء على (فَعَلَ) و (فَعَال) في (لِقْحَة) و (لِقَح)
و (لِقَاح) .

ذكر الجاربردي ^(١) أن (لِقْحَة) ^(٢) بكسر الفاء وسكون العين

تجمع غالبا على (لِقَح) على (فَعَلَ) بكسر الفاء وفتح العين ، و (لِقَاح)
على (فَعَال) . وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب قبله ، والرضي ^(٣) ، وقد
سبقهم إليه سيبويه ^(٤) ، ولكنه لم يذكر (لِقَح) وذكر (لِقَاح) فقط .

نحن إذن أمام بناءين لجمع تكسير (لِقْحَة) :

أحدهما : (لِقَح) وهو القياس ، وقد صرّح بذلك الرضي فقال :

(وَأَمَّا (فِعْلَةٌ) ، فَإِنَّهُ يُكْسَرُ عَلَى (فِعَلٍ) فِي الصَّحِيحِ كَانَ أَوْ فِي غَيْرِهِ) ^(٥) .

والآخر : على (فَعَالٍ) وقال الرضي : (إِنَّهُ فِي غَايَةِ الْقَلَةِ) ^(٦) .

لم نقف على عزو أي من اللهجتين صراحة ^(٧) .

ولكن يمكننا تشبيه (لِقْحَة) و (لِقَح) بكلمة ، وكلم ، وكسره

وكسره التي عزيت إلى تميم ^(٨) .

(١) انظر شرح الشافعية ص ١٣٢ .

(٢) اللقحة كما في الصحاح (لِقَح) ٤٠١/١ : هي الحَلُوبُ من الإبل .

(٣) انظر شرح الشافعية ١٠٤/٢ .

(٤) انظر الكتاب ٥٨٥/٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ .

(٥) انظر شرح الشافعية ١٠٣/٢ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٠٤ .

(٧) انظر على سبيل المثال (لِقَح) في الصحاح ٤٠١/١ ، واللسان

٥٨٢/٢ ، والمصباح المنير ٥٥٦/٢ .

(٨) انظر الخصائص ٢٦/١ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٨/٢ ، والبحر المحيط

٢٤/٥ ، واللسان كلم ٥٢٤/١٢ .

أَمَّا (لِقَاحٌ) فَمِمْكُنَّا تَشْبِيهُهَا (بِضِيَاعٍ) جَمْعُ (ضَمْعَةٍ)
و (رِجَاجٍ) فَقَدْ عَزَى (ضِيَاعُ) إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ ^(١) ، كَمَا عَزَى (رِجَاجٌ)
إِلَى عَامَةِ أَهْلِ بَغْدَادِ ^(٢) .
وَقَدْ يَشِيرُ ذَلِكَ إِلَى إِمْكَانِ عَزْوِ (لِقَاحٍ) إِلَى الْقَبَائِلِ الْحَضَرِيَّةِ ،
و (لِقَاحٍ) إِلَى تَمِيمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) اللسان (ضيع) ٢٣٠ / ٨ حيث قال ابن منظور (قال الأزهري :
الضيعة والضياغ عند الحاضرة : مال الرجل من النخل
والكسرم) .

(٢) انظر تقويم اللسان لابن الجوزي : ١٢٣ . وهناك بعض الدارسين
(أثبت أن عامة أهل بغداد : يُقصد بهم خليط من القبائل البدوية
التي كانت تحيط ببغداد) . اللهجات في الكتاب : ٥٥٠ .

ب - ما جاء على (فِعَال) و (فُعُول) و (فِعَل) وفرد
على (فَعْلَة) نحو: (بَدُور) و (بَدَر) في جمع
(بَدَرَة) .

يقتضي القياس أن^(١) ما جاء على (فَعْلَة) يُجْمَع غالباً على
(فِعَال) في الصحيح وغيره ويأتي على (فُعُول) ، و (فِعَل) .

يقول الجاربردى : (و بَدُور و بَدَر في (بَدَرَة) . . .) .^(٢)
وذلك ما ذكره ابن الحاجب قبله في المتن .

وقال الرضي : (اعلم أن (فَعْلَة) تَكْسَرُ على (فِعَال) غالباً
في الصحيح وغيره ، كَقِصَاع . . . ، وجاء على (فِعَل) وكأنه مقصور (فِعَال)
نحو هَضْبَة و هَضَب . . . ، وقد جاء فيه (فُعُول) أيضاً ، لأن (فُعُولاً ،
وفِعَالاً) أخوان في جمع (فَعْل) مذكر (فَعْلَة) ، إلا أن (فُعُولاً) ههنا
قليل ، كمَانَة ، ومُؤُون ، وبَدَرَة ، وبَدُور . . .) .^(٣)

إذن نحن في جمع (بَدَرَة) أمام لهجتين هما :

(بَدُور) (فُعُول) .

و (بَدَر) (فِعَل) .

ولم نقف على عزوائى من اللهجتين إلى أصحابهما صراحة .^(٤)

(١) انظر الكتاب ٥٩٣/٣ - ٥٩٤ ، وشرح الرضي للشافية ١٠٠/٢ ،

وشرح الجاربردى للشافية ص ١٢٢ .

(٢) في شرح الشافية : ١٢٢ .

(٣) انظر شرح الشافية ١٠١/٢ .

(٤) انظر مثلاً : (بدر) في اللسان ٤٩٠/٤ ، والقاموس المحيط

٣٦٩/١ ، وتاج المروس ٣٤/٣ .

هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة في (١) .

وقد سبق تشبيه (لِقَح) جمع (لِقْحَة) (بِكْسَر) التي عَزِيَتْ
إلى تميم (١) وقياسا على ذلك يمكننا أن نشير إلى إمكان عزو (بدر)
إلى تميم والله أعلم.

فهل تكون صيغة (فُعُول) نتاج القبائل البدوية ، خاصة وأنَّ
صيغة (فُعُول) من المصادر التي نسبت لأهل نجد ؟

وذلك ما أثير عن (الفراء) من قوله : (ما ورد عليك من باب
(فَعَلَ يَفْعُلُ) ، و (فَعَلَ يَفْعِلُ) ولم تسمع له بمصدر فاع جعل
مصدره على (الفَعْلِ) أو على (الفُعُولِ) (الفَعْلُ) لأهل الحجاز ،
والفُعُول لأهل نجد . (٢)

(١) انظر الخصائص ٢٦/١ ، وشرح الرضي ١٠٨/٢ ، والبحر المحيط

٢٤/٥ ، واللسان (كلم) ٥٢٤/١٢

(٢) نقلا عن ديوان الأدب باب (فَعَلَ ، يَفْعُلُ من السالم) .

ج - ما جاء على (فُعُول) (فُعَل) نحو : (نُمُور) و (نُسُر)

ومفرده (نِير) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمِيعِ (نِيرِ) عَلَى (فُعِلِ)

بِفَتْحِ الْغَاوِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ (نُمُورٌ) عَلَى فُعُولٍ ، وَ (نُسُرٌ) عَلَى (فُعَلٍ) .

وَوَضَّحَ الرُّضِّيُّ ذَلِكَ فَقَالَ : (وَجَاءَ (نُمُورٌ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَابِ

الْأَسْوَدِ وَنُمُورٌ مُخَفَّفٌ مِنْهُ) . ^(٢)

وقال الجوهرى : ^(٣) لَعَلَّ (نُمُرًا) مَقْصُورٌ مِنْ (نُمُورٍ) وَهُوَ

يُرَى أَنَّهُ شَائِئٌ وَمُخْتَلَفٌ بِالشَّعْرِ وَأُنْشِدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : ^(٤)

فِيهَا عَيَّائِلٌ أَسْوَرٌ وَنُسَرٌ .

نحن إذن في جمعِ (نِيرِ) أَمَامَ لَهْجَتَيْنِ هُمَا :

(نُمُورٌ) (فُعُولٌ) ، وَ (نُسُرٌ) (فُعَلٌ) .

وَلَمْ يَصْرِّحْ بِعَزْوِهِمَا أَحَدٌ مِنْ رَجَعْنَا إِلَيْهِمْ ^(٥) غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ الشَّائِعِ

عَزْوُ صِغَةِ (فُعَلِ) إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ ^(٦) ، وَأَهْلِ تِهَامَةٍ ^(٧) وَهُمْ الْمَجَاوِرُونَ لَهُمْ .

أَمَّا (نُمُورٌ) عَلَى (فُعُولٍ) فَلَعَلَّهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لَتَمِيمٍ .

(١) انظر شرح الشافعية : ١٣٠ .

(٢) انظر شرح الشافعية ٩٨/٢ .

(٣) انظر الصحاح (نمر) ٨٣٧/٢ .

(٤) هذا بيت من الرجز لحكيم بن معية الريمى ، وهو من شواهد سيبويه

انظر الكتاب ٥٧٤/٣ والمقتضب ٢٠٣/٢ ، وشرح ابن يعين ١٨/٥ ،

١٠/٩١ ، ٩٢ ، والمقرب ١٠٨٠٩٤/١ ، وشرح شواهد العينى ٥٨٦/٤ ،

وشرح شواهد الشافعية : ٣٧٦ ، وشرح التصريح ٣١٠/٢ ، وشرح الأشموني

٢٩٠/٤ ، واللسان (نمر) ٣٣٤/٤ .

(٥) انظر على سبيل المثال (نمر) في الصحاح ٨٣٧/٢ ، ومختار الصحاح :

٦٨٠ ، واللسان ٣٣٤/٤ ، والمصباح المنير ٦٢٥/٢ ، وتاج العروس ٥٨٥/٤ .

(٦) انظر المذكر والمؤنث لأبى بكر الأنبارى : ٢٧٧ ، والمحاسب ٢٥٥/١ ،

والكشف ٣٢٢/٢ ، واللسان (شيب) ٥١٣/١ ، وَ (نجد) ٤١٥/٢ ،

وَ (أزر) ١٦/٤ ، والمصباح المنير (عضد) ٤١٥/٢ .

(٧) انظر اللسان (عضد) ٢٩٢/٣ .

د - ما جاء على (فَعَلَ) و (فَعْلَان) مثل: (رَغِفَ)
و (رَغْفَان) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أَنَّهُ جَاءَ فِي جَمْعِ (رَغِيفٍ) عَلَى (فَعِيلٍ)
بِنَاءِ ان (رَغْفَ) عَلَى (فَعَلَ) و (رَغْفَانُ) عَلَى (فَعْلَان) ، و البناء ان
غالبان) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً الرضى ^(٢) . وقد سبقهم جميعاً
سيبويه ^(٣) .

وهذا نكون أمام لهجتين : إحداهما على (فَعَلَ) ،
والأخرى على (فَعْلَان) .

وقد سبق وأن عُرِيتَ (فَعَلَ) إلى أهل الحجاز .
أما (رَغْفَان) فلم نقف على من يعزوها إلى أهلها ^(٤) ولكن
إذا لاحظنا التشابه بين (رَغْفَان) و (صُنَوَان) و (قُنَوَان) بالضم
فيهما وعزوهما إلى (تميم) ^(٥) و (قيس) ^(٦) . يمكن القول بأن (رَغْفَان) قد
تكون أيضاً لقبائل بدوية .

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٩ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢ / ١٣١ ، ١٣٢ .

(٣) انظر الكتاب ٣ / ٦٠٤ .

(٤) انظر (رغف) في الصحاح ٤ / ١٣٦٦ ، واللسان ٩ / ١٢٤ ،

والمصباح المنير ١ / ٢٣١ ، وتاج العروس ٦ / ١٢٠ .

(٥) انظر المحتسب ١ / ٣٥١ ، وزاد السير في علم التفسير لابن الجوزي

٤ / ٣٠٣ ، وتفسير القرطبي ٧ / ٤٨ ، والبحر المحيط ٤ / ١٨٤ ،

٥ / ٣٥٧ ، والنهر الماد لأبي حيان ٥ / ٣٦٢ ، واللسان (قنا) :

١٥ / ٢٠٥ .

(٦) انظر المراجع السابقة والصفحات نفسها ، والمصباح المنير (قنا)

٢ / ٥١٨ .

هـ - ما جاء على (فُعِلَ ، وَفُعِلَانِ) في : أَحْمَر (حُمِرَ ، وَحُمِرَانِ) .

ذكر الجاهري (١) : (أَنَّهُ وَرَدَ فِي جَمْعِ (أَحْمَر) عَلَى (أَفْعَلِ) الَّذِي مَوْهَنْتُهُ (قَعْلَاءُ) (حُمِرَ) بضم الفاء وسكون العين ، وهو القياس) ، وَحُمِرَانِ .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه (٢) ، وتبعه ابن خالويه حيث قال : (لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَمْعُ (لَا فُعْلَ) وَ (فَعْلَاءُ) صفةً بِلَا عَلَى (فُعْلِ) ، مِثْلَ أَصْفَرٍ وَصَفْرَاءَ وَصُفْرٍ) . (٣)

ويرى ابن مالك أَنَّ مجيء (حُمِرَانِ) قليل (٤) .

أما الرضي فيرى أَنَّ مجيء (فُعْلَانِ) كثير (٥) .

نحن إذن في جمع (أَحْمَر) أمام لهجتين هما :

(فُعْلِ) وَ (فُعْلَانِ) ، ولم نقف على عزوهما صراحة (٦) .

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٦ .

(٢) انظر الكتاب ٦٤٤/٣ .

(٣) ليس في كلام العرب : ١٢٩ .

(٤) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ .

(٥) شرح الشافية ١٢٠/٢ .

(٦) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة ، ليس في كلام العرب ،

و (حمر) في اللسان ٢١٠/٤ ، والمصباح المنير ١/١٥١ ،

وتاج العروس ١٩٤/٣ .

وقد عَزَى ما كان على (فُعِلَ) لَتَمِيمٍ (١)، وهناك
من عزا (صُبْر) جمع صبورٍ إلى بني صَبَّة. (٢)
أما (فُعْلَان) فقد سبق أن أشرنا إلى عزوها إلى
تَمِيمٍ وقيسٍ. (٣)

-
- (١) انظر على سبيل المثال : المحتسب ٢٠٥/١ ، ٢٥٥ ، والبحر المحيط ١٥/٨ ، ٢٠٧ ، واللسان (ذهب) ٣٨٣/١ ، و (نيب) ٧٧٦/١ ، و (صيد) ٢٦١/٣ ، و (تاج العروس) (نيب) ٤٩٨/١ .
- (٢) انظر النوادر في اللغة : ٥٧٧ .
- (٣) انظر من ٧٠٢ من هذه الرسالة .

٣ - صيغُ كُلِّهَا مَزِيدَةٌ ، نَحْوُ :

أ - مَا جَاءَ عَلَى (فُعِّلَى) وَ (فُعَالَى) ، وَ (فُعَلَاءَ) فِي :
(أُسِيرَ) نَحْوُ : (أُسْرَى ، وَأُسَارَى ، وَأُسْرَاءَ) .

ذَكَرَ الْجَارِ بَرْدِي ^(١) : (أَنَّهُ وَرَدَ فِي جَمْعِ (أُسِيرَ) عَلَى (فَعِيلٍ)
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : (أُسْرَى) عَلَى (فَعْلَى) وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، وَجَاءَ
(أُسَارَى) عَلَى (فُعَالَى) . وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ (فُعَالَى) يَنْقَاسُ
فِي جَمْعِ (فُعَلَانِ) .

وَوَضَّحَ سِيبَوِيهِ أَنَّ عِلَّةَ جَمْعِهِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ هُوَ تَشْبِيهِهُ
بِ (كُسَالَى) جَمْعُ (كُسَلَانِ) حَيْثُ قَالَ : (وَقَالُوا : (أُسَارَى) شَبَّهُوهُ
بِقَوْلِهِمْ : (كُسَالَى) وَ (كُسَالَى) ، وَقَالُوا : (كُسَلَى) فَشَبَّهُوهُ بِأُسْرَى .) ^(٢)

أَمَّا الرُّضِي فَقَدْ خَطَّاهُ عَلَى (حَرَّانَ) وَ (لَهْفَانِ) قَالَ : (...)
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا حُمِلَ أُسِيرَ عَلَى (حَرَّانَ) وَ (لَهْفَانِ) ، لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو
مِنْ حَرَارَةِ الْجَوْفِ فَصَبَّوْا أَوَّلَهُ كَمَا يَصْمُ أَوَّلُ (فُعَالَى) جَمْعُ (فُعَلَانِ) وَالتَّزْمُوا
الضَّمَّ فِي هَذَا الْمَحْمُولِ ^(٣) .

وَجَاءَ أَيْضًا (أُسْرَاءُ) عَلَى (فُعَلَاءَ) . وَهُوَ شَائِئٌ ، لِأَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي
(فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) لَا بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) .

فَنَحْنُ رَازِنٌ فِي جَمْعِ (أُسِيرَ) أَمَّا ثَلَاثُ صِيغٍ تُشَبَّلُ ثَلَاثَ لَهَجَاتٍ
هِيَ : (فَعْلَى) ، وَهِيَ الْقِيَاسُ بِاتِّفَاقٍ ، وَ (فُعَالَى) ، وَ (فُعَلَاءَ) .

(١) انوار شمس الشافعية ص ١٤٠ .

(٢) الكتاب ٢ / ١٥٠ .

(٣) شمس الشافعية ٢ / ١٤٩ .

ب - ما جاء على (فَعَائِل ، وَفِعَال) في : (صَبِيحَة ،

وَصَبَائِح) ، و (صِبَاح) :

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع تكسير (صَبِيحَة) على

(فَعِيلَة) وصفاً (صَبَائِح) على (فَعَائِل) و (صِبَاح) على (فِعَال)
وكلا الجمعين قياسي . ^(٢)

وقد سبق إلى ذلك سيبويه ، فقال : (فإذا لحقت الهاء (فَعِيلاً)

للتأنيت، فإنَّ المؤنث يوافق المذكور على (فِعَال) ، وذلك صَبِيحَة ،
وَصِبَاح ... وقد تُكسَّر على فَعَائِل . ^(٣)

وذكر الرضي ^(٤) (صِبَاح) فقط ، ولم يذكر (صَبَائِح) .

نحن إذن في جمع (صَبِيحَة) أمام صيغتين تُثَلَّثَان لهجتين

هما : (فِعَال) على (صِبَاح) ، و (فَعَائِل) على (صَبَائِح) .

ولم أقف على عزو لهاتين اللفتين صراحة . ^(٥)

ولعلَّ من الممكن لِمَجِّ الصلة بين (صِبَاح) و (دِجَاجِ) التي

عزاها ابن الجوزي ^(٦) إلى (عامة أهل بغداد) ، كما عَزَى (ضِيَاع) إلى
أهل الحجاز . ^(٧)

أما (صَبَائِح) فلعلَّها توافقت أصحاب الهمز من أهل نجد - والله أعلم .

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٢ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٥٠ / ٤ .

(٣) انظر الكتاب ٦٣٦ / ٢ .

(٤) انظر شرح الشافية ١٤٩ / ٢ .

(٥) انظر إضافة إلى المراجع السابقة ، (صبح) في اللسان ٥٠٧ / ٢ .

وتاج العروس ١٧٦ / ٢ .

(٦) انظر تقويم اللسان : ١٢٣ .

(٧) انظر ص ٦٩٨ من هذه الرسالة .

ج - ساجاه على (فَعَائِل ، و فُعَلَاء) نحو : (خَلَائِف)

و (خُلَفَاء) في جمع (خَلِيفَة) :

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (خَلِيفَة) (خَلَائِف) ،

على (فَعَائِل) وهو القياس ، و (خُلَفَاء) على (فُعَلَاء) على غير قياس ؛

وذلك لأن (فُعَلَاء) ينقاس في جمع (فَعِيل) .

يويد ذلك قول ابن الحاجب : (وجاء (خُلَفَاء) وجعله جمع

(خليف) أولى .) ^(٢)

ووضح ذلك سيبويه قبلهما إذ يقول : (وقالوا : (خَلِيفَة) ،

و (خَلَائِف) فجاءوا به على الأصل . وقالوا : (خُلَفَاء) من أجل أنه لا يقع

على مذكر ، فحملوه على المعنى وصاروا كأنهم جمعوا (خليف) حيث

علموا أن الهاء لا تثبت في تكسير .) ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضي . ^(٤)

ف (خَلَائِف و خُلَفَاء) جمعان ل (خليفة) وهما يُشْتَلَن لهجتين ،

ومع أننا لم نقف على عزو صريح لهما ^(٥) ، فلعل من الممكن القول بنسبة

(فُعَلَاء) لقبائل حجازية ^(٦) ، لأن المد يتفق مع ما يتميزون به من تأن

وإعطاء كل صوت حقه من الأداة ، ونسبة (فَعَائِل) إلى قبائل بدوية

أخذوا بما سبقت الإشارة إليه من مؤشرات .

(١) انظر شرح الشافعية : ١٤٢ .

(٢) انظر المرجع السابق ، وشرح الرضي ١٤٦/٢ .

(٣) الكتاب ٦٣٦/٣ .

(٤) انظر شرح الشافعية ١٥٠/٢ .

(٥) فضلاً عن المراجع السابقة ، انظر (خلف) في اللسان ٨٩/٩ ،

والمصباح المنير ١٧٨/١ ، وتاج العروس ٩٩/٦ - ١٠٠ .

(٦) انظر ص ٧٠٤ من هذه الرسالة (أسرا) ، و ص ٧٠٥ (صباح) .

د - ما جاء على (فِعَال) و (فُعَلَا) نحو : (كِرَام) ،
و (كُرَمَاء) في جمع (كَرِيم) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (كَرِيم) على (فَعِيل)
بمعنى فاعل على (كُرَمَاء) على (فُعَلَا) و (كِرَام) على (فِعَال) .
وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي ^(٢) .

نحن وإن في جمع (كَرِيم) أمام صيغتين تشلان لهجتين
هما : (فُعَلَا) و (فِعَال) .

وكلتا الصيغتين قياسية ^(٣) . يقول سيبويه : (وأما ما كان على
(فَعِيل) ، فإنه يُكسَرُ على (فُعَلَا) وعلى (فِعَال) ^(٤) .
وقال الرضي : (وهذان غالبان فيه) ^(٥) .

ومع أننا لم نقف على عز و صريح ^(٦) لِكِرَام ، و كُرَمَاء ، فَلَقَلَّ من الممكن
عزو (كُرَمَاء) لقبائل حجازية ، وكذلك جاء عزو (كِرَام) للقبائل المتحضرة
أيضا ، وذلك أخذاً بما سبقت إليه الإشارة من مؤشرات ، حيث سبق عزو (خُلَفَاء)
على (فُعَلَا) و (صِبَاح) على (فِعَال) إلى القبائل الحجازية ^(٧) .

-
- (١) انظر شرح الشافية : ١٤٠ .
(٢) انظر شرح الشافية ١٣٥ / ٢ .
(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٥٠ / ٤ ، ١٨٦١ .
(٤) الكتاب ٦٣٤ / ٣ .
(٥) انظر شرح الشافية ١٣٧ / ٢ .
(٦) انظر المرجع السابق ، وشرح الجاربردى : ١٤٠ ، و (كرم) في
المصاحح ٢٠١٨ / ٥ ، واللسان ٥١٠ / ١٢ .
(٧) انظر من ٧٠٧ ، ٧٠٨ من هذه الرسالة .

هـ - ما جاء على (فَعَلَّاهُ)، و (فُعِّلَان) في : (شَجَاع)

(شَجَعَاهُ ، وَشَجَّعَان) .

ذكر الجاربردى ^(١) : (أنه ورد في جمع (شَجَاع) على (فُعَال)

(شَجَعَاهُ) على (فَعَلَّاهُ) و (شَجَّعَان) على (فُعِّلَان) .

وَيَطَّرِدُ هَذَانِ الْجَمْعَانِ فِي جَمْعِ (فَعِيلِ) . ^(٢)

وقد نَزَلَ سيبويه (شَجَاع) منزلة (فَعِيل) قال :

(فُعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ لِأَنَّهَا أَخْتَانُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ، وَطَوَالٌ ،

وَبَعِيدٌ وَبَعَاءٌ ، وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ : شَجِيعٌ وَشَجَاعٌ ، وَخَفِيفٌ وَخَفَافٌ .

وَتَدْخُلُ فِي مَوْئِثِ (فُعَالٍ) الْهَاءُ كَمَا تَدْخُلُهَا فِي مَوْئِثِ

(فَعِيلِ) وَقَالُوا : (رَجُلٌ شَجَاعٌ وَقَوْمٌ شَجَعَاءٌ ...) . ^(٣)

وقال أيضا : ^(٤) (... وَمِثْلُ ذَلِكَ (شَجَّعَانٌ) شَبَّهُوهُ بِجُرَّيَانِ) . ^(٥)

ويتضح من هذا أَنَّ الَّذِي سَوَّغَ جُمُعَهُ عَلَى (شَجَّعَانِ) هُوَ تَشْبِيهُهُ

(فُعَالٍ) بـ (فَعِيلٍ) ، فَكَانَتْهُمْ حَمْلُوهُ عَلَيْهِ .

وقد تبعه في ذلك الرضي قال مُعَقِّبًا عَلَى قَوْلِ سيبويه الأول :

(فَلَمَّا كَانَ بِمَعْنَاهُ وَعَدِيدُهُ جُمِعَ عَلَى (فُعِّلَانِ) وَ (فَعَلَّاهُ) كَمَا يُجْمَعُ

(١) انظر شرح الشافية : ١٤٠ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ - ١٨٦١ .

(٣) الكتاب ٦٣٤/٣ .

(٤) انظر المرجع السابق ٦٣٥ ، وانظر شرح الرضي ١٣٨/٢ .

(٥) الجريان : (جمع جريب : وهو المزرعة ، والوادي ، ومكيال يسع

أربعة أقدرة ومقدار معلوم من الأرض يساوي ثلاثة آلاف وستمائة

ذراع) . انظر المصباح المنير (جرب) ٩٥/١ .

(فَعِيلٌ) عليهما. هذا قوله والظاهر أنَّ (فُعَلَا) مبالغة (فَعِيلٌ) في المعنى ، فطَوَّلَ أبلغ من طَوَّلَ ، وإذا أزدت زيادة المبالغة شَدَّدَتْ العين فقلت : طَوَّلَ (١).

نحن إذن في جمع (سُجَاعٍ) أمام صيغتين وهما : (فُعْلَانٌ) و (فُعْلَاءُ) ، وقد عَزَى ما كان على (فُعْلَانٍ) إلى تميم (٢) وقيس (٣).
أما فُعْلَاءُ فهي كما أشرنا سابقاً لهجة حجازية.

(١) شرح الشافية ١٣٦/٢

(٢) انظر المحتسب ٣٥١/١ ، وزاد المسير ٣٠٣/٤ ، وتفسير القرطبي ٤٨/٧ ، والبحر المحيط ١٨٤/٤ ، والنهر الماد لأبي حيان ٣٥٧/٥ ، واللسان (قنا) ٢٠٥/١٥

(٣) انظر المراجع السابقة ، وانظر المصباح المنير (قنا) ٥١٨/٢

خلاصة هذا البحث :

- ١ - (فَعَلُ) و (فَعَالِي) و (فُعْلَاءُ) و (فِعْعَالُ) من صيغ الجموع الحجازية. ولعلَّ في صَمِّ ثلاثٍ منها ما يُعَزِّزُ الظَّنَّ بنزوعِ اللهجةِ الحجازيةِ الحضريةِ إلى الصَمِّ.
- ٢ - (فِعْعَلُ) و (فُعْعَلُ) و (فَعَالِي) و (فُعْلَانُ) و (فُعْعُولُ) و (فَعَائِلُ) من صيغ الجموع النجدية.

المبحث الخامس

التصغير

١ - تصغير (أغلّة وأصبية) :

يقول الجاربردى (١) : (. . .) وكذا أُغْلِمَةُ وَأَصْبِيَّةٌ فِي غِلْمَةٍ وَصَبِيَّةٍ وَقِيَّاسُهُمَا غُلْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ وَكَانَتْهُمَا تَصْغِيرًا أَغْلَمَةً وَأَصْبِيَّةً ؛ لِأَنَّ غُلَامًا (فَعَالٌ) كَقُرَابٍ وَصَبِيًّا (فَعِيلٌ) كَكَفِيرٍ وَهُمَا يُجْمَعَانِ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَفْعَلَةٍ كَأَغْرَبَةٍ وَأَقْفَرَةٍ فَرُدُّهُمَا فِي التَّصْغِيرِ إِلَى بَابِهِمَا .

ومن العرب من يُجَرِّبُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ فَيَقُولُ : (غُلْمَةٌ وَصَبِيَّةٌ) ، (٢)
وقد ذهب إلى ذلك ابن الحاجب (٣) وتبعه الرضي (٤) .

وقد سبقهم إليه سيبويه .

ويرى المبرد أن أُغْلِمَةَ ، وَأَصْبِيَّةً ، أَجُودُ إِذْ يَقُولُ :

(فَإِذَا حَقَرُوا غِلْمَةً فَلَا أَجُودَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى بَنَاءِ فَتَقُولُ : أُغْلِمَةُ ،

وَكَذَلِكَ صَبِيَّةٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : صَبِيَّةٌ ، وَغُلْمَةٌ عَلَى اللَّفْظِ كَانَ جَيِّدًا حَسَنًا) . (٥)

وبهذا يَتَبَيَّنُ أَنَّ رَأْيَ صَوْرَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ فِي تَصْغِيرِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ :

الصُّورَةُ الْأُولَى : أُغْلِمَةُ ، وَأَصْبِيَّةٌ ، وَهَذَا شَأْنٌ كَمَا صَرَّحَ ابْنُ الْحَاجِبِ .

الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ : غُلْمَةٌ ، وَصَبِيَّةٌ .

(٦) وليس بين أيدينا ما يشير إلى عزو واحدٍ من هاتين الصورتين .

(١) شرح الشافية : ٩٤ .

(٢) انظر شرح الرضي ٢٧٨/١ ، وشرح الجاربردى : ٩٤ .

(٣) انظر شرح الشافية : ٢٧٨/١ .

(٤) انظر الكتاب ٤٨٦/٣ .

(٥) المقتضب ٢/٢١١ .

(٦) انظر المراجع السابقة .

٢ - تصغير : (أسود) ، و (جدول) :

ذكر الجاربردى : (أنه جاء في تصغيرهما (أُسْوِدَ ، وَجُدِّيْلُ) مع أنه ولي ياء التصغير واو فيهما ، وأجاب بأنه قليل وليس بلفظة فصيحة ، وإنما كلامنا فيها ، ثم إن من صحح في تصغير أسود نظر إلى الكبير ومن أعلّ ثم أذغم ، فلانّ التصحيح في الكبير إنما كان لكلا يلتبس بالفعل ، والتصغير يدفع ذلك . ومن صحح في تصغير جدول ، فلصحة جدول محافظة على الإلحاق ، ومن أعلّ وأذغم قال : لانّ الإدغام لا يخرج عن حركته وسكونه .^(١)

نحن إذن في تصغير كل من (أسود) و (جدول) أمام صيغتين تشلان لهجتين هما :

١ - (أُسْوِدَ) و (جُدِّيْلُ) بقلب الواو ياء وإدغامها في ياء التصغير .

وقد قال سيبويه عن ذلك : (وهو الوجه الجيد ، لانّ الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياء) .^(٢)

وقال المزود : (وهو أجود وأقيس) .^(٣)

وقال الزمخشري أيضاً : (وهو الأجل) .^(٤)

وقال الرضي : (فالأكثر القلب) .^(٥)

إذن القلب بالاتفاق هو الأجل والأقيس والأكثر .

(١) شرح الشافية : ٨٤ .

(٢) الكتاب ٤٦٨/٣ .

(٣) انظر المقتضب ٢٤٣/٢ .

(٤) انظر الفصل ص ٢٠٤ .

(٥) انظر شرح الرضي ٢٣٠/١ .

٢ - أما اللهجة الأخرى وهي :

(أُسَيُودَ) و (جَدَيُولَ) بتصحيح الواو ، وهي أَقْلٌ من الأول ،

وقد عَبَّرَ عنها سيبويه بقوله : (هو أَبْعَدُ الوجهين) . (١)

وقد عَزَا ابنُ دريدٍ (٢) (أُسَيِّدَ) إلى تميم ، و (أُسَيُودَ) إلى سائرِ

العرب .

ولعلَّ بني تميم كعادَتِهِمْ ، أرادوا إحداثَ الانسجامِ بَيْنَ

الاصواتِ فابْدَلُوا .

(١) الكتاب ٤٦٩/٣ .

(٢) انظر الاشتقاق : ٢٠٦ ، ٣٠٩ .

المبحث السادس : النسب .

أشكال التغير اللهجي في النسب :

أولاً : ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معاً .

ثانياً : ما يُغَيَّرُ بالإتباع .

ثالثاً : ما يُغَيَّرُ بالإبدال .

أشكال التغير اللهجي في النسب ويشمل :

أولا - ما يغير بحذف صامت أو صائت أو حذفهما معاً :

١ - النسب إلى (فَعِيل ، وَقُعِيل) :

ذكر الجاربردى : (أَنَّ القياس في النسب إلى كُلِّ مَنْ (ثَقِيفِ)

على (فَعِيلِ) و (قُرَيْشِ) ، و (فُقَيْمِ) كِنَانَةٍ ، و (مُلَيْحِ) خِزَاعَةٍ

على (فُعَيْلِ) .

ثَقِيفِيَّ ، وَقُرَيْشِيَّ ، وَفُقَيْمِيَّ ، وَمُلَيْحِيَّ .

وقد جاء : ثَقَفِيَّ ، وَقُرَشِيَّ ، وَفُقَمِيَّ ، وَمُلَحِيَّ .

وَقَرَّرَ أَنَّ ذَلِكَ شاذٌّ .

وقد علَّلَ لسبب حذف الياء فقال : (والقياس قُرَيْشِيَّ ، وَفُقَيْمِيَّ ،

وَمُلَيْحِيَّ ، وقيل إِنَّمَا فَعَلُوا كَذَلِكَ ؛ لدفع اللبسِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : في قُرَيْشٍ اسْمٌ

دَابَّةٌ في الْبَحْرِ : قُرَيْشِيَّ ، وفي فُقَيْمِ بنِي تَمِيمٍ : (فُقَيْمِيَّ) وفي مُلَيْحِ سَعْدِ

؛ (مَلْبَحِيَّ) . (١)

وإذن فالقياس في الأمثلة السابقة إبقاء الياء في النسب .

أما حذفها فهو على غير القياس . وهذا هو مذهبُ سيبويه (٢)

وتبعه ابنُ جنِّي (٣) وابنُ يعِيش (٤) وابنُ الحاجب (٥) ، والرضي (٦) ،

والجاربردى (٧) .

(١) شرح الشافية : ١٠٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٣٣٥ وانظر التكملة : ٥٢ .

(٣) انظر الخصائص ١/ ١١٦ .

(٤) انظر شرح المفصل ٦/ ١١١ .

(٥) انظر شرح الجاربردى : ١٠٦ ، وشرح الرضي ٢/ ٢٠٠ .

(٦) انظر شرح الشافية ٢/ ٢٠٠ .

(٧) انظر شرح الشافية : ١٠٦ .

أَمَّا الْهَرُّ (١) فهو عِنْدَهُ قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ ، أَيْ إِنَّكَ مُخَيَّرٌ فِي التَّسْبِ
إِلَيْهِمَا بَيْنَ تَحْذِفِ الْيَاءِ وَإِثْبَاتِهَا .

وقد وافقه أبو سعيد السيرافي (٢) فِي (فَعِيل) بضم الفاء
قال : (فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا) .

أَمَّا فِي (فَعِيل) بفتح الفاء فليس لك إِلَّا إِثْبَاتُ الْيَاءِ .

وقد عزا السيرافي (٣) هذه اللهجة (٤) إِلَى (أَهْلِ تِهَامَةٍ) ،
وما يَقْرُبُ مِنْهَا ، وَهَذِيلٌ ، وَهُوَ لَا كُتُبُهُمْ مُتَجَاوِرُونَ بَيْتَهُمَا وَمَا يُدَانِيهَا .

وقد عزاها ابنُ يعيش أيضا (لِتِهَامَةٍ) (٥) .

وقد عَزَيْتَ أَيْضًا إِلَى (أَهْلِ الْحِجَازِ) (٦) وَنَحْسَبُهُمْ كَمَا قِيلَ (٧)
مِنْ بَادِيَةِ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ الْحَذْفَ يَنَاسِبُ الْقِبَائِلَ الَّتِي اعْتَادَتْ السَّرْعَةَ
فِي نَطْقِهَا .

أَمَّا اللُّغَةُ الْقِيَاسِيَّةُ فَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا مَعْرُوضَةٌ لِقِبَائِلِ حَضَرِيَّةٍ
لِأَنَّ أَهْلَ الْحَضَرِ يَحْرُصُونَ عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ صَوْتٍ حَقَّهُ فِي الْأُدَا .

(١) انظر المقتضب ١٣٣/٣ .

(٢) انظر ما ذكره محققو شرح الرضي للشافية ٢٩/٢ .

(٣) نقلا عن شرح الرضي ٢٩/٢ ، ٣٠٠ .

(٤) أَيْ الَّتِي تَحْذِفُ يَاءَ (فَعِيل) .

(٥) انظر شرح المفصل ١١/٦ .

(٦) انظر توضيح المقاصد والمسالك ١٣٧/٥ .

وشرح الأشموني ١٨٨/٤ .

(٧) انظر اللهجات فِي الْكِتَابِ : ٥٢٢ .

٢ - النسبة إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المعتل :

يقتضي القياس في النسب إلى (فَعِيلَة) و (فُعَيْلَة) من الصحيح غير المضاعف أن تحذف منها الياء ، فيقال في صَحِيفَةٍ : صَحْفٌ ، وَجْهَيْنِ : جُوهَيْنِ .

وقد ذكر الجاربردى : (١) أنه جاء سَلِيقِيٌّ في النسب إلى سَلِيقَةٍ ، وَسَلِيمِيٌّ في سَلِيمَةِ الأزد ، وَعَمِيرِيٌّ في (عَمِيرَةٍ) وَكُلُّهَا على وزن (فَعِيلَة) ، وكذلك جاء في (خُرَيْبَةٍ) على (فُعَيْلَةٍ) خُرَيْبِيٌّ وَقَرَّرَ أَنَّ ذلك شاذٌّ ، وَأَنَّ القياس : سَلِيقِيٌّ ، وَسَلَمِيٌّ ، وَعَمَرِيٌّ ، وَخُرَيْبِيٌّ . وقد ذهب إلى ذلك أيضا ابن السراج (٢) ، وابن يعش (٣) وابن الحاجب والرضي (٤) .

وقد سبقهم جميعا سيبويه إذ يقول : (وقد تركوا التغيير في مثل حَنِيفَةٍ ، وَلَكِنَّهُ شاذٌّ قليلٌ ، قد قالوا في سَلِيمَةٍ : سَلِيمِيٌّ ، وفي عَمِيرَةٍ كلب : عَمِيرِيٌّ . وقال يونس : هذا قليلٌ خبيثٌ . وقالوا في خُرَيْبَةٍ : خُرَيْبِيٌّ ، وقالوا : سَلِيقِيٌّ للرجل يكون من أهل السَلِيقَةِ) . (٥)

وقد علل الجاربردى لعدم حذف الياء في الأمثلة السابقة

(١) انظر شرح الشافية : ١٠٥ - ١٠٦ .

(٢) انظر الأصول في النحو ٣/٧٢ .

(٣) انظر شرح المفصل ٥/١٤٦ .

(٤) في شرح الشافية ٢/٢٨ ، ٢٩٠ .

(٥) الكتاب ٣/٣٣٩ .

فقال : (إِنَّمَا جَعَلَ كَذَلِكَ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِسَلِيمَةٍ الَّتِي فِي غَيْرِ الْأَزْدِ
وَعَمِيرَةٍ الَّتِي فِي غَيْرِ كَلْبٍ) . (١)

وقال أيضا : (وَخُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ تَسْتَقُ بِصِيرَةٍ ، تُرَكَّتْ يَأْوُهُ فِي
النَّسَبِ ، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِالنَّسَبِ إِلَى خُرْبٍ عِلْمًا وَهُوَ جَمْعُ خُرْبَةٍ وَ هِيَ عَزْوَةٌ
الْمَزَابِ) . (٢)

من هذه النصوص ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ فِي النَّسَبِ إِلَى كُلِّ مِنْ سَلِيْقَةٍ ، وَسَلِيمَةٍ ،
وَعَمِيرَةٍ ، وَخُرَيْبَةٍ لَهْجَتَيْنِ ، هُمَا : سَلِقٍ ، وَسَلَمِيٍّ ، وَعَمِرِيٍّ ، وَخُرَيْبِيٍّ ،
يَحْذَفُ يَاءُ فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ ، وَذَلِكَ هُوَ الْقِيَاسُ .
وَسَلِقِيٍّ ، وَسَلَمِيٍّ ، وَعَمِرِيٍّ ، وَخُرَيْبِيٍّ ، وَهُوَ شَاذٌّ . وَقَدْ اتَّفَقَ عَلَى
ذَلِكَ أَكْثَرُ النُّحَاةِ وَالصَّرْفِيِّينَ . (٣)

وقد سبق أن عَزَيْتُ لَهْجَةً (حَذَفِ يَاءُ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ) إِلَى بَادِيَةِ
الْحِجَازِ ، لِأَنَّ الْحَذْفَ يُنَاسِبُ الْقَبَائِلَ الَّتِي اعْتَادَتْ السَّرْعَةَ فِي نَطْقِهَا .
وَاسْتِثْنَا سَا بَذَلِكَ يُمْكِنُ عَزْوُ اللَّهْجَةِ (٤) الَّتِي حَذَفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ
(سَلِقٍ وَنَحْوَهَا) ، إِلَى بَادِيَةِ الْحِجَازِ أَيْضًا .
أَمَّا اللَّهْجَةُ الْآخَرَى (سَلِقٍ وَنَحْوَهَا) بِإِبْقَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ فَيُمْكِنُ
عَزْوُهَا إِلَى الْقَبَائِلِ الْحَضَرِيَّةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) شرح الشافعية : ١٠٥ .

(٢) المرجع السابق : ١٠٦ . وانظر ذلك أيضا في شرح الرضي ٢٨٨/٢ - ٢٩٠ .

(٣) انظر الكتاب لسيبويه ٣٣٩/٣ ، والأصول في النحو ٧٢/٣ ، وشرح

ابن يعيش ١٤٦/٥ ، وشرح الرضي ٢٨٨/٢ - ٢٩٠ ، وشرح

الجاربردي : ١٠٥ ، وشرح الأشموني ١٨٦/٤ ، وشرح التصريح

٢٣٠/٢ - ٢٣١ ، والمهمع ١٦٢/٦ .

(٤) لم نقف على عزو هاتين اللهجتين صراحة انظر مثلا بالإضافة إلى

المراجع السابقة :

(سلق) في المحكم ١٤٥/٦ ، واللسان ١٠٨/١٠ وتاج المروس

٢٨٣/٦ ، و (عمير) في المحكم ١٠٨/٢ ، واللسان ٦٠٧/٤ ،

وتاج المروس ٤٢٣/٣ ، و (سلم) في اللسان ٢٩٩/١٢ .

٣ - النسبة إلى (أُمِّيَّة) :

وهو ما كان على (فُعَيْلَة) من مُعتل اللام .

يقول الجاربردى : (وإذا نسبت إلى قُصٍّ وقُصِيَّة ، وأُمٍّ وأُمِّيَّة حذفت الياة الأولى ، وقلبَت الأخيرة واوًا ، وجاء (أُمِّيَّة) (١) بأربع ياءات . وإن ليس قبلها كسرة ولم يجيء غَنِيٌّ للكسرة ، وأَمَوِيٌّ بفتح الهزّة شاذٌّ والقياس الصَّمُّ) . (٢)

وقد سبقهما سيبويه إذ يقول : (وذلك قولك في عَدِيٍّ عَدَوِيٌّ ، وفي غَنِيٍّ غَنَوِيٌّ ، وفي قُصٍّ قُصَوِيٌّ ، وفي أُمِّيَّة : أُمَوِيٌّ ، وذلك أَنَّهُم كرهوا أن تتوالى في الاسم أربع ياءات ، فحذفوا الياة الزائدة التي حذفوها من (سَلِيم) و (شَقِيف) حيث استقلوا هذه الياات ، فأبدلوا الواو من الياة التي تكون منقوصة ،)

(وزعم (يُونُس) أن ناساً من العرب يقولون : (أُمِّيَّ) (٣) فلا يغيّرون) .

وبهذا يتضح أنَّ في النَّسَبِ إلى (أُمِّيَّة) ثلاث لهجات :

أُمَوِيٌّ ، وَأُمِّيَّ ، وَأَمَوِيٌّ ،

(١) قال ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى : ١٠٧ :

(حكى ذلك يُونُس وهو شاذٌ كما صرَّح به ابنُ مالك وأبوحيان وغيرهما ، وظاهر كلام المصنّف والشارح بخلافه) .

(٢) شرح الشافعية : ١٠٦-١٠٧ .

(٣) في الكتاب ٣/ ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، تحت عنوان هذا (باب الإضافة إلى فُعَيْل ، وفُعَيْل من كتاب الياة والواو التي الياات والواوات لاماتهن وما كان في اللفظ بمنزلة لهما) .

وَأَمَوِيٌّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ هُوَ الْقِيَاسُ كَمَا يَتَضَعُ مِنْ قَوْلِ سَيْبَوِيهِ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ يَعْمِيشَ ^(١) وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) فَالْجَارِ بَرْدِي .

وَلَكِنْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَسِيَّ يَرَى أَنَّهُ غَيْرُ قِيَاسِي ، وَآيَةُ ذَلِكَ إِدْرَاجُهُ لَهُ تَحْتَ التَّغْيِيرِ غَيْرِ الْمُطَرِّدِ . إِنْ يَقُولُ : (. . .) فَمِمَّا لَمْ يَسْتَمِرْ فِي الْقِيَاسِ قَوْلُهُمْ فِي النَّسَبِ إِلَى الْعَالِيَةِ : مُعَلَوِيٌّ . . . وَإِلَى أُمِّيَّةٍ : أُمَوِيٌّ ^(٣) .
أَمَّا (أُمَوِيٌّ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . فَابْنُ الْحَاجِبِ وَالْجَارِ بَرْدِي يَرِيَانُ أَنَّهُ شاذٌّ ^(٤) .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : إِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَإِذَا كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا أَنَّ الَّذِينَ يَحذفُونَ يَاءَ ثَقِيفٍ ، وَسَلِّيمٍ مِنْ (أَهْلِ الْحِجَازِ) ، فَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ هُمْ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى (أُمِّيَّةٍ) : (أُمَوِيٌّ) ، وَذَلِكَ لِقَوْلِ سَيْبَوِيهِ السَّابِقِ فَحذفُوا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ الَّتِي حذفُوهَا مِنْ (سَلِّيمٍ وَثَقِيفٍ) .

وَنَذْهَبُ هُنَا - كَمَا نَذْهَبْنَا هُنَاكَ - إِلَى أَنَّ أَصْحَابَ هَذَا الْحذفِ مِنْ

بَادِيَةِ الْحِجَازِ .

(١) انظر شرح المفصل ١٠/٦ .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ .

(٣) انظر التكملة : ٥٢ ، وقد ذهب إلى ذلك أيضا الزمخشري . انظر

المفصل : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٤) رأى ابن جماعة أنه ينبغي أن يقال أُمَيْدٌ ، لِأَنَّ فِي (أُمَيِّيٍّ) رَجوعًا إِلَى الْأَصْلِ نَظِيرَ مَا تَقْدُمُ فِي (عُبَيْدِيٍّ) وَ (عُبَيْدِيٍّ) ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنَّ لَا يَتَغْيَرُ أُولُهُمَا مِنَ الْفَتْحِ ، فَضَمُّهُ يَكُونُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، وَفِي الضَّمِّ إِخْرَاجٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ مَعَ أَنَّهُ إِخْرَاجٌ مِنَ الْأَخْفِ وَهُوَ الْفَتْحُ إِلَى الْأَثْقَلِ ، وَهُوَ الضَّمُّ ، وَلِذَا قَالَ أَشَدُّ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى عُبَيْدَةٍ ، وَعُبَيْدَةٍ اسْمِ رَجُلٍ) . انظر حاشيته على هامش شرح

الجار بردي : ١٠٧ ، وانظر شرح نفرة كار : ٧٠ .

وأما الذين يقولون : (أُمِّيَّ) (١) فيمكن القول بأنهم من
أهل الحاضرة ، لأنَّ التَّانِيَّ في النُّطْقِ يساعدُهم على بقاءِ الأصواتِ . ولعلَّ
ما يُقَوَّى هذا قولُ سيبويه : (ومن قال : (أُمِّيَّ) ، قال : آيِيَّ
وَرَايِيَّ بغيرِ همز ، لأنَّ هذه لامٌ غيرُ معتلَّةٍ ...) . (٢)
وقد عزا سيبويه تخفيفَ الهمزة إلى أهلِ الحجاز . (٣)

-
- (١) لم نقف على أصحاب هذه اللهجات صراحة ، انظر مثلاً :
(أما) في الصحاح ٢٢٧٢/٦ ، واللسان ٤٦/١٤ ، و (أمة)
في المصباح المنير ٢٥/١ ، وتاج العروس ٢٢-٢٣/١٠ ، وانظر
اللهجات في الكتاب : ٥٢٣ - ٥٢٤ .
(٢) الكتاب ٣/٣٥٠ .
(٣) انظر الكتاب ٣/٥٥٠ .

٤ - النَّسَبُ إِلَى (فَعُول) ، و (فَعُولَة) نحو : (عَدَوٌّ) ، و (عَدَوَّة) :

يقول الجاربردى : (إِذَا نُسِبَ إِلَى (عَدَوٍّ) يُقَالُ : (عَدَوٌّ)
بالواوین اتفاقاً ، وَأُخْتُلِفَ فِي (عَدَوَّةٍ) فَقَالَ الْمَبْرَدُ ^(١) (عَدَوٌّ) أَيْضاً ،
فَقَدْ خَالَفَ هُنَا بَابَ الصَّحِيحِ . وَإِنْ كَانَ يُفَرَّقُ فِيهِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَنِ ،
وَهَهُنَا لَا يُفَرَّقُ . فَنَظَرَ إِلَى مَقْتَضَى أَصْلِ النَّسَبِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مَا اسْتَشْنَى
كِبَابِ شَنْوَةٍ ، لِأَنَّ الْإِدْغَامَ أَجْرَاهُ مُجْرَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٢)
عَدَوٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْوَائِينَ وَفَتْحِ الدَّالِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثَنِ
كَمَا فِي الصَّحِيحِ . ^(٣)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً ابنُ يعيش ^(٤) ، وابنُ مالك ^(٥) ، والرضي ^(٦) .

وبهذا يتضح أَنَّ فِي النَّسَبِ إِلَى (عَدَوَّةٍ) لَهْجَتَيْنِ ^(٧) هما :

(عَدَوٌّ) بِحَذْفِ إِحْدَى الْوَائِينَ ، وَفَتْحِ الدَّالِ ، وَهُوَ رَأْيُ سَيَبَوِيه .

و (عَدَوٌّ) بِإِبْقَاءِ الْوَائِينَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ شَاعَتِ نَسَبَتِهِ إِلَى الْمَبْرَدِ .

(١) لم أجد هذا القول في المقتضب ولا الكامل للمبرد ، وقد نسبته له
أيضاً الزمخشري ، وابنُ يعيش ، وابنُ الحاجب ، وابنُ مالك ، والرضي ،
والسيوطي .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٤٥ .

(٣) شرح الشافية : ١٠٧-١٠٨ وانظر الإيضاح في شرح المفصل ١ / ٥٩٠ ،

٥٩١ .

(٤) انظر شرح المفصل ٥ / ١٤٨-١٤٩ .

(٥) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٦ .

(٦) انظر شرح الشافية ٢ / ٢٤٠ .

(٧) لم نقف على عزو صريح لكلٍّ من هاتين اللهجتين ، انظر مثلاً همع الهوامع

٦ / ١٦٣ ، وشرح الأشموني ٤ / ١٨٦ هذا بالإضافة إلى المراجع

السابقة أعلاه .

وقد آيّد ابنُ الحاجب (١) مذهبَ سيبويه فقررَ أنّه القياسُ الذي لا ينبغي أنْ نعدّلَ عنه .

أمّا مذهبُ المبررِ قالَ عنه : (فليسَ له وجهٌ في القياسِ ، لأنَّ عَدُوِّيَا أثقلَ من قولِهِ (عَدُوِّيُّ) فلا معنى لالتزامِهِ) .

ونميلُ إلى القولِ بأنَّ (عَدُوِّيُّ) بابقاءِ الواوين للقبائلِ الحضريةِ التي تُعْطِي كُلَّ صَوْتٍ حَقَّقَهُ من الأُراءِ . أمّا (عَدُوِّيُّ) بحذفِ إحدى الواوين ، فلعلّه للقبائلِ البدويةِ التي تميلُ إلى الحذفِ والتخفيفِ ، والله أعلم .

(١) انظر الإيضاح في شرح المفصل ١/٥٩٠ .

٥ - النسب إلى (طَيْئٍ) : طَائِيٌّ :

يقول الجاربردى : (وذكر أن (طائيا) شاذٌّ لأنَّ أصله طَيْئٌ
حُذِفَت الياءُ الثانيةُ وَقَلِبَتِ الأولى ألفا . فهذا وَجْهٌ شذوذِهِ ، وقيل فيه
نظر ، لأنَّ هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب . (٢) ومقتضى هذا الباب
كما ذكرنا حذفَ الياءِ الثانيةِ ، وقد حُذِفَت ، فوجهُ شذوذِهِ أن يُقالَ حُذِفَتِ
الياءُ الأولى الساكنةُ ، وَقَلِبَتِ الثانيةُ المتحركةُ ألفا فطائِيٌّ شاذٌّ من حيث
حذفِ الأولى ، والقياسُ حذفُ الثانيةِ وهذا ليس بسديدٍ إذ لو كان كذلك
لا يكون القلبُ فيه شاذًّا . وقد ذكر شذوذَهُ في الإعلالِ . فالوجهُ أنَّه
حُذِفَتِ الثانيةُ كما ذكرنا أولاً لكن لما كان هذا القلبُ مختصاً بحالِ
النسبةِ (٣) ذكر شذوذَهُ فيها ولما كان القلبُ في نفسه أيضاً شاذًّا ذكرَهُ
في الإعلالِ . (٤)

ويقول سيبويه : (ولا آراهم قالوا : طائِيٌّ إلا فرارا من طَيْئِيٍّ ،
وكان القياسُ طَيْئِيٌّ ، وتقديرُها طَيْمِيٌّ ولكنهم جعلوا الألفَ مكانَ
الياءِ) . (٥)

وقد وَضَّحَ ابنُ مالكٍ مُوجِبَ حذفِ إحدى الياءِين فقال : (. . لأنَّ
موجبَ الحذفِ في (طَيْئِيٍّ) إنما كانَ لكونِ الياءِ المدَّعَمِ فيها مكسورةً ،
فإنَّ الثقلَ فيها ببقائها مكسورةً شديداً) . (٦)

-
- (١) حيث قلبت الياء الأولى ألفا وهي ساكنة .
(٢) أى باب النسبة ، بل يتعلق بباب الإعلال ، حاشية ابن جماعة على
شرح الجاربردى : ١٠٩ .
(٣) لأنَّ القلب كما قال ابن جماعة إنما نشأ من النسبة إذ لو لم ينسب
إليه لا يكون فيه قلب .
(٤) شرح الشافية : ٩٧ .
(٥) الكتاب ٣ / ٢٧١ .
(٦) شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ .

ففي النسب إلى (طَيْئِيَّ) لهجة واحدة وهو : (طَائِيَّ) وهو
شاذ وقد اتفق الجميع على (٢) شذونه.

أما (طَيْئِيَّ) وإن كان هو القياس إلا أنهم تركوه ومعنى
ذلك أنهم لم يتكلموا به.

لم نقف على عزو هذه اللهجة إلى أصحابها. (٣)

(١) وفي كلمة طائي شذوان : شذون في النسب وهو حذف الياء الأولى
والقياس حذف الثانية - وشذون في الاعلال من حيث حذفت الثانية
وقلبت الأولى وهي الساكنة ألفا .

(٢) انظر المفصل : ٢٠٨ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٦ ، وإلا يوضح علي
شرح المفصل ٥٨٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، وشرح
الرضي ٣٢/٢ ، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٢٣-١٢٤ ، وشرح
الاشموني ١٨٥/٤ والهمع ١٦٠/٦ ، وشرح التصريح ٢٣٠/٢ .
(٣) انظر المراجع السابقة .

٦ - النَّسَبُ إِلَى (الْيَمَنِ) :

يقول الجاربردى (١) : (ذكر في الصحاح (٢) أَنَّ النَّسَبَ إِلَى

(الْيَمَنِ) وهو بلادُ العربِ : (يَمَنِيٌّ) ، وَبِمَانٍ مُخَفَّفَةٌ وَالْأَلْفُ عَوَظٌ مِنْ
يَاءِ النَّسَبِ فَلَا تَجْتَمَعَانِ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : (يَمَانِيٌّ)
بِالتَّشْدِيدِ . (٣)

قال سيبويه : (وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : (يَمَانِيٌّ) بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِنْ
شِئْتَ قُلْتَ : يَمَنِيٌّ) . (٤)

وقريب منه ما ذهب إليه الجبر (٥) :

لم يذكر ذلك ابنُ الحاجب ولا الرضي .

إذن ففي النَّسَبِ إِلَى (الْيَمَنِ) لهجتان : (٥)

أحدهما : تُخَفَّفُ يَاءُ النَّسَبِ وتزِيدُ أَلْفًا قَبْلَ النُّونِ فتقول :

(يَمَانٍ) أو (يَمَنِيٌّ) . ولعلَّهَا لِلْقِبَائِلِ الْبَدَوِيَّةِ الَّتِي تَتَشَدَّدُ التَّخْفِيفَ
وَالْيُسْرَ فِي الْأَرَامِ .

والأخرى : تُبْقَى عَلَى الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ الْمَشْدُودَةِ فتقول :

(يَمَانِيٌّ) ، وَنَسَبُهَا لِلْقِبَائِلِ الْحَضَرِيَّةِ الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِالتَّأَنِّي فِي الْأَرَامِ .

(١) انظر شرح الشافية : ١١٥ .

(٢) انظر (يمن) في الصحاح ٢٢١٩/٦ .

(٣) انظر الكتاب ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

(٤) انظر المقتضب ١٤٥/٣ .

(٥) لم نقف على عزو هاتين اللهجتين إلى أصحابهما صراحة . انظر مثلاً :

إصلاح المنطق : ١٨٠ ، ودرة الغواص للحريري : ١٩٩-٢٠٠ ، وانظر

(يمن) في مختار الصحاح : ٧٤٤ ، واللسان ١٣/٤٦٤ ، والمصباح

المنير ٦٨٢/٢ وتاج العروس ٣٧١/٩ ومعجم البلدان (يمن) ٤٤٧/٥ ،

هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة أعلاه .

ثانيا - ما يفتَحُ بالِإِتباعِ :

١ - النسبُ إلى (إِبِلِ) :

وهو ما كانَ على (فِعِلِ) بكسرِ فاءٍ وعينِهِ .

قال الجاربردى : (وإن كانَ فاءٌ أيضاً مكسوراً ، كإِبِلِ فمنهم من يفتَحُ العينَ لما ذكرنا ^(١) ، ومنهم من يُبَقِّى الكسرة ، لأنَّ اللسانَ يعملُ في جهةٍ واحدةٍ فلا تثقلُ) ^(٢) .

فنحن في النسبِ إلى (إِبِلِ) أمامَ صيغتين تُشَلُّ لهجتين هُما :

(إِبِلِ) بفتحِ الباءِ ، و (إِبِلِ) بكسرِ الباءِ ، ويبدو هنا أثرُ الإِتباعِ واضحاً .

و (إِبِلِ) بفتحِ العينِ هو القياسُ . يتضحُ ذلك من قولِ الرضي :

(واعلم أنَّ المنسوبَ إليه إذا كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ أوسطُها مكسوراً وجبَ فتحه في النسبِ ، وذلك ثلاثةُ أمثلةٍ : نِمْرٌ ، ودَيْلٌ ، وإِبِلٌ ، تقول : نَمِرٌ ، ودَوَلِيٌّ ، وإِبِلِيٌّ ، وذلك لأنَّك لو لم تفتحْهُ لصارَ جميعُ حروفِ الكلمةِ المبنيةِ على الخفيةِ أى الثلاثيةِ المجردةِ من الزوائدِ ، أو أكثرِها ، على غايةِ الثقلِ ، بتتابعِ الأمثالِ من الياءِ والكسرةِ) ^(٣) .

ولعلَّ هذا ما جعلَ بعضُ أصحابِ المعاجِمِ ^(٤) يقتصرونَ على

(١) أى كما قال ابن جماعة : (لو لم يفتحْ يلزم اجتماعُ الكسرتين ،

يعني الياءَين وهو مُستثقلٌ عندهم ، وههنا يلزم اجتماعُ كسراتٍ مع الياءَين فهلهما بطريقِ الأولى أن يفتحَ لرفعِ هذا الثقلِ) .

انظر حاشيته على شرح الجاربردى : ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) شرح الشافية : ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٣) شرح الشافية ١٨/٢ .

(٤) انظر (إِبِلِ) في (الصحاح) ١٦١٨/٤ ، و (مختار الصحاح)

هذه الصيغة ، وقد تبيّنهم في ذلك ابن الحاجب ، وابن مالك ، والرضي
وابن يعيش . (١)

ولم نقف على عزو صريح لأبي من اللهجتين .

ولكن يتكّن القول بأنّ (إِبِلَى) بفتح العين هي أشبه
ما تكون بلهجات القبائل الحضرية التي تُعطى كل صوتٍ حَقُّهُ من
الأدوار .

أما اللهجة الثانية (إِبِلَى) بكسر العين ، فيبدو أثر الإتياع
فيها واضحا ، الأمر الذي يجعلها أقرب إلى خصائص اللهجات البدوية ،
فلعلّها لتيم ومن تابعها من أهل نجد .

(١) انظر الإيضاح في شرح المفصل ٥٨٨/١ ، ٥٨٩ ، والكافية
الشافعية ١٦٤٧/٤ ، وشرح الرضي ١٨/٢ ، وشرح ابن يعيش

٢ - النسب إلى (تَغْلِب) :

وهو ما كان على أربعة أحرفٍ ثانيه ساكنٌ وثالثه مكسورٌ .
قال الجاربردى : (وإن كان ساكناً فالأفصحُ ببقاء الكسرة كَتَغْلِبِيَّ ،
لأن عدد حروف الكلمة كثيرة فلا يجرى عليه الخفة بوضع حركة
مكان حركة ، ولأن الساكن حَزَبَيْنِ المتحركين قَحْفَ اللفظ ، ومنهم
من يفتح فيقول : (تَغْلِبِيَّ) ، لأن الثاني ساكنٌ فهو كالمعدوم) .^(١)

ففي النسب إلى (تَغْلِب) رازن لهجتان هما :

(تَغْلِبِيَّ) بكسر اللام ، و (تَغْلِبِيَّ) بفتح اللام .

و (تَغْلِبِيَّ) كما صَرَّحَ الجاربردى . هو الأَفْصَحُ ، ويؤيدُهُ ما قال
ابن السراج : (وأما تَغْلِبُ فحقُّ النَّسَبِ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ وَتَدْعُهُ
عَلَى لَفْظِهِ فَيَقُولُ : (تَغْلِبِيَّ) ، لأنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرَ مَكْسُورَيْنِ ، الْيَاءَ
مَفْتُوحَةً ، وَالْعَيْنَ سَاكِنَةً) .^(٢)

وقال ابنُ الحاجب : (فالأَحْسَنُ بقاءُ الكسرة لقوة الكلمة بالزائد
على الثلاثة) .^(٣)

وقال ابنُ مالك : (الْجَيِّدُ فِي النَّسَبِ إِلَى (تَغْلِبِ) وَنَحْوِهِ
بِقَاءُ الْكُسْرَةِ) .^(٤)

(١) شرح الشافية للجاربردى ١/١٠٣ .

(٢) الأصول في النحو ٣/٦٤ ، وقد ذهب إلى ذلك نفسه ابن يعيش في

شرحه للمفصل ٥/١٤٦ .

(٣) الإيضاح في شرح المفصل ١/٥٨٩ .

(٤) شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧ .

أما (تَغْلِبِي) بفتح اللام فهو غير قياسي وإنما هو مقصور
على السماع كما ذهب إلى ذلك سيبويه. (١)

قال الرضي (٢) : (هو عند الخليل (٣) شاذ لا يُقاس عليه ،
ولكنه عند المبرد قياس مطرد (٤) وذلك لأن الثاني ساكن ، والساكن
كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي .)

على الرغم من أننا لم نقف على عزو صريح لأيٍّ من اللهجتين
لأصحابهما ، إلا أننا نلاحظ على (تَغْلِبِي) بكسر اللام طابع الانسجام
الأمواتي ما عهدناه في لهجات القبائل البدوية تيسيراً للأداء .
ولهذا يمكن القول بأن الذين يقولون (تَغْلِبِي) بفتح اللام من
القبائل الحضرية التي تحرض في الأداء على إعطاء كل صوت حقه . والله أعلم .

- (١) انظر الكتاب ٣/٣٤١ ، وانظر شرح الكافية الشافية
٠١٩٤٧/٤
(٢) انظر شرح الشافية ١٨/٢ - ١٩ وانظر أيضاً شرح ابن يعيش :
٠١٤٦/٥
أضاف السيوطي إلى المبرد في القول بقياسيته (جماعة منهم ابن
السراج ، والرّماني ، والفارسي ، والصيمري) . انظر الهمع ٦/١٦٥ .
(٣) انظر الكتاب ٣/٣٤١ - ٣٤٢ .
(٤) لم أجد ذلك في المقتضب ، وقد ذكره أيضاً ابن يعيش في شرحه ٥/١٤٦ ،
وابن مالك في شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٧ .

- (٥) انظر على سبيل المثال : (غلب) في الصحاح ١/١٩٥ ، مختار الصحاح :
٤٧٧ ، واللسان ١/٦٥٣ ، المصباح المنير ٢/٤٥٠ ، وتاج العروس :
١/٤١٤ و همع الهوامع ٦/١٦٥ . هذا بالإضافة إلى
كتب النحو والصرف التي ذكرت في بداية البحث .

ثالثاً - ما يغير بالإبدال :

١ - النسب إلى (صَنْعَاء) ، و (بَهْرَاء) ، و (رَوْحَاء) :

يقول الجاربردى : (وَشَذَّ (صَنْعَانِيَّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى صَنْعَاءُ
الْيَمَنِ ، و (بَهْرَانِيَّ) فِي النِّسْبَةِ إِلَى بَهْرَاءَ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَالْقِيَاسُ صَنْعَاوِيٌّ
وَبَهْرَاوِيٌّ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهُ فَيَبْدُلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ نُونًا ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ
تَشَابَهَانِ أَلْفِي التَّأْنِيثِ .

وَرَوْحَانِيٌّ بَفَتْحِ الرَّاءِ فِي النِّسْبَةِ إِلَى رَوْحَاءَ ، وَهُوَ بِلَدٍّ وَالْكَلَامُ فِيهِ
كَمَا فِي صَنْعَانِيٍّ (١) .

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه (٢) ، وابنُ يعين (٣) ، وابنُ
الحاجب ، وابنُ مالك (٤) ، والرضي (٥) .

إذن نحن في النَّسَبِ إِلَى كُلِّ مِنْ (صَنْعَاءَ) و (بَهْرَاءَ) و (رَوْحَاءَ)
أَمَامَ لِسَجَّتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا : (صَنْعَانِيٌّ ، وَبَهْرَانِيٌّ ، وَرَوْحَانِيٌّ) بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ
نُونًا ، وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ .

وَالْآخَرَى : (صَنْعَاوِيٌّ ، وَبَهْرَاوِيٌّ ، وَرَوْحَاوِيٌّ) بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوًا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ .

-
- (١) شرح الشافية : ١١٥ .
(٢) انظر الكتاب ٣/٣٣٦-٣٣٧ .
(٣) انظر شرح المفصل ١٠/٣٦ .
(٤) انظر شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٤ .
(٥) انظر شرح الكافية في النحو ١/٥٢ .

٢ - النسب إلى (قُرَّاء) :

وهو ما كانت همزته أصلية .

قال الجاربردى : (تَثَبُّتُ عَلَى الْأَكْثَرِ لِقَوَّتِهَا بِأَصَالَتِهَا فَتَقُولُ

فِي (قُرَّاء) وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَنَسِّكُ مِنْ قَرَأَ إِذَا تَنَسَّكَ : (قُرَّائِيٌّ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا وَآوَا اسْتِثْقَالًا (١) .

يقول سيهويه : (وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ إِلَى مَدُونٍ مُنْصَرِفٍ فَإِنَّ

الْقِيَاسَ وَالْوَجْهَ أَنْ تُفَرِّقَ عَلَى حَالِهِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَمْ تَبْلُغْ غَايَةَ اسْتِثْقَالٍ ، وَلِأَنَّ

الْهَمْزَةَ تَجْرَى عَلَى وُجُوهِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرِ مَعْتَلَّةٍ مُدَلَّةٍ ، وَقَدْ أَبَدَلَهَا نَاسٌ مِنْ

الْعَرَبِ كَثِيرٌ عَلَى مَا فَسَّرْنَا ، بِجَعْلِ مَكَانِ الْهَمْزَةِ وَآوًا .

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَصْلِ الْحَرْفِ فَلِإِبْدَالِ فِيهَا جَائِزٌ ، كَمَا كَانَ فِيهَا

كَانَ بَدَلًا مِنْ وَآوٍ أَوْ يَاءٍ ، وَهُوَ فِيهَا قَبِيحٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِذَا كَانَ أَصْلُهَا

الْهَمْزُ مِثْلُ (قُرَّاءٌ) وَنَحْوِهِ (٢) .

وَقَدْ تَبَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمُبَرِّدُ (٣) وَابْنُ يَمِيشَ (٤) ، وَالرُّضِي (٥) ،

أَمَّا ابْنُ الْحَاجِبِ فَقَدْ اقْتَصَرَ فَقَطَّ عَلَى قُرَّائِيٍّ وَتَبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٦) .

نَحْنُ إِذَنْ فِي النِّسْبِ إِلَى (قُرَّاء) أَمَامَ لَهْجَتَيْنِ هُمَا : (٧)

(قُرَّائِيٌّ) بِتَصْحِيحِ الْهَمْزَةِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ .

و (قُرَّائِيٌّ) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ وَآوًا وَذَلِكَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ .

وَاسْتِنَادًا لِمَا سَبَقَ لَعَلَّ مِنَ الْمُسْكَنِ عَزْوِ (قُرَّائِيٍّ) إِلَى الْقِبَائِلِ

الْبَدَوِيَّةِ الَّتِي كَانَ الْهَمْزُ ظَاهِرَةً بَارِزَةً فِي نُطْقِهَا .

أَمَّا (قُرَّائِيٌّ) فَيُمْكِنُ عَزْوُهَا لِأَهْلِ الْحَاضِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) شرح الشافية : ١١٥-١١٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٣) انظر المقتضب ٣ / ١٤٦ .

(٤) انظر شرح المفصل ٥ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٥) شرح الشافية ٢ / ٥٥٥ .

(٦) انظر شرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٥٠ .

(٧) لم نقف على عزو صريح لهاتين اللهجتين ، انظر مثلاً بالإضافة إلى المراجع السابقة للسان (قرأ) ١ / ١٣٠ ، وشرح الأشموني ٤ / ١٨٩ ،

٣ - النسب إلى (حُبْلَى) :

وهو ما كان رابعه ألف التانيث وثانيه ساكن .
يقول الجاربردى : (١) (فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا ، كَحُبْلَى فَيَجُوزُ فِيهِ ،
الْحَذْفُ لَزِيَادَتِهَا ، وَقَلْبُهَا وَآوًا تَشْبِيهًا لَهَا بِسَلَمَى (٢) ، وَقَلْبُهَا وَآوًا مَعَ
زِيَادَةِ الْأَلِفِ قَبْلُهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِالْأَلِفِ الْمَدَوْدَةِ كَصَحْرَاوَى) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضى . (٣)

وقد سبقهما سيبويه إذ يقول : (. . .) وذلك نحو: حُبْلَى وَدِفْلَى ،
فَأَحْسَنُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنْ تَقُولَ : حُبْلَى ، وَدِفْلَى ، لَا نَتَّهَا زَائِدَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : حُبْلَوَى فَيَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ (٤) .

وتبعه المرز (٥) ، فابن يعيش (٦) ، ثم الرضى .

إذن ففي النسب إلى (حُبْلَى) وبابها ثلاث لهجات هي :
(حُبْلَى) بحذف ألف التانيث ثم إضافة ياء النسب وهذا هو أحسن
الآقوال وهو المختار .

و (حُبْلَوَى) بقلب الألف واوًا وإضافة ياء النسب ، و (حُبْلَاوَى) .

(١) شرح الشافية : ١١٠ .

(٢) وجه الشبه لزومها الكلمة وثبوتها في التصغير والتكبير ، وأيضا وجه

الشبه أنه في آخره ألف رابعة كما في سلمى . انظر حاشية ابن

جماعة : ١١٠ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢ / ٤٠ .

(٤) انظر الكتاب ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .

(٥) انظر المقتضب ٣ / ١٤٧ .

(٦) انظر شرح المفصل ٥ / ١٥٠ .

الفصل الثالث

المسائل المشتركة .

ويشتمل على :

- الإبدال

- الحذف

- القلب المكاني

الإبدال

أولا - في حالة الدرج :

١ - الإبدال إلى الهمزة :

أ - إبدال الهمزة من الألف .

ب - إبدال الهمزة من الباء .

ج - إبدال الهمزة من الواو .

د - إبدال الهمزة من العين .

٢ - الإبدال إلى الألف :

أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها .

ب - إبدال الألف من فاء المثال اليائي في المضارع .

ج - إبدال الألف من فاء مضارع (فَعَلَ) من المثال الواوي .

٣ - الإبدال إلى الياء :

إبدال الياء إلى الواو (المعاقبة بين الواو والياء) .
(أ -) إبدال الياء من الواو .

ويشمل :

(١) إبدال الياء من الواو في (ثَوْرَة) .

(٢) إبدال الياء من الواو في (طَوَالِ) .

(٣) إبدال الياء من الواو في (صَوْمٌ ، وَقَوْمٌ ، وَنَوَامٌ) .

- (٤) إبدال الياء من عين نحو : (دَيَّارٍ ، وَقِيُومٍ)
 (٥) إبدال الياء من الواو في نحو : (رَقِيَّةٌ ، وَدُنْيَا) .
 (٦) إبدال الياء من لام نحو : (قُصُوى ، وَحُزُوى) .
 (٧) إبدال الياء من لام نحو : (مَعْدُوٌّ ، وَمَنْفَرُوٌّ) .
 (٨) إبدال الياء من الواو في نحو : (نُحُوصٌ) .

(ب) الإبدال إلى الواو :

- إبدال الواو من الياء في هَذَا يَا وَعَلَا يَا .

٤ - الإبدال إلى التاء :

أ - إبدال التاء من الواو والياء .

ب - إبدال التاء من الشين .

ج - إبدال التاء من الصاد .

د - إبدال التاء من الباء .

٥ - إبدال الدال من التاء .

٦ - إبدال الطاء من التاء .

٧ - الإبدال إلى الزاي :

أ - إبدال الزاي من الشين .

ب - إبدال الزاي من الصاد .

٨ - إبدال الصاد من الشين .

٩ - الإبدال إلى اللام :

أ - إبدال اللام من اللام .

١٠ - الإبدال إلى الميم :

أ - إبدال الميم من الباء .

ب - إبدال الميم من النون .

١١ - الإبدال إلى النون :

أ - إبدال النون من اللام .

ب - إبدال النون من الواو .

ثانيا - في حالة الوقف :

١ - إبدال صوت صحيح من آخر صحيح :

أ - الوقف بالتاء .

ب - إبدال الهاء من تاء جمع المؤنث السالم .

٢ - إبدال صوت صحيح من آخر معتل :

أ - إبدال الجيم من الياء (العجمة) .

ب - إبدال الهمزة من الألف .

ج - إبدال الهاء من الألف .

د - إبدال الهاء من الياء .

٣ - إبدال صوت معتل من آخر معتل :

- إبدال الياء أو الواو من الألف .

المبحث الأول

الإبدال

أولاً - في حالة الدرج :

١ - الإبدال إلى الهمزة :

تُبدَلُ الهمزة من الألف ، والواو ، والياء ، والعين .

أ - إبدال الهمزة من الألف :

يقول الجاهري : (وأما غَيْرُ الْمُطَرِّدِ (١) ، فمن الألف في نحو :

دَابَّةٌ ، وشَابَةٌ ، والعَالَمُ . قال الشاعر : (٢)

* فَخَنَدِفَ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ *

ثُمَّ قَالَ : وَفِي بَازٍ (٣) .

وذلك ما سبقه إليه ابن الحاجب ، وتبعه الرضي (٤) وقد سبقهم

جميعاً ابن جني . (٥)

نحن نأخذ في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

دابة ، وشابة ، والعالم ، وباز ، بالألف بدون إبدال .

و دابة ، وشابة ، والعالم ، وباز ، بإبدال الألف همزة .

(١) أي الإبدال غير المطرود .

(٢) البيت من « شطور الرجز وهو للعجاج في ديوانه : ٢٩٩ ، وانظر سر الصناعة

٩٠ / ١ ، وقد جاء في شرح الجاهري (فخنديفاً) منصوباً . والصواب

(فخنديف) بالرفع .

(٣) شرح الشافعية : ٣١٧ .

(٤) انظر شرح الشافعية ٣ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٥) انظر سر الصناعة ٧٢ / ١ ، ٩٠٠ .

وهذا الإبدال غير مُطَرِّدٍ، وإِنَّمَا هو مقصورٌ على السماع لا يُقاسُ عليه
آية ذلك ما ذكره ابن جنى إذ يقول : (وحكى أبو العباس عن أبي عثمان
عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ ﴿ فَيُؤْمِنُ وَلَا يُغْنِي عَنْ دَنِيَّةٍ
إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ ﴾ (١) فَظَنَنْتُهُ قد لحنَ حتى سَمِعَتِ الْعَرَبُ تقول : شَابِئَةٌ ،
ودَابِئَةٌ . قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان : أتقيسُ ذلك ؟ قال : لا ،
ولا أَقبلُهُ . (٢)

(٣)
وقال في موضعٍ آخر : (وهذا كُلُّهُ شَأْنٌ غَيْرُ مُطَرِّدٍ فِي الْقِيَاسِ) .

ب - إبدال الهمزة من الياء :

يقول الجاربردى : (ومن الياء في نحو : (شَيْئَةٌ) (٤)) وقد
ذهب إلى ذلك أيضا الرضي . (٥)

وقال ابن جنى : (وَهَمَزَ بَعْضُهُمْ (الشَّيْئَةُ) وَهِيَ الْخَلْقَةُ) (٦)

يتضح مما سبق أننا في (شَيْئَةٌ) أمام أداءين هما :

(شَيْئَةٌ) بالياء وهو الأصل .

و (شَيْئَةٌ) بإبدال الياء همزة . ويرى الجاربردى أَنَّ الإبدال هنا غيرُ مُطَرِّدٍ .

(١) الآية ٣٩ من سورة الرحمن ، وقد سبق ذكر هذه الآية في باب شواهد

القرآن انظر ص ٢٣٠ من هذا البحث .

(٢) سر الصناعة ١/٧٣ ، وقد وردت الحكاية بسندها* أيضا في الخصائص

١٤٧/٣ - ١٤٨ .

(٣) سر الصناعة ١/٩٠ .

(٤) في شرح الشافية : ٣١٧ .

(٥) انظر شرح الشافية ٣/٢٠٥ .

(٦) سر الصناعة ١/٩٣ .

إبدال ياء (معايش) وواو (مصاب) همزة :

يقتضي القياسُ ألاَّ تُقْلَبَ الياءُ في (مَعَايشَ) جَمْعُ مَعِيشَةٍ همزة ، وذلك لأنَّ الياءَ في (مَعِيشَةٍ) مدَّةٌ أصليَّةٌ ، وليست زائدةً . وذكر ابنُ الحاجب ، وتبعه الجاربردى : (أنَّه قد جاءَ عن العربِ مَعَائِشٌ بالهمزة ، وهو ضعيفٌ) . (١)

فوضَّح الرضي العلةَ في ذلك قائلاً : (وقد يُهمزُ مَعَايشُ تشبيهاً لمَعِيشَةٍ بفعلةٍ ، والأكثرُ تركُ الهمزِ) . (٢)

وجاءَ في اللسانِ : (ومعايشٌ على غيرِ قياسٍ ، وقد قُرِيََ بهما قوله تعالى : * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ *) (٣) وأكثرُ القراءِ على تركِ الهمزِ في معايشَ ، إلا ما رَوَى عن نافعٍ ، فإنه همزها وجميعُ النحويين البصريين يزعمون أنَّ همزها خطأً ، وذكروا أنَّ الهمزة إنَّما تكونُ في هذه الياءِ إذا كانت زائدةً ، مثل : صَحِيفَةٍ وصَحَائِفَ ، فأما معايشُ ، فمن العيشِ ، الياءُ أصليَّةٌ) . (٤) وكذلك (مَصَائِبُ) ، فإنَّ القياسَ يقتضي ألاَّ تُقْلَبَ فيه الواوُ همزةً ،

لأنَّها عينُ الكلمةِ ، وليس قبلَ الالفِ واوٌ ، ولا ياءٌ ، فقياسُهُ أنْ تَبْقَى كما في مقاومٍ ، وذكر الجاربردى : (أنَّهم التزموا همزها على خلافِ القياسِ تنبيهاً على أنه ليس جمعٌ (مَفْعَلَةٌ) ، ولا (مَفْعَلَةٌ) ، كمقاومٍ ، ومعايشٍ ، وإنَّما هو جمعٌ (مَفْعَلَةٌ) إذ الأصلُ (مَضُوبَةٌ) نُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى الصادِ وَقُلِبَتْ ياءٌ ، لسكونِها ، وانكسارِ ما قبلها * وإنَّما أُحْتِيجَ إلى هذا ، لأنَّ قياسَ اسمِ الفاعلِ في مثله أنْ يُجْمَعَ مَصْحَاحاً ، ويُقالُ فيه : مُصْحَبَاتٌ) . (٥)

(١) انظر شرح الشافية : ٢٨٩ .

(٢) شرح الشافية ١٣٤/٣ .

(٣) من الآية ٢٠ من سورة الحجر .

(٤) اللسان (عيش) ٣٢١/٦ .

(٥) شرح الشافية : ٢٩٠ .

ج - إبدال الهمزة من الواو :

والإبدال هنا على نوعين :

- (١) - مُطَرِّدٌ جائزٌ في القياس ، وضابطُهُ كما يقول الرضي : (كُلُّ واوٍ مضمومةٍ ضمةٌ لازمةٌ ، في الأولِ كانت ، أو في الوسطِ ، والتي في الأولِ (١) سواء كانت يمتدّها واوٌ زائدة منقلبة عن حرفٍ (كأورى) أو لا (كأجوه) .)
ويقول الجاربردى : (أما الجائزُ ففي أَجُوه ، وأُورى ، وأصلُها :
(٢) (وَجُوه) و (وُورى) .)

يتضح ما سبق أنّ الإبدال يكون جائزاً مُطَرِّداً إذا توافرت فيه بعضُ الشروطِ ، وهي أن تكون ضمةُ الواو لازمةً ، لكن الجاربردى لم يذكرْ تلك الشروطِ . وقد ذكرها الرضي كما رأينا . وقد ذكر ذلك قبله سيهويه ،
والسرر (٤) ، وابنُ جنى (٥) .

- (٢) - غيرُ مُطَرِّدٍ مقصورٌ على السماعِ ، وقد مثَّلَ له الجاربردى
بكلمة (مَوْقِدٍ) في (مَوْقِدٍ) . (٦)

ويضيف الرضي عند تناوله هذا الموضوع قائلاً :

-
- (١) شرح الشافية ٢٠٤/٣ .
(٢) شرح الشافية : ٣١٦ .
(٣) انظر الكتاب ٣٣١/٤ .
(٤) انظر المقتضب ٦٣/١ .
(٥) انظر سر الصناعة ٢٩٨/١ .
(٦) انظر شرح الشافية : ٣١٧ .

(وأنشد أبو علي :

* لَحَبُّ الْمَوءِ قَدِينٍ إِلَى مَوءِ سَى * (١)

بهمز الواو في (المؤقدين) و (مَوْسَى) ، وقُرِئَ * بِالسَّوْفِي وَالْأَعْنَاقِ * (٢)

مهموزا . وقيل وجه ذلك أَنَّ الواو لما جاورت الضمة صارت كأنها مضمومة

والواو المضمومة تُهَمَزُ . نحو : (فَوُورِ) و (غُوُورِ) . (٣)

وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن جني . (٤)

لم يذكر ابن الحاجب ولا الجاربردي البيت السابق ، ولا الآية

السابقة + وقد ذكرهما قبل الرضي ابن جني .

(١) هذا صدر بيت من الوافر لجبرير من قصيدة له يمدح بها هشام

ابن عبد الملك وهو في ديوانه : ٢١٨ . وعجزه :

* وَجَعْدَةُ إِذْ أَهْمَاهُمَا الْوَقُودُ *

وانظر سر الصناعة ٧٩/١ ، والخصائص ١٤٩/٣ .

اللفظة : قوله (لَحَبُّ الْمَوءِ قَدِينٍ) رُوِيَ هذه العبارة على عدة

أوجه :

أحدهما : (أَحَبُّ الْمَوءِ قَدِينٍ) على أَنَّهُ أَفْعَلُ تفضيل مضاف إلى

جمع المذكر . وهذه رواية (ابن جني) في سر الصناعة ،

والخصائص .

وثانيها : (لَحَبُّ الْمَوءِ قَدِينٍ) بلام الابتداء وبعدّها أَفْعَلُ

تفضيل مضاف إلى جمع المذكر . وأصله (لَأَحَبُّ الْمَوءِ قَدِينٍ)

فحذفت الهمزة . وهذه رواية الرضي .

وثالثها : (لحب الموء قدان) باللام بعدها فعل تعجب كالذي

في قول الشاعر :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا * وَحُبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ

أصلها : حُبِّب . الشافية للرضي ٢٠٦/٣ .

وقال الرضي : (والتَّزِمَ الهمز في المصائب تشبيهاً لمُصِيبَةً
(١) . (بفعيلة) .

وقد فصل المازني ذلك ، وتبعه ابنُ جني حيث قال : (قال أبو عثمان
المازني : فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معاش) بالهمز فهي
خطأ ، فلا يلتفت إليها ، وإنّا أخذت عن نافع عن أبي نعيم ولم يكن
يدري ما العربية وله أحرف يقرأها خطأ نحواً من هذا .

وقد قالت العرب : (مصائب) فهمزوا ، وهو غلط كما قالوا :
(حَلَّاتُ السَّوِيقِ) ، وكأنّهم توهّموا أنّ (مُصِيبَةٌ : فعيلة) ، فهمزوها
حين جمعوها ، كما همزوا جمع (سَفِينَةٍ : سَفَائِنِ) ، وإنّا مُصِيبَةٌ (مفعلة)
من أصاب يُصِيب ، وأصلها (مُصَوِّبَةٌ) . (٢) .

نحن إذن أمام أدائين هما :

معاشٍ ، ومصابٍ . وذلك هو القياس .

و معاشٍ ، ومصائبٍ . وهذا ليس بقياسٍ ، وإنّا هو مقتصرٌ على السماع ،

ومع ذلك فقد التزم همز (مصائب) .

لم نقف على عزو أيٍّ من الأدائين لأهلها ، ولكن قياساً على ما

جاء في تحقيق الهمز وتسهيله ، يمكن أن نعزو (معاشٍ) و (مصابٍ)

لأهل الحجاز ، أمّا (معاشٍ) و (مصائب) ، فيمكن عزوها لتميم ، وتيم

الرباب ، وقيس . والله أعلم .

(١) شرح الشافية ٣/ ١٣٤ .

(٢) المنصف ١/ ٣٠٧ .

لوتأملنا النصوص السابقة لوجدنا الهمزة فيها إما أنها حَلَّتْ محلَّ
الـألف نحو: شأبة، ودأبة، وعالم، وأز.

أو أنها حَلَّتْ محلَّ الياء نحو: (شئمة) و (معاش) أو أنها
حَلَّتْ محلَّ الواو الساكنة نحو: (مؤقتر) و (مصاب) .

ونجد أن الإبدال في جميع هذه الأثلة غير مُطَّرِد .

إما الإبدال في (أجوه) و (أوري) فهو مُطَّرِد جائز .

وقد عُرِيت هذه الظاهرة إلى تميم ^(١) ، وهذيل ^(٢) ، وأسد ^(٣) ،
وعكّل ^(٤) ، وعن ^(٥) ، وجميعها من القبائل البدوية أو من له فروع بدوية
كتهذيل .

وعلى هذه اللهجة قرأ (أبي بن كعب) أجوهم ^(٦) من قوله
تعالى : * وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ * .

وقد حَلَّتْ الهمزة فيها محلَّ الـألف كما في قراءة (أيوب
السختياني) : * الضَّالِّينَ * ^(٨) من قوله تعالى * غَيْرِ الْمَفْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ * ^(٩) .

-
- (١) انظر اللسان (وقط) ٤٣٣/٧ ، والمزهر ٢/٢٧٧ .
(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٥١٣/٢ ، و (الجمهرة) (ج س و)
١٦١/٢ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٥ ، وحاشية الصبان على شرح
الـأسموني ٢٩٦/٤ .
(٣) انظر البحر المحيط ٣٩٧/٣ ، ١٦٣/٦٠ .
(٤) انظر الخصائص ٢٠٧/٣ .
(٥) انظر المخصص ٢٠٩/١٢ .
(٦) انظر البحر المحيط ٤٣٧/٧ .
(٧) من الآية ٦٠ من سورة الزمر .
(٨) انظر المحتسب ٤٦/١ ، وسر الصناعة ٩٢/١ .
(٩) من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

كما حُلَّتْ الهمزة محلّ الياء في قراءة (العجاج) التميمي وابنيه
(روية) : (أجوج) (١) من قوله تعالى : * قَالُوا : يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ
إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ * . (٢)

(١) انظر البحر المحيط ١٦٣/٦ .

نلاحظ في (أجوج) أنه بعد حلول الهمزة محلّ الياء التقت
الهمزتان في كلمة (أ أجوج) فَسَهِّلَتِ الثانية بقلبها مسدداً
مجانساً لحركة الأولى فصار (أجوج) .

(٢) من الآية (٩٤) من سورة الكهف .

وهي قراءة عاصم ، وفي النشر ١/٥٩٤ ، ٥٩٥ (وأما ياجوج وماجوج)
فقد قرأ عاصم بالهمز . . وقرأها الباقون بغير همز في الكهف ٩٤ ، والانبيا
٩٦ ، وذكر الفراء أن الهمز فيها لغة أسد . البحر المحيط ١٦٣/٦ ،
الاتحاف : ٢٩٥ .

د - إبدال الهمزة من العين :

ذكر ابن الحاجب أنَّ إبدال الهمزة من العين أشدُّ من إبدال الهمزة من الالف والواو والياء ، وتبعه في ذلك الجاربردى ، إذ يقول : (وأما إبدالها من العين نحو : (أَبَابُ بَحْرِ) في (عُبابِ بَحْرِ) وهو معظَّم الماء فأشدُّ) . (١)

وعَلَّلَ الرضي لذلك فقال : (٢) (إِنَّمَا كَانَ أَشَدَّ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ قَلْبُ الْعَيْنِ هَمْزَةً فِي مَوْضِعٍ بِخِلَافِ قَلْبِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ ، فَإِنَّهَا تُقَلِّبُ هَمْزَةً . أَشَدُّ الْأَصْعَمِي :

(٣) * أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكٍ هَزُوقٍ * .

ويقول ابن جنى : (فليست الهمزة فيه بدلاً من عين (عُباب) وإن كان بمعناه ، وإنما هو (فُعَال) من (أَبَّ) إِذَا تَهَيَّأَ قَالَ الْأَعْمَى : (٤)

* أَخَّ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا * .

وذلك أن البحر يتهيأ لما يزخر به . فلهذا كانت الهمزة أصلاً غير بديل من العين . وإن قلت : إنها بديل منها فهو وجه ، وليس بالقوى . (٥)

(١) شرح الشافية (للجاربردى) ص ٣١٧ .

(٢) شرح الشافية ٢٠٧/٣ .

(٣) هذا بيت من الرجز لم يُعَرَفْ قائله .

انظر البيت في سر الصناعة ١٠٦/١ ، وشرح ابن يعيش ١٥/١ ، والمتع ٣٥٢/١ ، واللسان (أبب) ١٩٩/١ ، وشرح الأشموني ٢٩٧/٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٣٢ .

(٤) هذا عجز بيت من الطويل وصدره :

* صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ *

انظر ديوانه : ١٦٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤٣٦ ، الكشح الجانب ، طوى كشحه : أعرض .

(٥) سر الصناعة ١٠٦/١ - ١٠٧ .

نحن نأذن أمام لهجتين هما :

(عَبَاب) وهو كما يقول ابن عصفور أكثر استعمالاً .

و (أَبَاب) بإبدال الهمزة من العين . والإبدال هنا أشدُّ من السابق -

أى (الإبدال من حروف اللين) - لذلك لا يُقاس عليه ، وإنما يُقتَصَرُ

فيه على السماع ، وقد سُمِعَتْ كلمات كثيرة ، أُبدِلَتْ فيها الهمزة من

العين والعكس - أى الهمزة من العين نحو : عَلِمْتَ فَكَ أَيْ أَنْكَ (١) .

(٢)

لكن لم نَقِفْ على عزو هذا الأثر فى تلك الكلمات إلى أصحابها .

وما جاء على هذا قول حاتم الطائي :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَا لَنِي

أَرَى مَا تَرِينَ أَوْ بَخِيلًا مَخْلَدًا (٣)

يريد (لَعَلَّنِي) .

ولعلَّ الشاعر هنا يُمَثِّلُ لهجة قومه (طبي) والله أعلم .

وما يؤكِّد ذلك ما نقله (٤) (د. د. داود سلوم) فقال :

(وقال بنو نبهان من طبي : (دَأْنِي) ، يريدون : دَعْنِي ، و (تَنَالَه)

يريدون (تَعَالَ) فيجعلون مكان العين همزة (٥) .

(١) انظر الإبدال لابن السكيت : ٨٥ ، وأما القالي ٢٨-٢٩ ،

والمخصص ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ ، واللسان (أنن) ٣٤/١٣ .

(٢) انظر المراجع السابقة والصفحات نفسها ، والمزهر ١/٤٦٢ .

(٣) البيت من الطويل . انظر الديوان : ١٠٩ ، والإبدال لابن السكيت

: ٨٥ ، كذا جاء الشاهد في الشعر والشعراء ١ - ٢٤٨ - ٢٥٦

منسوبة لخطاط بن يعقوب ، وله نسب في اللسان (أنن) ٣٤/١٣

وعلى عليه بقوله : (ويقال : هولدريد ، ونسبه الجوهري في الصحاح

(أنن) لحاتم لكنني لم أجده ، وانظر أمالي القالي

٢/٧٩ ، والأغاني ١١/١٣٣ ، والخزانة ١/٤٠٦ .

(٤) عن الكنز اللغوي ص ٢٤ .

(٥) دراسة اللهجات العربية القديمة ١٠٣ ، وانظر لهجة تميم وأثرها في

٢ - الإبدال إلى الألف :

أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها :

يقتضي القياس أن لا تتقلب الياء أو الواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما ألفاً وذكر الجاربردي ^(١) أنه قد جاء عن العرب : تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلَ تَابِتِي ، وَصُتُّ رَبِّي فَتَقَبَّلَ صَامِتِي . ويمكن أن يقال القلب في هذه الصورة على لغة من يقلب حروف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها ألفاً ، فإنه ذكر الواحدى في الوسيط في تفسير قوله تعالى : * قَالُوا إِنْ هَـٰذَا إِلَّا لَسَاحِرٌ أَوْ نَجَّافٌ * ^(٢) ، أنه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ، ثم قال إجماع النحويين على أن هذه لغة حارثية ، وذلك أن بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد . يقولون : أتاني الزيدان ، ورأيت الزيدان ، ومنرت بالزيدان ، وذلك أنهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها ألفاً ، فعاملوا ياء التثنية أيضاً هذه المعاملة كما قال قائلهم : ^(٣)

أَيَّ قَلُومٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَاهُنَّ فِطْرُ عَلَاهَا

وهذه ليست ياء التثنية ، ولكن لما كان اللام في (علاها) مفتوحة قلبوها ألفاً ، وحكى هذه اللغة جميع النحويين ^(٤) .

(١) لم أجد هذا الشاهد في كتب الصرف والنحو التي بين يدي . وذكر ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي : ٢٢٧ ، أنه لا بين هارون .

(٢) سورة طه من الآية ٦٣ .

(٣) سبق ذكر هذا الشاهد في شواهد الشعر ص ٥٢٥ .

والشاهد في قوله (علاهن علاها) . والأصل (عليهن ، وعليها) ، فأبدلت الياء الساكنة ألفاً .

(٤) شرح الشافعية : ٢٧٧ .

يقول سيبويه : (وحدَّثنا الخليلُ أنَّ ناساً من العربِ يقولون :

هَلَاكَ ، وكَدَاكَ ، وإِلَاكَ) (١) .

نخلصُ مما سبق أنَّ قلبَ الواوِ الساكنةِ في (صَوَمَتِي) ، و (تَوَبَّتِي) ،

ألفاً ليس بقياسٍ ، وإنَّما هو مقتصرٌ على السماعِ .

لم يذكر هذا القولَ الرضي ، وذكره ابنُ مالك .

وكذلك قلبُ الياءِ الساكنةِ - في (عَلِيَّهِمْ ، وَعَلَيْهَا) في البيتِ

السابقِ وياهُ التثنية في (إِنَّ هَذَانِ) - ألفاً ليس بقياسٍ وإنَّما هو مقتصرٌ

على السماعِ .

وقد عَزَيْتُ هذه اللهجةُ إلى (بني الحارثِ) بن (كعبِ) (٢)

يقول أبو زيد : (ولغةُ بني (الحارثِ) بن (كعبِ) قلبُ الياءِ الساكنةِ

إذا انفتح ما قبلها ألفاً) (٣) .

(١) الكتاب ٤١٣/٣ .

(٢) انظر النوادر في اللغة : ٢٥٩ ، ومعاني القرآن للأخفش ١١٣/١ ،

وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٥٠ ، وليس في كلام العرب :

٣٣٤ ، والصاحبي : ٥٠ ، وشرح ابن يعيش ٤٣/٣ ، وتفسير

القرطبي ٢٢٠/٨ ، والدرر اللوامع للشنقيطي ١٣٩/١ ، و (علا)

في الصحاح ٢٤٣٨/٦ ، واللسان ٨٩/١٥ ، والتاج ٢٥٤/١٠ .

(٣) النوادر في اللغة : ٢٥٩ .

ب - إبدال الألف من فاء (المثال اليائي) في المضارع :

يقتضي القياس أن لا تُحذف الياء في كُلِّ من (يَيْئَسُ) مضارعُ

(يَيْئَسُ) و (يَيْئَسِرُ) مضارعُ (يَيْئَسِرُ) من المثال اليائي ، وذلك لأنَّ اجتماع اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء .

وذكر الجاربردي : (أنه جاء في (يَيْئَسُ) حذف الياء لاستثقال

اليائين مع الهمزة ، وقلبها ألفا ، كأنهم تَوَسَّطُوا فلم يَحذفوا كما في (يَيْئَسِرُ) ولم يُبْقُوا كما في (يَيْئَسُ) بل قلبوها ألفاً ، كما قالوا : ياتعد فهو (متمعن) وبه كان يتكلم الإمام الشافعي رضي الله عنه .

وقال الرضي : (...) وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين

(يَيْئَسِرُ) البعير يَيْئَسِرُهُ من اليَيْئَسِرِ - و (يَيْئَسِرُ) يَيْئَسُ ، وهما شاذان (٢) .

وقال أيضا : (وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء

المفتوحة والفتحة ألفا نحو : (يابَسَ ، وبِأَسَ ، حملاً للياء على الواو) (٣) .

إذن نحن في مضارع (يَيْئَسُ) أمام ثلاث آراء هي :

(يَيْئَسُ) بيائين وهمزة . وذلك هو الأصل وهو القياس .

و (يَيْئَسُ) بحذف الياء ، وذلك يقتصر على السماع ، ويرى الرضي أنه شاذ .

و (يابَسَ) بقلب الياء ألفا ، وأيضاً ذلك مُقتصر على السماع .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٧٣ .

(٢) شرح الشافية ٩١ / ٣ ، وانظر الكتاب ٣٣٨ / ٤ - ٣٣٩ .

(٣) شرح الرضي ٩٢ / ٣ .

ويُتَمَنَّى من نصِّ الجارِهردي أَنَّ الذين قالوا : (يا س) هم
الذين قالوا : (ياتعد) . وقد عَزِيَ هذا إلى قومٍ من (أهل الحجاز)^(١).

(١) انظر الخصائص ١٤/٢ ، والمنصف ٢٢٨/١ ، وشرح ابن يعين
٦٣/١٠ ، والتسهيل : ٣١٠ - ٣١١ ، وشرح الألفية لابن
الناظم : ٢٤٩ ، وشرح الرضي ٨٣/٣ ، وتوضيح المقاصد
للإمام ٧٨/٦ ، وشرح التصريح ٣٩١/٢ ، وشرح
الأشعري ٣٣٠/٤ ، وتدريب الأديب لعبد الحق النووي :
٠١٣٣

ج - إبدال الألف من فاء مضارع (فَعِلَ) من المثال الواو :

يقول الجاهري : (والفصيح في مضارع (وَجِلَ) (يُوجِلُ))
 على القياس ، وبَعْضُهُمْ يَقْلِبُ الْوَاوِيَاءَ ، لَا نَتَّهَا أَخْفَ مِنْ الْوَاوِ ، وَبَعْضُهُمْ
 يَقْلِبُهَا أَلْفًا ، لَا نَتَّهَا أَخْفَ مِنْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ لَتَقْلِبَ الْوَاوِيَاءَ وَهِيَ
 أَشَدُّهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ لَفَةٍ مِنْ يَقُولُ (يُتَعَلَّمُ) لِأَنَّ أَوَّلَكَ لَا يَكْسِرُونَ
 الْيَاءَ فِي (يُتَعَلَّمُ) ، لِاسْتِقَالِهِمْ الْكَسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُونَ مَنْ
 (يَتَجَلَّ) لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءِ مِنْ بِلَا أُخْرَى . (١) وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ
 أَيْضًا الرُّضِي (٢) ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ جَمِيعًا سِيبَوِيه . (٣)

(٤)

ففي فاء مضارع (وَجِلَ) ثلاث لهجات هي :

- ١ - المحافظة عليها واوًا . وهذا هو القياس .
- ٢ - إحلال ياء محلها مع كسر حرف المضارعة ، أو فتحه .
- ٣ - إحلال ألف محلها .

ويرى ابن الحاجب أَنَّ هَذَيْنِ الْأَدَائِينَ شَاذَانِ . (٤)

يقول الرضي : (وظاهر كلام السيرافي (٥) وأبي علي يدل على
 أَنَّ قَلْبَ وَاوٍ نَحْوُ : (يُوجِلُ) أَلْفًا أَوْ يَاءَ قِيَاسًا ، وَإِنْ قَلَّ . قَالَ السِّرَافِيُّ :

- (١) شرح الشافية : ٢٧٣ .
- (٢) انظر شرح الشافية ٩١ / ٣ - ٩٢ .
- (٣) انظر الكتاب ١١١ / ٤ - ١١٢ .
- (٤) هناك لهجة رابعة ذكرها ابن خالويه في (ليس في كلام العرب) :
 ١٠٣ ، وهي (تَأْجِلُ) ، وَذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ٩٢ / ٢ أَنَّهُ
 قُرِئَ بِهَا .
- (٥) انظر السيرافي في ضوء شرحه للكتاب : ٥٧٠ .

: يقلبون الواو ألفاً في نحو: (يُوجَلُ) ، و (يُوحَلُ) وما أشبه ذلك ،
فيقولون : (ياجلُ) ، و (ياحلُ) ، وقال أبو علي : (أما فَعِلَ يَفْعَلُ
نحو وَجِلَ يُوجَلُ ، وَوَحِلَ يُوَحَلُ ففيه أربع لفاتٍ ، وهذا خلاف ظاهر
قول المصنف ، أعني قوله (وَشَدَّ في مضارع وَجَلَّ كَذَا وَكَذَا) - فإنَّه
مفيدٌ خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ (١) .

(١) في شرح الشافية ٣ / ٩٢ .

(١) ابدال اليا من الواو في نحو: (ثَوْرَة) :

قال الجاربردى : (وأما (ثَوْرَة) في جمع (ثَوْر) شاذٌ ،
(١) والقياس : ثَوْرَة) وهذا شاذٌ قياساً ، لا استعمالاً كاستحوز ، وقال المبرد :
(إنما قالوا : ثَوْرَة ، ليكون القلب دليلاً على أنه جمع ثور من الحيوان ، لا جمع
ثور من الأقط . والمخصص)^(٢) : إنهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان :
ثيران بقلب الواو ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها ، حملوا ثَوْرَة في جمعه
عليه ، وليس لثورة جمع ثور من الأقط ما يحمل جمعه في القلب عليه)^(٣)
وقال الرضي : (وجاء ثَوْرَة مع ثَوْرَة لحمله على ثيران)^(٤) .

ويوضحُ سيبويه ذلك فيقول : (وقد قالوا : ثَوْرَة ، وثَوْرَة ،
قلبوها حيث كانت بعد كسرة ، واستثقلوا كما استثقلوا أن تثبت في دِيَمٍ ،
وهذا ليس بِمُطَرِّدٍ . يعني ثَوْرَة)^(٥) .

وإن نحن في جمع ثورٍ أمام أداءين هما :
ثَوْرَة وهذا هو القياس .
وثَوْرَة وذلك شاذٌ مقصورٌ على السماع .
ولم نقف على من يعزو هذا^(٦) . ولكن ذهب بعض الدارسين إلى
أن (ثَوْرَة) هي لقائل بدوية ، لما فيها من انسجام بين الكسرة والياء
لا يتوفر في (ثَوْرَة)^(٧) .

(١) لم أجد ذلك في المقتضب ، ولا الكامل ، وقد وجدته في الخصائص

١١٢/١ .

(٢) لم أجد ذلك في المخصص ، ويحتمل أن يكون الجاربردى قد نقله من الخصائص .

(٣) شرح الشافية : ٢٩٣ . انظر ١١٢/١ .

(٤) شرح الشافية ١٣٨/٣ - ١٣٩ .

(٥) الكتاب ٣٦١/٤ ، وانظر الكتاب ٥٨٨/٣ .

(٦) انظر مثلاً المنصف ٣٤٧/١ ، والمتع ٤٧١/٢ ، وتوضيح المقاصد

٣٦/٦ ، وشرح الأشموني ٣٠٥/٤ ، واللسان (ثور) ١١١/٤ ،

و (ثار) في المصباح المنير ٨٧/١ ، وتاج العروس ٧٩/٣ ، هذا
بالإضافة إلى المراجع السابقة .

(٧) انظر المهجات في الكتاب : ٢٧٤ .

(٢) إبدال اليا من الواو نحو: (طوال) في جمع (طويل) :

يقول الجار بردي : (وَشَدَّ طِيَالٌ فِي قَوْلِهِ : (١)

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَافَ الرِّجَالِ طِيَالٌ هَا

وهذا شاهدٌ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ؛ لأنَّ الأكثر طَوَالٌ ، لصحته في المفرد وهو طَوِيلٌ (٢) .

وقد اعترض البغدادي على قول الجار بردي (لصحته في المفرد) فقال : (ليس كذلك ، بل ، لتحركها فيه ، ولو كانت ساكنة لا عُلَّتْ ، ولو كانت صفة العين من المفرد سبباً لصحتها في الجمع لما أُعِلَّ نحو: حِيَاضٍ ، وَثِيَابٍ وَسِيَاطٍ) (٣) .

وذلك ما ذهب إليه ابن جني من قبل حيث قال : (وقولهم في جمع طَوِيلٍ : طَوَالٌ ، والكلمة جمعٌ ، وبعد الواو منها أَلِفٌ وقبلها كسرة . والواو مع ذلك صحيحة ، لأنَّها كانت في الواحد قوية بالحركة ، فثبت في الجمع وقد جاء في الشعر (طِيَالٌ) في جمع طويل) (٤) .

إذن نحن في جمع (طويل) أمام أدلةٍ من هاتين :

طَوَالٌ : وذلك هو القياس ، وهو الفصحى .

طِيَالٌ : وهذا شاهدٌ لا يُقَاسُ عليه ، وإنما يُقْتَصَرُ فيه على السماع .

لم يَعْزُزْ كثيرٌ من الصرفيين واللغويين (طِيَالٌ) إلى أصحابها (٥) .

وقد عزاها أبو حيان (٦) إلى بني (ضَبَّة) ، وهي من قبائل الرُّبَاةِ المجاورة لَتَمِيمٍ .

(١) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص : ٥٥٤٦ .

(٢) في شرح الشافية : ٢٩٢-٢٩٣ .

(٣) شرح شواهد الشافية : ٣٨٥ .

(٤) المنصف ١/٣٤٢ .

(٥) انظر مثلاً بالإضافة إلى المراجع السابقة : نزهة الطرف : ٢٥١ ،

والمخصص ١٦/١١ ، ١٤/١٩-٢٠ ، ٨/٦٣ ، والمفصل : ٣٨١ ،

وأما ابن السكيت ١/٥٦ ، والمتع ٢/٣٨٩ ، وشرح ابن يعيش

١٠/٨٨ ، وانظر (طول) في الصحاح ٥/١٧٥٤ ، واللسان ١١/٤١٠ ،

وشرح شواهد العيني ٤/٥٨٨ ، وشرح الأشموني ٤/٣٠٤ .

(١) إبدالُ الياءِ من الواوِ في نحو: (صَوْمٌ، وَقَوْمٌ، وَنَوَامٌ) .

ذهب ابنُ الحاجبِ إلى أن (صَيْمَ، وَقَيْمَ، بإبدالِ الواوِ ياءَ شاذَّ^(١))، وأشدُّ منه إبدالُ الواوِ ياءَ في (نِيَامٌ) . وتبعه في ذلك الجاربردى وقد وضَّحَ علَّةَ ذلك الشذوذَ قائلاً : (وَصَيْمٌ، وَقَيْمٌ شاذَّ ، لأنَّهم قلبوا الواوِ ياءَ مع عدمِ مقتضى أصلهما : (صَوْمٌ، وَقَوْمٌ) وقوله : أَلَا طَرَقْنَا مِثْلَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ قَمَا أَمَرَ النَّيَّامُ إِلَّا سَلَامُهُمَا^(١)) أَشَدُّ والقياسُ : (النَوَامُ) ، فوجهُ شذوذه قلبُ الواوِ ياءَ من غيرِ الموجبِ ووجهُ كونه أَشَدَّ بعده عن الطرفِ الذى هو محلُّ التغييرِ بسببِ الالفِ الواقعة فيه) .^(٢)

ويرى المازني أنَّه يجوزُ قلبُ الواوِ ياءَ في (صَوْمٌ، وَقَوْمٌ) لكن إثباتِ الواوِ في هذا أجود وهو الأصلُ) .^(٣)

وقال الرضى : (رَانَ نحو: (صَيْمٍ) مُطَرِّدٌ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا)^(٤) .
وحكم الزمخشري بِشذوذه .^(٥)

(١) سبق تخريج هذا الشاهد في صفحتي : ٥٤٩ - ٥٥٠ .
يقول أبوزكريا الأنصارى في مناهج الكافية في شرح الشافية :
٢٠٦ : (وظاهرُ أنَّ شذوذه هذا بالنظرِ إلى القاعدةِ المذكورة ، لا مطلقاً ، فإنَّه مقيسٌ بالنظرِ إلى قاعدة أنَّ الواوِ إذا كانت عينا (لِقَلَّ) جمعاً صحيحَ اللامِ تُقْلَبُ ياءً ، وإنَّ كان الأكثرُ فيها التصحيحُ) .

(٢) في شرح الشافية : ٢٩٥ .

(٣) انظر المنصف ٤/٢ .

(٤) شرح الشافية ٢١٠/٣ .

(٥) انظر المفصل : ٣٨٢ .

راذن نحن في الأمثلة السابقة أمام لهجتين هما :

صَوْمٌ ، وَقَوْمٌ ، وَنَوَامٌ . وهذه هي الأصلُ .

صَيِّمٌ ، وَقِيِّمٌ ، وَنَيِّامٌ .

وقد صرح ابن الحاجب والجاربردى بأن هذه اللهجة شاذة .
لذا يُقتصر فيها على السماع ولا يُقاس عليها ، كما صرحا بأن نَيَّامَ أَشدَّ منهما .

(١) ولم نقف على عزو صريح لأيٍّ من اللهجتين .

وإذا عرفنا أنَّ أهل الحجاز يقولون : الصِّيَّاعُ : للصَّوَّاعِ (٢) ،

والصِّيَّامُ : للصَّوَّامِ (٣) . فلعلنا لا نجد عناء بعد هذا في ربط المعاقبة

الحجازية بالميل إلى الكسر في مثل (صَيَّامٌ ، وَنَيَّامٌ) ، لأنَّ الياءَ فيهما

تعتبر امتداداً للكسرة ، على حين تقول (تميم) صَوَّامٌ ، وَنَوَّامٌ .

ومن ثمَّ يمكن القول : بأنَّ (صَيِّمٌ ، وَقِيِّمٌ) للحجاز ، و (صَوْمٌ ،

وَقَوْمٌ) لتميم ، لأنَّ ما في هذه الكلمات من انسجام بين الضم والواو يتفق

وطبيعة تميم .

(١) انظر المخصص ٢٢/١٤ ، و (صوغ) في اللسان ٤٤٢/٨ ،

و (صوم) ٣٥٠/١٢ ، وتاج المروس ٣٧٢/٨ .

(٢) انظر المنصف ١٨/٢ .

(٣) انظر اللهجات العربية في التراث ٤٠٤/١ ، ودراسات في فقه

اللغة د . صبحي الصالح : ٩٧ ، وفي اللهجات العربية : ٩٢ .

(٤) إبدال اليا من (عين) نحو : (دَيَّار ، وَقِيَّوم) :

يقول الجاربردى : (وأصلُ (أَيَّامُ) (أَيَّوَامُ) و (دَيَّار) فَيَعْمَالُ من دَرْت وأصله (دَيَّوَار) يقال : ما بالدار دَيَّار . أى أحد ، وَقِيَّام ؛ فَيَعْمَالُ من قام يَقُوم ، ولو كان دَيَّار وَقِيَّام على زنة (فَعَّال) لقالوا : (دَوَّار) و (قَوَّام) لأنَّهما من الواو و (قَيَّوم) فَيَعْمُولُ من القيام ، وأصله : (قَيَّوُوم) فلو كان على زنة فَعْمُول ل قيل (قَوَّوم) (١) .
وقريب منه ما ذهب إليه الرضوي . (٢)

ويقول سيبويه : (وما قلبوا الواو فيه ياء : (دَيَّارٌ) و (قَيَّامٌ) ، وإنَّما كان الحدُّ (قَيَّوَامٌ) و (دَيَّوَارٌ) .

وقالوا : (قَيَّومٌ) ، و (دَيَّوورٌ) ، وإنَّما الأصلُ : (قَيَّوُومٌ) ، و (دَيَّوُورٌ) ، لأنَّهما بُنِيَا على (فَيَعْمَال) و (فَيَعْمُول) . (٣)
وقد عَزَّيْتُ (قَيَّام) و (دَيَّار) إلى (أهل الحجاز) . (٤)

وبلهجة (أهل الحجاز) جاء قوله تعالى ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ . (٥)

(١) شرح الشافعية : ٢٩٤ .

(٢) انظر شرح الشافعية ١٣٩/٣ .

(٣) الكتاب ٣٦٢/٤ .

(٤) انظر مساني القرآن للفراء ١٩٠/١ ، وتفسير القرطبي ١٥٩/٦ -

١٦٠ ، والمحتسب ١٥١/١ ، والمنصف ١٨/٢ .

(٥) من الآية ٢٦ من سورة نوح .

وعلى لهجتيهم قرأ عربن الخطاب - رضي الله عنه - (القيّام) (١)
من قوله تعالى ﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ ﴾ (٢)
أما (قَيُّوْم) فيمكن أن تكون (لتمييم) ومن تابعها ، وذلك
لأنّ العلماء يضعون تميماً غالباً في مقابل (أهل الحجاز) .
وهذا القلب قياسي ، لأنّه اجتمعت الواو والياء وسبقت أولاهما
بالسكون ، فقلبت الواو ياءً .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٦٠ ، وكتاب اللغات في القرآن : ١٨
والمنصف ١٨ / ٢ ، وتفسير القرطبي ١ / ٤ ، والبحر المحيط ٣٧٧ / ٢
وديوان الأدب باب (فيعمال) ٣ / ٣٨٨ .

(٥) ابدال الياء من الواو في نحو: (قَنِية ، دِنِيَا) :

يقول الجاربردى : (قَنِية شاذٌ ، والقياسُ قِنوةٌ والذى حسَّنه قولهم : اقتنيت ، وقيل لا شذوذٌ في (قَنِية) ، لانه يُقالُ قَنوتُ الشيء ، وقنيتَه قَنوةٌ ، قِنوةٌ ، وقَنِيةٌ وقَنِيةٌ . أى كسبته ، فالقنوةُ ، والقنوةُ من (قَنوت) ، والقَنِيةُ والقَنِيةُ من (قَنِيت) . وكذا قولهم : هو ابنُ عمي دِنِيَا شاذٌ ، والقياسُ دِنُوا . وقولهم دِنِيَاً أى لاصق النسب . يقال ابن عمي دِنِي دِنِي ودِنِيَا ودُنِيَا) . (١)

وذكر الرضي علّة شذوذه فقال : (وذلك ، لانه قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة قلبها ، ووجه ذلك مع شذوذه كون الواو لاماً وكون الساكن كالعديم) . (٢)

نحن في كُلِّ من (قَنِية) و (دِنِيَا) أمام أداهين هما : قِنوةٌ ، ودِنُوا . وذلك هو القياسُ ، وقال سيبويه (٣) انه هو الاصلُ . قَنِيةٌ ، ودِنِيَا . بقلب الواو ياءً . وذلك شاذٌ مقتصرٌ على السماع .

وذكر بعض العلماء (قِنوة) و (قَنِية) و (دِنُوا) و (دِنِيَا) دون عزو إلى أهلها (٤) ، وعزا السيوطي (قِنوة) إلى تميم ، و (قَنِية) إلى (أهل الحجاز) . (٥)

-
- (١) شرح الشافية : ٣٠٢ .
 (٢) شرح الشافية ١٦٧/٣ - ١٦٨ .
 (٣) انظر الكتاب ٣٨٨/٤ .
 (٤) انظر مثلاً (دنا) في اللسان ٢٧٣/١٤ ، وتاج العروس ١٢٢/١ ، و (قنا) في الصحاح ٢٦٧/٦ ، واللسان ٢٠٢/١٥ ، والمصباح المنير ١٥٨/٢ ، وتاج العروس ٣٠٣/١٠ ، وإصلاح المنطق : ١٣٩ ، والمخصص ٢٣/١٤ .

(٦) إبدال اليا من لام (قُصَوَى) و (حُزَوَى) :

يقول الجاربردى : (وَشَدَّ الْقُصَوَى ، وَحُزَوَى ، وَالْقِيَاسُ (الْقُصَا)
و (حُزَا) . ثم اعلم أن الْقُصَوَى مَا أُسْتُغْنِيَ فِيهِ بِالْوَصْفِ عَلَى الْمَوْصُوفِ
كَالصَّاحِبِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْغَايَةُ الْقُصَوَى فَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ صِفَةٍ ، فَلِذَلِكَ
حُكِمَ فِيهِ بِالشَّدَوْنِ . وَحُزَوَى اسْمٌ مَكَانٍ ، بِخِلَافِ الصِّفَةِ كَالْحُزَوَى مَوْءِ نَسْتُ
(الْإِغْزَى) فَإِنَّهُ لَمْ يُقَلَّبْ فِيهِمَا الْوَاوُيَاءُ فَرَقًا بَيْنَ الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ)^(١) .

ويقول سيبويه : (وَأَمَّا (فُعَلَى) مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِذَا كَانَتْ
أَسْمًا فَإِنَّ الْيَاءَ مُبْدَلَةٌ مَكَانَ الْوَاوِ . . . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (الدُّنْيَا) وَ (الْعُلْيَا) ،
وَ (الْقُصَا) وَ قَدْ قَالُوا : (الْقُصَوَى) فَأَجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ)^(٢) .

(٧) إبدال اليا من لام نحو: (مَعْدُو) و (مَفْزُو) :

يقول الجاربردى : (. . . وَالْقَلْبُ أَيْضًا جَائِزٌ عَلَى صَعْفٍ ، نَحْوُ :
(مَعْدِي) وَ (مَفْزِي) ، وَالْقِيَاسُ مَعْدُو ، وَمَفْزُو)^(٣) .

ويقول سيبويه : (. . . وَقَالُوا : عُتِيٌّ وَمَفْزِيٌّ ، شَبَّهَوهَا
- حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ سَاكِنٌ مُبَادِلٍ .
فَالْوَجْهُ فِي هَذَا النَّحْوِ الْوَاوُ . وَالْآخَرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ)^(٤) .
وَيَتَّفَقُ ابْنُ الْحَاجِبِ^(٥) مَعَ سِيبَوِيهِ فِي ذَلِكَ .

(١) شرح الشافعية : ٣٠٩ .

(٢) الكتاب ٣٨٩/٤ .

(٣) في شرح الشافعية ص ٣٠٥ .

(٤) الكتاب ٣٨٥/٤ .

(٥) انظر شرح الجاربردى : ٣٠٥ إذ يقول (وقد جاء نحو : معدى

ومفزى كثيرا . والقياس الواو) .

أما الجاربردى فإنه يتفق معهما في أَنَّ (مَعْدُو) و (مَفْزُو) هو القياس . أما (مَعْدِي) و (مَفْزِي) فيختلف عنهما لأنه يرى أن القلب فيهما ضعيف ، على حين أنهما يريان أنه كثير .

وقد ذهب ابنُ جنى إلى أَنَّ القلبَ شاذٌّ ، يتضح ذلك من قوله : (...) وينبغي أن تكون الالف في آخرِ أُرْطَى فيمن قال : مَرُطَى منقلبةً عن ياءٍ ، لأنه لو كان من الواو لقالوا : مَرُطُو كما قالوا : مَفْزُو . وإتسما مَرُطَى كَمَرَمَى^(١) ، ولا تحمله على قول الشاعر :^(٢)

وقد عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِيكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْتُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا^(٣)
وهو يريد : مَعْدُوًّا عَلَيْهِ ، ولا على مَسْنِيَّةٍ ، وهم يريدون : مَسْنُوَّةٌ ، لأنَّ هذا شاذٌّ لا يقاس عليه .^(٤)

وقد ذهب إلى ذلك أيضا ابنُ عصفور .^(٥)

ولم نقف على عزو صريحٍ لكلٍّ من (مَعْدُو) و (مَفْزُو) و (مَعْدِي) و (مَفْزِي) .^(٦)

-
- (١) أي أن أصله مَرُطَوِي ، كَمَرَمَوِي ، قُلِبَتْ واوُ مفعولٍ ياءً وأُدْغِمَتْ في الياءِ .
(٢) وهو عبدُ يَفْعُوْت بنُ وَقَّاص الحارثي كما في الكتاب ٣٨٥/٤ .
(٣) البيت من الطويل . انظر المنصف ١٢٢/٢ ، والمقرب ١٨٦/٢ ، وشرح ابن يعيش ٣٦/٥ ، ٢٢/١٠ ، ١١٠٠ ، وشرح شواهد العيني ٥٨٩/٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٩/٤ ، وشرح شواهد الشافية : ٤٤٠ .
(٤) المنصف ١١٨/١ .
(٥) انظر المقرب ١٨٦/٢ .
(٦) انظر بالإضافة إلى المراجع السابقة (عدا) في الصحاح ٢٤٢١/٦ ، واللسان ٢٤/١٥ ، وتاج العروس ٢٣٥/١٠ ، و (غزا) في اللسان ١٢٤/١٥ ، وتاج العروس ٢٦٥/١٠ .

(٨) إبدال الياء من الواو في نحو: (نُحَوِّ) :

إذا كان الجمع على وزن (فُعُولِ) من المَعْتَلِ اللام الواوي،
فالقياض يقتضي أَنْ تُقْلَبَ الواوان - أعني واو مفعول، والواو التي هي لام
ياءين، لأنَّ الجمع مستثقلٌ. فيقال في نحو: نُحِىُّ.

وذكر الجاربردى أَنَّهُ قد جاء (نحو) بالتصحيح، وهو شأن
إذ يقول: (وَحَكُوا عن أعرابي أَنَّهُ قال: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ في نُحَوِّ كَثِيرَةٍ،
يريد جمع النَحْوِ الذى هو إعرابُ الكلام، قاله في شرح الهادى، وكُلُّ
ذلك جاء شاذاً تنبيهاً على الأصل كالقود) (١).

وقد ذهب إلى ذلك قبله المازني (٢)، ثم تبعه ابن يعيش (٣)،
فالرضي (٤). ويرى سيبويه أَنَّ ذلك قليلٌ، وإن يقول: (الوجه في الجمع
الياء) (٥).

لم نقف على عزو صريح لـ (نُحَوِّ) و (نُحِىُّ) لأصحابهما (٦).

(١) شرح الشافية: ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٢) انظر النصف ١٢٣/٢.

(٣) انظر شرح المفصل ١١٠/١٠.

(٤) انظر شرح الشافية ١٧١/٣.

(٥) انظر الكتاب ٣٨٤/٤.

(٦) انظر على سبيل المثال (نحا) في الصحاح ٢٥٠٤/٦، واللسان

٣١٠/١٥ وتاج العروس ٣٦٠/١٠، فضلاً عن المراجع السابقة

ب - الإبدال إلى الواو :

إبدال الواو من الياء في (أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا) :

يقول الجاربردي : (وقد جاء أَدَاوَى وَعَلَاوَى وَهَرَاوَى مراعاةً للمفرد ، وكان مقتضى الأصل المذكور أن يُقال : أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا لأنَّ أصلها (أَدَايُو ، وَعَلَايُو ، وَهَرَايُو) قُلِبَت الواو فيها ياءً لانكسار ما قبلها وقُلِبَت الياء همزةً ، كما في (صَحَائِف) . فصار أَدَايِي ، وَعَلَايِي ، وَهَرَايِي ، بياءً واقعةً بعد همزةٍ بعد ألفٍ في باب (مساجد) وليس مفردُها كذلك فكان القياسُ (أَدَايَا) ، ولكنهم قلبوها واواً ليشاكل الجمع الواحد ، لأنَّ مفردَها (إِدَاوَة) وهي : المِطْهَرَة ، و (عَلَاوَة) وهي : ما يعلق على البعير بعد حمليه نحو : السَّقَا ، والسَّفُود ، و (هَرَاوَة) وهي : العصا . (١)

نحن في الكلمات السابقة أمام أداءين هما :

أَدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَايَا . وهذا هو الأصل .

أَدَاوَى ، وَعَلَاوَى ، وَهَرَاوَى .

ولم نقف على عزو أيٍّ من الأداءين إلى أصحابيهما . (٢)

(١) شرح الشافية : ٣١١ .

(٢) انظر مثلاً : المقتضب ١ / ١٤٠ ، و (هرا) في الصحاح ٦ / ٢٥٣٥ ،

واللسان ١٥ / ٣٦٠ ، وتاج العروس ١٠ / ٤١٠ ، و (علا) في

الصحاح ٦ / ٢٤٣٩ ، واللسان ١٥ / ٩٠ ، وتاج العروس ١٠ / ٢٥٠ ،

و (أدا) في الصحاح ٦ / ٢٢٦٦ ، واللسان ١٤ / ٢٥ ، وتاج

العروس ١٠ / ١٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤ / ٢٠٨٧ .

٤ - الإبدال إلى التاء :

أ - إبدال التاء من الواو والياء :

يقول الجاربردى : (والتاء من الواو والياء في (اتَّعَدَ)
و (اَيْتَسَرَ)^(١) وإِنَّمَا قَالَ عَلَى الْفَصْحِ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهِمَا (اَيْتَعَدَ)
و (اَيْتَسَرَ) ، وَشَازَّ فِي نَحْوِ : (أَتَلَّجَهَ) . وَالْأَصْلُ : أَوَّلَجَهَ مِنْ
الْوَلُوجِ وَهُوَ الدُّخُولُ^(٢) .

يقول سيبويه : (وَأَمَّا (التاء) فَيُتَبَدَّلُ مَكَانَ الْوَاوِ فَاءً فِي اتَّعَدَ ،
وَأَتَمَّ وَأَتَلَّجَ ، وَتَرَاثَ ، وَتَجَاءَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .)^(٣)

ويقول في موضع آخر^(٤) : (وذلك في الافتعال . وذلك قولك :

مُتَقَدِّمٌ ، وَمُتَعَدِّمٌ ، وَاتَّقَدَّ ، وَأَتَمَّ سِوَاهُ فِي الْأَتْعَارِ وَالْإِتْقَارِ ، مِنْ قِبَلِ
أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ تَضَعُفُ هَهُنَا ، فَيُتَبَدَّلُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَتَقَعُ بَعْدَ مَضْمُونٍ
وَتَقَعُ بَعْدَ الْيَاءِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَكْنَفُهَا مَعَ الضَّعْفِ الَّذِي ذَكَرْتُ
لَكَ ، صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ، فِي لَزُومِ الْبَدَلِ ، لَمَّا
اجْتَمَعَ فِيهَا ، فَأَبْدَلُوا حَرْفًا أَجْلَدَ مِنْهَا لَا يَزُولُ . وَهَذَا كَأَنَّ أَخْفَ عَلَيْهِمْ .

(١) وَأَصْلُهُمَا : اَوْتَعَدَ ، وَايْتَسَرَ أَبْدَلَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ تَاءً عَلَى الْفَصْحِ

وغير الفصح يقول : (ايتعد) بإبدال الواو ياء ، و (ايتسر)
بإبقاء الياء .

(٢) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٣) الكتاب ٢٣٦/٤ .

(٤) تحت عنوان : (هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات

التي تكون في موضع الفاء) الكتاب ٣٢٤/٤ .

ب - إبدال التاء من السين :

يقول الجاربردى : (وَشَدَّ إِبْدَالُهَا مِنَ السَّيْنِ فِي طَسَّتْ وَحْدَهُ ،
وَأَصْلُهُ طَسَّ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ : طَسُوسٌ ، وَتَصْغِيرُهُ : طُسَيْسٌ . فَإِنْ قِيلَ : جُمِعَ
أَيْضًا عَلَى طَسُوتٍ فَلَمْ حَكْمْتُمْ بِأَنَّ السَّيْنَ أَصْلٌ وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ ،
قُلْنَا لَمَّا ثَبِتَ أَنَّ التَّاءَ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْدَالِ ، وَلَمْ يَثْبِتْ ذَلِكَ فِي السَّيْنِ (٢) .

يقول ابن جنى : (وَقَدْ أَبْدَلُوا التَّاءَ أَيْضًا مِنَ السَّيْنِ فِي مَوْضِعٍ
آخِرٍ ، قَرَأَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ بُنِيَ السَّعْلَاتُ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاسٍ (٣)

يريد : النَّاسَ ، وَأَكْيَاسٌ . فَأَبْدَلَ السَّيْنَ تَاءً لِمُوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الِهْمْسِ
وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوُرِ الْمَخَارِجِ (٤) .

ج - إبدال التاء من الصاد :

قال الجاربردى : (وَكَذَا إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ الصَّادِ فِي لَصَّتْ
فَضْعِيفٌ ، ذَكَرَ فِي الصَّاحِ : (٥) (الْفَرَاءُ اللَّصَّتْ بَفَتْحِ اللَّامِ (الْإِلْسُ) فِي
لُفَّةِ طَيْسٍ ، وَالْجَمْعُ : لَصُوتٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّيْرِ : طَسَّتْ (٦)
لُفَّةِ طَيْسٍ ، وَالْجَمْعُ : لَصُوتٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّيْرِ : طَسَّتْ (٧) .

(١) أَى إِبْدَالُ التَّاءِ مِنَ السَّيْنِ مُخْتَصٌّ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : سَتَ
وَالْأَصْلُ : سَدَسٌ . فَلِإِبْدَالِ فِيهِ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ ، حَاشِيَةُ ابْنِ

جَمَاعَةٍ : ٣٢١ .

(٢) شَرْحُ الشَّافِيَةِ : ٣٢١ .

(٣) سَبَقَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآبِيَاتِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشُّعْرِ ص ٤٨٦ .

(٤) سِرُّ الصَّنَاعَةِ ١ / ١٥٥ .

(٥) انْظُرْ (لَصَّتْ) ١ / ٢٦٤ .

(٦) اللَّصَّتْ بِالثَّلَاثِ .

(٧) شَرْحُ الشَّافِيَةِ : ٣٢١ .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضى ^(١)، وسبقهم جميعا ابن جني ^(٢).

وإذن نحن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

طسّ، ولسّ، وناسّ، وأكياسّ.

وطسّت، ولسّت، وناث، وأكيات.

وقد عُزِيَ (طسّت، ولسّت) لقبيلة طي*، كما عُزِيَ اللّصّت إلى

بعض الأنصار ^(٣) وبعض أهل اليمن ^(٤)، وإلى الأزد ^(٥)، وتميم ^(٦).

أما (ناث، وأكيات)، فيأبدال السين تاءً فهو من الإبدال الشاذ.

وقال ابن جماعة : (إنَّ هذا الإبدال نادرٌ، لم يُوجد في

استعمال الفصحاه ^(٧). ولم يُعزَ هذه اللهجة كثيرٌ من اللغويين

والصرفيين ^(٨).

(١) انظر شرح الشافية ٢/٢٢٠.

(٢) انظر سر الصناعة ١/١٥٦.

(٣) انظر جمهرة اللغة ١/١٠٢، و (طسّت) في الصحاح

١/٢٥٨، واللسان ٢/٣٨٩، و (لّصّت) في الصحاح ١/٢٦٤،

واللسان ٢/٨٤ والمخصص ٣/٧٨، وشرح ابن يعيش ١٠/٤١،

و (طسس) في الصحاح ٣/٩٢٣، واللسان ٦/١٢٣.

(٤) المخصص ١٧/١٦.

(٥) اللهجات العربية في التراث ٢/٤٥٤.

(٦) المرجع السابق.

(٧) في حاشيته على شرح الجاربردى : ٣٢١.

(٨) انظر سر الصناعة ١/١٥٥، شرح ابن يعيش ١٠/٤١، وشرح

الرضي ٣/٢٢١، و (أنس) في اللسان ٦/١١، و (نوث)

في الصحاح ١/٢١٩، واللسان ٢/١٠١.

وقد عزاها (د . إبراهيم أنيس) إلى خشم وزبيد ، (١) وهما أقرب قبائل اليمن إلى البداوة ، وذلك لأن قلب صوت رخو إلى نظيره الشديد ، هو ما تتسم به القبائل البدوية ، لأنه يتفق وما تميل إليه من سرعة الأراء التي تنسجم مع ما في هذه الأصوات من عنصر انفجاري . أما القبائل المتحضرة . فقد آثرت الصوت الرخو فنطقت بالسين والصاد ، الطس واللس .

د - إبدال التاء من الباء :

يقول الجاربردي : (وأما إبدالها من الباء (الذعالت) والأصل فيه (الذعالب) ضعيف) . (٢)

قال ابن جنبي : (فأما قول الأعرابي من بني عوف بن سعد : (٣)

صَفَقَةَ ذِي ذَعَالَتٍ سُمُولٍ بَيْعَ أَمْرِي لَيْسَ بِسُتْقِيلٍ

وهو يريد الذعالب ، فينبغي أن يكونا لغتين ، وغير بعيد أن تُبدل أيضاً

(١) انظر في اللهجات العربية : ١٠٥ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٣) البيتان من الرجز . انظر اللسان (ذعلب) ٣٨٨/١ ،

و (ذعلت) ٣٣/٢ ، و (سمل) ٣٤٥/١١ ، وشرح شواهد

الشافية : ٤٧٢ ، وذكر البغدادي أن (صفقة) وردت منصوبة

بخط ابن جنبي على أنه مفعول مطلق ، يقال : صفقت له

بالبينة صفقا : أي ضربت بيدي على يده ، وكانت العرب

إذا وجب البيع ضرب أحدهما على يد صاحبه ، ثم استعملت

الصفقة في العقد ،

الذعالب والذعالت : قطع الخرق ، وسُمول بضم السين المهملة :

جمع سمل : وهو الثوب الخلق المقطع ، ومستقيل : من استقالة

البيع : أي طلب فسخه .

التاء من الباء ، إذ قد أبدلت من الواو ، وهي شريكة الباء في الشَّفة . والوجه
أن تكون التاء بدلاً من الباء ، لأن الباء أكثر استعمالاً ولما ذكرناه أيضاً من
إبدالهم التاء من الواو . (١)

وقد تبعه في ذلك الرضي . (٢)

نحن إذن أمام آراءين هما :

ذَعَالِبٌ : وهي الأصل وهي الأكثر استعمالاً .

ذَعَالِتٌ : بإبدال الباء تاء وهذا الإبدال ، كما ذهب ابن الحاجب
والجاربردي ضعيف .

لم نقف على عزو صريح لهذا الراء . (٣)

غير أن (ذَعَالِت) جاء في شعر أعرابي من بني سعد ، ولعل
الشاعر هنا يمثل لهجة قبيلته ، والله أعلم .

(١) سر الصناعة ١٥٧/١ ، وانظر اللسان (ذعلت) ٣٣/٢ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٢١-٢٢٢ .

(٣) انظر سر الصناعة ١٥٧/١ ، واللسان (ذعلب) ٣٨٨/١ ، وشرح

شواهد الشافية : ٤٧٢ .

(٤) انظر كتاب في اللهجات العربية : ١٠٦-١٠٧ .

٥ - الإبدال إلى الدال :

إبدال الدال من التاء :

قال ابن الحاجب : (والدال من التاء لازم في : (ازدجر) و(أدكر) ،
وشأذ نحو : فَزَذُ ، وَأَجَدَّ مَعُوا ، وَأَجَدَّز ، وَدَوَّلَج) ، وشرح ذلك الجاربردى
قائلاً : (إذا كان فاء (افتعل) دالاً ، أو ذالاً ، أو زايماً قَلَبْتَ تاءً ، دالاً ،
فيقال : ازدجر وأصله : (ازتجر) وَيُسَمَّيهُ بهذا التاء - تاء الضمير فيقال :
(فَزَذُ) في (فَزَتْ) من الفوز . وقد أُبْدِلَتْ تاءُ الافتعالِ دالاً في بعضِ
اللغاتِ في غير ذلك فيقال : (أَجَدَّ مَعُوا) و(أَجَدَّز) في (اجتمعوا)
و (اجتز) ، قال : ^(١)

فَقُلْتُ لِمَا حَبِي لَا تَحْسَبَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَأَجَدَّزَ شَيْحًا

وهذا شأن لا يُقَاسُ عليه ، ولا يُقالُ في (اجترأ) : اجدرأ ، وقد أبدلوا من التاء
دالاً في غير (افتعل) وقالوا : (كَدَوَّلَج) في (كَدَوَّلَج) : وهو موضع يدخله
الوحش من الدخول . قال سيبويه : ^(٢) (التاء فيه مُبْدَلَةٌ من الواو ، وهو
فَوَعَلَ ، لأنَّك لا تكاد تجد (تَفَعَّلَ) اسماً (وَفَوَعَلَ) كثيراً) . ^(٣)

وعَلَّلَ ابنُ يَمِيشَ ذلك فقال : (وقد حَمَلْنَاهُمْ طَلْبُ التَّجَانُسِ وَتَقْرِيبُ
الصَّوْتِ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ عَلَى أَنْ أُبْدِلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فِي غَيْرِ افْتَعَلَ) ^(٤) .
وذهب إلى ذلك الرضي ^(٥) . وقد سبقهم ابن جنى ^(٦) .

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ، انظره ص ٥٦٨ من

هذا البحث . والشاهد في البيت (أَجَدَّزَ) حيثُ أُبْدِلَتْ الدالُ
من التاء .

(٢) انظر الكتاب ٣٣٣/٤ ، وانظر ٣١٦/٤ .

(٣) شرح الشافية : ٣٢٤ .

وذهب إلى ذلك الرضي (١) . وقد سبقهم جميعاً ابن جني (٢) .

نحن إذن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :

(فَزْتُ ، وَاجْتَمَعُوا ، وَاجْتَزَّ ، وَتَوَلَّجَ) بدون إبدال .

و (فَزَنُ ، وَاجْتَمَعُوا ، وَاجْتَزَّ ، وَتَوَلَّجَ) بالإبدال .

ونجد أن إبدال التاء دالاً في جميع هذه الأمثلة مقصوراً على السماع ولا يمكن أن يُقاس عليه ، لأن القياس يقتضي أن تُقلب التاء دالاً إذا كانت تاء الافتعال دالاً أو ذالاً أو زائياً (٣) .

ولم نقف على عزو كلٍّ من (اجْتَمَعُوا) و (اجْتَزَّ) إلى أهلها صراحة (٤) .

غير أننا نجد أن ابن برى (٥) ينسب البيت السابق (اجْتَزَّ شَيْخًا) لمُضَرَّس بن ربعي الأسدي . فهو إن صحت روايته فالشاعر يُمثلُ لهجته قومه من (بني أسد) .

أما (فَزَنُ) فيمكن قياسها على (فَحَصْتُ) ، يقول سيبويه : (وقالوا : (فَزَنُ) يريدون : (فَزْتُ) كما قالوا : فَحَصْتُ) (٦) .

(١) انظر شرح الشافية ٢٢٩/٣ .

(٢) انظر سر الصناعة ١٨٥/١ - ١٨٧ .

(٣) انظر سر الصناعة ١٨٥/١ ، وشرح ابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح

الجاربردي : ٣٢٤ .

(٤) انظر مثلاً الكتاب ٣١٦/٤ ، ٤٧٩ ، والإبدال لابن السكيت

ص ١٠٣ ، وأما القالي ١١٣/٢ ، وسر الصناعة ١٨٧/١ ، وشرح

ابن يعيش ٤٨/١٠ ، واللسان (جمع) ٥٣/٨ ، وانظر (جزر)

في الصحاح ٨٦٨/٣ ، واللسان ٣١٩/٥ ، وشرح الرضي للشافية

٢٢٩/٣ .

(٥) انظر التنبية والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن برى - تحقيق عبد العليم

الطحاوي - مراجعة عبد السلام هارون - الطبعة الأولى ١٩٨١ م - ٢٣٨/٢

(٦) الكتاب ٢٤٠/٤ .

٦ - الإبدال إلى الطاء :

إبدال الطاء من التاء :

يقول الجاربردي : (إذا كان فاء (افعل) صادًا ، أو ضادًا ، أو طاءً ، أو ظاءً ، أُبدِلَ تاءٌ ، طاءً لزومًا فيقال : (اصطر) وأصله (اصتبر) (افعل) من الصبر ، وقد يشبه بهذا التاء - تاء الضمير - فيقال : (حَصَطُ) (حَصَّتْ) من الحوص ، وهي الخياطة)^(١) .

وقد فصل في ذلك ابن جني .^(٢)

وذكر ابن الحاجب أن^(٣) إبدال الطاء من التاء في (حَصَطُ) شاذ . وتبعه الرضي - يقول مبيِّنًا العلة في ذلك : (وإنَّما قلَّ ذلك ، لأنَّ تاء الضمير كلمة تامة فلا تُغَيَّرُ ، وإنَّما هو كلمة برأسها ، فكان القياس أن لا تُؤثَّر حروف الإطباق فيها . ومن قلبه . فليكونه على حرف واحد كالجزء ما قبله ، بدليل تسكين ما قبله فهو مثلُ تاء (افعل))^(٤) .

إذن (حَصَطُ) لهجة في (حَصَّتْ) . تأثَّر صوت التاء المُرقَّق بصوت الصار المطبق ، فنطق طاءً مطبقةً لتجانس الأصوات المتجاورة ، وفي ذلك تيسير لعملية النطق واقتصاد الجهد العضلي ، وهو ما تحرص عليه القبائل البدوية . ونحرم عليه في عاميتنا .

وقد عزا سيبويه^(٥) هذه اللهجة إلى تميم ، وتبعه في ذلك آخرون .^(٦)

-
- (١) شرح الشافية : ٣٢٤ . وذكر في الصحاح (حوص) ١٠٣٤/٢ : (الحوص : الخياطة والتضييق بين الشيئين) .
- (٢) انظر سر الصناعة ٢١٧/١ - ٢٢٠ .
- (٣) المرجع السابق والمفحة نفسها ، وذكر في الإيضاح في شرح المفصل ٤١٢/٢ : (أن ذلك ضعيف وقليل) .
- (٤) انظر شرح الشافية ٢٢٦/٣ - ٢٢٧ .
- (٥) انظر الكتاب ٢٤٠/٤ .
- (٦) انظر المخصص ٢٧٠/١٣ ، وشرح ابن يعيش ٤٨/١٠ ، وشرح الرضي ٢٢٦/٣ .

٧ - الإبدال إلى الزاي :

أ - إبدال الزاي من السّين :

يقول الجاربردي : (إذا وقعت السّين ساكنةً قبل الدالِ أُبدلتْ زايًا ، إبدالًا جائزًا كقولك : (يَزِدُّ) في (يَسْدِلُ ثَوْبَهُ) وذلك ، لأنَّ السّين حرفٌ مهموسٌ ، والدال حرفٌ مجهورٌ فكِرِهوا الخروجَ من حرفٍ إلى حرفٍ ينافيه ، فقرَّبوا إحداهما من الأخرى بأنَّ أبدلوا من السّين زايًا ، لأنَّها من مخرجها وأختها في الصغير ويوافق الدال الجهر فيتجانس الصوتان (١) .

يقول سيبويه : (فإن كانت سينٌ في موضعِ الصادِ (٢) ،

وساكنةٌ ، لم يجز إلا الإبدالُ إذا أردتَ التقريبَ ، وذلك قولك فـي :

(التَّسْدِيرُ : التَّزْدِيرُ) ، وفي (يَسْدِلُ ثَوْبَهُ : يَزِدُّ ثَوْبَهُ) ،

لأنَّها من موضعِ الزاي ، وليست بِمُطَبَّقَةٍ فيبقى لها الإطباقُ ، والبيانُ

فيها أحسنُ ، لأنَّ المضارعةَ في الصادِ أكثرُ وأعرفُ منها في السّينِ ، والبيانُ فيها أكثرُ أيضًا (٣) .

(١) شرح الشافية : ٣٢٥ .

(٢) يريد الصاد التي تكون ساكنة ومعدّها دال .

(٣) الكتاب ٤ / ٤٧٨ - ٤٧٩ .

ب - إبدال الزاي من الصاد :

يقول الجاربردي : (وإذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز

فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تُجْعَلَ زايًا خالصة نحو : (هذا فَزَيُّ أَنه) (١)

يريد (فَزَيُّ) قاله حاتم حين عقر ناقة ، وقيل له : هَلَّا قَصَدْتَهَا ، وذلك ، لأنَّ الصاد مطبقة مهموسة رخوة ، والدال مفتحة مجهورة شديدة فثبت الدال عنها بعض النبو ، لما بين جرسيهما من التناهي فأبدلوا من الصاد زايًا لتوافقهما في المخرج ، والصغير مع الزاي يناسب الدال في الجهر فتلا ما .

والثاني : أن يُضَارَعَ بهما الزاي ، ومعنى المضارعة أن يُشْرَبَ

الصاد شيئًا من صوت الزاي فيصير حرفًا مخرجًا بين مخرج الصاد ومخرج الزاي ، لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية ، فيذهب ما فيها من الإطباق ،

وإليه أشار بقوله : وقد ضُورِعَ بالصاد الزاي . ولا تجوز هذه المضارعة

في السين ؛ لأنَّ الزاي والسين من مخرج واحد ، وهما حرفًا صفيّر ،

فيعسر الإشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي . فإنَّ الإطباق

الذي في الصاد أمكن من إشرابيهما صوت الزاي ، ولا إطباق في السين . أو

تقول لا تجوز المضارعة في السين ؛ لأنَّه لا إطباق فيه يُذْهِبُ الْقَلْبُ ،

فيقال يَزْدُقُ بِإِشْمَامِ الصَّادِ الزَّاي ، ولا يقالُ يَزِيدُ بِإِشْمَامِ السَّيْنِ الزَّاي . . .

(١) سبق ذكر هذا المثل في شواهد الأمثال ص : ٣٧٤ .

ثم إن الزاي ضُورِعَ بالصاير متحركة أيضا فقالوا : صدَقَ، وصدَرَ،
والمراد أنه إذا تحركت الصادُ ، لم يَجْزُ قَلْبُهَا زايًا ، فكأنَّه قد صار بين الصادِ
والدالِ حاجزٌ وهو الحركةُ ، لما قيلَ إِنَّ مَحَلَّ الحركةِ من الحروفِ بعده ، أو
نقولُ إنما لم يَجْزُ قَلْبُ الصادِ الْمُتَحَرِّكَةِ زايًا ، لقوتِهَا بِالْحَرَكَةِ ، ولكن يجوزُ
المضارعةُ ، لأنَّ فيها ملاحظةَ الصادِ .

والثالثُ :- أن تُجْعَلَ صادًا خالصةً ، وهو الأصلُ ، وإليه أشارَ بقوله
والبيانُ أكثرُ منهما - أي من المضارعةِ والإبدالِ ، وأرادَ بالبيانِ تَرْكُهُ على
حالِهِ الأولى ، ولا يخفى عليك أَنَّ البيانَ في السينِ أيضًا أكثرُ من الإبدالِ .
فإنَّ (يَسْدِلُ) أكثرُ من (يَزِدِلُ) (١)

(٢)
وقريبٌ من ذلك ما ذهب إليه الرضي ، وقد سبقهما إلى ذلك
سيبويه . (٣)

-
- (١) شرح الشافية : ٣٢٥-٣٢٦ .
(٢) انظر شرح الشافية ٣ / ٢٣١-٢٣٢ .
(٣) انظر الكتاب ٤ / ٤٧٨-٤٧٩ .

٨ - إبدال الصاد من السين :

يقول الجاربردى : (أنه يجوز أن تُبدل الصاد من السين إن وقع بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء . وقد علل ذلك فقال : السين حرف مهموس مُستقل إذا وقعت قبل هذه الحروف المستغلية ، كرهوا الخروج من المستقل إلى المستغلي ، فأبدلوا من السين صاداً على سبيل الجواز ، لأن الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ، ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ، ولا فرق بين أن تكون السين ملاصقة لهذه الحروف ، أو بينهما فاصل ، وأصل تلك الكلمات : أسبغ ، وسلخ ، ومس سقر ، وسراط ، فإن تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الإبدال ، فلا تقول في قست : قصت ، ولا في بخص : بخص ، لأنها إذا كانت متأخرة (١) كان المتكلم منحدرًا بالصوت من عالٍ ، ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض) . وذلك ما ذهب إليه الرضي أيضا (٢) ، وقد سبقهم جميعاً إلى ذلك سيبويه . (٣)

إذن نحن في الكلمات السابقة أمام لهجتين هما :
أسبغ ، وأصبغ - سلخ ، وصلخ - مس سقر ، ومس صقر - سراط ، وصراط .
وقد عزا سيبويه (٤) ، وغيره (٥) اللهجة التي تبدل الصاد من السين إلى بني العنبر .

-
- (١) شرح الشافية : ٣٢٥ ، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٤١٣/٢ .
(٢) انظر شرح الشافية ٢٣٠/٣ .
(٣) حيث أفرد له باباً عنوانه : (هذا باب ما تقلب فيه السين صاداً في بعض اللغات) . الكتاب ٤٧٩/٤ .
(٤) انظر الكتاب ٤٨٠/٤ .
(٥) انظر الصحاح (صدغ) ١٣٢٣/٤ ، والمحكم (ص وق) ٢٢٢/٦ ، واللسان (سراط) ٣١٣/٧ ، و (صدع) ٤٤٠/٨ ، و (سلخ) ٢٦/٣ ، والبحر المحيط ١٢٢/٨ ، وحاشية ابن جماعة : ٣٢٥ .

٩ - الإبدال إلى اللام :

أ - إبدال اللام من الضاد :

(١) قال الجاربردى : (ومن الضاد في قول الشاعر :

لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا دَعَةَ وَلَا شِرْبَعٍ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيقٍ فَالْطَّجَعُ

أى : اضطجع) . (٢)

يقول سيبويه : (ومثل ذلك قول بعض العرب : (الطَّجَعُ) ،
في (اضْطَجَعَ) . أبدال اللام مكان الضاد ، كراهية التقاء المطبقين فأبدل
مكانها أقرب الحروف منها في المخرج والانحراف) . (٣)

(١) قد سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص : ٥٦٦ .

(٢) شرح الشافعية : ٣٢٤ .

(٣) تحت عنوان (هذا باب ما كان شاذاً ما خففوا على ألسنتهم وليس

بمأثور) في الكتاب ٤/٤٨٣ .

ب - إبدال اللام من النون :

يقول الجاربردي : (١) (تَبْدُلُ اللَّامُ مِنَ النَّونِ فِي أَصْلَالٍ لِقُرْبِ الْمُخْرَجِ

بَيْنَهُمَا . وَالْأَصِيل : الوقتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ

وَأَصَائِلٌ وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَصْلَانِ كَبَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ثُمَّ صَفَّرُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا :

(أَصِيلَانِ) ثُمَّ أَبَدَلُوا مِنَ النَّونِ لَامًا فَقَالُوا (أَصِيلَالٌ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَالًا أَسْأَلُهَا

أَعْنَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبِّيعِ مِنْ أَحَدٍ (٢)

نحن إذن أمام لهجتين هما :

أَصِيلَانٍ وهو الأصل .

أَصِيلَالٍ بإبدال النون لامًا . ويرى سيبويه أن هذا الإبدال قليلٌ إن يقول :

(وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليلٌ جدًا) قَالُوا : (أَصِيلَالٌ) وَإِنَّمَا

هو (أَصِيلَانٌ) (٣)

وذهب الرضي إلى أَنَّ هذا الإبدال شاذٌّ . إن يقول : (فهو

شاذٌّ من وجهين : أحدهما : إبدال اللام من النون ، والثاني : تصغيرُ

جمع الكرة على لفظه) (٤)

وقد أورد اللغويون أمثلة كثيرة حلت اللام فيها محل النون (٥) غير

أننا لم نقف على عزو هذه الظاهرة إلى أهلها .

(١) شرح الشافعية : ٣٢٣ .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٦٣ .

(٣) الكتاب ٢٤٠ / ٤ .

(٤) شرح الشافعية ٢٢٦ / ٣ .

(٥) انظر الإبدال لابن السكيت : ٦١-٦٨ ، وأما لي القالي ٤١-٤٤ ،

والمخصص ١٢ / ٢٨١-٢٨٢ ، والمفصل : ٣٧٠ ، وشرح ابن يعقوب

١٤٣ / ٩ ، ٤٥ / ١٠ ، والجمهرة (ع ن و) ١٤٤ / ٣ ، واللسان (عنن)

١٢ / ٢٩٤ ، و (أصل) ١٧ / ١١ ، و (خمن) ١٣ / ١٤٢ ، و (رفن)

١٢ / ١٨٤ ، والمصباح المنير (خمن) ١ / ١٨٣ ، و (علا) ٢ / ٤٢٨ ،

.....

١٠ - الإبدال إلى الميم :

أ - إبدال الميم من الباء :

ذكر ابن الحاجب أن إبدال الميم من الباء ضعيف ، وتبعه في ذلك الجاربردى ، إذ يقول : (وضعيفاً إبدالها من الباء في (بنات مخر) ، يقال : السحاب بيض رقاق يأتين قبل الصيف (بنات مخر) ، و (بنات مخر) ، والباء هي الأصل ، لأنه من البخار ، وفي قولهم : ما زلت راتماً ، أى : (راتياً) من رتب مَرْتُوباً : ثبت ، وفي قولهم : (رأيته من كشم ، أى : (من كشب) وهو القرب) . (١)

ويرى ابن جنى (٢) أنه يحتمل أن تكون الباء في (مخر) هي الأصل والميم بدلا منها ، ويحتمل أيضا أن تكون الميم غير مبدلة ، وإنما هي الأصل بدليل قوله : (ولو ذهبنا هب إلى أن الميم في (مخر) أصل غير مبدلة . . . لكان عندى مصيباً غير مبعد .

وكذلك (راتم) يحتمل أن تكون الميم بدلاً من باء (راتب) ، لأنه لم يسمع في هذا الموضع (رتم) مثل (رتب) ، ويحتمل أن تكون أصلاً غير بدل . من (الرتمة) وهي : شيء كان أهل الجاهلية يروته بينهم ، وكذلك عن كشب ، وعن كشم .

قال ابن جنى : (وقرأت على أبي علي بإسناده إلى يعقوب ، قال :

(١) في شرح الشافية : ٢٢٠ .

(٢) انظر سر الصناعة ٤٢٣/١ - ٤٢٥ ، وقريب من ذلك ما ذهب إليه

الرضي . انظر شرح الشافية ٢١٧/٣ ، ٢١٨ .

(يقال : رأيته عن كَثَبٍ ، ومن كَثَمَ) ثم إنا رأيناهم يقولون : قد أَكْثَبَ لك الأمر إذا قَرَبَ ، ولم نرهم يقولون قد أَكْثَمَ ، فالباءُ على هذا أعمُّ تصرفاً من الميم ، فالوجهُ لذلك أن تكونَ الباءُ هي الأصلُ للميم ، وقد يجوزُ أن تكونَ الميمُ أصلاً أيضاً لقولهم : أَخَذْنَا الطريقَ الْاَكْثَمَ ، أى الواسِعَ . والسعةُ قريبةُ المعنى من القُرْبِ) . (١)

وقريبٌ من ذلك ما ذهب إليه ابنُ يعيش . (٢)

وَجَلِيَّ أن هذا الاختلاف يوء كذ وجود لغتين هما :

بناتٍ بخر - وراتبا - وعن كَثَبٍ .

بناتٍ مخر - وراتما - وعن كَمَ . بإبدالِ الباءِ ميماً وذلك مقتصرٌ على السماع ولا يمكن القياسُ عليه .

ولم نقف على عزوأي من هاتين اللغتين إلى أصحابيهما . (٣)

أما وجدنا (بناتٍ مخر) في شعر طرفة بن العبد البكرى إذ يقول : (٤)

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَانَنَ كَمَا
أَنَبَتِ الصَّيْفَ عَسَالِيحَ الْخَضِرُ

فلعلَّ الشاعرَ يمثِّلُ لهجةَ قبيلته من (بني بكر) .

(١) سر الصناعة ٤٢٥/١ .

(٢) انظر شرح المفصل ٣٥/١٠ .

(٣) انظر مثلاً لإبدال لابن السكيت : ٧٠-٧٣ ، والصاح (رتب) ١٣٣/١

والمصباح المنير ٢١٨/١ ، واللسان ٤١٠/١ ، والتاج ٢٦٦/١ ،

و (رتم) في اللسان ٢٢٦/١٢ ، والتاج ٣٠٣/٨ ، و (مخر) في

الصاح ٨١٢/٢ ، واللسان ١٦١-١٦٢ ، والتاج ٥٣٥/٣ ،

و (كتب) في الصاح ٢٠٩/١ واللسان ٧٠٢/١ ، والتاج ٤٤٩/١ ،

و (كَمَ) في الصاح ٢٠١٩/٥ ، واللسان ٥٠٩/١٢ ، والتاج ٤٠/٩ .

(٤) البيت من الرمل ، وهو في ديوانه : ٥٩ ، وإبدال لابن السكيت : ٧٠ ،

جمهرة اللغة ٢١٤/٢ ، سر الصناعة ٤٢٣/١ ، وأمالى القالي ٥٢/٢ ،

ولكن ليست المسألة مطروحة في كل تميم وباء كما ذهب (د. إبراهيم أنيس) (١).

إن نجده يذهب في تحقيق هذه الرواية بين أمرين فيقول :

١ - رَأَى أَن تُشَطِّرَهَا إِلَى شَطْرَيْنِ : الشَطْرُ الْأَوَّلُ : قَلْبُ التِّمِيمِ بَاءً ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي : قَلْبُ الْبَاءِ مِيمًا ، ثُمَّ يُنْسَبُ كُلُّ شَطْرٍ إِلَى قَبِيلَةٍ خَاصَةٍ أَوْ لَهْجَةٍ خَاصَةٍ .

٢ - أَوَّلًا نُنْسِبُ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ لِبَيْئَةٍ خَاصَةٍ ، وَإِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مَا يَعْرِضُ لِلْأَصَوَاتِ مِنْ تَطَوُّرٍ وَتَغْيِيرٍ .

وخلص من ذلك إلى أنه يمكن أن يُنسبَ قَلْبُ الْبَاءِ مِيمًا لِمَازَنَ رُبَيْعَةٍ ، وَقَلْبُ التِّمِيمِ بَاءً لِمَازَنَ بَنِ تَمِيمٍ . ولكن ليس في كُلِّ الْمَوَاضِعِ ، بَلْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ . أَيْ يَكْفِي أَنْ نَقُولَ أَنَّ (مَازَنَ رُبَيْعَةٍ) كَانُوا يَقْلِبُونَ الْبَاءَ مِيمًا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَبَشَرُوطٍ خَاصَةٍ .

ولكنه كان يُرَجِّحُ الرَّأْيَ الثَّانِي ، وَهُوَ تَفْسِيرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ عَلَى أَنَّهَا لَا تَخْتَصُّ بِقَبِيلَةٍ مَا ، بَلْ إِنَّمَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مَا يَعْرِضُ لِلْأَصَوَاتِ مِنْ تَطَوُّرٍ وَتَغْيِيرٍ .

=== وَاللِّسَانُ (مَخْرَجُ) ١٦١ / ٥ ، وَالتَّاجُ ٣ / ٥٣٥ .

اللِّفَةُ : يَمَانُذَنْ : يَتَحَرَّكُن وَيُثْنِن . الْعَسَالِجُ : جَمْعُ عَسَلُوجٍ وَهُوَ الْفَصْنُ لِسَنَتِهِ ، الْخَضِرُ : اسْمٌ لِلْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ . أَرَادَ يَمَانُذَنْ كَعَسَالِجٍ أَنْتَهَا الصِّيفُ .

(١) انوار (في اللهجات العربية) ١١٢-١١٨ .

ب - إبدال الميم من النون :

فقد ذهب ابن الحاجب إلى أن إبدال الميم من النون المتحركة في (البنان) و (طانه) ضعيف .

وتبعه في ذلك الجاربردى إذ يقول : (وضعيف في (البنام ، والأصل البنان) : وهي أطراف الأصابع ، و (طامة الله على الخير) . أى (طانه على الخير) . بمعنى جيله - أى خلقه) .^(١)

وذهب إلى ذلك أيضا الرضى .^(٢)

قال ابن جنى : (وإنما جاز ذلك لما فيها من الغنة والهوى) .^(٣)

وقال ابن يعيش : (أبدل النون ميما لما بينهما من المقاربة ، ولغطر قرب ما بينهما قد يجمعون بينهما في القافية) .^(٤)

نحن إذن أمام لهجتين هما :

البنان ، وطانه . وهذه هي اللغة الفصحى .

البنام ، وطامه . بإبدال النون ميما . وإبدال هنا كما قرأ ابن الحاجب والجاربردى ضعيف يقتصر على السماع .

ولم نقف على عزو صريح لهذه اللهجة إلى أصحابها ،^(٥) غير

أنا وجدنا (البنام) في شعر بني تميم . فهذا الراجز التميمي روية ،

(١) انظر شرح الشافية : ٣٢٠ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢١٧/٣ .

(٣) انظر سر الصناعة ٤٢٢/١ .

(٤) انظر شرح المفصل ٣٥/١٠ .

(٥) انظر مثلا : الإبدال لابن السكيت : ٨١ ، و (طين) في الصحاح ٢١٥٩/٦ ، واللسان ٢٧٠/١٣ ، والمصباح المنير ٣٨٣/٢ ، و (بنن) في الصحاح ٢٠٨١/٥ ، واللسان ٢٧٠/١٣ ، و (بتم) في اللسان ٥٦/١٢ . هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة .

يقول :

يَا هَالَ ذَاتَ الْمَنَظِيقِ التَّمْتَامِ
وَكَفَّكَ الْمُخَضَّبِ الْبَنَامِ (١)

فلعل الشاعر يمثل لهجة قومه .

كما أننا وجدنا ابن السكيت يقول : (وسمعتُ الكلابيَّ يقول :
طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَعَلَى الشَّرِّ) . (٢)

وربما يمثل هذا لهجة قومه من (بني كلاب) والله أعلم .

(١) انظر ديوان ربيعة : ١٤٤ ، وسر الصاعدة ٤٢٢/١ ، وشرح ابن
يعيش ٣٥٠ ، ٣٣/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٨٠/٤ ، وشرح شواهد
الشافعية : ٤٥٥ .

اللغة : هال : مرخم هالة ، وأصلها الدائرة حول القمر ، ثم
سقى به . والتتام : الذي فيه تمتة . أي تردد في الكلام .
والاستشهاد بالبيت في (البنام) حيث قلب النون ميما ، وأصله :
البنان .

(٢) الإبدال : ٨٢ .

١١ - الإبدال إلى النون :

أ - إبدال النون من اللام :

يقول الجاربردي : (١) (وقالوا : (لعن) والأصل (لعن) ، لكثرة استعماله ثم أبدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج . . . وقيل : إنَّهما لغتان لقلّة التصرف في الحروف قال الشاعر : (٢)

هَلْ أَنْتُمْ عَالِجُونَ بَيْنَا لَعْنًا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
وذهب إلى ذلك أيضا الرضي . (٣)

نحن إذن أمام لهجتين هما : (٤)

لعن . وهي الأكثر والأشهر .

لعن . بإبدال اللام نونا ، وهذا الإبدال ضعيف .

وعزا ابن منظور (لعن) إلى بعض (بني تميم) (٥) ، كما نجده يعزو إبدال اللام إلى النون في بعض الألفاظ إلى بني سعد ، وكتب ، وإلى الباهليين . إذ يقول : (والعرب تبدل بِلْ واللّه لا آتيك ، وبِنْ واللّه .

(١) شرح الشافية : ٣٢١ .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٦٤ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢/٢١٩ .

(٤) هناك ثلاث لغات أخرى في (لعن) ذكرها ابن السكيت في الإبدال

: ١١١ . فقال : (ران في (لعن) خمس لغات : لعني ، لعلي ، لعني ، لعني . وانظر أمالي القالي ٢/١٣٤ ، واللامات

للزجاجي : ١٤٧ .

(٥) انظر اللسان (لعن) ١٣/٣٩٠ .

يجعلون اللام فيها نونا قال وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، وسَمِعْتُ الباهليين يقولون : لَا بَنَّ بِمَعْنَى : لَا بَلَّ (١) .

ب - إبدال النون من الواو :

قال الجاربردى : (إبدال النون من الواو في (صَنْعَانِيَّ) ، و (بَهْرَانِيَّ) شاذ ، كأنهم قالوا : (صَنْعَاوِيَّ) ، و (بَهْرَاوِيَّ) ، كَصَحْرَاوِيَّ ، ثم أبدلوا من الواو نونا . وقيل النون بدل من الهمزة في صَنْعَاءُ وَبَهْرَاءُ ، والأول هو الأصح ، لأنه لا مقارنة بين الهمزة والنون ، لأن النون من الغم والهمزة من أقصى الحلق ، وأمّا النون والواو فتقاربان (٢) .

ومن قبله قال الرضي : (النون عند سيبويه بدل من الواو ، لأنّ القياس : (صَنْعَاوِيَّ) ، كما تقول في حمراء : (حَمْرَاوِيَّ) ، وهما متقاربان بما فيهما من الفتحة ، وأيضا هما بين الشديدة والرخوة ، وهما مجهورتان . وقال المبرد : (٣) (بل أصل همزة فعلاء النون ، واستدل عليه برجوعهما إلى الأصل في (صَنْعَانِيَّ) ، و (بَهْرَانِيَّ) ، والأولى مذهب سيبويه ، إن لا مناسبة بين الهمزة والنون (٤) .

وقد سبقهما إلى ذلك ابن جني (٥) .

(١) اللسان (بلا) ٨٨/١٤ .

(٢) شرح الشافية : ٣٢٠ - ٣٢١ .

(٣) انظر المقتضب ٦٤/١ .

(٤) شرح الشافية ٢١٨/٣ - ٢١٩ .

(٥) انظر التصريف الملوكي : ٤١ ، والمنصف ١٥٨/١ ، ١٥٩ .

نخلص مما سبق إلى أنَّ النون في (صَنْعَانِي) و (بَهْرَانِي) بدل
من الواو لا الهمزة . وهذا هو الأصحُّ والأولى . وهو مذهبُ سيبويه ،
وتبعه الفارسي . (١)

إذن نحن في كُلِّ من النسب إلى (صَنْعَاء) و (بَهْرَاء) أمام
لهجتين هما :

صَنْعَانِيٌّ ، وَبَهْرَانِيٌّ . وهي اللغةُ العامةُ والفصحى .
صَنْعَاوِيٌّ ، وَبَهْرَاوِيٌّ . يبدال النون واوًا .
ولم نقف على عزو هذه اللهجة إلى أصحابها . (٢)

(١) انظر التكملة : ٢٤٤ .

(٢) انظر مثلاً • (بهر) في الصحاح ٥٩٨/٢ ، واللسان ٨٥/٤ ،
وتاج العروس ٦٣/٢ ، واللسان (أنس) ١٢/٦ ، و (صنع)
في الصحاح ١٢٤٦/٣ ، واللسان ٢١٢/١ ، وتاج العروس ٤٣١/٥ ،
هذا بالإضافة إلى المراجع السابقة التي ذكرت في بداية هذا
الموضوع .

ثانيا - في حالة الوقف :

١ - إبدال صوت صحيح من آخر صحيح :

أ - الوقف بالتاء :

يقول الجاربردى : (وإذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا ، لأنهم لو قالوا : (ضربه) : في (ضربت) لالتبس بضمير المفعول . ومن العرب من يقف عليها بالتاء ، ومنه قولهم : عليه السلام والرحمت ، وقول الشاعر :^(١)

* بَلْ جَوَزَ تَيْهَا كَظْهَرِ الْجَجَفَتِ *

ومنه قول آخر :^(٢)

اللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّيْ مُسْلَمَتِ

مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتِ

صَارَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْفَلَصَتِ

وَكَادَتِ الْحَرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتِ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .^(٤)

وقد سبقهما إلى ذلك سيبويه .^(٥)

(١) سبق ذكر هذا الرجز في فصل شواهد الشعر ص ٥١٨ .

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات أيضا في شواهد الشعر ص ٥٢١ .

(٣) انظر شرح الشافعية : ١٧٤ .

(٤) انظر شرح الشافعية ٢ / ٢٨٨ - ٢٩٠ .

(٥) انظر الكتاب ٤ / ١٦٦ - ١٦٧ .

ب - إبدال الهاء من تاء جمع الموءنث السالم -

تشبيهاً لها بتاء التانيث في المفرد .

يقول الجاربردي : (أما جمع الموءنث السالم كالمسلات ، فيوقف عليه بالتاء لاغير . على المشهور المستعمل ، لا تثم لآأرادوا أن يكون في جمع الموءنث السالم زيادتان ، كما بينوه في موضعه لم يمكنهم أن يزيدوا الواو ولا الياء بعد الألف ، لا تثم لوزادوهما لانقلابتا همزة فزادوا التاء ليصير بدلاً من الواو كما في تجاه وتخمة ، وصارت علامة التانيث ، وأغنت عن أن يقال في مسلمة مسلمتان ، فلما أفادت هذه التاء التانيث والجمع وأغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد ، أثبتت في الوقف ولم تبدل هاء . وما روى عن قطرب عن طيس أنهم يقولون : (كيف البنون والبناء) ، و (كيف الإخوة والأخوات) بإبدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيهاً بتاء التانيث الخالصة فضعيف) . (١)

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب قبله ، وقريب منه ما ذهب إليه

الرضي . (٢)

(١) شرح الشافية : ١٧٥ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٨٨/٢ - ٢٩٢ .

نحن إذن في الوقف على جمع الموءنث السالم أمام لهجتين هما :

البنات ، والاختوات . وهذا هو القياس وهو الأكثر .

والبنات ، والاختوات . بإبدال التاء هاء . وهي لهجة طيس . (وروى عنهم أيضا : التابوة في : التابوت ، والفراء في : الفرات) .^(١)

وهذه الظاهرة التي ذهب النحاة^(٢) إلى أنها قلب صوت إلى

آخر نرى (د . إبراهيم أنيس)^(٣) يرجح أنها ليست في الحقيقة

كذلك ، بل هي حذف الآخر من الكلمة . وقد وافقه في ذلك (د . علم الدين الجندی)^(٤) مستدلاً على صحة قوله بما يلي :

١ - أن هذا يتفق مع مذهب طيس في حيفها على أواخر الكلمات وليس أدل على ذلك من قطعة طيس المعروفة .

٢ - أن قبيلة طيس بدوية ، والبدو تشيع فيهم هذه الظاهرة .

٣ - ما ذكره ابن جنبي من أن عامة عقيل تقول في الفرات : الفراء ، وما عقيل إلا قبيلة بدوية ، وقد شاع فيها هذا الحذف مثل طيس تماماً .

ثم ذكر د . الجندی :^(٥)
أن الكسائي والبيزى قرأا (هَيْهَاهُ ، هَيْهَاهُ) وعزيت في

شرح الاسموني إلى طيس . وما عدا ذلك فقد أثر القرآن الكريم عدم الحذف في الوقف .

(١) انظر شرح الاسموني ٣٣٤/٤ .

(٢) انظر ابن يعيش في شرح المفصل ٤٥/١٠ ، والسيوطي في الهمع

٢١٦/٦ والاسموني ٣٣٤/٤ ، وخالد الزهرى في شرح التصريح

٣٤٣/٢ .

(٣) انظر في اللهجات العربية : ١٣٤ .

(٤) انظر اللهجات العربية في التراث ٥١٠/٢ .

(٥) من الآية ٣٦ من (الموءنون) .

(١) ومن أجل ذلك يقول السيوطي : (ولا فَصَحَ الوقفُ عليه بالتاء) .

والحق ما ذهبنا إليه ، خاصة أنه عَزَى إلى طيبي أنها تُبدل هاء التانيث في الوقف تاءً ، فتقول في شَجَرَةٍ وبَقَرَةٍ : شَجَرْتُ ، وَبَقَرْتُ ، فكيف تبدل هنا الهاء تاءً وتعكس في الآخوات والبنات ، فليس لهذه الظاهرة تفسير يتلائم معها غير هذا . والله أعلم .

٢ - إبدال صوت صحيح من آخر معتل :

أ - إبدال الجيم من الياء (العجعة) :

ذكر الجاربردى (١) : (أَنَّ الْجِيمَ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ

لِاشْتِرَاكِهَما فِي الْمَخْرَجِ ، لِكُونِهِمَا مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ وَاشْتِرَاكِهَما فِي الْجَهْرِ .

قال أبو عمرو : قلت لرجلٍ من بني حنظلة : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فقال :

فَقَيْمِجٌ ، فقلت : من أيهم ؟ قال : مُرَّجٌ .

وقد أبدل من غير المشددة قال : (٢)

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتِيكَ بِحِجٍّ

أَقْمَرُنَهَاتٍ يَنْزَى وَفَرْتِي حِجٍّ

يريد : اللَّهُمَّ إِنْ قَبِلْتَ (حَجَّتِي) فَلَا يَزَالُ بِأَتِيكَ (بي) شَاحِجٌ ، يُنْزَى .

أى يحرك (وفرتي) .

وأما قول الشاعر : (٣)

حَتَّى إِذَا مَا أُمْسَجَتْ وَأُمْسَجَا

ف قيل : إِنَّ الْجِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، فَحُرِّكَتْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ لِلْيَاءِ .

فَإِنَّ الْأَصْلَ (أَمْسَيْتَ ، وَأَمْسَى) ، وَقِيلَ : رَأَتْهَا بَدَلٌ مِنَ الْأُفِّ لِكُونِهَا مُبْدَلَةً

(١) انظر شرح الشافية : ٣٢٤ .

وقد ذكر ذلك قبله ابن السكيت في الإبدال : ٩٦-٩٧ ، وانظر

المصاحح باب الجيم فصل الألف ٢٩٧/١ .

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات في شواهد الشعر ص ٥٧٠ .

(٣) أيضا سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٧٢ .

من الياء ، وإن كانت الجيم لا تبدل من الالف ، وإنما كان هذا أشد ، لا تتم
جعلوا فيه الياء المقدرة كالمفوضة) .

نخلص مما سبق أنّ الجيم في الامثلة السابقة أبدلت من الياء
المشددة والمخففة .

ويرى ابن عصفور (١) أنّ الإبدال مطرد في المشددة ، وغير
مطرد في المخففة ، وإنما هو يقتصر فيها على السماع .

أما ابن الحاجب فيرى أنّ الإبدال في المشددة شأن نحو :
(قُتِيْمٌ) : في (قُتِيْمٌ) ، وفي المخففة أشدّ نحو : (حَجَّتَجٌ) في
(حَجَّتِي) في البيت السابق ، وفي الياء المقدرة أشدّ من الجميع .
وتسمى هذه الظاهرة بالمعجزة (٢) .

(١) انظر المقرب ١ / ١٥٢ .

(٢) انظر مقاييس اللغة لابن فارس (ع ج) ٤ / ٢٩ .

ب - إبدال الهمزة من الألف :

يقول الجاربردى : (وَقَلْبُ الْأَلِفِ الْبُدْلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ هَمْزَةٌ ضَعِيفَةٌ نَحْوُ : (رَأَيْتُ رَجُلًا) ، وَكَذَا قَلْبُ كُلِّ أَلِفٍ - أَيْ سِوَاهُ - كَانَتْ لِلتَّنْوِينِ (كَحُبْلَى) ، أَوْ لَا (كَعَصَا) - هَمْزَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وقال أيضا : وإبدال الهمزة من الألف ، لأن الهمزة أبين من الألف وَلَيْسَتْ الهمزةُ في (رَجُلًا) بدلاً من التَّنْوِينِ ، لِبُعْدِ مَا بَيْنَهُمَا ، ولهذا تقول : حُبْلًا ، وَهُوَ يَضْرِبُهَا ، مَعَ أَنَّهُ لَا تَنْوِينَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي (رَجُلًا) بدلٌ من الألفِ التي هي بدلٌ من التَّنْوِينِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ ضَعِيفٌ . أَيْ قَلِيلٌ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ غَيْرُ فَصِيحٍ (١) .

يقول سيبويه : (وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : (رَأَيْتُ رَجُلًا) فِيهِمْزٌ . وَ (هَذِهِ حُبْلًا) ، وَتَقْدِيرُهُمَا (تَرَجَّلَعُ) ، وَ (حُبْلَعُ) ، فَهَمْزٌ لِقُرْبِ الْأَلِفِ مِنَ الهمزةِ ، حَيْثُ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ الهمزةِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا هَمْزَةً وَاحِدَةً ، وَكَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ .

وَسَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ : (هُوَ يَضْرِبُهَا) فِيهِمْزٌ كُلُّ أَلِفٍ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا يَسْتَخْفُونَ فِي الْإِدْغَامِ . فَإِذَا وَصَلَتْ لَمْ يَكُنْ هَذَا ، لِأَنَّ أَخَذَكَ فِي ابْتِدَاءِ صَوْتٍ آخَرَ يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَبْلُغَ تِلْكَ الْغَايَةَ فِي السَّمْعِ (٢) .

(١) شرح الشافية : ١٧٣ .

(٢) الكتاب ١٧٦/٤ - ١٧٧ .

ج - إبدال الهاء من الألف :

ذكر الجاربردى في قول العرب على ما الاستفهامية ، وأنا : مة ، وأنه
فقال : (يجوز أن تكون الهاء بدلا من الألف ، لقرب مخرجها إذ الأكثر
الوقف على أنا بالألف ، ويجوز أن يكون لتبيان حركة نون أنا ، قال :
إِنْ كُنْتُ أَدْرِى فَعَلَى بَدَنِهِ مِنْ كَثْرَةِ التَّخْلِيْطِ أَنْتِ مِنْ أَنْتِهِ (١)

والهاء في قول أبي ذؤيب (٢) قَدِمْتُ الْمَدِيْنَةَ وَلَا هَلِيْهَا ضَجِيْجٌ كَضَجِيْجِ
الْحَجِيْجِ أَهَلُّوْا بِالْأَحْرَامِ فَقُلْتُ : مَهْ ؟ فَقَالُوا : هَلَكَ رَسُوْلُ اللهِ
- صلى الله عليه وسلم - بدل من ألف (ما) الاستفهامية أى ما الحديث ؟
أو ما الحال ؟ وهو قليل) . (٣)

وقال : (وكذا الإبدال في حيَّهله ، اعلم أن حيَّهله مركَّب من
حي وهل مبنى على الفتح . فيقال : (حَيَّهْل - الشريد) ، أى ائْتِه . وقد

(١) سبق ذكر هذا في شواهد الشعر ص ٥٢٤ .

(٢) سبق ذكر هذا الحديث أيضا في شواهد الحديث ص ٣٥٤ .

(٣) شرح الشافية : ١٧٧ - ١٧٨ .

جاءَ حيهلاً بالتثوين ... وجاءَ أيضاً حيهلاً بالالف ، قال الشاعر : (١)

بحيهلاً يُزجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أمامَ المطايا سَيْرُهَا الْمُتَقَارِفُ

... قال : وقد أَبَدَلُوا من الالفِ هاءً ، وقالوا : حيهله . وكذا الإبدالُ

شاذٌّ في مئةٍ مُسْتَفْهِمًا ، كما في قولِ الشاعرِ : (٢)

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَئَةٍ مِنْ هُهُنَا وَمِنْ هُنَا
إِنْ لَمْ تُرَوِّهَا فَمَكْنَةُ ؟

أي وردت الإبل من أمكنةٍ مختلفةٍ ، إن لم تروها فما تصنع ؟ (٣)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً الرضي . (٤)

نحن إذن في الوقفِ على الكلماتِ السابقةِ أمامَ لهجتين هما :

(أنا) ، و (ما) ، و (حيهلاً) بالالفِ وهذا هو الأكثرُ .

و(أنه) ، و (مئة) ، و (حيهله) بإبدال الهاء من الالف . وهذا قليلٌ

شاذٌّ ، لذا لا يَمَكِنُ أَنْ يُقَاسَ عليه ، بل يُقْتَصَرُ فيه على السماعِ .

وقد عَزَى الوقفُ على (أنا) بالالفِ إلى (تسيم) ، و(أهـلـ

الحجاز) (٥) ، أمَّا الوقفُ على (أنه) بهاء السكت . فقد عزاه الفراءُ (٦)

إلى (عليا تسيم) ، و (سَقَلَى قَيْسَ) .

(١) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٥٢٩ .

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات في فصل شواهد الشعر ص ٥٥٩ .

(٣) انظر شرح الجاربردي : ٣٢٤ .

(٤) انظر شرح الرضي ٢٢٤/٣ .

(٥) انظر شرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/١ ، والمساعد لابن عقيل ١/٩٨ .

والهمع ٢٠٧/١ ، وشرح الأشموني ١١٤/١ .

(٦) في معاني القرآن ١٤٤/٢ .

وَرَجَّحَ (د . علم الدين الجندی) (١) عزوه إلى طَيِّسٍ .

ومنها يَكُنَّ من الأُمِّرِ فطَيِّسٌ ، وتَمِيمٌ ، وسُقْلَى قيس ، من القبائل البدوية التي تحرم على كُلِّ ما يُساعِدُهَا على سرعة الأَداءِ .

د - إبدال الهاء من الياء :

يقول الجاربردى : (وَتَبَدَّلَ من الياء في (هذه أمة الله) ، وإنما جعلوا الياء أصلاً ، لما ثبت من كونها للتأنيث في نحو : تضربين وتقوين) (٢) .

وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب . (٣)

يقول سيبويه عن الهاء : (وَأُبْدِلَتْ من الياء في (هَذِهِ) وذلك في كلامهم قليل) (٤) .

ويقول أيضاً : (ونحو ما ذكرنا قول بني (تميم) في الوقف : (هَذِهِ) فإذا وصلوا قالوا : (هَذِي فُلَانَةٌ) ، لأن الياء خَفِيَّةٌ فإذا سَكَتَ عندها كان أَخْفَى ، والكسرة مع الياء أَخْفَى ، فإذا خَفِيَّتِ الكسرة ازدادت الياء خفاءً كما ازدادت الكسرة . فأبدلوا مكانها حرفاً من مَوْضِعِ أكثر الحروف بها مشابهة ، وتكون الكسرة معه أبين .

وأما (أهل الحجاز) ، وغيرهم من (قيس) فالزموها الهاء في الوقف وغيره . . . وهذه الهاء لا تَطَرِدُ في كُلِّ ياء هكذا وإنما هو شاذٌّ (٥) . وقد ذهب إلى ذلك نفسه الرضي . (٦)

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ٥٠٥ / ٢ .

(٢) في شرح الشافية : ٣١٣ .

(٣) في الشرح المنسوب إليه (شرح الشافية) ، وانظر الإيضاح

في شرح المفصل ٤١١ / ٢ .

إذن تسم تبدل ياء (هذى) في الوقف - هاء - فيقولون :
(هذيه) بسكون الهاء ، فإذا وصلوا رتَّوها ياءً فيقولون : (هذى) .
وعلى لهجة تميم قرأ ابن محيصن : ﴿ لَا تَقْرَبَا هَذِي (١) الشَّجَرَةَ ﴾ (٢) .
أما أهل الحجاز - فينطقونها بالهاء - فيقولون : (هذيه) في حالتها
الوصل والوقف .

(١) انظر البحر المحيط ١٥٨/١

(٢) من الآية ٣٥ من سورة البقرة .

٢ - إبدال صوت معتل من آخر معتل :

- إبدال الياء أو الواو من الالف :

يقول الجاربردى : (. . . وكذا قلبُ الالفِ التانيثِ في نحو :
(حُبْلَى) همزةً ، أو واوًا ، أو ياءً ضَعِيفًا ، وقد وَضَحَ عِلَّةَ قلبِها إلى
تلك الالفِ فقال : فَوَجَّهَ قلبُها ياءً أَنَّ الالفَ خَفِيَّةٌ حَلْقِيَّةٌ ، والياءُ
أَبِينٌ منها ، لِأَنَّها من القَمِّ ، وَتَشَبَّهُ الالفُ في سَعَةِ مُخْرَجِهَا . والقلبُ إلى
الواوِ ، لِأَنَّ الواوَ أَبِينٌ من الياءِ باعتبارِهَا بِالتَّيْهِ التي هي : صَمُّ الشَّفَتَيْنِ -
والياءُ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى القَمِّ فَيَكُونُ أَخْفَى (١) . وذكرَ في موضعٍ آخَرَ :
(أَنَّ إِحْلَالَ الياءِ محلَّ الالفِ في حُبْلَى شاذٌّ) (٢) .

ذلك هو ما ذهب إليه ابنُ الحاجبِ .
وقد اعترضَ على ذلك الرضوي فقال : (إِنَّ حُبْلَى بالياءِ مُطَّوَّرٌ
عِنْدَ فِزَارَةٍ ، فَكَانَ الْأَوَّلَى أَنَّ يَقُولَ ضَعِيفًا ، لَا شاذٌّ) (٣) .

وقال سيبويه : (وذلك قولُ بعضِ العربِ في (أَفْعَى) : هذه
(أَفْعَى) ، وفي (حُبْلَى) : (هذه حُبْلَى) ، وفي (مَشْنَى) : هذا
مَشْنَى) . فَإِذَا وَصَلَتْ صَيَّرَتَهَا أَلْفًا . وكذلك كُلُّ أَلْفٍ فِي آخِرِ الْأِسْمِ .
خَدَّثَنَا الْخَلِيلُ وَأَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّهَا لُغَةٌ (فِزَارَةٌ) ، وَنَاسٌ مِنْ (قَيْسِ) ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ . فَأَمَّا الْأَكْثَرُ الْأَعْرَفُ فَأَنَّ تَدْعَ الْأَلْفَ فِي الْوَقْفِ عَلَى حَالِهَا
وَلَا تُبَدِّلُهَا يَاءً . وَإِذَا وَصَلَتْ اسْتَوَتْ اللَّفْظَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا كَلَامٌ
كَانَ أَبِينٌ لَهَا مِنْهَا إِذَا سَكَتَتْ عِنْدَهَا ، فَإِذَا اسْتَقْعَلَتْ الصَّوْتُ كَانَ أَبِينًا .

(١) انظر شرح الشافية : ١٧٣ .

(٢) انظر المرجع السابق : ٣١٧ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢١٠ / ٢ ، ٢٨٥ / ٢ .

وَأَمَّا (طَيْئٌ) فزعموا أَنَّهُم يدْعُونَهَا فِي الْوَصْلِ عَلَى حَالِهَا فِي
الْوَقْفِ ، لِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ لَا تُحَرِّكُ قَرِيبَةً مِنَ الْهَمْزَةِ .

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ (أَبُو الْخَطَّابِ) وَغَيْرُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ
(طَيْئٍ) يَقُولُ : (أَفْعَوْ) ، لِأَنَّهَا أَبِينُ مِنَ الْيَاءِ . وَلَمْ يَجِئُوا بِغَيْرِهَا ،
لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْاَلِفَ فِي سَمَةِ الْمَخْرَجِ وَالْمَدِّ ، وَلِأَنَّ الْاَلِفَ تُبَدِّلُ مَكَانَهَا ،
كَأَنَّهَا تُبَدِّلُ مَكَانَ الْيَاءِ ، وَتُبَدِّلُانِ مَكَانَ الْاَلِفِ أَيْضًا ، وَهِيَ أَخَوَاتٌ (١) .

المبحث الثاني

الحذف

الحذف بتأثير المجاورة ، وهنوعان :

- ١ - حذف الصحيح . ٢ - حذف المعتل .

أولا - حذف الصحيح : ويشمل :

- أ - حذف أحد المتماثلين .
ب - حذف تاء (يستطيع) ، أو طاقها .
ج - حذف التاء الحالة محل الفاء في (افعل) .
د - حذف المجاور لأل التعريف :
١ - حذف نون (بنى) في مثل (بني العنبر) .
٢ - حذف لام (على) في مثل (على الماء) .

ثانيا - حذف المعتل : ويشمل :

- أ - حذف واو اسم المفعول من الألف جوف (يائياً كان أو واوياً) .
ب - حذف إحدى الواوين من (تلووا) .
ج - تخفيف الياء المشددة في (سيّد) ، و (ميّت) .

خلاصة البحث .

أولا - حذف الصحيح : ويشمل :

أ - حذف أحد المتماثلين :

يقول الجاربردى : (قد جاء حذف أحد المتماثلين في نحو :
(مِشْتُ) و (أَحَسْتُ) ، و (ظَلْتُ) ؛ لأنهم لما تَعَذَّرَ الإدغام ،
لسكون الثاني حذفوا . إِمَّا الأول ، لأنه الذى كانوا يَدْغَمُونَهُ ، وإِمَّا
الثاني ، لأنَّ الشقلَّ نشأ منه ، ثمَّ إِنَّه يجوزُ فتحُ الفاءِ وكسرها من (مِشْتُ)
و (ظَلْتُ) ، ووجهُ ذلك أنك إن حذفْتَ من غيرِ نقلِ الحركةِ فتحتَ ، وإن
نقلتَ الحركةَ ثم حذفْتَ كسرتَ . وإِمَّا (أَحَسْتُ) فليس فيه إلا فتحُ
الهاءِ ، لإلقاءِ حركةِ العينِ عليها . وإن لو حذفوا السينَ الأولى مع
حركتها لاجتمع ساكنان فيوْدى إلى تغييرِ ثانٍ ، والحذفُ في ظَلُمْتُ
فصيحٌ لكثرة استعماله بخلافِ (مِشْتُ) و (أَحَسْتُ) . (١)

ويقول سيبويه : (٢) (وذلك قولهم : (أَحَسْتُ) يريدون :

(أَحَسَسْتُ) و (أَحَسَّنَ) ، يريدون : (أَحَسَّسَنَ) . وكذلك تفعلُ به في كُلِّ
بناءٍ تبنى اللام من الفعلِ فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة ، شبهوها
بأَقَمْتُ ، لأنَّهم أسكنوا الأولى ، فلم تكن لِتَثْبُتْ والآخره ساكنة ..

.. ومثل ذلك قولهم : (ظَلُمْتُ) ، و (مِشْتُ) حذفوا وألقوا الحركة

على الفاء كما قالوا : (خَفْتُ) . وليس هذا النحو إلا شاذًّا . والأصلُ في
هذا عَرَبِيٌّ ، وذلك قولك : أَحَسَسْتُ ، وَمِشَسْتُ ، وَظَلَلْتُ .

(١) شح الشافية : ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٢) تحت عنوان (هذا باب ما شذَّ من المضاعفِ فشيءٌ ببابِ أَقَمْتُ وليس

بِمِثْلَيْهِ) . الكتاب ٤ / ٤٢١ - ٤٢٢ .

ب - حذف تاء (يستطيع) أو طائها :

يقول الجاربردى : (وجاء الحذف في (استطاع ، يستطيع) وأصله (استطاع ، يستطيع) وهو فصيح ، لكثرة ، وبعضهم يحذف الطاء ويقول : استطاع ، يستطيع . (١)

وقد فصل في ذلك سيبويه (٢) ، وتبعه الرضي (٣) .

وان نحن أمام لهجتين هما :

يستطيع . وهي الفصحى .

ويستطيع . بحذف التاء . ولم نقف على عزوها صراحة (٤) .

(١) شرح الشافية : ٣٥٨ .

(٢) انظر الكتاب ٤٨٢/٤ - ٤٨٣ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ .

(٤) انظر مثلاً : معاني القرآن للأخفش ٢٩٩/٢ ، والحجة في القراءات

السبع : ٢٣٢ ، والخصائص ٢٦٠/١ ، والكشف عن وجوه القراءات

٨٠/٢ وتفسير القرطبي ٦٣/١١ ، والبحر المحيط ٨٦٥/٦ ، ورصف

البناني للمالقي : ٣٩٥ ، و (طوع) في اللسان ٣٤٢/٨ - ٣٤٣ ،

والتاج ٤٤٥/٥ .

ج - حذف (التاء) الحالة محل الفاء في (افعل) :

يقول الجاربردى : (وأما نحو : (يَتَسَّع) و (يَتَّقِي) ^(١) بالتخفيف فشان ، لأنه لما أمكن التخفيف بالإدغام ، فالعدول إلى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ، ووجهه أنهم لما حذفوا الواو من (يَسَّع) و (يَقِي) حملوا (يَتَسَّع) و (يَتَّقِي) عليه . وقد جاء : ^(٢)

* تَقِ اللَّهَ فِينَا وَكِتَابَ الَّذِي نَنْتَوُ * ^(٣)

وقريب منه ما ذهب إليه الرضي . ^(٤)

وقد وضح ذلك سيبويه فقال : (ومن الشان قولهم : (تَقِيْتُ) وهو (يَتَّقِي) ، و (يَتَسَّع) ، لما كانت ما كثر في كلامهم وكانت تاءين حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو : (أَحَسْتُ) ، و (مَسْتُ) . وكانوا على هذا أجراً لأنه موضع حذف وبدل .

والمحذوفة : التي هي مكان الفاء . ألا ترى أن التي تهـ

متحركة ^(٥) .

(١) يقول ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردى : (اتقى يتقى ، أصله (اوتقى) على (افعل) فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت ، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهّموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه تقي يتقى بفتح التاء منهما مخففة ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يلحقونه به فقالوا : (تقي يتقى) مثل قضى يقضى ، ومن رواها بتحريك التاء فإنما هو على ما ذكرته من التخفيف وتقول في الأمر : تقي ، وللرأفة : تقي .

(١) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص ٤٨٣ .

(١) في شرح الشافية : ٣٥٩ .

(٢) انار شرح الشافية ٢/٢٩٣ .

(٥) الكتاب ٤/٤٨٣ .

د - حذف المجاور لـ التعريف :

(١) حذف نون (بنى) في مثل (بنى العنبر) :

يقول الجاربردى (١) : (وقالوا في (بنى العنبر) : (بَلْعَنَبْر) ،
يقول سيبويه : (ومن الشاذ قولهم في (بنى العنبر) ، و (بنى الحارث) :
(بَلْعَنَبْر) ، و (بَلْحَارِث) ، بحذف النون .
وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة (٢) .

نحن راذن أمام لهجتين هما :

- بنو العنبر ، وبنو الحارث • بإثبات النون .
- بَلْعَنَبْر ، و بَلْحَارِث • بحذف النون .
- ولم نقف على من يعزوهما إلى أهلها صراحة .

(٢) حذف لام (على) في مثل (على الماء) :

يقول الجاربردى : (وقالوا في بنى العنبر وعلى الماء ومن
الماء : بَلْعَنَبْر وعلماً و مِلْماً ، وذلك لأنه لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الإدغام ، لسكون الثاني حذفوا ، ومثل ذلك قليل ، قال الشاعر :
(٣)

غَدَاة طَفَّتْ عَلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَأَيْلِ

(٤) وَعَاجَتْ صُدُورُ الْخَيْلِ شَطْرَ تَيْمِ .

وذلك ما ذكره ابن الحاجب ، وقد سبقهما سيبويه . (٥)

(١) في شرح الشافية : ٣٥٨ .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٨٤ .

(٣) قد سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٤٨١ .

(٤) شرح الشافية : ٣٥٨ - ٣٥٩ .

(٥) انوار الكتاب ٤ / ٤٨٤ - ٤٨٥ .

ثانيا - حذف المعتل : ويشمل :

أ - حذف واو اسم المفعول من الأُجوف (يائياً كان أو واوياً) :

وفي ذلك يقول الجاربردى :^(١) (كذلك نحو: (مَقُول) و(مَبِيع) نقل حركة العين إلى ما قبلها فاجتمع ساكنان . العينُ وواو مفعول. فحذف عند سيبويه^(٢) واو مفعول ، لأنَّ علامة اسم المفعول الميم دون الواو ألا تری إلى استمرار مجيئ الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو ، غير أنَّ الواو نشأت من إشباع ضمة (عين) (مَفْعُل) الجارى على (يَفْعُل) ، لئلا يلزم المثال المرفوض ، وهو (مَفْعُل) فحذف الزائد الذى لا يتعلق به كثير معنى ، أولى من حذف الأصل . وعند الأخفش العين ، لأنَّ الأصل فى الساكنين إذا كان الأول حرف متدآن يحذف الأول كما فى قُلْ ، وبيع) . إذن أصل (مَقُول) و (مَبِيع) : مَقُوول ، ومَبِئُوع نُقِلَتْ حركة العين إلى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت واو مفعول .

وقد عزأ ابنُ الشجرى^(٣) الحذف هنا إلى أهل الحجاز ، وعزاه أبو حيان^(٤) إلى أكثر العرب .

(١) فى شن الشافىة : ٢٩٥-٢٩٦ ، وانظر شرح الرضى ١٤٧/٣-١٤٨ .

(٢) انظر الكتاب ٣٤٨/٤-٣٤٩ .

(٣) انظر أمالى ابن الشجرى ٢٠٩/١ - وإلى مثل هذا العزو ذهب كل من (أحمد جابر جبران) فى فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود : ٨١ ، و (د . أحمد الجندى) فى اللهجات

السريية فى التراث ٥٢٨/٢

(٤) انظر البحر المحيط ٣٦٤/٨

ب - حذف إحدى الواوين من (تلووا) :

يقول الجاربردى : (وإعلال نحو : (تلووا) و (يَسْتَحْيِ) قليل ،
وتلووا للجمع المذكور السالم من لوى يلقى ، وأصله : (تَلَوِيُوا) كتضربوا ،
نقل حركة الياء إلى الواو الأولى وحذفت لالتقاء الساكنين . فصار (تَلَوُوا) ،
ومنه قوله تعالى : * وَإِنْ تَلَوُوهَا أَوْ تُعْرِضُوهَا * (١) ثم منهم من ينقل
حركة الواو إلى اللام ويحذف أحد الواوين ، وهو قليل لما يلزم من اجتماع
الإعلالين (٢) .

نحن إذن أمام لهجتين هما :

تَلَوُوا . وذلك هو القياس .
تَلُوا . بحذف إحدى الواوين . وذلك قليل .
ولم نقف على عزوئى من اللهجتين صراحة (٣) غير أننا يمكننا أن نشبه
(تلووا) بـيَسْتَحْيِ ، و (تَلُوا) بـيَسْتَحْيِ . وبذا يُمكن عزو (تَلَوُوا) لأهل
الحجاز ، و (تَلُوا) لتميم ، لأن الحذف يتناسب مع طبيعتهم والله أعلم .

(١) من الآية ١٣٥ من سورة النساء . وقد سبق ذكرها في فصل

شواهد القرآن ص ٢٤١ .

(٢) شرح الشافية : ٢٩٢ .

(٣) انظربالإضافة إلى المرجع السابق ، إعراب القرآن للنحاس (١/ ٤٩٥ ،

والحجة في القراءات : ٢١٥ - ٢١٦ ، و (لوى) في الصحاح ٦/ ٢٤٨٥ ،

واللسان ١٥/ ٢٦٥ .

ج - تخفيف الياء المشددة في (سَيِّد) و (مَيِّت) :

يقول الجاربردى : (... ففي نحو : (سَيِّد) و (مَيِّت)

فإنه تحذف الياء الثانية منهما تخفيفاً ، لاجتماع الياءين وكسرة) .^(١)

ويقول سيبويه : (وأما قولهم : مَيِّتٌ وَهَيْئٌ وَلَيْنٌ ، فإنهم

يحدفون العين كما يحدفون الهمزة من هائِر ، لاستثقالهم الياءات) .^(٢)

ففي (سَيِّد) و (مَيِّت) ونحوهما لهجتان :

التشديد نحو : (سَيِّد ، ومَيِّت) .

والتخفيف نحو : (سَيِّد ، ومَيِّت) .

وقد ذكر كثير من العلماء اللهجتين دون عزو إلى أهلها .^(٣)

(١) شرح الشافية : ٢٩٨ .

(٢) الكتاب ٣٦٦/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للأخفش ١٥٥/١ ، والكشف عن وجوه القراءات

٣٣٩/١ وأما لي ابن الشجرى ١٥٢/١ ، ١٦٣/٢ ، وتفسير القرطبي

٢٠٠/١١ ، والبحر المحيط ٤٨٦/١ ، ٤٢١/٢ ، والمزهر ٢٢٠/٢ ،

واللسان (موت) ٩١/٢ ، و (سيد) ٩٤/١ ، والمصباح المنير

(موت) ٥٨٣/٢ - ٥٨٤ ، والتاج ٥٨٦/١ .

المبحث الثالث

القلب المكاني

وهو كما عرّفه الشيخ عبد الخالق عزيمة : (تقديم بعض حروف الكلمة على بعضي ، ويكثر في المعتل والمهموز . وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه . أي الذي يتلوه) .^(١)

وقد وردت أمثلة كثيرة لهذا النوع في كتب اللغة .^(٢)

ويتوسع علماء الكوفة في إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناه ووجد بينهما خلاف في تقديم بعض الحروف على بعضي ، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين نحو : (جَذَبَ) ، و (جَبَذَ) .

أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكاني ، إن وجد المصدران للفعلين . يقول سيبويه : (وَأَمَّا جَذَبْتُ ، وَجَبَذْتُ ، ونحوه فليس فيه قلب ، وكل واحد منهما على حدته ، لأن ذلك يطرّد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه ، وليس هذا بمنزلة ما لا يطرّد ما إذا قلبت حروفه عما تكلموا به وَجَذْتُ لفظاً ما هو في معناه من فعلٍ أو واحدٍ هو الأصل الذي ينبغي أن يكون ذلك داخلاً عليه كدخول الزوائد) .^(٣)

وقال النحاس في شرح المعلقات :^(٤) (القلب الصحيح عند البصريين مثل : شاكبي السلاح وشائك ، وجرف هارٍ وهائر . وأما ما يُسميه

(١) المغني في تصريف الأفعال : ١٢٠ .

(٢) انظر الجوهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها

لغات ٣٠ / ٤٣١ ، والخصائص ٦٦ / ٢ - ٨٢ ، والصاحبي : ٣٢٩ -

٣٢١ ، والمخصص ٢٧ / ١٤ - ٢٨ ، المزهر ٤٧٦ / ١ - ٤٨١ .

(٣) الكتاب ٤ / ٢٨١ .

(٤) نقلاً عن المزهر ١ / ٤٨١ .

الكوفيون القلب ، نحو : (جَبَدَ) ، و (جَذَبَ) ، فليس هذا بقلبٍ عند
البصريين ، وإنَّما هما لغتان ، وليس بمنزلةٍ شاكٍ وشائكٍ ، ألا ترى أنَّه قد
أخِزَّت الياءُ في شاكِي السلاح ٠٢

قال السَّخاوي : (إذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مَصْدَرًا ، لئلا يلتبسَ
بالأصل ، بل يقتصرُ على مصدرِ الأصلِ ، ليكونَ شاهداً للأُصالةِ نحو : (يئِسَ
يَأْسًا) و (آيسَ) مقلوبٌ منه ولا مصدرَ له ، فإذا وُجد المصدرانَ حَكَمَ النِّحاةُ
بأن كل واحدٍ من الفعلين أصلٌ ، وليس بمقلوبٍ من الآخر . نحو : (جَبَدَ) ،
و (جَذَبَ) . وأهل اللغة يقولون : وإنَّ ذلك كله مقلوبٌ) (١)

ويقول الشيخ عبد الخالق عزيمة : (٢) ولا نقول بالقلب إذا كانت
الكلمتان المختلفتان في ترتيب الحروفِ للفتين من لغاتِ العرب . فقد استعمل
الحجازيون صاعقةً وصواعق ، واستعمل التيميون صاقعةً وصواقع ، قال
شاعرهم :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمُجْرِمِينَ أَصَابَهُمُ

صَوَاقِعٌ لَا بَلَّ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ (٣)

(١) نقلا عن المزهر ١ / ٤٨١ .

(٢) المفني في تصريف الأفعال : ١٣ .

(٣) انظر البحر المحيط ١ / ٨٤ ، والمفني في تصريف الأفعال : ١٣ .

وقرأ الحسن (الضوايق) من قوله تعالى: *يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ
الضَّوْاعِقِ* (٢) . وفي القاموس المحيط : (يَوْمِسُ ، فَلَانًا وَيَوَائِسُهُ لَفْتَان
أو مقلوبة) . (٣)

وقد ذكر الجار بردي الوجوة (٤) التي يُعَرَفُ بها القلبُ المكاني
ما هو مشهور ومعروف .

(١) انظر البحر المحيط ٨٦/١ .

(٢) من الآية ١٩ من سورة البقرة .

(٣) انظر (وما) ٣٣/١ ، وانظر المصنف في تصريف الأفعال : ١٣ .

(٤) انظر شرح الشافية : ٢١ - ٢٧ ، ٢٨٦ - ٢٨٧ .

الفصل الرابع

الأصوات ودورها في بنية الكلمة ،
ويشمل أربعة مباحث :

المبحث الأول : الحركات

المبحث الثاني : تأثير الأصوات المتجاورة بعضها ببعض .

المبحث الثالث : الهمز - تخفيفه وتحقيقه .

المبحث الرابع : الوقف ووجوه

المبحث الأول : الحركات

وتشتمل على أربعة مطالب :

- المطلب الأول : التوافق الحركي .
- المطلب الثاني : إشباع الحركات واختلاصها .
- المطلب الثالث : حذف الحركة للتخفيف .
- المطلب الرابع حركة فاء الفعل الثلاثي ولامه .

المطلب الأول

التوافيق الحركية

ويشمل :

١ - الإمالة .

٢ - الإتياع .

أولا - الإمالة : وتشمل مايلي :

١ - إمالة (ترخيم) الألف لكسرة سابقة لها ، أو لاحقة بها .

٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو ويشتل في الصور الآتية :

أ - إمالة (بَابٍ) و (مَالٍ) حال الرفع .

ب - إمالة (مِنْ بَابِهِ ، وَمَالِهِ) - أى في حالة الجر .

ج - إمالة نحو : (الكُتُبَا - والعَشَا - والمَكَا) .

٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور .

٤ - إمالة (ترخيم) النَّاس .

ثانيا - الإتياع : وهو نوعان :

النوع الأول : تأثر الأول بالثاني . ويشمل :

أ - كسر الفاء لكسرة العين :

١ - في (فَعِل) .

٢ - في (مَفْعِل) و (مُفْعِل) .

ب - كسر الأول المتبوع بكسرة ويا : (إِتْيَاعُ فَاءٍ (فُعُولِ)

لعينه في نحو : (عُتِقَ ، وَجُسِقَ) .

النوع الثاني : تأثر الثاني بالأول . ويشمل :

أ - كسر العين أو طسها لكسر الفاء أو طسها .

ب - ضم الثاني لضم الأول .

أولا - الإمالة :

عَرَّفَ الجاربردى الإمالة لغةً واصطلاحاً فقال : (الإمالة فـي اللغة : مصدر قولك أملت الشيء إمالة إذا عدلت به عن الجهة التي هو فيها ، من مال الشيء يميل ميلا : إذا انحرق عن القصد .

وفي الإصطلاح : أن يَنحَى بالفتحة نحو الكسرة . أى هي عدول بالفتحة عن استوائها إلى الكسرة ، وذلك بأن تُشَرَّبَ الفتحة شيئاً من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة) . (١)

وذلك التعريف هو ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وهو أحسن التعريفات وأشملها ، إذ يوافق ما قرره الأقدمون (٢) وارتضاه المحدثون عندما ذهبوا إلى أن الفتحة من جنس الألف ، والكسرة من جنس الياء ، وأن الفرق بينهما فرق في الكمية فقط) . (٣)

(١) شرح الشافية : ٢٣٨ ، وانظر (ميل) في اللسان ٦٣٦/١١ ،

والتاج ١٣٢/٨ .

(٢) ذلك ما يتضح في قول سيبويه في الكتاب ١٤٢/٤ تحت عنوان (هذا باب ما يمان من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة) .

(وذلك قولك : مِّنَ الضَّرِّ ، وَمِنَ البَعْرِ ، وَمِنَ الكِبَرِ ، وَمِنَ الصَّغَرِ ، وَمِنَ الْفَقْرِ ، لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران وكانت تُشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف ، لأن الفتحة من الألف ، وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء) .

(٣) انظر مناهج البحث في اللغة . د . تمام حسان : ١٢٠ ، والأصوات اللغوية د . إبراهيم أنيس : ٣٨ ، والإمالة في القراءات واللهجات العربية ، د . عبد الفتاح شلبي : ٥٠ ، وفي اللهجات : ٦٤ .

ولكن ذهب بعض المحدثين ^(١) : (أَنَّ هذا التعريف قاصر عن
أداء المعنى اللغوي ، وذلك أَنَّ الميل عن الفتحة كما يكون إلى الكسرة ،
يكون أيضا إلى الضمة . وقد سَمِعَ ذلك عن العرب . يقول ابن جنِّي :
(وَأَمَّا أَلِفُ التَّخْفِيمِ فَهِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلِفِ وَبَيْنَ الْوَاوِ ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ :
سَلَامٌ عَلَيْكَ ، وَقَامَ زَيْدٌ . وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ بِالْوَاوِ ،
لِأَنَّ الْأَلِفَ مَالَتْ نَحْوَ الْوَاوِ .) ^(٢)

(١) انوار اللامحات في الكتاب : ٧٢ .

(٢) سر الصنعة ١ / ٥٥٠ .

١ - إمالة (ترخيم) الألف لكسرة سابقة ^(١) لها أو لاحقة بها ^(٢) :

قال الجاربردى : (الكسرة إمالة ملفوظة أو مقدرة . فإن كانت ملفوظة فإمالة أن تكون قبل الألف أو بعدها ، فإن كانت قبلها فإمالة أن يكون بينها وبين الحرف الذى عليه الفتحة فاصل أولاً . فإن لم يكن فيمالة نحو : (عباد) . وإن كان ، فالفاصل إمالة : حرف ساكن فيمالة أيضاً نحو : (شلال) وهي : الناقصة السرعة أو غير ذلك ، ولا يمان حينئذٍ سواها . كان الفاصل حرفاً متحركاً نحو : (هذا عتباها) ، أو أكثر من ذلك نحو : (قتل قنباها) ^(٣) . وإمالة نحو : (أن ينزعها) ، و (دزها ، ودزهايان) فأبيل لنقاء الماء مع شدوذه .

هذا إذا كانت الكسرة قبل الألف .

فإن كانت بعدها ، فالكسرة إمالة أصلية أو عارضة . فإن كانت أصلية ، فيمالة نحو : (قالم) ، وإن كانت عارضة ، فإمالة أن تكون على الراء أولاً ، فإن لم تكن على الراء ، فإمالة قليلة نحو : (من كلام) ، بخلاف ما لو كانت على الراء نحو : (من دار) ، لما فيها من التكرار فكأنها كسرتان ^(٤) .

(١) والتأثير في هذه الحالة يستق (تقدمي) لتأثير اللاحق (الألف)

بالسابق (الكسرة) .

(٢) والتأثير هنا يكون (رجعي) لتأثير السابق (الألف) باللاحق

(الكسرة) .

(٣) القنب : بكسر أوله أو ضمه مع تشديد ثانيه مفتوحاً - ضرباً من

الكثبان . اللسان (قنب) ١ / ٦٩١ م

(٤) في شرح الشافية : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وقد ذهب إلى ذلك قبله ابن

يعيش في شرح المفصل ٩ / ٥٥ - ٥٦ ، وانظر الكتاب ٤ / ١٢٣ .

نخلص من هذا النص أنَّ الألف تُتَالُ في الحالات الآتية :

- ١ - إذا كان بين الكسرة والألف حرف متحرك نحو : (عِمَاد) .
- ٢ - وكذلك إذا كان بينها وبين الألف حرفان أولهما ساكن نحو :
(شِمْلَال) .
- ٣ - إذا كان بين الكسرة والألف ثلاثة أحرفٍ أحدها ساكن والثاني حرف الهاء نحو : (دِرْهَمَان ، وَدِرْهَمَان) .
- ٤ - إذا كان بعدها حرف مكسور نحو : (عَالِم) .
- ٥ - وإذا كان بعدها حرف مكسور غير الراء وكسرتُه عارضةً نحو : (من كلام) - غير أنَّ الإمالة هنا قليلة .

أما إذا كانت الكسرة العارضة على الراء ، فالإمالة كثيرةٌ نحو :

(مِنْ دَار) .

وقد ذكر سيبويه ^(١) بعض هذه الأنواع ، كما ذكر ذلك أيضاً

الرضي ^(٢) . وقد صرح سيبويه بأنَّ ترخيم الألف في نحو : (عَابِد)
و (عِمَاد) و (سِرْبَال) ليس من لغة (أهل الحجاز) .

فهو إذن من لغة القبائل البدوية . وقد أثبت بعض الدارسين

المحدثين ^(٣) أنه : لغة (لتيم) و (قيس) و (أسد) ، واستدل على ذلك بأنَّ ناصبته تتفق مع تلك الناصب التي صرح سيبويه بأنَّها من لغة تيم .

وقياساً على ما سبق يمكن عزو (عِمَاد) و (شِمْلَال) و (عَالِم)

و (دِرْهَمَان) ، و (أَنْ يَنْزَعَهَا) إلى تيم ، وقيس ، وأسد . والله أعلم .

(١) الكتاب ٤ / ١١٧-١١٨ .

(٢) انظر شرح الشافية ٣ / ٥-٧ .

٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو : ويتمثل في الصور الآتية :

أ - إمالة (بَابَ) و (مَالٍ) حال الرفع :

ذكر الجاربردى : (أَنَّ إمالة الألف في (بَابَ) و (مَالٍ) في حال الرفع شاذةٌ وذلك ، لأنه ليس هناك سببٌ لإمالة كالكسرة ونحوها . هذا فضلاً عن كون ألفه منقلبةً عن واو لقولهم في جمعه : أبوابٌ ، أموالٌ^(١) . وقال الرضى : (وأما بابٌ ، ومالٌ فإنما تشذُّ إمالتُهُما في غير حال جرٍّ لاميتهما ، قال سيبويه^(٢) : (قال ناسٌ يُوثقُ بعربيتهما : هذا بابٌ ، وهذا مالٌ) ، وردَّ المبرد ذلك ، قال السيرافي : (حكايةٌ سيبويه عن العرب لا تُردُّ)^(٣) .

وقد عَزَى هذا الترخيمُ هنا إلى بني تميم .^(٤)

== حيث وُضِّحت ذلك قائمةٌ : (فالترخيمُ في (عِمَاد) و (كِلَاب) ، و (أَسْوَدَان) كالترخيمُ في (بِنَا) فبين الكسرة والألفِ حرفٌ واحدٌ متحركٌ ، والترخيمُ في (سِرْبَال) و (شِعْلَال) و (دِرْهَمَان) كالترخيمُ في (عِنْدَهَا) فبين الكسرة ، والألفِ حرفان أحدهما ساكنٌ . فإذا ثبت أن الترخيمَ في (عِمَاد) و (سِرْبَال) ونحوهما لتمييم ، وقيس ، وأسد ، فالترخيمُ في (عَابِد) ، و (مَرَّتْ بِبَابِهِ) ونحوهما لهم أيضاً ، لأنَّ الفرقَ واحدٌ وهو تحقيقُ الانسجامِ الأصواتي بين الألفِ والكسرةِ سواء تقدمت الكسرة الألفَ أو تأخرت عنها) .

(١) انظر شرح الشافية : ٢٣٩ .

(٢) انظر الكتاب ١٢٨/٤ .

(٣) شرح الشافية ٩/٣ .

(٤) انظر توضيح المقاصد ١٩٠/٥ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/٤ .

ب - إمالة (من بابه ، ومباله) . أى في حال جرّ لاميها :

ذهب ابن الحاجب وتبعه الجاربردى : أنّ إمالة (من بابه ، ومباله) في حال الجرّ أيضاً شاذة . وقد وصف سيبويه هذا النوع بالضعف فقال : (ومما يميلون ألفه قولهم : مررتُ ببابه ، وأخذتُ من ماله . هذا في موضع الجرّ وشبهه بفاعل نحو : كاتبٌ وساجدٌ ، والإمالة في هذا أضعف ؛ لأنّ الكسرة لا تلتزم) . (١)

وقد عزي (مررتُ ببابه) لبني تميم (٢) أيضاً .

ج - إمالة (ترخيمٌ) نحو : (الكيّ - والعشّ - والمكّ) :

ذكر الجاربردى : (أنّه شذّ إمالة (الكيّ) مكسوراً مقصوراً وذلك ، لأنّ ألفه منقلبة عن الواو ، لقولهم : كَبُوتُ البَيْتِ ، كما شذّ إمالة (العشّ) بالفتح والقصر مصدر الأعش وهو : الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، وألفه عن الواو لقولهم : امرأةٌ عشواءٌ ، وامرأتان عشواوان . (والمكّ) بالفتح والقصر : جحر الشعلب - لكون ألفه أيضاً منقلبة عن الواو لقولهم في معناه : مكو) . (٣)

وضّح سيبويه بأنّ أصحاب هذا النوع من الإمالة هم : (أهل الحجاز) حيث قال : (. . . يقولون : (غَزَا) فيميلون الألف ، ثمّ يقولون : (غَزَوْا) وقالوا : (الكِبَا) ثمّ قالوا : الكِبَوَان ، حدّثنا بذلك أبو الخطّاب عن (أهل الحجاز) . (٤)

(١) الكتاب ١٢٢/٤

(٢) انظر اللّهجات في الكتاب : ٨٧

(٣) انظر شرح الشافية : ٢٣٩ - ٢٤٠

(٤) الكتاب ٣٨٧/٣

٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور :

ذكر الجاربردى : (أنه إذا كانت الألف منقلبة عن واو مكسورة

تُقال نحو : (خاف) ، لأن أصله : (خَوْف) . (١)

وذكر الرضي ، أن ذلك خاصٌّ بالفعل . أمّا الاسم فلا يقاسُ فيه

إذ يقول : (قوله - أى قول ابن الحاجب (عن مكسور) - أى عن واو مكسور ،

ليس ذلك على الإطلاق ، بل ينبغي أن يُقال عن مكسور في الفعل ؛ لأنَّ نحو :

رجلٌ مالٌ ونالٌ وكبشٌ صافٌ أصلها مَوَّلٌ ونَوَّلٌ وصَوَّفٌ ، ومع هذا لا يُمالُ

قياساً ، بل إمالة بعضها لو أميلت محفوظة ، وذلك ؛ لأنَّ الكسرة قد

زالت بحيث لا تعود أصلاً : أمّا في الفعل نحو (خاف) فإنَّ الكسرة

لما كانت في بعض المواضع تنقل إلى ما قبل الألف نحو (خِفْتُ) و (خِفْنَا)

أجيز إمالة ما قبل الألف . (٢)

وقد عزا سيبويه الإمالة هنا إلى أهل الحجاز . (٣)

(١) انظر شرح الشافية ص ٢٤١ .

(٢) شرح الشافية ٣ / ١٠ - ١١ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ١٢٠ ، ١٢١ .

٤ - إمالة (ترخيم) النَّاسِ :

ذكر الجاربردى : (أن إمالة (النَّاسِ) شاذةٌ وذلك ؛ لأنه ليس فيه سبب للإمالة ، كالكسرة ونحوها) .^(١)

وقد عُزيت الإمالة إلى (أهل الحجاز)^(٢) وقد ذكرها سيبويه دون أن يصرح بنسبتها فقال : (وأما النَّاسُ فيميله مَنْ لا يقول : هذا مَالٌ بمنزلة التحجاج ، وهم أكثرُ العرب ، لأنها كالف قاعِلٍ إذ كانت ثانيةً ، فلم تُدَلَّ في غير الجرِّ كراهية أن تكون كباب (رَمِيَتْ وَغَزُوْتُ) ، لأنَّ السواو والياء في قُلْتُ وِيَعْتُ أقرب إلى غير المعتلِّ وأقوى) .^(٣)

لأنه يريد أن يقول يميلها ناسٌ غير (بني تميم) ومن تابعهم . وقد مرَّ بنا أنَّ (تميمًا) ومن تابعهم من القبائل النجدية ، يُميلون نحو (مَال) .

كما يُفهم من قول سيبويه أنَّ ترخيم (النَّاسِ) يختص بحالة الجرِّ فقط . وهذا يُقوِّى كون الترخيم ضرباً من الانسجام الصوتي .

(١) انظر شرح الشافية ص ٢٣٩ .

(٢) انظر النشر ٦٣/٢ .

(٣) الكتاب ١٢٨/٤ .

٥ - إمالة (ترخيم) هاء التانيث في الوقف :

يقول الجاربردى : (... يَمَالُ ما قبل هاء التانيث المنقلبة
عن التاء في الوقف لِشَبَهِهَا بِالْأَلِفِ ^(٢) لَفْظًا ، لِخَفَائِهِمَا . وَحُكْمًا لَكُونِهِمَا
لِلتَّانِيثِ ، فَلَا تَمَالُ تَاءُ التَّانِيثِ فِي الْأَفْعَالِ ، لِغَقْدِ الشَّبهِ اللَّفْظِيِّ ،
وَلَا هَاءُ السَّكْتِ وَالضَّمِيرِ ، لِغَقْدِ الشَّبهِ الْحُكْمِيِّ ، ثُمَّ ذَلِكَ يَحْسُنُ فِي نَحْوِ :
(رَحِيَّةٌ) مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ الْفَتْحَةُ عَلَى الرَّاءِ وَلَا عَلَى الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى ،
وَيَقْبَحُ فِي نَحْوِ : (كُدْرَةٌ) لِلرَّاءِ الْمَغْتَوَحَةِ - وَتَتَوَسَّطُ فِي نَحْوِ : (حَقِيَّةٌ)
لِأَنَّ الرَّاءَ الْمَغْتَوَحَةَ أَشَدُّ مَانِعًا) . ^(٣)

يَقْلَلُ الْجَارِبَرْدِيُّ التَّرْخِيمَ هُنَا بِمِثْلِهِ هَاءُ بِالْأَلِفِ . وَقَدْ ذَهَبَ
إِلَى ذَلِكَ قَبْلَهُ سِيبَوِيهٌ - يَقُولُ : (وَقَالَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ : (ضَرَبْتُ
ضَرْبَةً) ، وَ (أَخَذْتُ أَخِيَّةً) ، شَبَّ هَاءُ بِالْأَلِفِ فَأَمَالَ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا
يَمِيلُ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ) . ^(٤)

- (١) انظر هذه المسألة في الإمالة في القراءات واللهجات : ٣٠١ ،
واللهجات في الكتاب : ٨٦ - ٩٠ .
- (٢) ذهب بكى في الكشف ٢٠٣/١ ، إِلَى أَنَّ أَوَجَّهَ الشَّبْهِ بَيْنَ هَاءِ
التَّانِيثِ وَالْفِهْ خَمْسَةٌ : إِحْدَاهَا : قُرْبُ الْمَخْرَجِ مِنَ الْأَلِفِ .
وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهَا زَائِدَةٌ كَالْأَلِفِ . وَالثَّالِثَةُ : أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى
التَّانِيثِ كَالْأَلِفِ - وَالرَّابِعَةُ : أَنَّهَا تُسَكَّنُ فِي الْوَقْفِ . وَالْخَامِسَةُ :
أَنَّ مَا قَبْلَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَغْتَوَحًا .
- (٣) شرح الشافعية : ٢٤٦ . وَقَدْ وَضَّحَ ذَلِكَ الرُّضْيُ . انظر شرح الشافعية
٢٤/٣ - ٢٥ .
- (٤) الكتاب ١٤٠/٤ - ١٤١ .

ثانيا - الإتياع :

وهو كما عرّفه بعضُ الدارسين المحدثين : (ضربٌ من ضروبِ تأثُرِ الصوائتِ المتجاورةِ ببعضها ببعض . وقد أدرك سيبويه وجودَ هذه الظاهرةِ في اللهجاتِ العربيةِ ودلَّ عليها مُستخدِماً لفظَ الإتياع حينئذٍ ، ووصفاً الظاهرةَ حينئذٍ آخر) .^(١)

والإتياعُ على ضربين :

الضربُ الأولُ : ما تأثُر فيه الأولُ بالثاني ، وهو ما يُسمَّى بالتأثُّرِ الرجعي .^(٢)

الضربُ الثاني : ما تأثُر فيه الثاني بالأول ، وهو ما يُسمَّى بالتأثُّرِ التقديمي .^(٣)

وفيما يلي سنعرض لِكُلِّ الضربين ، محاولين ما أمكن عزوهما إلى أصحابهما .

الضربُ الأولُ : تأثُرُ الأولِ بالثاني :

أ - كسر الفاءِ لكسرةِ العينِ :

١ - في (فَعِلٍ) :

يقول الجارودي : (فَعِلٍ) إن كان ثانيه حرفَ حلقٍ (كَفَحِد) يجوزُ فيه ثلاثُ لغاتٍ : سكونُ العينِ مع فتحِ الفاءِ للخفةِ ،

(١) اللهجات في الكتاب : ٩٨ .

(٢) (٣) انظر التطور النحوي للغة العربية ، لهرج شتراسر : ٢٨ - ٣٠ ،

وفقه اللغات السامية ، لكارل بروكلمان ، ترجمة د . رمضان عبد

التواب ص ٥٦ وما بعدها .

ومع كسره لنقل كسر الخاء إليه ، و (فَيَحْدُ) بكسرتين لكون كسرة حرف

الخلق قوية فيتبع ما قبلها . وكذلك الفعل (شَهَدَ) . (١)

وقد عزا سيبويه لهجة الإتياع هذه إلى (تميم) (٢) ، وعزاها

في موضع آخر إلى (هَذِيل) . (٣)

وتابع سيبويه في عزو هذه الظاهرة إلى تميم ، الرضي (٤) ،

والجاربردى وأبوحيان (٥) . وأضاف غيرهم إلى (تميم) . (عامة قيس) ،

و (أسد) (٦) ، و (ربيعة) (٧) ، و (سفل مضر) (٨) . وتابع (مكى)

سيبويه في عزوها إلى (هَذِيل) . (٩)

(١) انظر شرح الشافية : ٣١ .

(٢) انظر الكتاب ١٠٧/٤ - ١٠٨ ، وقد علل سيبويه لكسر الفاء في

(فَعِلَ) فقال : (فَكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا - أَيْ مَا قَبْلَ الْعَيْنِ - حَيْثُ

لِزِمَهَا الْكُسْرُ) . وقد أطلق (د . عبد الفتاح شلبي) على مثل

هذا مشكلة التهيؤ .

انظر الإمالة في القراءات واللهجات : ٣٤٥ ، وانظر اللهجات

في الكتاب : ٩٩ .

(٣) انظر الكتاب ٤/٤٤٠ .

(٤) انظر شرح الشافية ١/٤٢٠ .

(٥) انظر البحر المحيط ٣/٤٠٩ .

(٦) انظر الصاحبي لابن فارس : ٣٤٠ .

(٧) انظر التاج (بحر) ٣/٥٢ ، و (شهد) ٢/٣٩١ .

(٨) انظر شفاء الفليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين

الخفاجي ص ١٦٤ .

(٩) انظر الكشف ١/٣١٦ .

٢ - في (مَفْعِل) و (مَفْعِل) :

يقول الجاربردى : (وَأَمَّا (الْمِنْخَرُ) لثَقْبُ الْأَنْفِ وَهُوَ مِنْ
النَّخِيرِ لِصَوْتِهَا لَا نَفٍ. فهو في الْأَصْلِ بفتح الميم وكسر الخاء، وَأَمَّا مَا جَاءَ
بكسرتين ففرعُهُ إِتْبَاعاً لكسرة الخاء، كما قالوا : مِنْتَنٌ، بكسرتين فرعاً على
مُنْتِنٍ، بِضَمِّ الميم وكسر التاء، وهما نادران، إِنْ (مِفْعِلٌ) ليس من
الْأَبْنِيَةِ. (١)

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه. (٢)

وقال ابن قتيبة : (قالوا : (مَنخِرٌ) و (مَنخِرٌ) بكسر
الميم لا يَعْرِفُ غَيْرُهُ.) (٣)

نحن إذن في كلٍّ من (مَنخِرٌ) و (مَنْتِنٌ) أمامَ لهجتين هما :

- (مَنخِرٌ) مَفْعِلٌ ، وهي الْأَصْلُ .
- (مَنخِرٌ) مِفْعِلٌ ، على الْإِتْبَاعِ فرعٌ منها .
- و (مَنْتِنٌ) مُفْعِلٌ ، وهي الْأَصْلُ .
- (مَنْتِنٌ) مِفْعِلٌ ، على الْإِتْبَاعِ فرعٌ منها .

(١) في شرح الشافية : ٧٢ ، وانظر (نخر) في الصحاح ٨٢٥/٢ ،

ومختار الصحاح : ٦٥٠ ، واللسان ١٩٨/٥ ، والمصباح المنير

٥٦٦/٢ .

(٢) انظر الكتاب ٢٧٣/٤ ، وانظر كذلك ، ليس في كلام العرب : ٩٣ .

(٣) أدب الكاتب : ٥٥٥ - ٥٥٦ .

ب - كسر الأول المتبوع بكسرة وباء (إبتاع فاء) (فُعُول) لعينه في

نحو : عُتِيَ ، وَجُتِيَ .

يقول الجاربردى : (. . . ثم منهم من يكسر الفاء أيضا إبتاعاً

للعين فيقول : عُتِيَ بكسرتين ، ومنهم من يهقيقها على حالها مضمومة

فيقول : عُتِيَ بضم العين وكسر التاء) . (١)

ويقول الرضي : (ويجوز لك في فاء فُعُول جمعاً كان أو غيره

بعد قلب الواو ياء أن تُتبعه العين ، وأن لا تُتبعه ، نحو : عُتِيَ وَرِلِي . (٢)

وان نحن أمام لهجتين هما :

عُتِيَ ، وَجُتِيَ على الأصل .

عُتِيَ ، وَجُتِيَ بإتباع الفاء للعين ، ويرى سيبويه (٣) أن هذه لفظة جيدة .

لم نقف على عزو صريح لأى من هاتين اللهجتين (٤) . ولكن

هناك شبهة لهما وهى : (عُصَى) و (عَصِي) .

وقد نقل (القرطبي) عن (هارون) القارىء أن (عَصَى)

لبنى تميم و (عَصَى) بالكسر للإتباع . لغيرهم من العرب (٥) .

(١) شرح الشافعية : ٣٠٥ .

(٢) شرح الشافعية : ١٧٣/٣ .

(٢) انوار الكتاب ٣٨٤/٤ ، ٣٨٥ .

(٤) انظر مثلاً : (جثا) في الصحاح ٢٢٩٨/٦ ، واللسان ١٣٢/١٤

والمصباح المنير ٩١/١ ، و (عتا) في الصحاح ٢٤١٨/٦ ، واللسان

٢٨/١٥ والمصباح المنير ٣٩٢/٢ ، وشرح الشافعية لنقرة كار : ٢١٥ .

(٥) انظر تفسير القرطبي ٢٢٢/١١ .

الضرب الثاني - تأثر الثاني بالأول :

أ - كسر العين أو ضمها لكسر الفاء أو ضمها :

(١)

ذكر الجاربردى : أنه جاء في جمع سلامة (فَعْلَة) بكسر وسكون من الصحيح نحو (كِسْرَة)^(٢) ، ومن مُعْتَلِ اللام بالياء نحو : (قَنِيَّة) ثلاث لهجات هي :

(كِسْرَات) و (قَنِيَّات) بكسر ففتح .

و (كِسْرَات) و (قَنِيَّات) بكسر فسكون .

و (كِسْرَات) و (قَنِيَّات) بكسرتين للإتباع .

كما ذكر أنه جاء أيضا في جمع سلامة (فَعْلَة) بضم وسكون من الصحيح نحو : (حُجْرَة)^(٣) ، ومن مُعْتَلِ اللام بالواو نحو : (عُروَة)^(٤) ثلاث

لهجات هي :

(حُجْرَات) و (عُروَات) بضم ففتح .

و (حُجْرَات) و (عُروَات) بضم فسكون .

و (حُجْرَات) و (عُروَات) بضميتين للإتباع .

نخلص ما سبق أننا في جميع الكلمات السابقة جمع سلامة أمام

ثلاث لهجات :

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٤ .

(٢) وقد سبق الجاربردى إلى ذكر هذه اللفظة وما فيها من لغات

سيبويه ، وابن الحاجب ، والرضي . انظر الكتاب ٥٨٣/٢ ، وشرح

الرضي ١١٢/٢ .

(٣) وقد سبق الجاربردى أيضا إلى ذكر هذه اللفظة وما فيها من

لغات ابن الحاجب والرضي .

(٤) قد سبقه إلى ذكر هذه اللفظة سيبويه ، وابن الحاجب ، انظر

الكتاب ٥٨٠/٢ .

- ١ - إلتباعُ العينِ للفا ، ووصفها سيبويه بلهجة التشكيل (١).
 - ٢ - إسكانُ العين . (٢)
 - ٣ - فتحُ العين . (٣)
- أما لهجة الإلتباع - وهي التي تهنأ هنا - فقد عُزيت إلى أهل الحجاز . (٤)

-
- (١) انظر الكتاب ٣/٣٩٧.
 - (٢) سيأتي ذكرها - إن شاء الله - في مطلب حذف الحركة للتخفيف .
 - (٣) وهي تتلّ مرحلةً وسطاً بين لهجة الإلتباع التي تُعزى إلى أهل الحجاز ، وبين لهجة الإسكان التي تُعزى إلى البيئات البدوية . لذا نَظُن أصحابها من البدو الذين احتكوا بالحضر ، أو من الحضر الذين احتكوا بالبدو فأخذوا من هو لا وهو لا -
 - (٤) انظر اللهجات في الكتاب : ١١٣ .
- انظر (نعم) في اللسان ١٢/٥٨٠ ، والتاج ٩/٧٨ ، وانظر الكشف ١/٢٧٢ - ٢٧٣ ، والبحر المحيط ٢/١٢٢ ، والنهر الماد من البحر المحيط ٢/١٢٣ ، وإلتحاف : ١٤١ .

ب - ضَمُّ الثَّانِي لِضَمَّةِ الْأَوَّلِ :

قال الجاربردى : (قوله تعالى ﴿ مُرْتَدِّفِينَ ﴾ ^(١) أصله مُرْتَدِّفِينَ من (ارتدفيه) . أى استدبره ، فلما أريد الإدغام قُلِبَتِ التَّاءُ دَالاً ، فصار (مُرْتَدِّفِينَ) بدالين ، ثم حُذِفَتْ حُرْكَ الدالِ الأولى وَأُدْغِمَتْ فِيهِ الثَّانِيَّةُ وَكُسِرَتِ الرَّاءُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فصار (مُرْتَدِّفِينَ) بضمِّ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ والدالِ ، ويجوزُ فَتْحُ الرَّاءِ . وجاءَ ضَمُّهَا لِاتِّبَاعِ الميمِ ^(٢) .

إذن نحن في قوله تعالى ﴿ مُرْتَدِّفِينَ ﴾ أمام ثلاثِ قراءاتٍ تُشْتَلُّ

ثلاث لهجاتٍ هي :

- (مُرْتَدِّفِينَ) . بضمِّ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ والدالِ .
 - (مُرْتَدِّفِينَ) . بضمِّ الميمِ وفتحِ الرَّاءِ .
 - (مُرْتَدِّفِينَ) . بضمِّ الميمِ والرَّاءِ على لهجةِ الإِتْبَاعِ وهي التي تَهْمُنَاهَا .
- وقد ذكر بعضُ العلماءِ هذه القراءَةَ دونَ عَزْوِ ^(٣) . ونميلُ مع الذين يقولون ^(٤) أَنَّهَا أَشْبَهُ مَا تَكُونُ بِلَهْجَةِ الْقَبَائِلِ الثَّانِيَةِ التي لقيناها في (حُجَرَاتِ) ونحوها . وَيَقْوَى هَذَا أَنَّ سِيبَوِيهَ يعزو هذه القراءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ . ^(٥)

(١) سبق ذكر هذه الآية في فصل شواهد القرآن ص ٣٢٧ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٣٥٢ .

(٣) انظر المحتسب ٢٧٣/١ والتبيان في إعراب القرآن للعكبري :

٦١٨/٢ ، وتفسير القرطبي ٣٧١/٧ ، وفتح القدير ٢٩٠/٢ .

(٤) انظر اللهجات في الكتاب : ١١٤ .

(٥) انظر الكتاب ٤٤٤/٤ .

المطلب الثاني

إشباع الحركات واختلاصهم

وهي من الظواهر اللهجية التي تتعلق بالأصوات . ونجد أنَّ صاحب هذه التسمية هوسيبويه ^(١) ، إذ يقول : (فَأَمَّا الَّذِينَ يُشْبِعُونَ فَيَمُطُّونَ ، وَعَلَامَتُهَا وَأَوَّيَاءٌ ، وَهَذَا تُحَكِّمُهُ لَكَ الْمَشَافِهُةُ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمَنِكَ .

وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يُشْبِعُونَ فَيَخْتَلِصُونَ اخْتِلَاصًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : يَضْرِبُهَا ، وَمِنْ مَأْمَنِكَ ، يُسْرِعُونَ اللفظ . ومن ثمَّ قال أبو عمرو : * إِلَى بَارِئِكُمْ * ^(٢) . ويدلُّك على أَنَّهَا متحركة قولهم : مِنْ مَأْمَنِكَ فَيَبِينُونَ النون ، فلو كانت ساكنةً لَمْ تَحَقِّقْ النون) .

^(٤) وَيَعْلَقُ عَلَى ذَلِكَ بَعْضُ الدَّارِسِينَ الْمُحَدِّثِينَ قَائِلًا : (قَدْ يَبْدُو لِلْوَهْلَةِ الْأُولَى أَنَّ أَصْحَابَ الْإِشْبَاعِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمَتَانِيَةِ فِي نُطْقِهَا . وَأَنَّ أَصْحَابَ الْاِخْتِلَاصِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمَتَسْرِعَةِ فِي نُطْقِهَا وَيَصْدُقُ هَذَا الْفَرَضُ عَلَى أَصْحَابِ الْاِخْتِلَاصِ .

أَمَّا أَصْحَابُ الْإِشْبَاعِ ، فَالْأَمْرُ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، لِأَنَّ الْقَبَائِلَ الْمَتَانِيَةَ تَعْطَى كُلَّ صَوْتٍ حَقًّا مِنَ الْأَوَّيَاءِ ، فَلَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى إِشْبَاعِهِ .
أَمَّا الْقَبَائِلُ الْمَتَسْرِعَةُ فِي نُطْقِهَا ، فَقَدْ يَضْطَرُّهَا الْأَمْرُ فِي وَضْعٍ مِنَ الْأَوَاضِعِ ، إِلَى إِشْبَاعِ الصَّوْتِ إِرَاحَةً لِلنَّفْسِ .

-
- (١) تحت عنوان : (هذا باب الإشباع في الجر والرفع وغير الإشباع والحركة) . الكتاب ٢٠٢/٤ .
(٢) القراءة باختلاس هي إحدى وجهين عن أبي عمرو في هذا الحرف . والوجه الآخر بالإسكان .
انظر البحر المحيط ٢٠٦/١ ، والنشر ٢٠٤/٢ - ٢٠٧ .
(٣) من الآية (٥٤) البقرة .
(٤) انظر اللهجات في الكتاب : ١٢٣ .

إشباع ضمير الغيبة واختلاسه:

يقول الجاربردى ^(١) : (الأصل في ضربه ، ومنه وعنه . ضربهو ، ومنهو ، وعنهو ، لقولهم في الموت : ضربها ومنهها وعنهها ، والألف مع الموت من نفس الكلمة باتفاق . وأما الواو والياء في المذكر فقليل : إنهما من نفس الاسم . والظاهر من كلام سيبويه ^(٢) أنهما زائدتان وقد يُحذفان في الوصل كثيراً . ثم إذا كان قبل الهاء حرف مد أولين ، كان حذفهما أحسن فراراً من اجتماع التشابهات كقوله تعالى : * وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا * ^(٣) ، * وَشَرُّهُ يَبْمِنٍ بِخَسٍ * ^(٤) وإلا فلا ثبات أحسن كقوله تعالى : * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ * ^(٥) . هذا كله في الوصل ، وليس في الوقف إلا سكون الهاء ، لأن صلة الهاء ضعيفة ، وقد يُحذف في الوصل . فيلزم حذفها في الوقف . وأما ضربهم وصر بكم وعليهم وبهم ، فالأصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت الألف في التثنية نحو : ضربكم وصر بكم وعليهم وبهم . فإذا وقفت فليس إلا إسكان الميم وحذف الواو والياء ، لأنهما زائدان وقد يُحذفان في الوصل كثيراً نحو : ضربكم زيد ، وصر بهم عمرو) .

(١) شرح الشافية : ١٨٥ .

(٢) انظر الكتاب ١٨٩/٤ .

(٣) من الآية ١٠٦ من الإسراء . وقد سبق ذكر هذه الآية في فصل

شواهد القرآن ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ .

(٤) من الآية ٢٠ من سورة يوسف . وقد سبق ذكرها أيضاً في

فصل شواهد القرآن في الصفحات السابقة نفسها .

(٥) الآية (٨) من القصص وقد سبق ذكرها أيضاً ص ٢٢٥ .

المطلب الثالث

حذف الحركة للتخفيف

ويشمل :

- ١ - إسكان عين كل اسم على (فَعِلٍ) ، و (فَعُلٍ) ، و (فَعُلٍ) ،
(فَعِلٍ) .
- ٢ - إسكان هاء (هُوَ) و (هِيَ) ، وإسكان (لامٍ الأَمْرِ) .
- ٣ - إسكان عَيْنِ (فَعَلَاتٍ) و (فَعِلَاتٍ) .
- ٤ - إسكان عَيْنِ (فَعَلَاتٍ) من الأَجْوَفِ .

*

أولاً - إسكان عين كل اسم على (فَعِلٍ) ، و (فَعُلٍ) ، و (فَعُلٍ) ،
و (فَعِلٍ) .

يقول الجاربردى : (يجوز زُتَّ بعض الأوزان إلى البعض :

(فَعِلٍ) ، إن كان ثانيه حرف حلقٍ (كَفَخَذٍ) يجوز فيه سكون العين
مع فتح الفاء للخفة ، ومع كسره ، لنقل كسر الحاء إليه . و (فِخَذٍ) بكسرتين ،
لكون كسرة حرف الحلق قويةً فيتبع ما قبلها . وكذلك الفعل (كَشَهَدَ)
يجوز فيه هذه الأوجه . وذكر الفعل هنا لاشتراكه مع الاسم في هذا
الحكم . هذا إذا كان ثانيه حرف حلقٍ ، وإن لم يكن كذلك (كَكْتَفَرِ)
يجوز فيه إسكان عينه مع فتح الفاء ، وكسره لما ذكرنا . ونحو : (عَضَدٍ)
يجوز فيه : (عَضَدَ) بإسكان العين مع فتح الأول ولا يجوز فيه : (عَضَدَ)
بضم الفاء نقلاً من الضاد ، كما نقلوا الكسرة في : (كَتَفَ) ، لنقل الضمة .
وقد جوزه بعضهم . ونحو : (عُنُقٍ) يجوز فيه : (عُنُقٌ) . (١)

وقد سبقه إلى ذلك ابن الحاجب^(١) والرضي^(٢) ، وقد سبقهم
جميعاً سيبويه^(٣) وابن قتيبة^(٤) .

نخلص ما سبق أننا في كل من (فخذ) اسماً ، و (شهد)
فِعْلاً ما كان على وزن (فَعِل) أمام أربع لهجات هي :
فَخِذْ ، فَخَذْ ، وَفِخْذْ ، وَفِخِذْ .
وشَهِدَ ، شَهِدَ ، شَهِدَ ، شَهِدَ .
أما (كَتِف) فنحن فيه أمام ثلاث لهجات :

كَتِف . وهو الأصل .

وَكَتِف . بفتح الفاء وإسكان العين .

وَكِشَف . بنقل حركة العين إلى الفاء ، وسكون التاء .

وفي كل من (عَضِد) و (عُنُق) أمام لهجتين :

عَضْد ، وَعَضْد . (٥)

وَعُنُق ، وَعُنُق .

(١) في شرح الشافية : ٣١ .

(٢) شرح الشافية ٤٢/١ .

(٣) انظر الكتاب ١١٣/٤ .

(٤) أدب الكاتب ص ٥٧٤ .

(٥) وهناك لهجتان أخريان في (عَضِد) وهي (عَضْد) بنقل

حركة العين إلى الفاء وتسكين العين . قال الجاربردى :

لا يجوز هذا وقد جوزه بعضهم . وأضاف الجوهري لفظة

رابعة وهي : (عَضِد) حيث قال : (عَضْد ، وَعَضِد) مثل :

حَذِرَ وحَذِير . و (عَضْد ، وَعَضِد) مثل كَعَفَ ، وَكَعَفَ .

المصاح (عضد) ٥٠٩/٢ ، وانظر مختار الصحاح : ١٨٦ ،

واللسان ٢٩٢/٣

ونجد أنَّ الإسكان في هذه المواضع جميعاً يرجع إلى الرغبة
في التخلص من المقاطع القصيرة المتوالية، لما في هذا التوالي من صعوبة
في النطق، ويتم هذا التخلص بحذف (الحركة) أو (الصائت) عن
المقطع الأوسط، وبذلك يصير الحرف الصائت جزءاً من المقطع الأول،
وهو وسيلة من وسائل تيسير النطق في لهجات القبائل البدوية،
وأثر من آثار السرعة في كلامهم.

ثانيا - إسكان عين (فُعَلَاتٍ) و (فِعِلَاتٍ) :

يقول الجاربردى في ضوء حديثه عن مكسور الفاء **وَمُضْمُوهِ** من الصحيح ومعتل العين واللام : (وإن كان صحيح العين واللام (ككسرة) : وهي القطعة من الشيء المكسور فتَحَرَّكَ عَيْنُهُ للفرق المذكور ^(١) . ثُمَّ يَجُوزُ أن تكون تلك الحركة فتحة للخفة ، وكسرة للإلتباع لا ضمة ، لعدم مقتضيها ، ولثلايلزم (فِعْلٌ) . وتسمي تَجَوُّزُ السكون .

وإن كان معتل العين (كديمة) : وهي : المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهويائي ، لقولهم : تَدَيَّمت السماء تَدَيَّماً - هكذا ذكره في الصحاح ^(٢) ، والحق أنه واوي ، ومثال اليائي : (بيعة) فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح أيضا ، ليحصل الفرق المذكور لا الكسر ، لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر .

وإن كان معتل اللام . فإن كان واوياً (كرشوة) فيجوز فيه السكون (كرشوات) مراعاة لحرف العلة ، والفتح على الأصل (كرشوات) ^(٣) ولا بأس بتحريكها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن .

وقال عن مضموم الفاء : (وإن كان صحيح العين واللام (كحجرة) تَحَرَّكَ عَيْنُهُ أيضاً للفرق المذكور ، وتلك الحركة يجوز أن تكون فتحة للخفة ، وضمة للإلتباع لا كسرة ، وتسمي تَجَوُّزُ السكون أيضاً .

(١) هو الفرق بين الاسم والصفة .

(٢) انظر (ديم) ١٩٢٤/٥ .

(٣) انظر شرح الشافية : ١٣٤ - ١٣٥ .

وإن كان معتل العين (كدولة) فيجوز فيه سكون العين لحرف
العلة والفتح ، لأنها تحتل الفتح مع ضم ما قبلها ، ولا يجوز فيه ضم
العين ، لأن ضم الواو بعد الضم مستقل.

وإن كان معتل اللام - فأمّا يائي (كرقية) ويجوز فيه السكون ،
لحرف العلة والفتح على الأصل لا الضم ، لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو
مرفوض . وأمّا واوي (كعروة) ويجوز فيه الضمة أيضاً . (١)

إذن فنحن في جمع كل من (كسرة) ، و (قنية) من مكسور
الفاء ، و (حجرة) و (عروة) من مضموم الفاء أمام ثلاث لهجات هي :

١ - إلتباع العين للفاء .

٢ - إسكان العين .

٣ - فتح العين .

كما أننا في جمع كل من (ديمة) ، و (بيعة) ، و (رشوة) ،
و (دولة) ، و (رقية) أمام لهجتين :

١ - إسكان العين .

٢ - فتح العين .

وسبق وأن عزيّت لهجة إلتباع إلى (أهل الحجاز) . (٢)

أما لهجة الإسكان فقد عزيّت إلى (تميم) (٣) و (قيس) . (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ١٣٥ .

(٢) انظر ص ٨٧٩ من هذا البحث .

(٣) انظر معاني القرآن (للفراء) ٥٩/٢ ، والمفصل : ١٩١ ،

وشرح الرضي ١٠٩/٢ والبحر المحيط ٤٧٧/١ .

(٤) انظر المحتسب ٥٦/١ ، والبحر المحيط ٤٧٧/١ .

والثاء - إسكان عين (فَعَلَاتِ) من الألف جوفٍ :

ذكر الجاربردى : (أَنَّ حُكْمَ مَا فِيهِ الثَّاءُ تَقْدِيرًا كَحُكْمِ مَا فِيهِ
الثَّاءُ لفظًا فَيَفْتَحُ فِي (أَرْضَاتٍ ، وَأَهْلَاتٍ) كما فِي (تَرَاتٍ) وَجَوُزُ
الإِسْكَانِ فِي (أَهْلَاتٍ) لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ ، فَالْفَتْحُ فِيهِ نَظَرًا
إِلَى الْإِسْمِيَّةِ وَالْإِسْكَانِ نَظَرًا إِلَى الْوَصْفِيَّةِ . وَيَفْتَحُ وَيُضَمُّ فِي (عُرُسَاتٍ)
كما فِي (حَجَرَاتٍ) ، وَتُسَكَّنُ وَتُفْتَحُ فِي (عِمْرَاتٍ) كما فِي (دِيْمَاتٍ)
وَالْعِمْرُ : الْإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأُحْمَالُ (١) .

وذهب إلى ذلك قبله سيبويه (٢) ، ثم تبعه الرضي (٣) .

(١) انظر شرح الشافعية ص ١٣٥ .

(٢) انظر الكتاب ٦٠٠ / ٣ .

(٣) انظر شرح الشافعية ١٧٥ / ٢ .

المطلب الرابع

حركة فاء الفعل الثلاثي ولا

ويشمل :

- ١ - حركة فاء المبني للمجهول من الأَجوفِ بينَ الكسرِ ، والإشمامِ ، والضمِّ .
- ٢ - حركة لامِ المُدغمِ فيه (المُضغِفِ) نحو : رُدَّ .

*

أولا - حركة فاء المبني للمجهول من الأَجوفِ بينَ الكسرِ ، والإشمامِ ، والضمِّ :

ذكر الجاربردى : (أَنَّهُ جَاءَ فِي بَابِ (قِيلَ) وَ (بِيَع) ثَلَاثُ لَفَاتٍ : (١)

اللغة الأولى : إخلاصُ الكسرِ في (قِيلَ) ، و (بِيَع) ، ووجهُ أَنْ أَصَلَ (بِيَع) بِيَع - فَأَسْكَنُوا الْيَاءَ كَرَاهَةً لِلْكَسْرِ عَلَيْهَا - بَعْدَ الضَّمِّ فَحَصَلَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَكُسِرَتْ الْفَاءُ ، وَهِيَ أَفْصَحُهَا . ثُمَّ حِيلَ (قِيلَ) عَلَيْهِ . وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ سَيَبَوِيهِ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ ، حَيْثُ غَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَلَمْ يَغَيِّرُوا الْحَرْفَ .

اللغة الثانية : أَنْ تُشَمَّ الْفَاءُ الضَّمُّ تَتْبِيهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَنَّ الْإِشْمَامَ هُنَا لَيْسَ بِالْمَقْنَى فِي أَوَّلِ الْوَقْفِ ^(٢) . وَهَذِهِ اللَّفَةُ نَصِيحَةٌ أَيْضًا .

(١) شرح الشافية : ٢١١ .

(٢) لأن المراد بالإشمام هنا كما ذكر ابن جماعة في حاشيته على شرح

الجاربردى : ٢١١ : (أَنْ يُنَالَ حَرْفَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، أَوْ حَرَكَةُ بَيْنَ

حَرْكَتَيْنِ) . وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَاكَ فِي الْوَقْفِ كَمَا ذَكَرَ الْجَارِبَرْدِيُّ :

اللغة الثالثة : إخلاص الضم (قول) و (بوع) . ووجهها

أن تقول أصل (قول) : قول ، كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم
فحذفوه ، فصار (قول) ثم حملوا بوع عليه . وهذه وإن كانت تُقَوَّى
مذهب الألفس إلا أنها لغة رديئة لا اعتداد بها ؛ لأن حمل الثقيل على
الخفيف أولى من حمل الخفيف على الثقيل .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه إذ يقول : (وهذه اللغات

دواخل على قيل وبيع وخيف وهيب ، والأصل الكسر كما يكسر في
فعلت) . (١)

====
(أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج
ليخرج النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت
بمنتهى الحركة . فهو شيء تختص بإدراكه العين دون الأذن ،
لأنه ليس بصوت يسمع ، وإنما هو تحريك عضو فلا يدركه الأذن)
شرح الشافية : ١٦٩ .
(١) انظر الكتاب ٣٤٢ / ٤

ثانيا - حركة (١) لام المدغم فيه (المضعف) نحو رَدَّ :

اختلف أصحاب الإدغام في حركة لام المدغم فيه وقد أشار الجاربردى إلى هذا الاختلاف فقال : (... كجواز الضم في نحو : (رَدَّ) ما مضى رُعُه مضموم العين للإلتصاق ، والفتح للخفة ، والكسر على الأصل بخلاف ما إذا ألقى ساكناً بعده نحو : (رَدَّ القوم) - فإن المختار حينئذ الكسر لأنه لو لم يدغم ، وقيل : أرْدِ القوم لزم الكسر ، فلما ادغموا أبقوا الثاني على حركته ، ومنهم من يفتحه قال جرير :

ذَمَّ النَّازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى

وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْإِيَّامَ (٢)

وقد روى (ذَمَّ) بالكسر أيضاً ، ومنهم من يضم ، وهو قليل شاذ . وكجواب الفتح في نحو رَدَّها ليناسب الألف إن الهاء خفيفة والضم في (رَدَّه) ، ليناسب الهاء ، وإنما قال على الأقصح ، لأن ما قبل الواو لا يجب أن يكون من جنسه ، فلذا وقع فيه الخلاف ، والكسر لثبوتها ، لأن الواو تنقلب ياء ، لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وظلوا ثعلباً في جواز الفتح (٣) .

وقد أشار إلى هذا الاختلاف قبله سيبويه (٤) وتبعه الرضي (٥) .

(١) أى تحريكه لمنع التقاء الساكنين .

(٢) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥١٤ .

(٣) شرح الشافية : ١٦١ - ١٦٢ .

(٤) انظر الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٥ .

(٥) انظر شرح الشافية ٢٤٣/٢ - ٢٤٦ .

يتضح من قول الجاربردى أنه يجوز في (رَدَّ) إذا لم يأتِ
بعده ساكن ثلاثة أوجه :
الضَّمُّ لِلإِتِّبَاعِ نحو : رَدُّ ، والفتحُ لِلخَفَةِ نَحْوُ رَدِّ ، والكسْرُ
عَلَى الْأَصْلِ - أَيْ أَصْلُ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ - نَحْوُ رَدِّ - وَهَذِهِ الْأُجُوهُ الثَّلَاثَةُ
سِوَاءِ لَاخِيَارِ بَيْنَهَا .

المبحث الثاني

مايتعرض للأصوات من تطورات
وتغييرات

ويشتمل على تمهيد ومطلبين :

المطلب الأول : الإدغام .

المطلب الثاني : المخالفة .

تمهيد

قد تتحدُّ الأصوات المتجاورة في المخرج ، وفي جميع الصفات
فُتَسِّقُ المتماثلةُ ^(١) وذلك نحو : قوله تعالى ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ^(٢)
فالكاف حرفاً ماثلاً لمثله ، وكان الإدغام لتكرير الكافات ، فتُدْغِمُ الحرفين
المتماثلين في بعضهما ، والغرض من هذا التخفيف ، لأن التكرير ثَقِيلٌ
فحاولوا تخفيفه بإدغام أحدهما في الآخر .

وقد تتحدُّ تلك الأصوات في المخرج دون جميع الصفات
فُتَسِّقُ المتجانسة ، وذلك كإدغام الدال في التاء ، والتاء في الطاء ، والتاء
في الدال ، وسوف نمثلُ بأمثلةٍ لذلك فيما بعد .

وقد تتقارب تلك الأصوات في المخرج ، وتتفق في بعض الصفات
وُتَسَمَّى المتقاربة ^(٣) ، وذلك كالدال مع السين والشين ، واللام مع الراء
فمثال إدغام الدال في السين قوله تعالى ﴿ فِي الْأَصْفَادِ سُرَاقِلُهُمْ مِنْ
قَطِرَانٍ ﴾ ^(٤) ويتم الإدغام هنا بأن تفقد الدال جَهْرَهَا ، ثم ينتقل
مخرجها نحو الثنايا حتى تصبح مَهْمُوسَةً كالسين ، وهنا يتم الإدغام .

(١) كذلك سَمَّاها سيبويه . انظر الكتاب ٤/٤٣٧ ، وانظر اللهجات
العربية في التراث ١/٢٩٣ - ٢٩٤ ، واللهجات في الكتاب
: ١٨٥ .

(٢) من الآية ٢٢ من سورة المدثر .

(٣) أطلق سيبويه المتقاربة على ما يَسْمَى بالمتجانسة أيضا ، ولكنه

كان ينص على المتجانسة بأنها من مخرج واحد أو موضع واحد .

انظر مثالا . الكتاب ٤/٤٤٥ ، ٤٦١ .

(٤) من الآية ٤٩ ٥٠ من سورة إبراهيم .

أولا - إدغام المتماثلين :

أ - إذا كانا صحيحين في كلمة واحدة ولم يكن أحدهما تاءً (افْتَعَلَ) :

قله عدة حالات منها :

١ - إذا كان المثلان متحركين - فالإدغام واجب :

يقول الجاربردى : (ما يجب فيه الإدغام أن يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا ليس نحو : (رَدَّ) (يَرُدُّ) (وَرَدَّ) (١))

٢ - إذا كان الثاني من المثلين ساكناً لا مُرٍّ أو حرف جزم :

ففيه مذهبان هما :

(أ) - فك الإدغام : وهو مذهب (أهل الحجاز) (٢) . يقول

الجاربردى : (وكذا لا يُدغم (أُرْدُو) ولم (يَرْدُو) عند الحجازيين ، لسكون الثاني) (٣)

وعلى هذه اللهجة قرأ (نافع) ، و (ابن عامر) (٤) : (مَنْ

يُرْتَدُّ) من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (٥)

(١) انظر شرح الشافية : ٣٢٩ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٥٣٠ ، والخصائص ٢٦٠/ ١ ، وحجة القراءات : ٢٣٠ ،

وآمالى السهيلي : ١٠٨ ، والمنتع ٦٥٦/ ٢ ، والتسهيل : ٢٦٠ ،

وشرح الرضي ٢٤٦/ ٣ ، والبحر المحيط ٢١٥/ ٢ ، ٥١١/ ٣ ، وأوضح

المسالك ٣٥٠/ ٣ ، وشرح التصريح ٤٠١/ ٢ ، وشرح الأشموني

٣٥٢/ ٤

(٣) شرح الشافية : ٣٣٢ .

(٤) انظر حجة القراءات : ٢٣٠ ، البحر المحيط ٥١١/ ٣ .

(٥) من الآية ٥٤ من سورة المائدة .

(ب) - الإدغام : وقد عَزَاهُ الجاربردى إلى تميم وحَدَّهَا ، إذ يقول : (وأما بنو تميم) فيقولون : (رُدَّ) و (لم يَرُدَّ) ، لأنَّ السكون فيهما عارض فلا يعتد به . (١)

وهناك كثيرون غيرُه عَزَوْهُ إلى تميم وحَدَّهَا (٢) وَلَعَلَّهُمْ اِكْتَفَوْا بذكر تميم لشُهْرَةٍ لَهْجَتِهَا ومكانتِهَا بين القبائل .

أما سيبويه (٣) فقد عَزَاهُ إلى تميم وغيرهم من العرب دون تحديد . وتبعه في هذا ابن يعيش (٤) ، والرضي (٥) ، وأبو حيان . (٦)

-
- (١) شرح الشافية : ٢٢٢ .
 (٢) انظر المحتسب ١٤٨/١ ، والتسهيل : ٢٦٠ ، وشرح الألفية لابن الناظم : ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٣/٤ ، وشرح التصريح ٤٠١/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/٤ .
 (٣) انظر الكتاب ٥٣٠/٤ .
 (٤) انظر شرح المفصل ١٢٧/٩ .
 (٥) انظر شرح الشافية ٢٤٣/٢ .
 (٦) انظر البحر المحيط ٤٣/٣ .

ب - إذا كان المتماثلان صحيحين في كلمة واحدةٍ أحدهما تاءٌ افتعل :

يقول الجاربردى : (. . عَيْنُ) (اِفْتَعَلَ) إذا كان تاءٌ كما في اِفْتَعَلَ يجوزُ فيه الإدغامُ والبيانُ . فإذا بَيَّنْتَ فلا إشكالَ ، وإذا أَدَغَمْتَ فلك فيه وجهان : إِنْ شِئْتَ أَسَكَنْتَ التاءَ الأولى وَأَدَغَمْتَها في الثانيةَ بعدَ نَقْلِ حَرَكَتِها إلى القافِ ، فإذا تَحَرَّكَتْ القافُ سَقَطَتْ همزةُ الوصلِ ، للاستغناء عنها فتقولُ : (قَتَلَ) بفتحِ القافِ ، وعلى هذا تقولُ في المضارعِ : يَقْتُلُ بفتحِ القافِ وكسرِ التاءِ ، وأصلُهُ : (يَفْتَتِلُ) نَقَلْتُ حركةَ التاءِ الأولى إلى القافِ ، وَأَدَغَمْتُها في التاءِ الثانيةَ وهي مكسورةٌ فبقيت على كسرتها ، واسمُ الفاعلِ (مُقْتَلٌ) بِضَمِّ الميمِ وفتحِ القافِ وكسرِ التاءِ وأصلُهُ : (مُقْتَلٌ) فَعِيلٌ به ما ذَكَرْنَا وَجَعَهُ (مُقْتَلُونَ) . وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ حركةَ التاءِ الأولى من غيرِ نَقْلِها إلى ما قبلها ، ثم كُسِرَتِ القافُ لالتقاء الساكنين ، فَيَسْتَفْنِي عن همزةِ الوصلِ وتقولُ : (قَتَلَ) بكسرِ القافِ وفتحِ التاءِ المشددةِ ، وأصلُهُ (يَفْتَتِلُ) فَأَسْكَنَ التاءَ الأولى من غيرِ نَقْلِ الحركةِ وَأَدَغَمْتَ في التاءِ المكسورةِ فبقيت على كسرتها ، ثم كُسِرَتِ القافُ لالتقاء الساكنين ، واسمُ الفاعلِ (مُقْتَلٌ) بِضَمِّ الميمِ ، وكسرِ القافِ والتاءِ المشددةِ كما ذَكَرْنَا وَجَعَهُ مُقْتَلُونَ .

فنحن إذن أمامَ لهجتين ^(٢) في تاءِ (اِفْتَعَلَ) :

(١) انظر شرح الشافية : ٣٥١ - ٣٥٢ .

(٢) هناك لهجةٌ ثالثة تخفي تاءَ (اِفْتَعَلَ) أى تجعلها في حالة وسطٍ

بين الإدغامِ وفكهِ ، وهي تلائمُ القبائلَ الحضريَّةَ - لما تحتاجُ من تَأَنٍّ - أو مَنْ امتزَجَ بهم من البدو فجانسوا بين الإدغامِ وفكهِ . وهذه ذكرها سيبويه إذ يقول : (وما يَجْرِي مجرى المنفصلين قولك : اِفْتَعَلُوا وَيَقْتُلُونَ ، إِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ وَبَيَّنْتَ ، وإِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَكَانَتِ الزُّنَّةُ على حالِها . .) . الكتاب ٤ / ٤٤٣ .

١ - لهجة تُظهِرُهَا . وقد أثبت بعض الدارسين ^(١) أنَّهَا للقبائل
الحضرية المتأنية الأُراء.

٢ - لهجة تُدْغِمُهَا فِي التاءِ التي بَعْدَهَا . وأغلبُ الظنِّ أنَّهَا للقبائل
البدويةِ التي تُدْغِمُ فِي (رَدًّا يَا فَتَى) ونحوها ، لما فِي تَوَالِي
المتماثلين من جهدٍ عضوي يعوقُ سرعتَهَا فِي الأُراء . لذا
فهي تنزجُهَا لِتُخْرِجَهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(١) انظر اللهجات في الكتاب : ١٩٤ - ١٩٥ .

ج - إذا كان المثلان معتلين نحو : (حَيَّ) :

فقد ذكر فيه الجاربردى قوله : (وَكَثُرَ الإِدْغَامُ فِي (حَيَّ) ، لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُدْغِمُ ، لِأَنَّ قِيَاسَ مَا أُدْغِمَ فِي الْمَاضِي أَنْ يُدْغِمَ فِي الْمَضَارِعِ فَيَلْزَمُ تَحْرِيكَ الْيَاءِ بِالضَّمِّ) . (١)

يقول سيبويه : (...) فلما ضاعفت صُرْتُ كَأَنَّكَ ضَاعَفْتَ فِي غَيْرِ بَنَاتِ الْيَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : (قَدْ حَيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ) وَ (قَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ) . وَلَنْ شِئْتَ قُلْتَ : (قَدْ حَيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ) . وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ ، وَالْأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ . (٢)

وقد علَّل الرضي لذلك فقال : (وَإِنَّمَا كَانَ أَكْثَرَ ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَ الْمُثْلِينَ الْمُتَحَرِّكِينَ مُسْتَقْتَلٌ) . (٣)

وقال الجاربردى : (وَجَازَ الإِدْغَامُ فِي (أَحْيَى) وَ (أُسْتَحْيَى) وَهُمَا مَاضِيَانِ مَبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ ، لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ . لَكِنْ لَمْ يَكْثُرْ كَثْرَةُ (حَيَّ) ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَ الْاِثْنَيْنِ هُنَا وَلَا يَلْزَمُ جَعْلُهُ (كَحَيَّ) كَمَا جَعَلَ (أَحْيَجَّ) بِمَنْزِلَةِ (حَجَّ) (٤) ، لِأَنَّ الإِدْغَامَ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ بِخِلَافِ هَذَا) . (٥)

(١) في شرح الشافية : ٢٧٩ .

(٢) الكتاب ٢٩٥ / ٤ .

(٣) شرح الشافية ١١٤ / ٣ .

(٤) قال ابن جماعة في حاشيته : ٢٨١ : (حَاصِلُهُ أَنَّ الإِدْغَامَ

لَمْ يَجِبْ فِي حَجَّ وَأَحْيَجَّ ، لِلزُّومِ اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ فِي جَمِيعِ تَصَارُيفِهِمَا لَمْ يَكُنْ الْإِنْفِكَافُ عَنْهُ شَيْئاً أَوَّلَ مَا يَشُقُّ وَلِذَا لَمْ يَلْزَمْ فِي حَيَّ وَأَحْيَى لِعَدَمِ لَزُومِ اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ فِي جَمِيعِ التَّصَارِيفِ أَمَّا أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمَا فَيُسْتَعْمَلُ كَثِيرًا فِيمَا قَلَّ فِيهِ الْعَمَلُ كَحَيَّ ، وَقَلِيلًا فِيمَا كَثُرَ فِيهِ كَأَحْيَى وَاسْتَحْيَى) .

(٥) شرح الشافية : ٢٨٠ .

وقال الرضي : (من أدغم قال : أَحْيَ أَحْيَا أَحْيُوا وَاسْتَحْيَ
اسْتَحْيَا اسْتَحْيُوا ، وذلك للزوم الحركة ، ومن لم يدغم قال : أَحْيَ أَحْيَا
أَحْيُوا ، نحو أَرَمِي أَرَمِيَا أَرَمُوا ، وفي اسْتَحْيَ ثلاث لغات ، هذه أصلها ،
وثانيتهما الإدغام ، وثالثتها حذف الياء الأولى كما في اسْتَحَى عند بني
تميم ، وتقول في مضارع أَحْيَا وَاسْتَحْيَا : يُحْيِي وَيَسْتَحِي من غير إدغام
لعدم لزوم الحركة) . (١)

إذن نحن في (أَحْيَ) أمام لهجتين هما :

أَحْيَ ، بالإدغام ، والإدغام هنا أقل منه في (حَيَّ) . وقد
عزى الإدغام في (حَيَّ) إلى (بكر بن وائل) . ولعلهم هم أيضاً
الذين قالوا : أَحْيَ ، وَاسْتَحْيَ .

أَحْيَ ، بالفك والبيان .

أما (اسْتَحْيَ) ففيها ثلاث لهجات هي :

(اسْتَحْيَ) بياءين ، وهذه لغة (أهل الحجاز) . (٢)
(اسْتَحْيَ) بالإدغام ، وهذه لغة (تميم) (٣) ، و (قيس) و (أسد) . (٤)
(اسْتَحْيَ) بحذف إحدى الياءين ، وهو قليل كما ذهب إليه الحاجب

(١) شرح الشافية ١٢٢/٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ٥٢/١ ، وشرح ابن يعيش ١١٨/١٠ ،

وتفسير القرطبي ٢٤٢/١ ، وشرح الرضي ١١٩/٣ ، والبحر المحيط

١٢٠/١-١٢١ ، والنهر الماد ١١٨/١ ، والهمع ٢٥٤/٦ ، وتدرج

الأداني : ١٨٩ ، واللسان (حيس) ٢١٩/١٤ ، والمصباح

المنير (حيس) ١٦٠/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .

(٣) انظر المراجع السابقة نفسها .

(٤) انظر الكامل ٣٣٩/١ .

والجاربردى . وهذه أيضا لغة (تميم) (١) ، ونُسِبَتْ أيضا (لبكر بن وائل) (٢) . إذ يقولون : (يَسْتَحِى) . وَلَعَلَّ الَّذِى دَعَا (تَمِيمًا) و (بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ) إِلَى الْحَذَفِ هُوَمَا عُرِفَ عَنْهُمَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الْأُدَاةِ فَاسْتَقْلَوْا مَعَهَا النُّطْقَ بَيَاءً يَنْتَجَاوِرَتَيْنِ .

وعلى لهجة (تميم) ، و (بَكْرَ بْنِ وَائِلٍ) قَرَأَ (ابْنُ كَثِيرٍ) (٣) و (ابْنُ مَحِيصَنٍ) ، و (يَعْقُوبُ) (٤) (يَسْتَحِى) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً (٥) .
ولا تزال لهجة الحذف شائعة في لهجاتنا الحديثة .

-
- (١) انظر شرح الرضي ١١٩/٣ .
(٢) انظر تفسير القرطبي ٢٤٢/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .
(٣) انظر الكشف ٢٦٤/١ ، والبحر المحيط ١٢١/١ .
(٤) انظر البحر المحيط ١٢١/١ ، وفتح القدير ٥٦/١ .
والجملتان النحاة في الياء المحذوفة من (يَسْتَحِى) فقيل : لام الكلمة فالوزن (يستفع) فنقلت حركة العين الى الفاء وسكنت العين فصارت (يستفع) ، وقيل : المحذوف العين فالوزن (يستفيل) ثم نقلت حركة اللام الى الفاء وسكنت اللام فصارت (يستفل) وأكثر نصوص الأئمة على أن المحذوف هو العين وليس هذا الحذف مختصا بالماضي والمضارع بل يكون في سائر التصرفات كاسم الفاعل والمفعول وغير ذلك .
(٥) من الآية ٢٦ من سورة البقرة .

ثانيا - إدغام المتجانسين :

١ - إدغام التاء في الدال :

أ - في (وَتَدِ) و (وَتَدِ) :

يقول الجاربردي : (ولم يُدْغَمُوا في (وَتَدِ) ، لئلا يؤدى
إلى لبس ، لأنه لو أُدْغِمَ لم يُدْزَرْ أَنَّهَا دالان أوتاءً ودال . ونوتيم
قد يدغمون وَتَدَا ويقولون : (وَدَّ) ، وهو شاذ .^(١)
وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي .^(٢)

ويقول سيبويه : (ومن ذلك قولهم : (وَتَدِ) ، وإنما أصله
(وَتَدِ) ، وهي الحجازية الجيدة . ولكن (بني تميم) أَشْكَنُوا التاء ، كما
قالوا في (فَخِذِ) : (فَخِذْ) فأدغموا . . .)^(٣)

(١) انظر شرح الشافية : ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(٢) انظر شرح الشافية : ٢٦٨/٣ .

(٣) تحت عنوان (هذا باب ما كان شاذاً ما خففوا على ألسنتهم

وليس بـطرد) الكتاب ٤/ ٤٨١ ، ٤٨٢ .

ب - (عَدْتُ) و (عُدَّ) :

يقول الجاربردى ^(١) : (رَأَيْتُهُمْ شَبَّهُوا (تاء الضمير) بتاء (الافتعال)

فقلبوا التاء دالاً في (عَدْتُ) لوقوعها بعد الدال ، فصارت الإدغام فسي

(عُدَّ) واجباً ، لاجتماع المثليين .

يقول الرضي : (وقلب ما قبل تاء الافتعال ^(٢) أكثر من قلب

ما قبل تاء الضمير طاءً أو دالاً نحو : (فَحَصَّطُ) و (حَفِطْتُ) و (فَزَدُ) ،

و (عُدَّ) ، لأنها على كل حال كلمة وإن كانت كالجزء ^(٣) . أى كالجزء

ما قبلها بعكس تاء الافتعال .

إذن نحن أمام لهجتين هما :

(عَدْتُ) . بدون إدغام .

(عُدَّ) . بالإدغام .

ولعل أصحاب الإدغام هنا هم أصحابه في (ود) ، وكذلك

الشان في أصحاب الإظهار . والله أعلم .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٥٤ - ٣٥٥ .

(٢) أى نحو : (ادكر) و (اطلم) وأصلهما (انتكر) ، و (اظلم) .

(٣) شرح الشافية ٢/٢٨٨ .

٢ - إدغام التاء في الطاء

يقول الجاربردي : (شَبَّهُوا تَاءَ الضميرِ بتاءِ الافتعالِ ، وَوَجَّهَ الشَّبَّهَ أَنَّ تَاءَ ضميرِ الفاعلِ كَالْجُزْءِ مِنَ الْكَلِمَةِ فِيهِ كِتَاءٌ (افتعل) فِي أَنَّهَا جُزْءٌ مِنَ الْكَلِمَةِ ، فَلَمَّا شَبَّهَتْ بِتَاءِ (افتعل) وَوَقَعَتْ بَعْدَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَسْتَكْرَهُ اجْتِمَاعُهَا مَعَهَا قَلْبُوهَا فِي نَحْوِ : (خَبَطْتُ) وَ (حِصْتُ) طَاءً ، لَوْ قَوَّعَهَا بَعْدَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ) . (١)

يقول سيبويه : (وَأَعْرَبُ اللَّفْطَيْنِ وَأَجُودُهُمَا أَنَّ لَا تَقْلِبُهُمَا طَاءً ، لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ عَلَامَةً الْإِضْمَارِ ، وَلِئَنَّا تَجِيءُ لِمَعْنَى) (٢) .
وهكذا تجاورت الطاء والتاء في (خَبَطْتُ) ، وهما من مُخْرِجٍ وَاحِدٍ ،
غَيْرَ أَنَّ الطَّاءَ صَوْتٌ مُطَبَّقٌ اجْتَذِبَتْ قُوَّتُهُ صَوْتَ التَّاءِ الرُّقْقِ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ . ثُمَّ
أُدْغِمَ فِيهِ .

(٣) وقد عَزِيَتْ هَذِهِ اللَّهْجَةُ إِلَى (تَمِيمٍ) .

(٤) وعلى هذه اللهجة جاء قول الشاعر :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنَعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبُوبُ

(١) شرح الشافية : ٣٥٤ .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٧٢ .

(٣) انظر الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، والمخصص ١٣ / ٢٧٠ ، وشرح ابن يعيش ١٠ / ٤١١ .

(٤) قد سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٣٥ .
والشاهد فيه قوله (قَدْ خَبَطَتْ) حيث قلب تاء الضمير في (خَبَطَتْ) طاءً .

٣ - وادغام تاء (تفعل) و (تفاعل) في الطاء ، والذال ، والشاء ،

والزاي . . .

قال الجاربردى ^(١) : (وكذا تُدغم تاء (تفعل) و (تفاعل)

فيما تُدغم فيه التاء وهي : الطاء والظاء والذال والذال والشاء والصاد

والزاي والسين وصلأً وابتداءً . فإن كان في الابتداء فتجب همزة

الوصل نحو : (اَطَيَّرُوا) وأصله : (تَطَيَّرُوا) قُلِبَتِ التاء طاءً وأُدغِثَ

وأتى بهمزة الوصل ، وكذا (اَزَيْنُوا) وأصله (تَزَيَّنُوا) قُلِبَتِ التاء زايًا

وأُدغِثَ وأتى بهمزة الوصل ، و (اَثَاقَلُوا) و (اَدَّارَوْوا) والاصل

(ثاقلوا) و (تدارؤوا) فلما قُلب وأُدغم أُحتِيجَ إلى همزة الوصل .

وأما ما كان في الدرج فلا يحتاج إلى الهمزة وهو ظاهر . قال تعالى :-

* يَطَيِّرُوا يَمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ * ^(٢) ، وقال تعالى : * حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ

الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ * ^(٣) ، وقال تعالى : * اِنَّا قَلْبُكُم إِلَى الْأَرْضِ * ^(٤)

وقال تعالى * كَإِنْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا * ^(٥) . وليس (اَطَيَّرُوا)

و (اَزَيْنُوا) (افعلوا) بل (تفعلوا) لأنه لو كان (افعلوا) لوجبَ

أن يقول (اطاروا) و (ازانوا) . وكذا ليس (اثاقلوا) و (ادارؤوا)

(افعلوا) بل (تفاعلوا) ، ولذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء

والعين .

(١) شرح الشافية : ٣٥٥ - ٣٥٦ .

(٢) من الآية ١٣١ من الأعراف .

(٣) من الآية ٢٤ من هود .

(٤) من الآية ٣٨ من التوبة .

(٥) من الآية ٧٢ من البقرة .

وقد سبق ذكر هذه الآيات في فصل شواهد القرآن ص ٣٢٣ - ٣٢٤ .

إذن نَحَسْنُ في الكلمات السابقة من الآيات أمام لهجتين هما :

تَطَيَّرُوا ، وَتَزَيَّنْتَ ، وَتَشَاقَلْتُمْ ، وَتَدَارَأْتُمْ . على الأصل .

وَاطَّيَّرُوا ، وَازَيَّنْتَ ، وَانْأَقَلْتُمْ ، وَادَّارَأْتُمْ . بالقلب والإدغام .

وذكر سيبويه أَنَّ الإدغام أقوى ، والبيان فيها عربيٌّ حسنٌ .

حيث يقول : (وسأُبدعُ إذا كان الحرفان من مخرجٍ واحدٍ - قولهم :

(يَطَّوَعُونَ) في (يَتَطَوَّعون) والإدغام في هذا أقوى والبيان

فيهما عربيٌّ حسنٌ ، لأنَّهما متحركان وتصديقُ الإدغام قوله تعالى

* يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى * . (١)

لم نقف على عزو صريحٍ لائٍ من اللهجتين . (٢)

غير أنَّنا وجدنا بعض الدارسين المحدثين يقول : (وَأَغْلَبُ الظَّنُّ بِأَنَّ الَّذِينَ

جَنَحُوا إِلَى الْإِدْغَامِ فِي (اطَّيَّرُوا) وَ (يَطَّوَعُونَ) هُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ الْبَدَوِيَّةِ

الَّتِي يَصْعَبُ عَلَيْهَا الْإِنْتِقَالُ مِنْ مُرَقِّقٍ إِلَى مُطَبِّقٍ ، فَأَثَرْتُ الْمُطَبِّقَ ، لِمَا فِيهِ

مِنْ وَضوحٍ فِي السَّمْعِ وَمَزَجَتْ فِيهِ (الصَّوْتِ الْمُرَقِّقِ) . (٣)

(١) انظر الكتاب ٤/٤٧٤ .

(٢) انظر مثلاً : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٤٧ - ٢٥١ ، وشرح ابن يعيش ١٠/١٥٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٥١٨ ، وانظر (درأ) في الصحاح ١/٤٩ ، واللسان ١/٧١ ، والتاج ١/٦٥ ، و (طير) في الصحاح ٢/٧٢٨ - ٧٢٩ ، واللسان ٤/٥١٢ ، و (ثقل) في اللسان ١١/٨٧ ، والتاج ٧/٢٤٦ ، و (زين) في الصحاح ٥/٢١٣٢ - ٢١٣٣ ، واللسان ١٣/٢٠٢ ، والتاج ١/٢٣٠ .

(٣) اللهجات في الكتاب : ٢٠١ .

ثالثاً : إدغام المتقاربين : (١)

١ - إدغام العين مع الهاء :

يقول الجارودي : (. . .) أمّا قولهم (مَحْمٌ) في (معهم)
بقلب العين والهاء (حاءً) فضعيف ، والفصيح (معهم) من غير القلب والإدغام . (٢)
وقال الرضي : (. . .) وأمّا الهاء فبالهمس والرخاوة ، فلذا قلب
بعض (بني تميم) العين والهاء حاءً بين وأُدْغِمَ أَحَدُهُمَا في الآخر نحو :
(مَحْمٌ) و (مَحَاوِلًا) ، في معهم ومع هو لا ، ولا كثر ترك القلب
والإدغام لعروض اجتماعهما . (٣)

وقد ذهب إلى ذلك قبلهما سيبويه ووضّحه بالتفصيل . وإن
يقول : (العين مع الهاء : كقولك : اقْطَعْ هِلَالًا ، البيان أحسن . فإن
أُدغِمتْ لقرب المخرجين حَوَلَتِ الهاءُ حاءً والعينُ حاءً ، ثُمَّ أَدغِمتْ الحاءُ
في الحاءِ ، لأنَّ الأقربَ إلى القَمِ لا يُدْغَمُ في الذي قبله ، فأبدلتْ مكانها
أشبه الحرفين بها ثم أَدغِمتْ فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه
ولكن ليكون في الذي هو من مخرجه - ولم يدغموها في العين إذ كانتا
من حروف الحلق ، لأنَّها خالفتها في الهمس والرخاوة ، فوق الإدغام
لقرب المخرجين ، ولم تقو عليها العين إذ خالفتها فيما ذكرت لك .

-
- (١) بتقارب الحرفان مخرجا وصفة . كالدال من الشين والشين ،
وكاللام مع الراء . انظر اللهجات العربية في التراث ١/ ٢٩٣ .
(٢) انظر شرح الشافية : ٣٤٥ .
(٣) شرح الشافية ٢/ ٢٦٦ .

ولم تكن حروف الحلق أصلاً للإدغام . ومع هذا فإن التقاء الحاءين أخف
في الكلام من التقاء العينين .

وما قالت العرب تصديقاً لهذا في الإدغام قول بني تميم :
(سَحْمٌ) يريدون : (مَعَهُمْ) ، و (مَحَاوِلُهُ) يريدون : مع
هو لاء ... (١) .

(١) انظر الكتاب ٤/٤٤٩ - ٤٥٠ .

رابعاً : درجات التقريب في تاء (افتعل) :

١ - تاء (افتعل) مع الذال :

يقول الجاربردى : (اذا كان فاءً افتعل دالاً ، أو ذالاً ، أو

زايًا ، قلبت تاءوه دالاً ، لأن التاء تخالف هذه الثلاثة في الصفات .

أما مخالفتها للذال والزاي ، فلأن التاء حرفٌ شديدٌ وهذان رخوان ،

والتاء حرفٌ مهبوسٌ ، وهذان مجهوران . وأما مخالفتها للدال ، فلأن

التاء حرفٌ مهبوسٌ ، والدال مجهورٌ فُلبت دالاً ، لكونه موافقاً

للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر . وإذا قلبت دالاً تدغم

وجهاً في أدان وهو (افتعل) من الدين ، والأصل : أدتان ، فلما

قلب التاء دالاً اجتمع مثلاًن قأدغم وجوهاً . وقويًا في (أدكر) والأصل : (أدتكر)

افتعل من الذكر ، قلبت التاء دالاً ثم أدغم الدال في الدال بعد قلبها

راليها لتقاربهما . (١)

نلاحظ هنا أن الجاربردى لم يذكر سوى لهجة واحدة وهي :

(أدكر) بالذال السهلة . على أن ابن الحاجب ذكر في المتن ثلاث

لغات هي : (أدكر) ، و (أدكر) - بالذال المعجمة - و (إدتكر)

بالإظهار .

وتبعه في ذلك الرضي (٢) . وقد سبقهما ابن جني (٣)

(١) شرح الشافية : ٣٥٤ .

(٢) انظر شرح الشافية ٢٨٩/٣ .

(٣) انظر المنصف ٣٣١/٢ .

و (اذكر) بالدال المهملة هي أفصح اللغات ، لأن القياس في الإدغام أن يُقلب الأول إلى الثاني لا العكس . قال ابن جني عنه : (هو الوجه) . وهو تأثر رجعي ورُبما من أجل ذلك اقتصر عليه الجاربردي .

أما سيبويه فلم يذكر ذلك وإنما ذكر اسم الفاعل منهما إذ يقول :

(وكذلك تبدل للدال من مكان التاء أشبه الحروف بهما لأنها إذا كانتا في حرف واحد لزم أن لا يُبين أن كانا يُدغمان منفصلين ، فكَرهُوا هذا الإجحاف ، وليكون الإدغام في حرفٍ مثله في الجهر . وذلك قولك :

(مُدَّكِرٌ) ، كقولك : (مُطَلَمٌ) ، ومن قال (مُطْلَعٌ) قال : (مُدَّكِرٌ) . وقد سمعناهم يقولون : ذلك . والأخرى في القرآن في قوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ (١) . (٢)

(١) من الآيات ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١ ، من سورة القمر .

(٢) الكتاب ٤ / ٤٦٩ .

٢ - تاء (افتعل) مع الظاء :

وفي ذلك يقول الجاربردى : (إِنْ كَانَ - أَيْ تَاءُ (افتعل) -
ظاءً ، فَتَدْغَمُ جَوَازاً عَلَى الْوَجْهِينِ . أَيْ يَقْلِبُ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي ، وَبِالْمَعْكِسِ
فَيُقَالُ فِي أَظْلَمَ : أَظْلَمَ ، وَجَاءَ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ :^(١)

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْواً وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيُظْطَلِمُ

الوجوه الثلاثة ، وهو ترك الإدغام ، والإدغام على وجهين - أَيْ بِالظَّاءِ
وَالظَّاءِ .^(٢)

وقد ذهب إلى ذلك الرضي^(٣) وقد سبقهم جميعاً ابن جنى^(٤) .

نحن إذن أمام ثلاث لهجات هي :

(يَظْطَلِمُ)^(٥) بترك الإدغام .

و (يَظْلِمُ) بالظاء المعجمة والإدغام .

و (يَطْلِمُ) بالطاء المهملة والإدغام .

واجتناباً للتكرار يُقَالُ فِي : (يَظْطَلِمُ) مَا قِيلَ فِي (أَذْكَرَ) ، وَيُقَالُ فِي
(يَظْلِمُ) مَا قِيلَ فِي (أَذْكَرَ) ، وَيُقَالُ فِي (يَطْلِمُ) مَا قِيلَ فِي (أَذْكَرَ)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٣٣ .

(٢) شرح الشافية : ٣٥٣ .

(٣) انظر شرح الشافية ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ .

(٤) انظر المنصف ٣٢٩/٢ .

(٥) أصل (يَظْلِمُ) : يَظْطَلِمُ . تجاور (الظاء والتاء) ، وهما
مختلفان ، إذ الظاء حرف مجهول ، والتاء حرف مهموس ، والظاء
مُطَبَّقٌ . فابدلت التاء حرفاً يناسب الظاء في الإطباق وهو الطاء
ليكون العمل من وجه واحد . انظر في ذلك الكتاب ٤٦٨/٤ - ٤٦٩ .

٣ - تاء (افتعل) مع الصاد والضاد :

يقول الجاربردي : (وإن كان صاداً أو ضاداً ، فالبيان أكثر نحو : (اضطرب) و (اضطرب) وجاء الإندغام فيهما شاذاً على الشان أى بقلب الطاء صاداً أو ضاداً نحو : (اصبر) و (اضرب) لا بقلبهما طاءً ، لئلا يفوت صغير الصاد ، واستطالة الضاد . أما شدوده فلما بينا أن حروف الصغير لا تدغم في غيرها ، وأن حروف (ضوى مشفر) لا تدغم فيما يقارنها . وأما كونه على الشان ، فلأن القياس قلب الأول إلى الثاني) .

المطلب الثاني

المخالفة

وتشمل ما يلي :

- ١ - ابدال التاء من أحد المتماثلين .
- ٢ - ابدال السين من أحد المتماثلين .
- ٣ - ابدال الياء من أحد المتماثلين .

*

(١) - إبدال التاء من أحد المتماثلين :

يقول الجاهري : (و (ست) وأصله : (سِدْس) شاذلاً لازماً .
أما شذوذه فلأن القياس قلب أحد المتقاربين إلى الآخر عند إرادة الإدغام
أما لزومه ، فلائنه لم يستعمل إلا كذلك . . أي بقلبهما تاءً بين مدغماً ^(١) ،
والدليل على أن أصله (سِدْس) قولهم في تصغيره (سُدْس) وفي
تكسيره (أُسْداس) كرهوا توافق التاء واللام لقلة باب سِلَس فقلبوا
السِّين تاءً ، لأنهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار (سدتا) ثم
قلبوا الدال تاءً ، وأدغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ^(٢) .
ووضح سيبويه علّة قلبه وإدغامه فقال : (. . .) وإنما دعاهم
إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم ، أن السِّين مضاعفة ،
وليس بينهما حاجز قوي . والحاجز أي ما أخرجه أقرب المخارج إلى مخرج
السِّين ، ففكرهوا إدغام الدال فيزداد الحرف سينا ، فتلتقي السِّينات ولم
تكن السِّين لتدغم في الدال لما ذكرت لك ^(٣) ، فأبدلوا مكان السِّين
أشبه الحروف بها من موضع الدال ، لئلا يصيروا إلى أثقل ما قرأوا منه
إذا أدغموا . وذلك الحرف التاء ، كأنه قال : (سِدْت) ثم أدغم الدال في
التاء ^(٤) .

(٥) وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .

-
- (١) الصواب : مدغمتين .
(٢) شرح الشافعية : ٣٤٥ .
(٣) لأنها من أصوات الصغير ، فلا تدغم في غيرها ، ويدغم غيرها
فيها ، لأنها أندى في السمع . انظر الكتاب ٤ / ٤٦٤ .
(٤) الكتاب ٤ / ٤٨١ ، ٤٨٢ .
(٥) انظر شرح الشافعية ٣ / ٢٦٦ .

٢ - إبدال السين من أحد المتماثلين :

يقول الجاربردي : (والظاهر أن (اسْتَخَذَ) ليس أصله
(اسْتَتَخَذَ) ، لأنهم لا يقولون : (اسْتَتَخَذَ) ولو كان منه لَجَاءَ الْأَصْلُ
إِذْ لَا مَانِعَ يَمْنَعُ مِنْ وَجُودِهِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ بِمَعْنَى (اتَّخَذَ) وَلَوْ كَانَ
(اسْتَفْعَلَ) لَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ (اتَّخَذَ)
أَبْدَلَ السِّينَ مِنَ التَّاءِ كَمَا أَبْدَلَ التَّاءُ مِنَ السِّينِ (١) .

وعَلَّ سَبَبُوهُ لَذَلِكَ قَائِلًا : (وَإِنَّمَا فُعِلَ هَذَا كَرَاهِيَةً
التَّضْعِيفِ) (٢) .

ولعل الذين كَرَهُوا التَّضْعِيفَ هُنَا ، هُمُ الَّذِينَ كَرَهُوهُ فِي
(سَدَسَ) وَهُمُ مِنَ الْقَائِلِ الْبَدَوِيَّةِ .

(١) انظر شرح الشافية : ٣٦٠ ، وقريب منه ما ذهب إليه الرضي .

انظر شرح الشافية ٢٩٤/٣ .

(٢) الكتاب ٤٨٣/٤ .

٣ - إبدال الياء من أحد المتماثلين :

يقول الجاربردى : (. . . .) وإبدال الياء من أحد حرفي التضعيف في أمليت الكتاب عليه إملاء ، وفي التنزيل * فَبِهِيَ تَطْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (١) وقال الشاعر : (٢)

(فَالَيْتُ لَا أَمْلَأُ حَتَّى يُفَارِقَا)

أى لا أملئه . قالوا : والأصل : أملئته أمله إملاءً ، في التنزيل : * وَلَيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٣) . وذهب بعضهم إلى أنها لغتان ، لأنَّ تَصَرَّفَهُمَا واحدٌ ، فليس جعل أحدهما أصلاً والآخر فرعاً أولى من العكس ، وقالوا : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي فِي (قصص) ويجوز أن يكون المراد بقَصَّيْتُ أَظْفَارِي . أتيت على أقاصيها ، لأنَّ المأخوذ الأطراف ، وطرف كل شيءٍ أَقْصَاهُ (٤) .

يقول سيبويه : (٥) وذلك قولك : (تَسَرَّيْتُ) ، و (تَطَنَّيْتُ) ، و (تَقَصَّيْتُ) من القصة ، و (أَمْلَيْتُ) ، كما أن التاء في (أَسْنَتُوا) مُبْدَلَةٌ

(١) من الآية ٥ من سورة الفرقان وقد سبق ذكرها في فصل شواهد

القرآن ص ٣٠٢ .

(٢) سبق ذكر هذا الشاهد في فصل شواهد الشعر ص ٥٢٧ .

(٣) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة . وقد سبق ذكرها أيضاً في فصل

شواهد القرآن ص ٣٠٣ .

(٤) انظر شرح الشافعية : ٣١٧-٣١٨ .

(٥) تحت عنوان (هذا باب ما شُدَّ فَأُبدِلَ مكان اللام الياء ، الكراهية

التضعيف ، وليس بمطرد) الكتاب ٤/٤٢٤ .

من الياء ، أرادوا حرفاً أخفَّ عليهم منها وأجلَدَ ، كما فعلوا ذلك فـي
(أَتْلَجَ) (١) ، وبدلها شاذَّ هنا بمنزلتها في (سِتَّ) . وكلُّ هذا
التضعيف فيه عربيٌّ كثيرٌ جيّدٌ (٢) .

في النصين السابقين لاحظنا أمثلةً خَفَّتْ في لهجةٍ بعضِ
العربِ بإبدالِ الياءِ من أحدِ التماثلين وهي : (تَسَرَّيْتُ) ، و (تَطَنَّنْتُ)
و (تَقَصَّيْتُ) و (أَمَلَيْْتُ) . والإبدالُ هنا كما يتضحُ من قولِ سيبويه
شاذٌّ غيرُ مُطَرَّبٍ . لذا فهو مُقْتَصَرٌّ على السَّماعِ .

وقد قُزِيَتْ هذه اللهجةُ إلى (تميم) و (قيس) (٣) .

(١) أصلها (أَتْلَجَ) أبدلت الواو تاءاً .

(٢) الكتاب ٤/٤٢٤ .

(٣) انظر تفسير القرطبي ٣/٣٨٥ ، (وطل) في (اللسان) ١/٦٣١ .

المصباح المنير ٢/٥٨٠ ، والتاج ٨/١٢٠ .

المبحث الثالث :

الهمز - تخفيفه وتحقيقه .

المبحث الثالث

الهمز - تخفيفه - وتحقيقه

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : تخفيف الهمزة.

المطلب الثاني : إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف .

*

المطلب الأول

تخفيف الهمزة

ويشتمل على مايلي :

أولا - الهمزة المفردة :

وفيها ثلاث صور للتخفيف هي :

أ - جعل الهمزة بين بين .

ب - إبدال ياء أو واو أو ألف من الهمزة للتخفيف ، ويشمل :

١ - إذا كانت الهمزة ساكنة .

٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن .

٣ - إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك .

ج - حذف الهمزة .

الحذف في أرى ونحوه .

ثانيا - اجتماع الهمزتين :

أ - في كلمة .

المطلب الثاني

إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف

ويشمل :

- ١ - إبدال الهاء من الهمزة.
- ٢ - إبدال ألف أو ياء أو واو من الهمزة.
- أ - إبدال ألف من الهمزة.
- ١ - في سأل.
- ٢ - في مرأة وكأمة.
- ب - إبدال الياء من الهمزة.

المطلب الأول

تخفيف الهمزة

أولا - الهمزة المفردة :

ذكر الجاهري : (أن لتخفيف الهمزة ثلاث صور :

- ١ - الأول : بَيْنَ بَيْنَ ، وهو الأصل ، لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه .
- ٢ - الثاني : الإبدال ، لانه إذهاب الهمزة بعوض .
- ٣ - الثالث : الحذف .

ثم أخذ يوضح كل نوع :

أ - جعل الهمزة بينَ بَيْنَ :

وفي ذلك يقول : (وإن كان الساكن الذي قبل الهمزة ألفاً ، وأردت تخفيفها جعلتها بَيْنَ بَيْنَ . فإن كانت مفتوحة جعلتها بَيْنَ بَيْنَ الهمزة والألف نحو : سأل وقرأ^(١) . وإن كانت مضمومة جعلتها بَيْنَ بَيْنَ الهمزة والواو نحو : (تساؤل) و (تلاو م) . وإن كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو : (قائل) و (بائع) ، وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة ، لأن الألف لا تقبل الحركة ، وامتناع القلب والإدغام ، لأن الألف لا تدغم ولا يدغم فيها . وإنما تعين بَيْنَ بَيْنَ المشهور^(٢) ، لأن ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بَيْنَ بَيْنَ غير المشهور فإن قلت : فهذا امتنع جعلها بَيْنَ بَيْنَ لسكون الألف وقرب همزة بَيْنَ بَيْنَ من الساكن . قلت سوغ ذلك أمران : خفاء الألف فكأنه ليس قبلها شيء ،

(١) الصواب : (سأل) ، و (قراءة) .

(٢) بَيْنَ بَيْنَ قسمان : مشهور وغير مشهور . فأما المشهور : فهو

وزيادة المد الذي فيها فإنه قام مقام الحركة كالمَدغم (١).

في النص السابق أشار الجاربردي إلى المواضع التي يجوز فيها تخفيف الهزة على هيئة بَيْنَ بَيْنَ ، وذلك إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو مكسورة وقبلها ألف .

- ====
- ما قبلها ، كما تقول : (سول) بين الهزة والواو . انظر شرح
الجاربردي : ٢٥٠ .
- (١) في شرح الشافية : ٢٥٣ .
- (٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٤١ - ٥٤٢ ، وانظر القضية فيه في ٣ / ٥٤٦ - ٥٤٧ ،
وانظر أيضا الكشف ٨١ / ١ ، وشرح الرضي ٣ / ٣١ - ٣٢ ، والبحر
المحيط ٦ / ١٨٥ ، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ٢٨٤ ،
واللسان ١ / ٢٢ .

ب - إبدال الياء أو الواو أو الألف من الهمزة للتخفيف :

١ - إذا كانت الهمزة ساكنة :

قال الجاربردى : (وإن كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها . يعني إن كانت قبلها فتحة قلبت ألفاً ، وإن كانت ضمة قلبت واوا ، سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذى قبلها في كلمة واحدة كما في : (راس) و (يهر) و (سوت) ^(١) ، أو في كلمتين كما في قوله تعالى : ﴿ إِلَى الْهَدْيِ آتَيْنَا ﴾ ^(٢) ، فإن قوله : (آتينا) أمر من الإتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء ، لسكونها وانكسار ما قبلها - وليس هذا موضع الاستشهاد - ثم اتصل بقوله (الهدى) فسقطت همزة الوصل من أوله فعادت الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما ألف هدى والهمزة العائدة فحذفت ألف هدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالآخر أولى فصار : (إلى الهدى تن) بهمزة ساكنة بعد الدال ، فانقلبت ألفاً فصار : (إلى الهداتينا) ، وهو موضع الاستشهاد .

وكما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَوْهَنَ ﴾ ^(٣) فقوله : (أوتن) فعل ماضٍ مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا ، لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله : (الذى) سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان ، الهمزة من (أوتن) ، والياء من (الذى) فحذفت الياء فصار : (الذى تمن) بهمزة ساكنة بعد الدال ، فقلب ياء فصار (الذى تمن) .

(١) سوت : فعل ماضٍ مسند إلى المتكلم ، من ساء يسوء .

(٢) من الآية ٧١ من الأنعام . وقد سبق ذكرها في شواهد القرآن

وقوله تعالى ﴿ يَقُولُ أَتَذَن لِّي ﴾ (١) فقوله : (إِذْ ذَنْ) أمر من أَذَن يَأْذَن قَلْبَتِ الهمزة الثانية منه ياءٌ ثُمَّ أُسْقِطَتْ همزة الوصل فسي الدرج ، وعادت الهمزة المنقلبة وصار (يقولُ ذَن) قَلْبَتِ الهمزة واوا فصار : (يقول : اوزن لي) ، وإنما تعيّن الإبدال في هذه الصور إذا أُريدَ تخفيفها ، وإن لا يُمْكِنُ جَعْلُهَا (بَيْنَ بَيْنَ) المشهور السكونيها ، ولا غير المشهور ، لأنه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ، ولا يُمْكِنُ الحذف ، لأنه لا يبقى ما يدل عليها . (٢)

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً ابنُ يعيش (٣) ، والرضي (٤) ، وقد سبقهم جميعاً سيبويه (٥) ، والسرر (٦) . وإن كنا لم يذكرنا مُعْظَمُ هذه الألفاظ والآيات . وقد ذكرنا ألفاظاً أخرى مثل : ذِيبٍ في ذِئْبٍ ، ومِيرةٍ في مِثْرةٍ ، وجُؤ نةٍ في جُؤ نةٍ .

٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن :

ذكر الجاربردى : (إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن وهو (واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق) (٧) قَلْبَتِ الهمزة إلى ذلك الحرف وأدغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة (كَخِطِيَّةٍ) ، وأصلها (كَخِطِيَّةٌ) قَلْبَتِ الهمزة ياءً وأدغم فيها ، و (كَمَقْرُوءَةٍ) أصلها : (مَقْرُوءَةٌ)

-
- (١) من الآية ٤٩ من التوبة . وقد سبق ذكرها في شواهد القرآن ص ٢٩٠ .
 (٢) انظر شرح الشافية : ٢٥١ .
 (٣) انظر شرح المفصل ١٠٨/٩ .
 (٤) انظر شرح الشافية ٣٢/٣ .
 (٥) انظر الكتاب ٥٤٣/٣ - ٥٤٤ .
 (٦) انظر المقتضب ١٥٦/١ - ١٥٧ .

قلبت فيها الهزمة واوا وأدغمت ، و (أَفَيْسَ) تصغير (أَفْوَيْسَ) : جمع فأس ، أصلها : (أَفَيْسَ) قلبت الهزمة ياءً وأدغم . فالتخفيف هنا بالإبدال ، وإنما تعين ذلك ، لأنه لا يمكن (بَيْنَ بَيْنَ) ، لأن (بَيْنَ بَيْنَ) قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ، لأن ما قبل الهزمة ساكن . ولا الحذف بنقل حركتها إلى ما قبلها ، لكرهتهم تحريك حرف (١) لا أصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو أولى منه . وقريب منه ما ذهب إليه الرضي (٢) ، وقد سبقها إلى ذلك سيبويه . (٣)

٣ - إذا كانت الهزمة متحركة وما قبلها متحرك :

يقول الجاربردى : (والقياس فيها أن تجعل (بَيْنَ بَيْنَ) ، لأن فيها تخفيفا للهزمة ، لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها (بَيْنَ بَيْنَ) ، وذلك إذا كانت مفتوحة ، وقبلها مضموم نحو : (مَوْجَلِ) ، أو مكسور نحو : (مائة) ، لأنهم لجعلوها (بَيْنَ بَيْنَ) المشهور لقربت من الألف وقبلها الضمة أو الكسرة وهو مستكره ، ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور . إما لأنه فرع أولان كل موضع يجوز فيه (بَيْنَ بَيْنَ) غير المشهور ، يجوز فيه المشهور . ولما لم يجز هنا (بَيْنَ بَيْنَ) المشهور امتنعوا عن غير المشهور ، لئلا يتوهم أن المشهور أيضا جائز ، ولما كان كذلك أبدلوها بحرف حركة ما قبلها ، أى أبدلوها واوا في (مَوْجَلِ) ويا في (٤) (مائة) .

(١) شرح الشافية : ٢٥٢ .

(٢) انظر شرح الشافية ٣/٣٢-٣٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣/٥٤٧ .

ويقول : (ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو: (مُسْتَهْزُونَ) ، والمكسورة التي قبلها ضمة نحو : (سُلِّ) فبعضهم يجعلها (بَيْنَ بَيْنَ) المشهور . أي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون : (مُسْتَهْزُونَ) بين الهمزة والواو ، و (سُلِّ) بين الهمزة والياء . وقيل : (بَيْنَ بَيْنَ) الشاذ ، فيكون : (مُسْتَهْزُونَ) بين الهمزة والياء ، و (سُلِّ) بين الهمزة والواو ، والاول هو المشهور ، وبعضهم يجعلها في نحو : (مُسْتَهْزُونَ) ياءً محضةً ، وفي نحو : (سُلِّ) واواً محضةً . (١)

نخلص ما سبق أن إبدال الهمزة واواً في (مَجْلٍ) ، و ياءً في (مائة) هو القياس .

أما إبدالها ياءً في (مُسْتَهْزُونَ) واواً في (سُلِّ) فليس

بقياس .

لقد أشار الجاربردى في النصوص السابقة إلى المواضع التي

تخفف فيها الهمزة بإحلال واوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ محلها نوجزها فيما يلي :

١ - إذا سكنت الهمزة وتحرك ما قبلها حل محلها صوت من جنس

حركة ما قبلها نحو : (رَاسٍ) في (رَاس) ، و (بَيرٍ) في

(بَيرٍ) ، و (سَوْتُ) في (سَوْتُ) .

٢ - إذا تحركت وكان ما قبلها ساكناً وهو واوٍ أو ياءً زائدتان لغير

الإلحاق قلبت الهمزة إلى ذلك الحرف وأدغم ذلك الحرف في

تلك الهمزة : ك (خَطِيئَةٍ) في (خَطِيئَةٍ) ، و (مَقْرُوَةٍ) في (مَقْرُوَةٍ)

و (أُنْفِيسٍ) في (أُنْفِيسٍ) تصغير (أُنْفِيسٍ) جمع نَافَسٍ .

ج - حذف الهمزة :

يقول الجاربردى : (إِنْ كَانَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ حَرْفٌ صَحِيحٌ كَمَا فِي (كَسْئَلَةٍ) وَ (الْخَبَرِ) : مِنْ خَبَرَاتِ الشَّيْءِ سَمَتْهُ ، أَوْ وَائِئِ أَوِيَاءُ أَصْلِيَّتَانِ : كَمَا فِي (شَيْءٍ) وَ (سَوْءٍ) ، أَوْ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ : كَمَا فِي : (جَيْئَلٍ) : وَهُوَ الضُّعْفُ ، وَ (حَوْبٍ) : وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِمَا لِلْإِلْحَاقِ (يَجْعَفَرُ) فَحُكْمُ الْجَمِيعِ أَنْ تُنْقَلَ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَتُحذفُ الْهَمْزَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَذْفَهَا أْبْلَغُ فِي التَّخْفِيفِ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَوَارِضِهَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا ، وَهُوَ حَرَكَتُهَا الْمُنْقُولَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ^(١) .

وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي ^(٢) . وقريب منه ما ذهب إليه ابن يعيش ^(٣) .

ومن هذا النص تتحدد المواضع التي تُحذفُ فيها الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها ونوجزها فيما يلي :

- ١ - إذا كان قبلها واو أو ياء أصليتان نحو : (شَيْءٍ ، وَسَوْءٍ) ، وقد جاء فيهما أيضا القلب والإدغام نحو : (شَيْءٍ ، وَسَوْءٍ) .
 - ٢ - إذا كان قبلها واو أو ياء زائدتان للإلحاق نحو : (جَيْئَلٍ) و (حَوْبٍ) يقال فيهما : (جَيْلٍ) و (حَوْبٍ) .
- ويضاف إلى هذه المواضع الثلاثة موضع آخر ^(٤) ، وهو :

(١) شرح الشافعية : ٢٥٣ .

(٢) انظر شرح الشافعية ٢/٤٠ .

(٣) انظر شرح المفصل ١٠٩/١ - ١١٠ .

(٤) شرح الشافعية : ٢٥٤ .

(إذا لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهزمة . يقول الجاربردى :
 (وتحذف - أى الهزمة - سواء كان الساكن حرف علة ، أو صحيحاً فنقول
 في : (أبوايوب) ، و (ذوأمرهم) ، و (ابتغى أمره) ، و (قاضواييك)
 : (أبويوب) ، و (ذومرهم) ، و (ابتغى مره) ، و (قاضوييك) ،
 وقاضو : جمع قاض . والأصل : قاضون حُذِفَتِ النونُ للإضافة ، ولذا
 تقول في مَنْ أبوك ؟ ومن أمك ؟ وكم إيلك ؟ : (مَنْ بوك ؟) و (مَنْ
 شك) ؟ و (كم يلك) ؟ .

وقد ذهب إلى ذلك قبله سيبويه . (١)

وقد ورد شيء من ذلك في تخفيفِ هزمة (الأحمر) - وهو ما
 وقعتْ هزمتُه بعد لام التعريفِ الواقعة بعد هزمة الوصل .

قال الجاربردى : (إذا انقلبت الحركة إلى لام التعريف . فهل
 يعتد بتلك الحركة ، أولا ؟ ، فإن لم يعتد بها كما هو مذهب الأكثر
 وجب أن يقال : (الأحمر) بإثبات هزمة الوصل ، لأنَّ اللام في حكم الساكن ،
 وإن اعتد بها يقال : (لَحْمَر) بحذف الهزمة ، للاستغناء عنها بحركة
 اللام ، وإنما اعتد بها على هذه اللفظة) . (٢)

وقال أيضا : (إذا اتَّصَلَتْ (مِنْ) و (فِي) بباب (الأحمر)
 فعلى الأكثر يجب أن يقال : (مِنْ لَحْمَر) بفتح النون في (مِنْ الأحمر)
 إذا خِفَّتْ ، لأنَّ اللام كالساكن ، فلو لم تُحَرِّكْ النون التقى ساكنان . ويُقال :
 (فِلَحْمَر) بحذف الياء ، لئلا يلتقي ساكنان ، لأنَّ اللام في حكم الساكن .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٤٥ .

(٢) في شرح الشافية : ٢٥٨ .

وأما على الأقل فيقال : (من لحر) بسكون النون ، (وفي لحر)
 بإثبات الياء اعتداداً بحركة اللام ، وقرأ أبو عمرو ونافع ^(١) (عاد الولي)
 في (عاداً الأولي) ^(٢) وهذا مبني على الأقل ، لأن قياس اللغة الكثيرة
 أنه إذا نُقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة أن يقال : (عادٍ لولي) ،
 لأن التنوين ساكن ولا م التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء
 الساكنين . وأما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين
 فصار (عادٍ لولي) فأُدغم وقيل : (عادٍ لولي) . ^(٣)
 وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي . ^(٤)

من النصوص السابقة يتبين أنه يجوز في تخفيف همزة (الأحر)

لهجتان :

- (أَلْحَر) . بحذف همزة (أحر) فقط دون حذف همزة أل .
 وهذه اللغة هي الشائعة .
 (لَحَر) . بحذف همزة أحر ، وهمزة الوصل في (أل) .
 وهذه هي اللغة الأقل .

- (١) انظر الإقناع ٣٩٤/١ .
 (٢) من الآية ٥٠ من النجم . وقد سبق ذكرها في فصل شواهد القرآن
 ص ٢٩٥ .
 (٣) شرح الشافية ٢٥٩ .
 (٤) انظر شرح الشافية ٥٢/٣ .

الحذف في (أرى) ونحوه :

ما ورد فيه الحذف للتخفيف ، لأن ما قبل الهزة فيه ساكنٌ ،

الأفعال ... يقول الجاربردى :

(قوله) (والتزم ذلك) ، أى نقل الحركة وحذف الهزة في

(يرى) وأصله (يراى) مثل يرمى ، لأن ماضيه (رأى) كرمى ،
فألقيت حركة الهزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت
والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الأصل والرجوع إليه
إلا للضرورة كقوله :^(١)

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالِدَهُرُ أَغْصَرَهُ

وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَرَأَى وَيَسْمَعُ

وكذلك (أرى) : وهو فعل ماضٍ من الآراء وأصله (أراى)

كأعطى ، وأصل يرى يرمى كيُعطى نُقلت حركة الهزة فيهما وحذفت
بخلاف قولك : (ينأى) مضارع (نأى) أى بعد ، وأنأى يُنئى
فإنه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهزة ، بل حُرِّكت في جواز
التخفيف كغيرها ، لأنها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علّة الحذف في
رأى وأرى يرى التخفيف القياسي بإلقاء الحركة على ما قبلها ، ثم
حذفها ، والتزامه لكثرة الاستعمال . وذكر في شرح الهادى^(٢) أنه يُحتمل

(١) سبق ذكر هذا البيت في فصل شواهد الشعر ص ٥٨٥ .

والشاهد فيه (أَلَمْ تَرَ ... يَرَأَى) حيث ورد (رأى)
بالوجهين إذ حذفت الهزة من (ترى) / تحقيقها في (يراى)
وهو قليل جاء للضرورة .

(٢) انظر شرح الهادى الورقة : ١٢٧ قال الجندى : (يمكن أن تشير رواية البيت

على هذا الوضع شيئاً من الشك ، لأن الشاعر من (الرّباب) وهم
يهزّون كل مشتقات رأى) . انظر اللهجات العربية في التراث ١ / ٣٣١ .

الحذف هنا وجهها آخر. وهو أنه اجتمع في (أ رأى) همزتان بينهما حرف ساكن ، والساكن حائز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في أكرم ، ثم أتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الألف التي هي لام الفعل وعلب الاستعمال هنا على الأصل حتى هجر ورفق (١) . وقريب منه ما ذهب إليه ابن يعيش (٢)

وأضاف الجاريدى إلى هذه الأفعال (سَل) فقال : (وكثر النقل والحذف في (سَل) وأصله (أشال) بهمزتين نقلوا حركته الهمزة الثانية إلى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا : (سَل) . (٣) وقد سبق إلى ذلك أيضاً سيبويه . (٤)

-
- (١) شرح الشافية ٢٥٤ .
(٢) انظر شرح المفصل ١١٠/٩ .
(٣) شرح الشافية : ٢٥٥ .
(٤) انظر الكتاب ٥٤٦/٣ .

ثانيا - اجتماع الهمزتين :

إذا اجتمع الهمزتان ازداد الثقل ، ووجب التخفيف . ولها حالتان :

الأولى : إما أن تكون الهمزتان في كلمتين :

يقول الجاربردي :^(١) (الهمزتان في كلمتين . ويحصل هنا اثنا عشر قسما ، الثانية مفتوحة ، وما قبلها أحوال أربعة . وكذلك إذا كانت مضمومة أو مكسورة يجوز تحقيقهما - أي إبقاء الهمزتين من غير تغيير ، لأن كون اجتماعهما عارضا هوّن أمر الثقل ، ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما ، وتخصيص إحداهما بالتخفيف تحكّم . وكذا يجوز تخفيف إحداهما ، ثم اختلفوا ههنا ، فاختر أبو عمرو تخفيف الأولى ، لأن الاستشقال من اجتماعهما ، فعلى أيتهما وقع التخفيف جاز . لكن قد رأيناهم أبدلوا من أول المثليين في نحو : دينار وديوان^(٢) حرف اللين ، وكان ذلك للتخفيف . فكذا في الهمزتين . واختار الخليل تخفيف الثانية ؛ لأن الثقل إنما يحصل عند الثانية .

أما كيفية التخفيف في الهمزتين ، أو في إحداهما ففيه وجهان :
أحدهما : أن يخفف الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ، ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما ، للاجتماع .

(١) انظر شرح الشافية ٢٦٥ - ٢٦٦ .

(٢) أصل دينار : (دينار أبدل من إحدى النونين ياء ، لثلاثي ياء ،

بالمصادر ككذاب ، وهو معرب . وأصل ديان - وهو بكسر الدال وقد يفتح - دوان ، وجمعه دواوين ودياوين) . حاشية ابن جماعة

ووضح ذلك ابن جماعة فقال : (ففي نحو : (رأيت قارى أريك)

قلب الأولى ياء ، لانفتاحها بعد كسرة كما في مائة ، ثم على الوجه الأول
تقلب الثانية واواً لاجتماع الهمزتين كما في (أودم) ، وعلى الثانية
تسهل بين الهمزة والالف كما لو انفردت . . (١)

ثانيهما : (أن تخففاً معاً على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة
منهما لو انفردت ، وإن أُريد تخفيف إحداها لم يخل إماً أن تكونا متفتحتين
أو لا .

أ - فإن لم تكونا متفتحتين . خففت أيتهما شئت على حسب

ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت . وجاء في نحو :
(يشاء إلى) الواو أيضاً في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على ما مر (٢) .
وقال الرضي : (فيجىء في (يشاء إلى) المذهب الثلاثة في الثانية .
(بين بين) المشهور ، والبعيد ، وقلبها واواً) (٣) .

ب - وإن كانتا متفتحتين :

١ - (فإن كانت الأولى آخر الكلمة . جاز أن تحذف إحداها ، وتسهل
الأخرى . وجاز أن تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها
كالساكنة . فتقلب في (جاء أحدهم) ألفاً ، وفي (تلقاء إيلهم)
ياء ، وفي (يذراً أولئك) واواً .

٢ - وإن لم تكن الأولى آخر كلمة . جاز أن تخفف أيتهما شئت على
حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت (٤) .

(١) في حاشيته : ٢٦٦ .

(١) شرح الشافية : ٢٦٦ .

(٢) شرح الشافية ٢ / ٦٥ .

(٤) انظر شرح الجاربردي : ٢٦٦-٢٦٧ ، وانظر مناهج الكافية في شرح

الشافية : ١٨٥ .

الحالة الثانية : الهمزتان في كلمة :

أ - فإذا كانت إحداهما غير همزة استفهام ، نحو : (أئمة) يَصَحُّ فيها التحقيق والتسهيل بِقَلْبِهَا ياءً محضةً .

يقول ابن الحاجب : (وقد صَحَّ التسهيل والتحقيق في نحو :
(١) . (أئمة) .

ويقول الجاربردى : (وأئمة جمع إمام والأصل : أَأَيْمُهُ كَأَحْمِرَةٍ : جمع حِمَارٍ فاجتمع في أوليهمزتان ، الأولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية ألفاً ، لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع إنا ، لكن لما وقع بعدهما مثلاًن وهما اليمان وأرادوا الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم فصار أئمة فتلبوا الثانية ياءً محضة ولم يجعلوها بينَ بَيْنَ) . (٢)

يفهم من قول الجاربردى أنه يجب قلب الهمزة الثانية ياءً محضة ،

ولا يجوز أن يجعل (بَيْنَ بَيْنَ) - وهذا هو قول النحاة وقد اعترض

عليهم ابن الحاجب بأن ذلك ليس واجباً مُسْتَدِلاً بما جاء عن بعض القراء

من جعلها (بَيْنَ بَيْنَ) . ويحكي الجاربردى هذا الخلاف : (قوله : وقد صَحَّ التسهيل

اعتراض على قول النحويين أنه يجب قلب الثانية ياءً ، إن انكسر ما قبلها ،

أو انكسرت فإنه قد صَحَّ عن القراء جعل الهمزة الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) في

نحو : (أئمة) ، وقد صَحَّ تحقيق الهمزتين أيضاً فيه . وقولهم أولى من

قول النحاة . . . ويمكن أن يجاب عنه بأن مراد النحاة من قولهم قلب هذه

الهمزة ياءً ملتزم . أن القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذٌ يُحْفَظ ولا

يُقاس عليه . وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع ، لجواز أن

يكون مخالفاً للقياس ولا يكون مخالفاً للاستعمال ، ومثل ذلك مقبول واقع في الفصح من الكلام ، فإن النحاة قالوا: الشاذ على ثلاثة أضرب ، شاذ عن القياس ، وشاذ عن الاستعمال ، وشاذ عنهما جميعاً ، والأولان مقبولان والثالث مردود .^(١)

ويقول الرضي : (ولم يجي في القراءة قلبُ الهمزة الثانية في (أئمة) ياء صريحة ، كما هو الأشهر من مذهب النحاة ، بل لم يأت فيها ، إلا التحقيق أو تسهيل الثانية ، وقد ذكرنا أن هذين الحكمين لا يختصان عند بعضهم بأئمة ، بل يجريان في كل متحركين ، لكن الأشهر عند النحاة قلب الثانية ياء صريحة) .^(٢)

نخلص ما سبق أننا في (أئمة) أمام ثلاث لهجات :

- ١ - جعل الهمزة الثانية (بَيْنَ بَيْنَ) وهو مذهب بعض القراء .
- ٢ - قلب الهمزة الثانية (ياء) صريحة . وهذا هو الأشهر في مذهب النحاة .
- ٣ - تحقيق الهمزتين . وقرأ بذلك قراء الكوفة وابن عامر^(٣) في قوله تعالى : * ... فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ * .^(٤)

ب - أن تكون الهمزة الأولى همزة استفهام :
فيجوز فيه : أن تُحَقِّق الهمزتين ، ويجوز أن تُحَقِّق الأولى وتُخَفَّف الثانية ، ويجوز أيهما أن تزيد ألفاً بين الهمزتين . وقد مثَّل له الجاربردي :

-
- (١) في شرح الشافية : ٢٦٣ - ٢٦٤ .
 - (٢) شرح الشافية ٥٩/٣ .
 - (٣) انظر البحر المحيط ١٥/٥ .
 - (٤) من الآية ١٢ من سورة التوبة .

(يقول ذى الرمة :

فَيَا طَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَجَلٍ
وَبَيْنَ النَّقَا أَنْتَ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ (١)
وُنُسِبَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ التَّحْقِيقِ (٢)

وهي لغة سائرة بين العرب . وعلى ذلك قرأ عبد الله بن أبي
إسحاق (أنذرتهم) بالفتح بين الهمزتين .

وعَلَّ السِّيرَافِي لهذه القراءة (بأنهم كرهوا التقاء الهمزتين
ففصلوا . وقد عزا أكثر العلماء تحقيق الهمزة إلى (تميم) (٣) يقول
عميسى بن عمر : (ما آخذ من قول (تميم) إِلَّا بِالنَّبْرِ وهم أصحابُ
النَّبْرِ ...) (٤)

وَعَزَى تحقيق الهمزة أيضاً إلى (تميم الرِّهَابِ) (٥) و (قيس) (٦)
وجميعهم من القبائل البدوية ، أو من له فروغ بدوية .

- (١) سبق ذكر هذا البيت في شواهد الشعر ص ٤٦٥ .
- (٢) انظر الكتاب ٥٥١/٣ .
- (٣) انظر الكتاب ٥٣٣/٣ ، ٥٤٢ ، والنوادر في اللغة : ٥٩٦ ،
والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري : ٢٦١ ، وشرح ابن يعيش
١٠٧/٩ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، ٢٣٦/٣ ، ١٦٣/٦ ،
والمزهر ٢٧٦/٢ ، والجمهرة (باب الليف في الهمزة) ٢٩٣/٣ ،
واللسان ٢٢/١ ، والتاج ١٤١/١٠ .
- (٤) نقلا عن اللسان ٢٢/١ .
- (٥) انظر اللسان (رأى) ٢٩٣/١٤ ، والبحر المحيط ٥١٢/٨ .
- (٦) انظر شرح ابن يعيش ١٠٧/٩ .

وقد ذكر (د . علم الدين الجندی) ^(١) أنَّ التحقيق ظهر في

القبائل الآتية :

- ١ - في قبيلة (غِنِيَّ) .
- ٢ - في قبيلة (عَكَل) .
- ٣ - كما روى أنَّ أبا الفضل - وهو أعرابيٌّ من بني سلامة من أسدٍ - قال : (الضَّنُّ : الولدُ ، والضَّنُّ : بينما رواها أبو عمرو : الضَّنُّ ، والضَّنُّ بلا همز) . ^(٢)
- ٤ - روى عن عقيل أنها تهمز (الجوءنة ، والموسى ، والجوءت) بدلا من نطقها بغير همز .

(١) انظر اللهجات العربية في التراث ١ / ٣٣٣ .

(٢) انظر اللسان (ضنا) ١٤ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

المطلب الثاني

(١) إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف

ويشمل مايلي :

١ - إبدال الهاء من الهمزة :

ذكر الجاربردي : (أَنَّ إبدال الهاء من الهمزة مَسْمُوعٌ فِي كَلِمَاتٍ :
(هَرَقْتُ) ، وَأَصْلُهُ : (أَرَقْتُ) ، وَفِي (هَرَحْتُ) وَهُوَ مِنْ أَرَحْتُ الدَّابَّةَ .
أَي : رَدَدْتُهَا إِلَى الْمَرَاكِ . وَ (هَيَّاكَ) وَأَصْلُهَا : (إِيَّاكَ) ، وَ (لَهَيْئَتِكَ)
وَأَصْلُهَا : (لَهَيْئَتِكَ) ، وَلَمَّا دَخَلَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ غَيَّرُوا الهمزة هَاءً ، لِأَنَّ اللَّامَ
لَا تَجَامِعُ أَنَّ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمِنْ ذَلِكَ :
(هَنَ فَعَلْتَ) وَأَصْلُهَا : (أَنَّ فَعَلْتَ) فِي (طَيَّئِ) ، وَمِثْلُهَا هَذَا
الَّذِي ؟ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، وَأَصْلُهَا : أَذَا الَّذِي ؟ فَأَبْدَلْتُ الهمزة هَاءً ،
وَمِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي ؟

(٢) مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعني أتى الرجل المتحدّث عنه صاحباتٍ صاحبةٍ سَابِقَةٍ لَهُ - فَقُلْنَ : أَي
الصاحباتِ : أَذَا الَّذِي ؟ . أَي : أَهَذَا الَّذِي ؟ ، وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا هُنَا
الهمزة هَاءً فِي هَذِهِ الصُّورِ ، لِأَنَّ الهمزة حَرْفٌ شَدِيدٌ مُسْتَقْلِلٌ . وَالْهَاءُ
حَرْفٌ مَهْمُوسٌ خَفِيفٌ وَمُخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ . (٣)

وَقَدْ نَهَبَ إِلَى ذَلِكَ أَيْضًا الرُّضِّي (٤) . وَقَدْ سَبَقَهُمْ جَمِيعًا سَيِّبُوهُ (٥)

-
- (١) كَانَ حَقُّ هَذَا الْمَطْلَبِ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ الْإِبْدَالِ . وَلَكِنَّا أَثَرْنَا ذِكْرَهُ هُنَا
لِيَكُونَ الْحَدِيثُ عَنِ الهمزة فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .
(٢) سَبَقَ ذِكْرُ هَذَا الْبَيْتِ فِي فَصْلِ شَوَاهِدِ الشُّعْرِ ص ٥٦١ .
(٣) انْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ : ٣٢١-٣٢٢ .
(٤) انْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَّةِ : ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ .
(٥) انْظُرْ الْكِتَابَ ٢٣٨/٤ ، ١٥٠/٣ .

٢ - ابدال ألف أو ياء أو واو من الهمزة :

أ - ابدال ألف^(١) من الهمزة :

(١) - في سأل :

يقول الجاربردي : (بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها ألفا في نحو : (سأل) و (منسأة) وهي : العصا . وهو ليس بقياس . وقال ابن مالك^(٢) : ليس سأل في قراءة من قرأ : * سأل سائل يعذاب واقع *^(٣) مخففا من سأل ، وإنما هو مثل (هاب) و (سال) معتل العين مرادف (سأل) مهور العين ، لأنهم يقولون : (سلت تسال) نحو : (هبت تهاب) . وقال أبو البقاء^(٤) : سأل يسال مثل : (خاف يخاف) ومصدره السائلة ، وهو واوى^(٥) .

ويقول سيبويه : (واعلم أن الهمزة التي يحق أمثالها أهل التحقيق من بني (تميم) وأهل (الحجاز)^(٦) ، وتجعل في لغة أهل التخفيف (بين بين) ، تبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحا ، والياء إذا كان ما قبلها مكسورا ، والواو إذا كان ما قبلها مضموما ، وليس ذا بقياس مثلث^(٧) وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء

(١) إن القياس كما يقول ابن جماعة : (جعلها (بين بين) المشهور ، لا ابدالها ألفا) .

(٢) انظر شرح الكافية الشافية ٢١١٠ / ٤ .

(٣) من الآية ١ من المعارج وقد سبق ذكرها في فصل شواهد القرآن ص ٢٩٢ .

(٤) انظر التبيان في أعراب القرآن ١٢٣٩ / ٢ .

(٥) في شرح الشافية : ٢٥٧ .

(٦) لعله يقصد : من تبدل من (أهل الحجاز) ك (هذيل) التي اتخذت بعض فروعها مياها وأماكن في نجد .

(٧) المتلثب : المستقيم المستوي ، والمراد : المطرد .

الذى تُبدل التاء من واوه ، نحو : (أَتَلَجْتُ) ، فلا يجعل قياسا في كل شيء من هذا الباب ، وإنما هي بدل من واو (أَوَلَجْتُ) .

فمن ذلك قولهم : (مَنَسَاةٌ) ، وإنما أصلها : (مَنَسَاةٌ) . وقد يجوز في ذلك كله البدل حتى يكون قياساً مُتَلَبِّهاً ، إذا اضطر الشاعر . وقد مثل له بعدة أبيات منها قول زيد بن عمرو / نُفَيْل القرشي :

سَأَلْتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَنِي
قَلَّ مَالِي ، قَدْ جِئْتُمَنِي بِمُكْرٍ

ثم عقب عليها بتقريره أنه ليس من لغة هو لا الشعراء (سِلْتُ) ولا (يَسَالُ) .
وقرر بعد ذلك : (أَنْ) (سِلْتُ) (تسال) لغة (١) .

والنص صريح في أن هذا الإبدال لغة لبعض العرب . وإن تجاوز به سيبويه حدود السماع إلى جواز القياس عليه ، للضرورة .

(١) انظر الكتاب ٣ / ٥٥٣ - ٥٥٥ .

(٢) - إبدال الألف من الهمزة في (مرأة ، وكأة) :

يقتضي القياس ^(١) - أنه إن كان قبل الهمزة حرف ساكن صحيح كما في مسألة ، وخب - ، نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها ، لأن حذفها أبلغ في التخفيف ، وقد بقي من قوارضها ما يدل عليها .
وقد جاء (مرأة وكأة) بالألف خالصة ، بأن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فتحرّك و بقيت الهمزة ساكنة فصارت (مرأة وكأة) ، فقلبوا الهمزة ألفا ، كما في (مراس) وهو عند سيبويه شاذ ، والكسائي والفراء يريانهُ مُطَرِّداً .

إذن نحن في مرأة ، وكأة أمام ثلاث لهجات هي :

مرأة ، وكأة . بتحقيق الهمزة .
ومرأة ، وكأة . بإبدال الهمزة ألفاً . وهذا شاذ عند سيبويه مقصور على السماع .
ومرة ، وكمة . بحذف الهمزة بعد نقل حركتها . وهو قياسي .

(١) انظر شرح الجاربردي : ٢٥٣ .

ب - إبدال الياء من الهزة :

ذكر الجاربردى عن ابن الحاجب: (أَنَّ قول النحويين بالتزام القلب والإبدال في
(نبيٍّ وبريئة أكثر من التحقيق - غير صحيحٍ ، محتجاً عليهم بأن نافعاً^(١)
يقرأ (النَّبِيُّ)^(٢) بالهمز في^(٣) جميع القرآن ، ونافعاً وابن ذكوان
يقرآن (البريئة)^(٤) بالهمز - وأن ما نقله القراء أولى لا أنهم ناقلون
عن ثبتت عصمته من الغلط وهم أغدل من النحاة فالمصير إلى قولهم أولى .
ولكن لو قيل : كثر ذلك في (نبيٍّ ، وبريئة) كان مستقيماً)^(٥)
وذلك ما ذهب إليه ابن الحاجب ، وتبعه الرضي .^(٦)

إذن فابن الحاجب والرضي والجاربردى متفقون على أَنَّ القلب
والإبدال فيهما ليس بلازم ، وإنما هو جائز . لكنه أكثر من التحقيق ، وهو
سماعي .

وليس معنى ذلك أَنَّ التحقيق ردى كما ذهب إلى ذلك سيبويه .
إذ يقول : (وقالوا : (نبيٍّ) و (بريئة) فالزمها أهل التحقيق
البدل ، وليس كلُّ شيء نحوهما يفعل به ذا ، وإنما يؤخذ بالسمع .

(١) أى ابن الحاجب .
(٢) ورد ذكر (النبي) في خمسة عشرة سورة في القرآن ، كما تعدد ذكره

في السورة الواحدة نذكر منها على سبيل المثال الآية (١)
من سورتي الطلاق والتحريم .

(٣) وقرأ الباكون بغير همز . انظر الإقناع في القراءات السبع

٠٤٠٣/١

(٤) من الآيتين ٦ ، ٧ من البينة . انظر المرجع السابق ٠٤٠٤/١

(٥) انظر شرح الشافعية : ٢٥٢ - ٢٥٣

(٦) انظر شرح الشافعية ٢/٣٥

وقد بلغنا أنَّ قوماً من (أهل الحجاز) من أهل التحقيقِ يَحَقِّقُونَ (نبيُّ) و (بريئة) وذلك قليلٌ رديٌّ. (١)

فالبدلُ ههنا كالبدلِ في (مِثْأَة) وليس بدلٌ التخفيفِ، وإنَّ كان اللفظُ واحداً. (٢)

(١) كيف يحكم سيبويه بالرداءة مع أنه قرئ به، ولعله كما يقول الرضي :

(القراءات السبع عنده ليست متواترة، وإلاَّ لم يحكم برداءة ما

ثبت أنه من القرآن الكريم) . انظر شرح الشافية ٣/ ٣٥٠ .

(٢) انظر الكتاب ٣/ ٥٥٣ - ٥٥٥ .

المبحث الرابع :

الوقف

المبحث الرابع

الوقف

ويشمل ستة مطالب :

المطلب الأول : الوقف على المنون .

وفيه ثلاثة مذاهب .

المطلب الثاني : الوقف على هاء السكت .

المطلب الثالث : الوقف بالإبدال - وقد ذكرته في باب الإبدال .

المطلب الرابع : الوقف على ما آخره يا ويشمل :

١ - الوقف على المنقوص .

٢ - الوقف على الناقص .

٣ - الوقف على يا المتكلم .

المطلب الخامس : الوقف بالتضعيف .

المطلب السادس : الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها :

١ - في السالم .

٢ - في المهموز :

أ - إذا كان ما قبل الهمزة ساكناً .

ب - إذا كان ما قبل الهمزة متحركاً .

المطلب الأول

الوقوف على المنون

ذكر الجاربردى أنه في الوقف على المنون ثلاثة مذاهب: (١)

١ - منهم من يقلب التنوين حرفاً مَدِّ في الأحوال الثلاثة ،

فيقول : جاء زيدو، ورأيت زيدا ، ومررت بزيدى ، لأنَّ التنوين زائدٌ يجرى مجرى الحركة الإعرابية ، لأنه تابعٌ لها ، فكما لا يُوقف على الإعراب لا يُوقف على التنوين . وعزيت هذه اللهجة لأزد السراة. (٢)

٢ - ومنهم من يسكن في الأحوال - أى الثلاثة - كثير المنون

فيقول : زيد . أى جاء زيد ، ورأيت زيد ، ومررت بزيد . وهو لهجة ربيعة. (٣)

٣ - ومنهم من يُبدل في المنسوب ألفاً ، لأنه حرف جِيء

به للدلالة على الإمكانية ، وليس في إبدالِ ألفا ثقلُ الواو ، ولا الالتباس الذى في الياء . ولا يُبدل في المرفوع والمجرور . وهذا هو الألفصح .

فتقول : جاء زيد ، ومررت بزيد ، ورأيت زيدا ، بإبدال التنوين ألفاً . وهو لهجة جمهور العرب. (٤)

(١) انظر شرح الشافية : ١٧١ .

(٢) ينظر الكتاب ١٦٧/٤ ، وينظر أيضاً أمالي ابن الشجرى ١/ ٣٨٠ ، وشرح

الرضي على الشافية ٢٧٤/٢ .

(٣) انظر الفصول الخمسون لابن معطي : ٢٦٧ ، وشرح الرضى ٢٧٢/٢ ، ٢٧١ ،

٣١٦ ، والتسهيل : ٢٢٨ ، وتوضيح المقاصد ٥/ ١٥٥ ، وشرح التصريح

٢٢٨/٢ .

(٤) انظر الكتاب ١٦٧/٤ .

المطلب الثاني

الوقف بهاء السكت

تحدّث الجاربردى ^(١) عن الوقف بهاء السكت ، وفيما يلي تلخيص للمواضع التي ذكر الوقف عليها بالحقاق هاء السكت عن بعض العرب وقد وضح أنّ الحقاق الهاء في بعض المواضع يكون واجباً ، وفي بعضها يكون جائزاً .

أولاً - المواضع التي يكون الحقاق الهاء فيها واجباً نحو :

١ - فَعَلَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ الْآخِرَ ، وقد بقي على حرف واحد : نحو : (رَه) في (رأى) ، و (قَه) في (وقى بقي) ، والحقاق هاء السكت هنا لازم ، لكون الكلمة في حالة الوقف على حرف واحد لم يكن كالجزء مما قبله .

٢ - ونحو : (مَجِيءٌ مَه) في (مَجِيءٌ مَجِيئٌ) ما كان قبله شيئاً لم يكن كالجزء مما قبله ، لأن أصل الكلام : جِئْتُ مَجِيئاً ما ؟ ، وهو سواء ان عن صفة المجيء ، أى على أى صفة جِئْتُ ، ثم أخرج الفعل ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف ، وحذفت ألف (ما) لأن ما الاستفهامية تحذف ألفها إذا وقعت مضافاً إليها . فرتابين الاستفهام والخبر . وكذا أمثل به في مثل أنت . وإنما وجب الحقاق الهاء في هذه الصور ، لئلا يلزم الابتداء بالساكن ، أو الوقف على المتحرك ^(١) .

(١) انظر شرح الشافية : ١٧٨ ، ١٧٩ ، وقد تحدّث عن ذلك قبله

سيبويه ، انظر الكتاب ١/١٥٦ ، ١٦١ - ١٦٣ ، ١٦٥ - ١٦٦ .

ثانيا - المواضع التي يكون إلحاق هاء السكت فيها جائزا هي :

- ١ - المضارع المجزوم نحو : (لَمْ يَخْشَ) ، (لَمْ يَفْزَ) ، (لَمْ يَزِمَ) .^(١)
- ٢ - هو ، وهي عند مَنْ حَرَّكَهُمَا في حالِ الوصل . والأكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال : هُوَ ، وَهِيَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقِفُ عليهما بالسكون .
- ٣ - ما الاستفهامية^(٢) في نحو : (عَلَامَهُ؟) و (حَتَامَهُ؟) و (لِإِلَهِ؟) ، وجاز إلحاق الهاء مع كون الكلمة حالة الوقف على حرف واحد ، لأنها مع الحرف كالجزء منه .
- ٤ - ياء المتكلم نحو : (غَلَامِي)^(٣) مَنْ حَرَّكَ قال في الوقف : (غَلَامِي) بإثبات الياء وتسكينها ، أو (غَلَامِيَّة) بإلحاق هاء السكت وفتح الياء .
- وقال في موضع آخر : (حذف ياء غلامي) وإثباتها جائزان والأكثر إثباتها^(٤) .
- ٥ - كاف المخاطب المذكور^(٥) نحو : (أَكْرَمْتُكَ) بإسكان الكاف ، وأكرمته .
- ٦ - بعض أسماء الإشارة^(٦) نحو : (هُوَ لَأَ) و (هُنَا) .
- ٧ - الألف التي في النداء^(٦) ، نحو : (يَا رَبَاهُ) .

(١) انظر شرح الشافية : ١٧٩ ، وقد ذهب إلى ذلك أيضا الرضي .

انظر شرح الشافية ٢/ ٢٩٦-٢٩٩ .

(٢) انظر شرح الجارودي : ١٨٠ .

(٣) انظر المرجع السابق والصفحة نفسها .

(٤) انظر المرجع السابق : ١٨٢ .

(٥) المرجع السابق : ١٨١ .

(٦) المرجع السابق والصفحة نفسها .

المطلب الثالث

الوقف بالإبدال^(١)

*

المطلب الرابع

الوقف على ما أخيره ياء

ويشمل :

أولا - الوقف على (ياء المنقوص) نحو : (القاضي) :

ذكر الجاربردي أن ياء (القاضي) وإن كانت ملفوظة رفعاً وجراً ، فبعضهم يحذفها في الوقف فرقاً بين الوصل والوقف ، فيقول : (جاءني القاضي) و (مررت بالقاضي) ، بإسكان الضاد . والأكثر على بقائها ، لأنها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال : (جاءني القاضي) و (مررت بالقاضي) ، وإن لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو : (قاض) فلاكثر على حذفها ، لأن التنوين باقٍ تقديراً ، وهو الموجب للحذف ، فيقال : (جاءني قاض) ، (مررت بقاض) بإسكان ، وبعضهم لا يحذفها نظراً إلى أن التنوين ليس في اللفظ . (٢)

(١) سبق ذكره في فصل الإبدال ، لأن الإبدال عام ص ٨٠٨ - ٨٢٥ .

(٢) انظر شرح الشافية : ١٨١ .

ثانيا - الوقف على ياء الناقص :

قال الجاربردى : (أَمَّا فِي غَيْرِ الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي فَالْوَقْفُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْتَلِ اللَّامِ مَرْفُوعًا بِإِثْبَاتِ لَامِهِ . تقول : هُوَ يَغْزُو وَيَرْمِي ، وَيَخْشَى . إِنْ الْحَذْفُ فِيهَا دَلِيلُ الْجَزْمِ فَيَسْتَوِي حَالُ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ فِي اللَّفْظِ) . (١)

وقال سيبويه : (وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَا يُحذفُ مِنْهَا شَيْءٌ ، لَا تَنْهَا لَا تَذْهَبُ فِي الْوَصْلِ فِي حَالٍ ، وَذَلِكَ : (لَا أَقْضَى) ، وَ (هُوَ يَقْضِي) ، وَ (يَغْزُو) وَ (يَرْمِي) إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا أَدْرِمَا فِي الْوَقْفِ ، لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، فَهُوَ شَأْنٌ . كَمَا قَالُوا : لَمْ يَكْ ، شُبِّهَتْ النُّونُ وَالْيَاءُ حَيْثُ سَكَنْتَا . وَلَا يَقُولُونَ : لَمْ يَكِ الرَّجُلُ ، لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ تَحَرُّكِ فَلَمْ يَشَبَّهُهُمَا بِمَا أَدْرِمَا ، فَلَا تَحذفُ الْيَاءُ إِلَّا فِي : لَا أَدْرِمَا ، وَمَا أَدْرِمَا . (٢)

(١) شرح الشافية : ١٨٤ .

(٢) الكتاب ١٨٤/٤ .

ثالثا - الوقف على ياء المتكلم :

ذكر الجاربردى (أنَّ حذف ياء (غلامى) وإثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياءها حال الوصل ، أو سكنت لكن إثباتها أكثر من حذفها على كلتا اللغتين (١) .

وقد ذهب إلى ذلك سيبويه (٢) .

وقال الجاربردى أيضا : (وإثبات الياء في نحو : (القاضي) و (غلامى) أكثر من حذف الياء فيهما) (٣) .

(١) شرح الشافية ص ١٨٢ .

(٢) انظر الكتاب ٤ / ١٨٥ .

(٣) شرح الشافية ص ١٨٣ .

المطلب الخامس

الوقوف بالتضعيف

- ذكر الجاربردى (١) أنَّ للوقوف بالتضعيف أربعة شروط هي :
- ١ - أن يكون الحرفُ الموقوفُ عليه متحركاً ، لأنَّ التَّضْعِيفَ كالْعَوَضِ مِنَ الحَرْكِيةِ.
 - ٢ - أن يكون صحيحاً . فإنَّ نحو : (القاضي) لا يُضَعَّفُ لاستثقالِ حرفِ العِلَّةِ.
 - ٣ - ألاَّ يكونَ همزةً نحو : (الكلاءُ) ، لئلاَّ تجتمعَ همزتان .
 - ٤ - أن يكونَ ما قبله متحركاً ، لئلاَّ يجتمعَ سواكنٌ . وذلك مثلُ قولِكَ : (جَفَفَرًا) ، وهو قليلٌ لِمَجِيءِ التَّضْعِيفِ فِي مَحَلِّ التَّخْفِيفِ .

(١) انظر شرح الشافية : ١٨٧ .

المطلب السادس

الوقف ينقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها

أولا - في السالم :

ذكر الجاربردي ^(١) أَنَّ الحركة الأخيرة تُنقل إلى ما قبلها

بشروط هي :

- ١ - أَنْ يكون ما قبل الآخر ساكناً ، لأنَّ المتحرك لا يقبل حركة أخرى .
 - ٢ - وَأَنْ يكون الساكن صحيحاً ، لأنَّ حرف العلة يزيد استثقلاً بنقل الحركة إليه .
 - ٣ - أَلَا تكون الحركة المنقولة فتحة .
 - ٤ - أَلَا يُوْء دُي النقل إلى وزن غير مألوف ، كوزن (فَعِل) أو (فِعْل) وذلك مثل : (جاء بَكْرُه) و (مرت بَكْرُه) ، ولا يقال : (رَأَيْتُ البَكْرَه) .
- ووضح سيبويه العلة في ذلك فقال : (لَأَنَّهُ في موضع التنوين ، وقد يلحق ما يبتئن حركته ^(٢) ، والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك فسي

(١) انظر شرح الشافية : ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) يقصد الوقف عليه بالالف ، إذا كان منوناً في لهجة جمهور

العرب .

كلامهم . ومن ثم قال الراجز - بعض السعديين : (١)

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّقْرُ *

(٢)
أَرَادَ النَّقْرُ ، إِذَا نُقِرَ بِالْخِيلِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا النَّقْرُ ، فِي الرَّفْعِ وَغَيْرِهِ .

(١) ورد هذا الرجز بدون عزو في الصحاح (نقر) ٨٣٥/٢ ،

والفصول الخمسون : ٢٦٥ ، وأوضح المسالك ٢٨٩/٣ .

ويذكر كل من السيوطي في شرح شواهد المغني ٨٤٣/٢ ،

والعيني في شرح الشواهد الكبرى : أَنَّهُ عَزَى إِلَى (فِدْكَى بِنِ

أَعْبُدِ الْمُنْقَرَى) - وَعَزَى فِي اللِّسَانِ (نَقَرَ) ٢٣٠/٥ إِلَى

(عُبَيْدِ بْنِ مَاوِيَةَ الطَّائِي . وَلَعَلَّهُ لِفِدْكَى) لِأَنَّ فِدْكَيًا - كَمَا

فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٥٠/١ ، وَجُمُحْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ لِابْنِ حَزْمِ ٢١٧/١ -

يُنْتَهَى نَسَبُهُ إِلَى (سَعْدِ) بِنِ (زَيْدِ مَنَاةَ) بِنِ (تَمِيمِ) . يَلْ

كَانَ فَارِسُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُقَوَّى هَذَا نَسَبُهُ سَبْيُوهِ الرِّجَزِ إِلَى

بَعْضِ السَّعْدِيِّينَ .

(٢) الكتاب ١٧٣/٤

ثانيا - في المهموز :

يقول الجاربردى : (فإذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو: الكلاء، وهو العشب، أو سكون سواء كان قبل الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة. نحو: الخب: وهو ما خبي، والبط: وهو نقيض السرعة، والردو: وهو القون، فإنه يوقف عليها، بإبدال الهمزة حرفين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا، وفي النصب ألفا، وفي الجر ياء، ثم إن كان قبلها فتحة تبقى الفتحة، وإن كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة إلى ما قبلها فيقال: هذا الكلو والخبو والبطو والردو، ورأيت الكلاء والخابا والبطا والردا، ومرتث بالكلى والخبى والبطى والردى، فجوزوا هذا الردو بكسر الأول وضم الثاني، والبطى بالعكس، بعروض الواو والياء - ومنهم من يغير فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردى بكسرتين، ومن البطو بضمين، وأما إن كان قبلها ضمة نحو: أكمو جمع كم وهو نبت فيقلبونها واوا نحو: (أكمو) وإن كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو: اهني من هناء الطعام. (١)

نخلص ما سبق، أن ما قبل الهمزة، إما أن يكون ساكنا

أو متحركا .

أ - إذا كان ما قبل الهمزة ساكنا :

فإن كان ساكنا فبعض العرب يُبدل الهمزة بصوتٍ من جنس حركتها، ثم يحرك ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن

(١) في شرح الشافية: ١٨٦-١٨٧.

فتحة أو غمة أو كسرة ، مثل : (هذا الخَبْو ، والبَطْو ، والرَّدْو) ،
و (رأيت الخَبَا ، والبَطَا ، والرَّدَى) ، و (مَرَرْتُ بِالْخَبِي ، والبَطِي ،
والرَّدِي) .

وقد عَزِيت هذه اللهجة إلى (تميم)^(١) .

وبعضهم لا ينقل ، ولكنه يُتَبِعُ العَيْنَ الفَاءَ فيقول : (هو الرَّدِي)
وذكر سيبويه أنهم : (ناسٌ من بني تميم)^(٢) .

و هناك لهجة ثالثة لم يذكرها الجاربردي ، وذكرها سيبويه^(٣)
وهي نقل حركة الهززة إلى الساكن قبلها ، دون إبدالها ، وذلك حرصاً
على بيانها - نحو : (هو البَطْوُ) و (من البَطِي) ، و (رأيت البَطَا) ،
و (هو الرَّدْوُ) ، و (من الرَّدِي) ، و (رأيت الرَّدَا) .

وقد عزاها سيبويه إلى كثير من (تميم) و (أسد) .
وهذا النقل كما يقال^(٤) يُضِيفُ للكلمة قيمةً نبريةً جديدةً ، أقوى
منها قبل النقل ، وهوما تحرص عليه القبائل البدوية .

(١) انظر شرح الاشموني ٢١٢/٤ .

(٢) انظر الكتاب ١٧٧/٤ .

(٣) انظر المرجع نفسه .

(٤) وهي صالحة آل غنيم في كتساب اللهجات في الكتاب : ٣٦٢ .

ب - إذا كان ما قبل الهمزة متحرّكاً :

ذكر الجاربردي (١) أنّه إذا كان الحرف قبل الهمزة مفتوحاً

نطقت به على حاله ، وبالحرف التبدل من الهمزة على حاله . نحو :
(هذا الكؤ) ، و (رأيت الكلا) ، و (مرث بالكلي) .

أمّا إذا كان ما قبلها مضموماً فيقلبونها واواً نحو : (أكمو) في
(أكمو) ، وإن كان ما قبلها مكسوراً يقلبونها ياءً نحو : (أهني في أهني)
وهو مضارع المتكلم من (هناني الطعام) .

وصرّح سيبويه (٢) بأنّ هذا وقف الذين يُخَفِّقُونَ الهمزة .

ولعلّهم أهل الحجاز .

(١) في شرح الشافية : ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) انظر الكتاب ١٧٨/٤ - ١٧٩ .

لشانه

الخاتمة

وهكذا وبعد دراسة طويلة شاقة خَلِقَ هُنَا نذكر بعض الملاحظات
العامة والمقترحات .

١ - لم تقصّر الشافية عن أختيها الكافية فيما بلغت من شأو
بعيد في الشهرة وذويع الصيت ، فقد تجاوزت شروحها العشرين شرحاً
وكانت على قدر كبير من الأهمية إلا أنّ معظمها ما يزال مخطوطاً ، ولعلّ
الشرح الوحيد الذي نال حظّه من الشرح والتعليق هو شرح الرضي وهو
أهم تلك الشروح وأعظمها ، ويليه شرح الجاربردي الذي نحن بصدد
دراسته .

٢ - على الرغم من أنّ شرح الجاربردي كتاب في علم الصرف
نراه لا يقتصر على دراسة البنية وحدّها ، وإنّما يتناول موضوعات أخرى
في مستويات البحث اللغوي المتعددة نحو مستوى الأصوات ومستوى النحو
والدلالة .

٣ - بلغ عدد المصادر التي اعتمد عليها الجاربردي في شرح
الشافية حوالي أربعين مصدراً .

٤ - بلغ عدد مصنفات الجاربردي ثمانية ، وهي ليست مقصورة
على علم الصرف وحده ، بل شملت علم الفقه والتفسير أيضاً .

٥ - بلغ المجموع الكلي للشواهد على اختلاف أنواعها (من
قرآن ، وحديث ، وأمثال ، وأقوال العرب ، والشعر) - ثمانية وثلاثين ومائتي
شاهد . وسوف نذكر عدد كل نوع من هذه الشواهد عند مقارنته
بشواهد الرضي .

وقد كان أحيانا يستشهد بآية من القرآن ، أو بيت من الشعر على كلمة ذكرت عرضا ، ومن أمثلة ذلك قوله في باب همزة الوصل : إثبات همزة الوصل لحن - فترك الحديث عن همزة الوصل ، وانتهى 'يفسر كلمة اللحن فقال : (ذكر صاحب الكشاف فيه اللحن : أن تلحن بكلامك ، أى تسيله إلى نحو من الأنحاء ، ليفطن له صاحبك ، كالتعريض والتورية ، قال :

وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفْقَهُوا

وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الْأَلْسَابِ

هذا بالنسبة للشواهد .

٦ - أما بالنسبة للغات وأثرها في التعميد الصرفي ، فنلاحظ مايلي :

أولاً - بالنسبة للأفعال نلاحظ أن :

أ - (فَعَلَ) نحو : (أَدِمَ ، وَسِمَرَ ، وَقَعِجَفَ) ونحوها ، هي الصيغة المتطورة من (فَعِيل) . ولعلها للقبائل المضرية الحضرية في الحجاز واليمن . وفي مقابل ذلك تكون (فَعُلَ) صيغة بدوية .

ب - (أَفْعَلَ) نحو : (أَحَبَّ ، وَأَحْزَنَ) ونحوها أكثر ما وردت

في لهجة تميم .

ج - (فَعَلَ) (يَفْعُلُ) - بفتح العين في الماضي وضمتها في

المضارع نحو : (رَكَنَ) (يَرْكُنُ) ، و (قَنَطَ) (يَقْنُطُ) ، هي للقبائل البدوية .

د - (فَعِلَ) (يَفْعِلُ) - بكسر العين في الماضي وضمتها

في المضارع - نحو : (قَضَلَ يَقْضُلُ) و (نَعِمَ يَنْعُمُ) ، باب من أبواب

الثلاثي في اللهجة الحجازية أغفله الصرفيون ، لقلة ما ورد فيه .

هـ - (قَعَلَ) (يَفْعَلُ) - بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع - لهجة القبائل البدوية عموماً .

و - (قَعَلَ) (يَفْعَلُ) - بفتح العين في الماضي والمضارع فيما ليست عينه ولا مة حرف حلق - هو لهجة طائية .

ز - ما جاء مضارعه على بابين أحدهما (يَفْعَلُ) - بفتح العين في المضارع نحو : (نَعِمَ يَنْعَمُ) و (حَسِبَ يَحْسَبُ) يَفْلُبُ أن يكون لقبائل بدوية .

ح - ضَمَّ عين مضارع (قَلَا) (يَقْلُو) لهجة حجازية .

ثانياً - بالنسبة للأسماء والمصادر نلاحظ :

أ - أن (فُعَلَ) نحو : (قُفِّلَ) - من صيغ الأسماء السماعية في لهجات (تميم) و (بكر) بن (وائل) . و (فُعَلَ) نحو : (قُفِّلَ) من صيغ الأسماء السماعية في لهجة أهل الحجاز .

ب - المذَّ - مثلاً (الْبُكَاءُ) ونحوه - من خصائص اللهجات الحجازية المتأنية التي تُعْطَى كل صوت حَقَّة من الأداة . والقصر شُل (الْبُكَاءُ) ونحوه من خصائص اللهجات النجدية التي تمتاز بالسرعة والاختصار .

ج - (مَفْعَلٌ) - بفتح العين من الصحيح نحو : (مَقْتَلٌ ، وَمَضْرَبٌ) ، و (مَفْعُلٌ) من معتل الفاء بالياء نحو : (مَيَّسِرٌ) - هو لهجة أهل الحجاز .

د - (فِعَالٌ) نحو : (كَذَابٌ) ، و (فِعَالٌ) نحو : (كَذَابٌ) ، و (تَفْعَالٌ) نحو : (تَمَلَّقٌ ، وَتَحَمَّلٌ) ، و (فِيعَالٌ) نحو : (قِيَتَالٌ) ، من صيغ المصادر في لهجة أهل اليمن .

هـ - (فَعِلْ) و (فَعُلْ) نحو : (تَدِسْ ، وَحْذِرْ ، وَعِجَلْ) ،

من صيغ الصفّة المشبهة في لهجة القبائل الحجازية .

و - بناء اسم المكان ما مضارعهُ (يَفْعُلْ) بِضَمِّ العَيْنِ على

(مَفْعِلِ) - بكسر العَيْنِ - نحو : (مَنَسِكْ ، وَمَجْزِرْ ، وَمَفْرِقِ) - لهجة

تميم . وهذا يتفق وميل البدو للكسر . وعلى (مَفْعَلِ) - بفتح العَيْنِ -

لهجة أهل الحجاز .

ز - ما جاء من اسم المكان على (مَفْعَلَةٍ) - بِضَمِّ العَيْنِ - نحو :

(مَقْبِرَةٍ ، وَمَشْرَبَةٍ) ، لهجة أهل الحجاز . وهذا يَحُدُّ من إطلاق من عزا

الكسر مطلقاً إلى أهل الحجاز . وعلى (مَفْعَلَةٍ) - بفتح العَيْنِ للإتباع - هي

لهجة تميم .

ح - بناء اسم الآلة على (مُفْعَلَةٍ) - بِضَمِّ الميم والعَيْنِ -

نحو : (مُكْحَلَةٌ) لهجة عامة أهل بغداد .

ط - (فُعِلْ) نحو : (رُغِفِ) ، و (فُعَالِي) - بِضَمِّ الفاء -

نحو : (أَسَارِي ، وَكَسَالِي) ، و (فُعَلَاءُ) نحو : (كُرَمَاءُ ، وَخُلَفَاءُ) -

من صيغ الجموع الحجازية .

ز - (فَعِلْ) نحو : (يَدِرْ ، وَهَضِبِ) ، و (فُعْلُ)

نحو : (حُسْرٍ) ، و (فَعَالِي) - بفتح الفاء ، نحو : (كَسَالِي) ، و (فُعْلَان)

نحو : (رُغْفَان) ، و (فُعُولُ) نحو : (بُدُورٍ ، وَنُصُورٍ) ، و (فَعَائِلُ)

نحو : (صَبَائِحَ) ، من صيغ الجموع الحجازية .

٧ - كما يلاحظ أنّ القبائل البدوية تميل إلى الأصوات المجهورة

والشديدة والمطبقة والمستعلية .

٨ - وتحرض القبائل البدوية على تجانس أصواتها ، لتسهيل عملية النطق .

١ - لا تميل القبائل الحضرية إلى الإبدال في لهجاتها ، لأنها تعطى كل صوت حقه من الأداء .

١٠ - لا يمكن الجزم بعزو حركة معينة كالضم مثلاً إلى قبيلة معينة ، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن أن تخضع لقواعد وقوانين معينة .

١١ - كما يلاحظ أن حذف الصوت غالباً ما يكون أثراً من آثار السرعة في الأداء في نطق القبائل البدوية .

١٢ - ما تمتاز به القبائل الحضرية من تأن وإعطاء كل صوت حقه من الأداء يجعلها لا تحتاج إلى حذف بعض أصواتها إلا ما ندر .

١٣ - حذف واو مفعول في (مَقُول) ، (مَسِيح) ، وأمثالهما هو لهجة أهل الحجاز ، وإبقائها هو لهجة القبائل البدوية ونرى هنا أن الحذف لا يناقض ما قيل من أن الحذف أثر من آثار السرعة في الأداء تتناسب مع القبائل البدوية لأن صيغة مفعول تحتوي على مقاطع مغلقة تُسهّل الأداء وتُعجل به .

١٤ - شيوخ الإمالة (الترخيم) في لهجات القبائل البدوية مثل تميم ، وأسد ، وقيس ، وهي عندهم نوع من الانسجام الصوتي .

١٥ - ظهور الترخيم في مواضع قليلة في لهجة بعض المتبدين الحجازيين .

١٦ - الإلتباس في لهجة القبائل البدوية مظهر من مظاهر الانسجام الصوتي ، والإلتباس في لهجة أهل الحجاز أثر من آثار التأني في الأداء ، لأن توالي ضمتين أو كسرتين في كلمة كبيرة نحو : (فُعَلَاتِ) ، و (فِعَلَاتِ) يحتاج إلى تأن شديد .

١٧ - إشباع السرقة قد يكون كاختلاسها أثرا من آثار السرعة في الأداء ومظهرا من مظاهر التزام النهر على المقطع الأخير في نطق القبائل البدوية.

١٨ - القبائل الحضرية لا حاجة بها إلى إشباع الحركة، لأنّها تعطى كل صوت حقه من الأداء.

١٩ - حذف الحركة وسيلة من وسائل تيسير النطق في لهجات القبائل البدوية.

٢٠ - القبائل الحضرية لا تميل إلى حذف الحركة، لأنّ ما في نطقها من ثأن يجعلها تعطى كل صوت حقه من الأداء.

٢١ - في فاء المني للمجهول من (باع) و (قال) ونحوهما ثلاث لهجات هي : (بيع) و (قيل) ونحوهما - بإخلاص الكسر، لقبائل حضرية.

و (بيع) و (قيل) ونحوهما - بالإشمام . لقبائل بدوية .
و (بوع) و (قول) - بإخلاص الضم - لقبائل موغلة في البداوة.

٢٢ - الإدغام بجميع صورهِ المختلفة من خصائص اللهجات البدوية لأنه وسيلة من وسائل تيسير النطق والاقتصاد في الجهد . أمّا القبائل الحضرية فلا تميل عادة إلى الإدغام.

٢٣ - إبدال أحد المثلين صوتاً آخر قريباً منه في المخرج، أو يوافقه في بعض الصفات من خصائص القبائل البدوية.

أمّا القبائل الحضرية التي تتأثر بالتأني وإعطاء كل صوت حقه من الأداء فلا يصعب عليها اجتماع المثلين.

٢٤ - للهزّة الأصلية في اللهجات العربية ثلاث مذاهب :

- أ - التحقيق وأصحابه من البدو .
- ب - التخفيف بشتى صورهِ ، وأصحابه من الحضري .
- ج - إبدال هاء ، أو واو ، أو ألف ، أو ياء من الهزّة ، مشترك بين أصحاب المذهبين السابقين .

٢٥ - للهزّة في اللسان البدوي وظيفة نبرية ، وهي تقوية النبر وإبراز مقاطع الكلمات . لذا فهو يحرص عليه ، ولكن يُبدل غيره منه متى أتى الغرض نفسه .

٢٦ - ما تمتاز القبائل الحضرية من التأنّي والتؤدة تجعلانها في غير حاجة إلى وسيلة تُبيّن عن مقاطع في كلامها .

٢٧ - الوقف على المُنون يُمثل ثلاث لهجات :

- أ - الوقف بالسكون مطلقاً . وهو لهجة ربيعة .
- ب - الوقف بالسكون في الرفع والجّر ، وبإبدال التّوين ألفاً في النصب وهذه أفصح اللغات . وهي لهجة جمهور العرب .
- ج - الوقف بالمدّ في الأحوال الثلاثة - وهي لهجة أزد السّراة .

٢٨ - هاء السكت من وسائل الوقف عند القبائل البدوية .

٢٩ - نقل الحركة وتضعيفها وسيلتان لتقوية النبر ، ودليان على

محافظة (تميم) والقبائل البدوية عامة على بقاء النبر في موضعه .

٣٠ - حذف ياء (المنقوص) وياء (المتكلم) في الوقف . هي

لهجة (هذيل) وغيرها من القبائل البدوية ، لموافقتهما ما اعتادوا عليه من السرعة في النطق .

أما إبقاء ياءيهما ، فهي لهجة (أهل الحجاز) .

(٣) - أما بالنسبة لموقعه من اللهجات ، فنجد اهتمامه في التصريح بها قليلاً . حيث لم يُصرِّح بذلك إلا نادراً .

ومن أمثلة ذلك قوله : (القسطل ، والقسطل بالسَّين والصاد : الغبار ، والقسطال : لغة فيه ، كأنه مدود منه) . (١)

ومن أمثلة ذلك أيضاً قوله : (ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى : * وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ * في سورة البقرة ، أنه قرأ الحسن : (وَيَهْلِكُ) بفتح اللام مبنياً للفاعل ، ثم قال : وهي لغة نحو : أَيْىَ يَأْبَى) . (٢)

(٣) كما كان في الكثير الغالب لا يهتم بعزو اللهجات إلى أصحابها . وأحياناً يعزو بعضها ، وأحياناً كان يصف اللغة بالفصاحة أو الضعف . من أمثلة ذلك :

قوله : (... أما (حَرْثُوبٌ) - بفتح الخاء - ضعيف ، والفصيح بالضم) . (٤)

وقوله : (قُرْطَاسٌ - بالضم - وهو ضعيف أيضاً ، والفصيح بالكسر) . (٥)

وقوله : (وأما (قَلَى) (يَقْلَى) - بالفتح فيهما - فلفظة (بني عامر) ، والفصيح (قَلَى) بالكسر) . (٦)

وقوله : ((وَجَدَ يَجْدُ) - بالضم - ضعيف ، وهي لغة بني عامر) . (٧)

(١) شرح الجاربردى : ٢٠ .

(٢) المرجع السابق : ٥٤ .

(٣) انظر المرجع السابق : ٣١ ، كذلك انظر ص ١٧١ ، حيث ذكر أن

في المنون ثلاث لهجات ، لكنه لم ينسبها إلى أصحابها مع أن

غيره عزاها . انظر ص من هذه الرسالة .

(٤) (٥) انظر المرجع السابق : ١٩ .

(٦) (٧) انظر المرجع السابق : ٥٤ .

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمَوْقِفِ كُلِّ مِنَ الرِّضِيِّ وَالْجَارِ بِرْدِيِّ مِنْ شَافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ :

١ - فَجَدُّ أَنَّ الْجَارِ بِرْدِيَّ يَمِيلُ كَثِيرًا إِلَى مُوَافَقَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ وَتَأْيِيدِهِ وَالْإِنْتِصَارَ لَهُ مِنَ الْمُعْتَزِّضِينَ عَلَيْهِ - عَلَى حِينِ نَجْدِ الرِّضِيِّ كَثِيرَ الْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ . وَيتَجَلَى ذَلِكَ بِوُضُوحٍ مِنْ خِلَالِ عَرْضِنَا لشرحِ كُلِّ مِنْهُمَا لِتَعْرِيفِ ابْنِ الْحَاجِبِ لِلتَّصْرِيفِ . (١)

٢ - أَنَّ الرِّضِيَّ يُعْنَى بِكَثْرَةِ الْأُمَثَلِ ، فَهُوَ لَا يَكْتَفَى فِي النَّوعِ الْوَاحِدِ بِمِثَالٍ وَاحِدٍ ، بَلْ يَوْرُدُ غَيْرُ مِثَالٍ . عَلَى حِينِ يَقْتَصِرُ الْجَارِ بِرْدِيَّ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَأَحْيَانًا يَكْتَفَى بِأُمَثَلِ ابْنِ الْحَاجِبِ ، بَيْنَمَا يَهْتَمُّ أَكْثَرُ مِنَ الرِّضِيِّ بِشرحِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ . (٢)

٣ - أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّوَاهِدِ وَمِنْهُمْ مِمَّا فِي عَرْضِهَا فَإِنَّا نَجْدُ : أَنَّ الْجَارِ بِرْدِيَّ قَدْ فَاقَ الرِّضِيَّ فِي شَوَاهِدِ الْقُرْآنِ ، إِذْ بَلَغَ عَدْدُهَا عِنْدَهُ مِائَةً وَاحِدًا عَشَرَ شَاهِدًا ، وَعِنْدَ الرِّضِيِّ مِائَةً وَسَبْعَةً . وَالْفَرْقُ هُنَا مُحْدُوْدٌ جَدًّا إِذَا مَا قُوِّرَ بِشَوَاهِدِ الشَّعْرِ الَّتِي بَلَغَ عَدْدُهَا عِنْدَ الرِّضِيِّ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ شَاهِدًا . عَلَى حِينِ بَلَغَ عَدْدُهَا عِنْدَ الْجَارِ بِرْدِيِّ اثْنَيْنِ وَمِائَةً شَاهِدٍ فَقَطْ .

وَبَلَغَ عَدْدُ شَوَاهِدِ الْأُمَثَالِ عِنْدَ الرِّضِيِّ اثْنَيْ عَشَرَ مِثَالًا وَعِنْدَ الْجَارِ بِرْدِيِّ سَبْعَةِ أُمَثَالٍ .

(١) انظر تفصيل ذلك ص ١٦٣ - ١٦٢ من هذا البحث .

(٢) انظر تفصيل ذلك ص ١٦٩ - ١٧٢ من هذا البحث .

أَمَّا الْحَدِيثُ فَقَدْ فَاقَ الْجَارِهُرْدِي الرُّضِي . إِنْ بَلَغَ عَدْدُ شَوَاهِدِ
الْحَدِيثِ عِنْدَهُ أَحَدَ عَشَرَ حَدِيثًا . عَلَى حِينِ بَلَغَ عَدْدُهَا عِنْدَ الرُّضِيِّ
أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ .

وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لَطَرِيقَةِ عَرْضِهَا لِلشَّوَاهِدِ عَامَّةً ، فَلَا تَكَادُ تَخْتَلِفُ
كَثِيرًا . فَأَحْيَانًا يَذْكُرَانِ جُزْءًا مِنْ آيَةٍ ، وَأَحْيَانًا يَقْتَصِرَانِ عَلَى مَوْضِعِ الشَّاهِدِ
مِنَ الْآيَةِ أَوْ بَيْتِ الشَّعْرِ . وَقَدْ يَعْزَوَانِ بَعْضَ الْقَرَاءَاتِ إِلَى أَصْحَابِهَا
وَكَذَلِكَ بَعْضُ الْآبِيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ . وَقَدْ يُغْفِلَانِ ذَلِكَ .

أَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِشَرْحِ الْمَعَانِي اللَّغَوِيَّةِ لِفُرْدَاتٍ بَعْضُ
الشَّوَاهِدِ وَشَرْحِ مَعْنَاهَا الْعَامِ فَإِنَّمَا نَجِدُ الْجَارِهُرْدِي أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِذَلِكَ
مِنَ الرُّضِيِّ الَّذِي كَثِيرًا مَا تَرَاهُ يَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ الشَّاهِدِ دُونَ شَرْحِهِ . أَمَّا
الْجَارِهُرْدِي ^(١) فَكَانَ أَحْيَانًا يَشْرَحُ مَعَانِيَ الْفُرْدَاتِ لِلآيَةِ أَوِ الْبَيْتِ
ثُمَّ يَشْرَحُ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْعَامَ .

وَنَخْلُصُ مَا سَبَقَ أَنْ شَرَحَ الرُّضِي أَكْثَرَ تَوْسَعًا مِنْ شَرْحِ الْجَارِهُرْدِي ،
وَنَلْمُسُ هَذَا الْفَرْقَ جَلِيًّا وَاضِحًا عِنْدَ تَتَبُّعِنَا لَشَرْحِيهِمَا فِي مَوْضِعَاتِ الْكُتَابَيْنِ .

(١) انظر أمثلة ذلك ص ١٧٤ - ١٧٧ من هذه الرسالة .

ثانيا- المقترحات :

إنَّ متابعة البحث في مجال دراسة بُنية الكلمة العربية عملٌ يتسمُ بالاهمية، سواءً أكانَ ذلك من ناحية تحقيق المخطوطات التي تتعلق بتلك الأبنية، أو من ناحية عمل دراسة تحليلية وصفية لتلك الكتب خاصة إذا عرَفْنَا أن كتب الصرف لم تنلْ من اهتمام المحققين إلَّا حَظًّا ضئيلاً . لذا فإنِّي أُهَيِّبُ بالمشتغلين باللغة والصرف أن يُعَنُوا بذلك النوع من الدراسة، لأنَّ هناك العديد من المخطوطات وكتب الصرف القيِّمة ما تزال في حاجة إلى التحقيق والدراسة، ومع أنَّ بعض هذه الكتب مطبوع نراها أيضا في حاجة إلى دراسة وإعادة نظرٍ، لأنَّها في حكم المخطوطات.

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الحديث
- ٣ - فهرس الأمثال
- ٤ - فهرس أقوال العرب
- ٥ - فهرس الشعر والرجز
- ٦ - فهرس الأعلام
- ٧ - فهرس لهجات القبائل
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع
- ٩ - فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>الفاتحة - ١ -</u>		
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)	٥	٧٩٨
(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)	٧	٧٤٨
<u>البقرة - ٢ -</u>		
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً)	٢٦	٩٢١
(وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ)	٣٥	٨٢٣
(إِلَى بَارِئِكُمْ)	٥٤	٨٨٣
(وَالنَّصَارَى)	٦٢	٢٧٩
(بَقَرَةً لَا قَارِضَ)	٦٨	٢١٠
(وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا)	٧٢	٩٢٦ ، ٣٣٤
(فِيهَا كَالْحِجَارَةِ)	٧٤	٨٩٢ ، ٢٧٤
(وَالْمِيتَامَى)	٨٣	٢٧٩
(وَلَئِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ)	٨٥	٧٠٦
(إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ)	١٤٣	٦٨٥
(وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا)	١٤٨	٢٣٤ ، ١٣٨
(وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ)	٢٠٥	١٩٥
(وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ)	٢١٣	٣١١
(وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)	٢١٦	٢٧٤
(وَلَا تَنَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)	٢٣٧	٢٦٧
(قَالُوا وَمَا لَنَا)	٢٤٦	٣٤٠
(عَلَيْنَا الْقِتَالُ)	٢٤٦	٢٦٤

الآية	رقبها	الصفحة
(وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا)	١٣٥	٢٤١
(أَلَمْ نَسْتَحْمِدْ عَلَيْكُمْ)	١٤١	٢٣٥
(إِنْ أَمْرُو هَلَكَ)	١٧٦	٢٦٦

المائدة - ٥ -

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ)	٥٤	٩١٤
(فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)		

الأنعام - ٦ -

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ)	٢	٣١٢
(وَهُوَ اللَّهُ)	٣	٥١٧
(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ)	٢٥	٣٢٩
(إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ)	٥٧	٢٦٦
(إِلَى الْهُدَى اهْتَدَيْنَا)	٧١	٢٨٩ ، ٩٥٥
(لَذَكَّرِينَ)	١٤٣	٢٦٢

الأعراف - ٧ -

(مِنْ رَبِّي)	١٠٤ ، ٦٧ ، ٦١	٣٢٤
(خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)	٦٩	٢١٣
(يَطَّيِّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ)	١٣١	٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٣٣٣
(وَاتَّخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ)	١٥٠	٨٦
(أَنْفِرْ لِي)	١٥١	٣٠٩
(وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)	١٥٥	١٨٨
(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى)	١٧٢	٢٨٣
(خُذِ الْعَقُوَّةَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)	١٩٩	٣١٨

<u>الآية</u>	<u>رقبها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>الأنفال - ٨ -</u>		
(هُمْ أَلْمُؤْمِنُونَ)	٤	٢٦٤
(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَوِّفِينَ)	٩	٨٨٠، ٣٢٧
(وَيَحْيَا مَن حَيَّا عَنْ بَيْتَةٍ)	٤٢	٢٩
(وَمِن رَّبَابِ الْخَيْلِ)	٦٠	٢٨٧
<u>التوبة - ٩ -</u>		
(فَفَاتِلُوا أَمَّةَ الْكُفْرِ)	١٢	٩٦٧
(إِنَّا قُلْتُ إِلَى الْأَرْضِ)	٣٨	٩٢٦، ٩٢٥، ٣٢٣
(لَوْ اسْتَطَعْنَا)	٤٢	٢٦٧
(يَقُولُ أَتَذَن لِّي)	٤٩	٩٥٦، ٢٩٠
<u>يونس - ١٠ -</u>		
(خَالِيفَ فِي الْأَرْضِ)	١٤	٢١٣
(حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ)	٢٤	٩٢٦، ٣٢٣
(آلَانَ)	٥١	٢٦٢
(قُلِ انظُرُوا)	١٠١	٢٦٩
<u>يوسف - ١٢ -</u>		
(أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ)	١٢	٢٤٥
(يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ)	١٩	٨٠
(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)	٢٠	٨٨٤، ٢٢٤
(وَقَالَتِ اخْرُجْ)	٣١	٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤

الآية	رقمها	الصفحة
(وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أَنْتُمْ كُمْ يَتَأْوِيلُهُ فَأَرْسِلُونِ)	٤٥	٣٣١
(يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ)	٦٧	٣٢٢
(فَهُوَ جَزَاؤُهُ)	٧٥	٥١٧
(مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)	٩٠	٢٤٧، ٢٤٥

إبراهيم - ١٤ -

(فِي الْأَصْغَارِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ)	٥٠، ٤٩	٩١٠
--	--------	-----

الحجر - ١٥ -

(وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ)	٢٠	٧٤٤
(وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي)	٥٦	٦٣١
(جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)	٩١	١٨٢

الاسراء - ١٧ -

(وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)	١٠٦	٨٨٤، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٤
(قُلِ ادْعُوا اللَّهَ)	١١٠	٢١٥

الكهف - ١٨ -

(لَنْ تَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ)	١٤	٧٨
(لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)	٣٨	٥٨٢، ٢١٨
(قَالُوا يَا نَارِ الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)	٩٤	٧٤٩

الآية	رقمها	الصفحة
<u>مريم - ١٩ -</u>		
(مُسَاقِطٌ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِئًا)	٢٥	٢٣٦
(يَا أَبَتِ)	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤	٧٠
(وَرَاءَ يَآ)	٧٤	٢٣٧
<u>طه - ٢٠ -</u>		
(قَالُوا إِن هَذَا لَسَا حِرَانٍ)	٦٣	٢٩٦، ٧٥٢
<u>الأنبياء - ٢١ -</u>		
(إِقَامَ الصَّلَاةِ)	٧٣	١٩٩
<u>الحج - ٢٢ -</u>		
(وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)	٢٩	٨٩٢، ٢٧٦
(لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)	٥٨	٨٩٢، ٢٧٤
<u>المؤمنون - ٢٣ -</u>		
(وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ)	٤	١٧٩
(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)	٤٤	٢٨١، ١٨٤
<u>النور - ٢٤ -</u>		
(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ الَّذِي يَتَّقُ)	٥٢	٢٧٠
(لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)	٦٢	٣٠٧، ٣١٨
(الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا)	٦٣	٢٤٠
<u>الفرقان - ٢٥ -</u>		
(قَهَنِي تَمَلَّنَا عَلَيْهِ مُبَكَّرَةً وَأَصِيلًا)	٥	٣٠٢، ٩٤٦
(وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا)	٢١	٢٤٢

الآية	رقمها	الصفحة
(وَأَنَاسِيَ كَثِيرًا)	٤٩	٢٩٨
<u>الشعرا - ٢٦ -</u>		
(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)	١٩٥	٨٣١
<u>النمل - ٢٧ -</u>		
(فَتَبَايَعْنَا لِلَّهِ)	٣٦	٢٢١
<u>القصص - ٢٨ -</u>		
(فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ)	٨	٨٨٤، ٢٢٧، ٢٢٥
(حَتَّىٰ مُمِدِّرِ الرِّعَاءِ)	٢٣	٧٩٤
(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ)	٨١	٦٢
<u>العنكبوت - ٢٩ -</u>		
(لَهُمُ الْحَيَاةُ)	٦٤	٨٩٢، ٢٧٤
<u>الأحزاب - ٣٣ -</u>		
(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ)	٣٣	٢٥٤، ٢٥٣
(تَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)	٥١	٣٣٧
<u>سبا - ٣٤ -</u>		
(تَخْشِفُ بِمِمْ)	٩	٣١١، ٣١٠
<u>فاطر - ٣٥ -</u>		

<u>الآية</u>	<u>رقبها</u>	<u>الصفحة</u>
<u>الصفحات - ٣٧ -</u>		
(لَّهُمْ الْمَنْصُورُونَ)	١٧٢	٢٦٣
<u>ص - ٣٨ -</u>		
(بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)	٣٣	٧٤٦
<u>الزمر - ٣٩ -</u>		
(قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ)	٥٦	٣١٧
(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ)	٦٠	٧٤٨
<u>غافر - ٤٠ -</u>		
(لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ)	٢٩	٢٦٤
<u>فصلت - ٤١ -</u>		
(تَنْزِيلٌ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ)	٣٠	٢٥٠
<u>الشورى - ٤٢ -</u>		
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)	١١	١٨٦
<u>الزخرف - ٤٣ -</u>		
(أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ)	٣٢	٣٧٧
(يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ)	٦٨	٢٢٣
<u>الدخان - ٤٤ -</u>		
(إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ)	٤٣	٣٧٧

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>١ لصفحة</u>
<u>الأحقاف - ٤٦ -</u>		
(قَتَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ)	٣٥	١٩٥، ١٩٦
<u>محمد - ٤٧ -</u>		
(مِنْ مَّاءٍ)	١٥	٣٢١
(مِنْ لَبَنٍ)	١٥	٣٢١، ٣٢٤
(فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)	١٨	٣٩
(وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)	٣٠	٣٨٨
<u>ق - ٥٠ -</u>		
(أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ)	٢٤	٢١٦
<u>الذاريات - ٥١ -</u>		
(ذَاتِ الْكُفْكِ)	٧	٦٥٤
<u>النجم - ٥٣ -</u>		
(رَسْمَةٌ رِضِيَّ)	٢٢	٢٣٩
(عَادًا الْأَوَّلَى)	٥٠	٢٩٥، ٩٦١
<u>القمر - ٥٤ -</u>		
(مَسَّ سَقَرَ)	٤٨	٣٠١
<u>الرحمن - ٥٥ -</u>		
(قَبِيضٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ)	٣٩	٧٤٣
<u>الواقعة - ٥٦ -</u>		
(لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ)	٢	٢٠٦

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
	<u>المجادلة - ٥٨ -</u>	
(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ)	١٩	٢٢٦
	<u>الجمعة - ٦٢ -</u>	
(مِنْ يَوْمٍ)	٩	٢٢٣
	<u>الطلاق - ٦٥ -</u>	
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ)	١	٩٧٧
(وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ)	٧	٨٩١، ٢٧٥
	<u>التحریم - ٦٦ -</u>	
(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ)	١	٩٧٧
	<u>المك - ٦٧ -</u>	
(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا)	٢١	١٩٢
	<u>القلم - ٦٨ -</u>	
(بَأْتِيَكُمْ الْمَفْتُونُ)	٦	٢٠٤، ٢٠٣
	<u>الحاقة - ٦٩ -</u>	
(فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)	٨	٢٠٦
(عَيْنُهُ رَاضِيَةٍ)	٢١	٢١١
(مَا لَهُ هَلَكٌ)	٢٩، ٢٨	٣٤١
	<u>المعارج - ٧٠ -</u>	
(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)	١	٢٩٢
	<u>نوح - ٧١ -</u>	
(يَنْفِرُ لَكُمْ)	٤	٣١٠

<u>الآية</u>	<u>رقبها</u>	<u>الصفحة</u>
(وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)	٢٦	٧٦٧
	<u>المزمل - ٧٣ -</u>	
(السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ)	١٨	٢٠٨
	<u>المدثر - ٧٤ -</u>	
(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ)	٤٢	٨٣٠
	<u>المرسلات - ٧٧ -</u>	
(وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَتْ)	١١	٢٩
	<u>النبأ - ٧٨ -</u>	
(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا)	٢٨	٣٩
(وَكَأَسَاءَ بِهِمْ ذَقَائًا)	٣٤	٨٦
	<u>عبس - ٨٠ -</u>	
(فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى)	٦	٢٥١، ٢٥٠
(أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)	٢٥	٢٨٥
	<u>المطففين - ٨٣ -</u>	
(كَلَّا بَلْ رَانَ)	١٤	٩٢٠، ٣١٦
	<u>البلد - ٩٠ -</u>	
(أَوْ مَسْكِنًا ذَا مَضْرَبٍ)	١٦	٢٣٢
	<u>الليل - ٩٢ -</u>	
(فَأَنْذَرْتُمْ تَارًا تَلْظَى)	٧	٢٥٠

<u>الآية</u>	<u>رقمها</u>	<u>الصفحة</u>
	<u>الضحى - ٩٢ -</u>	
(وَالضُّحَى)	١	٢٨٢، ٢٨٣
	<u>الملق - ٩٦ -</u>	
(لَتَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ)	١٥	٦٩
	<u>القدر - ٩٧ -</u>	
(حتى مطلع الفجر)	٥	٣٣
	<u>البينة - ٩٨ -</u>	
(لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)	١	٢٩٤ ب
(أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)	٦	٩٧٧
	<u>الزلزلة - ٩٩ -</u>	
(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا)	١	٦٨١
(يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا)	٦	٧٩٤
	<u>القارعة - ١٠١ -</u>	
(عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ)	٧	٢١١
	<u>العصر - ١٠٢ -</u>	
(وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)	٣	١٠٠١

فهرس الحديث والأثر

الصفحة	الحديث
٣٥٩	- إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فحَيْهَلَا بِعَمْرٍ
٣٤٧	- إِنْ أَصْفَرَ الْبَيْوتُ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتَ الصِّغَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
٣٦١	- أَنَا أَفْصَحُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالضَّادِ
٣٥٦	- إِنَّمَا سَمِّيَ إِنْسَانًا ، لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ
	- رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (قَالَ لِقَوْمٍ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
	فَقَالُوا : نَحْنُ بَنُو غِيَانٍ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ أَنْتُمْ
٣٥٨	بَنُو رَشْدَانَ)
	- حَدِيثُ أَبِي ذَوْيْبٍ : (قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، وَلَا أَهْلَهَا ضَجِيجٌ
	كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت مَهْ ؟ فَقَالُوا :
٣٥٤	هَلْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
٣٤٦	- حَدِيثُ عُمَرَ فِي ابْنِ مَسْعُودٍ : (كُنْتُ مِلَقًا عِلْمًا)
	- حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : (لَا بِأَسْ بِقَتْلِ الْأَفْعُو ، وَلَا بِأَسْ
٨٢٦	بِقَتْلِ الْحَدَوِ)
١٨٢	- (لَا تَقْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ)
٣٨٨	- (لَقَدْ أَحَدَكُمُ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخِرِ) .
١٨٣	- (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَعَنَ اللَّهُ الْقَاضِيَةَ
٣٤٨	وَالْمُسْتَعْصِمَةَ)
٣٤٩	- لَوْلَا الْخَلِيفَةُ لَأَذْنَبْتُ
	- لَيْسَ فِي الْخَضِرَوَاتِ صَدَقَةٌ
٣٥٢	- لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْصِيَامٍ فِي اسْفَرٍ
٣٥٠	- مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَنِيَّةٍ صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ

فهرس الأـشـال

<u>الصفحة</u>	<u>المثل</u>
٨٠	١ - اسْتَنْسَرَ الْهَقَاثُ
٣٦٦، ٨٠	٢ - اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ
٦٢	٣ - أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاهُ
٣٧٣، ٤٠	٤ - أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا
٣٧٠	٥ - التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَّانِ
٣٦٤	٦ - إِنَّ الْهَقَاثَ بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ
٦٣	٧ - بئس الرَّمِيَّةُ الْأَرْنبُ
٣٧١	٨ - زَهَبُوتُ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتِ
٣٦٨	٩ - هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ
٣٧٤	١٠ - هَذَا قَزْدِي أَنَّهُ

فهرس أقوال العرب

الصفحة	القول
٣٧٩	- اسْتَأَصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ
٤٥٩	- أَكْذَبُ مِنَ الْيَمِيرِ
٣٨٢	- اللَّهُمَّ أَنْفِرْ لِي خَطَائِي
٣٨٣	- إِنْكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ
٦٣	- الْبَلَاءُ ثُمَّ الشَّنَاءُ
٧٥٢	- تَبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابَنِي، وَصُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
٧٤٧	- حَلَّاتُ السُّوقِ
٦٣	- طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ
٣٧٨، ٣٧٧	- عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّحْمَتُ
٣٨٠	- عَيْشٌ أَبْلَهُ
٣٨٠	- فُلَانٌ فِي بُلَهْنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
٣٧٨	- كَيْفَ الْبَنُونَ وَالْبَنَاءُ، وَكَيْفَ الْأُخُوَّةُ وَالْأَخَوَاءُ
٥٢	- مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ مَسَاءٌ يَتَكَ
٥١٩	- هَذَا طَلَحْتُ وَخَبَزْتُ الدُّرَّتْ

فهرس الأشمسار

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
(أ)			
٥٥٣	رجل من هذيل	الكامل	الصَّخْرَاءُ
٣٨٩	جرير	البسيط	أَشْمَائِي
(ب)			
٤٨٠	-	الطويل	فَأُعْرِبُ
٤٧١	جرير	البسيط	الدَّعَالِيْبُ
٩٢٥، ٥٣٥	علقمة بن عبدة	الطويل	نُؤُوبُ
٥٠٨	علقمة الفحل	=	يُصُوبُ
٤٢٧	الحارث بن ظالم	الوافر	الرَّقَابَا
٧٥٠	الأعشى	=	لَيْذَ هَبَا
٥٥٥	الحصين بن قعقاع	الكامل	سَرَابِ
٥٩٥	عامر بن الطفيل	الطويل	مُوكِبِ (أَبِ)
٣٨٧، ١٧٢	القتال الكلابي	الكامل	الْأَلْبَابِ
٣٩٠	حيي بن وائل	البسيط	بِأَصْحَابِي
(ت)			
٦٤	قيس الرقيات	الخفيف	الطَّلَحَاتِ
(ج)			
٤٦١	عبد الرحمن بن حسان	الوافر	دَاجِي (وَأَجِي)
(ح)			
٥٥١	-	البسيط	سُحَّاحِ
٧٨٦، ٥٦٨	مضرس بن رباعي الأسدي	الوافر	شَيْحَا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٤٩١	لابراهيم بن هرمة	الوافر	بُنتَرَّاحِ
		(د)	
٧٥١، ٧٤٩	حاتم الطائي	الطويل	مُخَلَّلَا
٧٠	الاعشى	الطويل	قَاعِدَا
٣٩	جامع بن عمرو بن مرخيه الكلابي	=	قَرَدَا
٨٠٠، ٥٦٣	النايفة الذبياني	البسيط	أَحَدِ
٧٦٠، ٦٠٥	النايفة الجعدي	الوافر	سَادِ
٣٠	الاعشى	المتقارب	أَزْنَابَهَا
		(ر)	
٤٦٨	حجر آكل المراد	الخفيف	خَيْتَقُبُورُ
٤٥٥	زفر بن الحارث	الطويل	يَطِيرُ
٣٠	الحطيئة	البسيط	شَجَرُ
٨٥	عمر بن ربيعة	الطويل	أَنُورُ
٤٠١، ٤٠٠	جرير	البسيط	القمر
٢٣٣	الكميت بن زيد	الطويل	كُوشِرَا
٥٠٥، ١٢٢	الفرزدق	الكامل	الْأَبْصَارِ
٩٧٣	عمر بن نفييل	الخفيف	يُنْكِرُ
٥٤٤	أبو جندب الهذلي	الطويل	مُنْزَرِي
٩٢٣	امروء القيس	الرمل	تَشْتَكِرُ
٨٠٣	طرفة بن العبد	الرمل	الْخَضِرُ
		(ز)	
٥٣٢	المنتخل الهذلي	البسيط	مَكْنُوزُ مَحْجُوزُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
		(س)	
٤٣٩	الحطيئة	البسيط	الكاسي
٤٥٣	أبو تمام	الكامل	تاسي
		(ص)	
٤٤١	الأعشى	الطويل	الأخاوصا
		(ع)	
٣٩٩	قيس بن الملوح (مجنون ليلى)	الطويل	أتوقع
٦٩٦		=	رؤايع
٤٠٥	النابعة الديباني	=	الصوانع
٥١٢	ذو الخرق الطهوي	=	اليتقصع
٥٤٠	أوس بن حجر	المنسرح	جزعا
٦٠١	عمرو بن العلاء	البسيط	تدع
٩٦٢، ٥٨٥	الأعلم بن جرادة	الطويل	يسمع
٥٤١	ابن مقبل	البسيط	ما صنع
٨٤٩	-	-	الصواقع
		(ف)	
٨٢١، ٥٢٩	مزاحم العقيلي	الطويل	المتقارن
		(ق)	
٨٣٧	المغيرة بن حنفاء	البسيط	القوق
		(ك)	
٣٩٣	مروان بن الحكم	المتقارب	بأشأتكا
		(ل)	
		الطويل	الأنامل

الصفحة	القائل	البحر	القاية
٥٠٤٠١٢٢	عبد بن الحارث	الوافر	قليل
٧٦١٠٥٤٦	أبو جندل الهذلي	الطويل	طياتها
٤٥٢	المتنبي	الخفيف	واغتيالاً
٣٩٢	جرير	الكامل	رجالاً
٦٩٦	الأزرق العنبري	البيسيط	شلاً
٦٤٤٠٤٧٦٠٨٠	جرير	الكامل	غليلاً
٤٧٤	كعب بن مالك	المنسرح	الدُّل
٧٠	ليبد	الرمـل	المُعل
(٢)			
٤٢١	زياد بن حمل	البيسيط	الحكم
٥١٦	=	=	حلم
٣٩٤	لهيد بن ربيعة	الكامل	حمامها
٧٦٣٠٥٤٩	ذو الرمة	الطويل	سلامها
٩٣٧٠٥٣٣	زهير بن أبي سلمى	البيسيط	فيظطم
٤٣٤	الحصين بن حمام	الطويل	الدام
٤٥٠	شمر بن الحارث	الوافر	ظلاما (الطعاما)
٩٠٤٠٥١٤	جرير	الكامل	الأيام
٨٣٨٠٤٨١	قطري بن الفجاءة	الطويل	تسيم
٨٠٧٠٥٦٤	الفرزدق	الوافر	الخيـام
٦٦٩٠٤٦٥٠٣٩	ذو الرمة	الطويل	سالم
٥٥٥٥٥٥٥	الحارث بن عزة	المنسرح	الكرم

الصفحة	القائل	البحر	القافية
(ن)			
٥٧٧	قيس بن الخطيم	الطويل	قَمِينٌ
٦١١	قعنب بن أم صاحب	البيسيط	صَنَنُوا
٥١٠	دُوجدن الحميري	الكامل	الآمِنَا
٦٧١، ٥٦١	جميل بثينة	الوافر	جَفَانَا
٧٠	-	=	اليقين
٥٧٤	رجل من أزد السراة	الطويل	(أَبَوَانِ
			(لَزْمَانِ
			(وَشَانِ
			(
٥٩٣	لهيد	الكامل	فالسوبان
٥٣٨	المثقب العبدى	الوافر	(يليني
			(يبتغيني
٤٩٥ ، ١٩٤	-	السريع	(كنفين
			(يُوءُ ثَقِينٌ
(ي)			
٧٧٤	عبد يفوث بن وقاص	الطويل	عَادِيَا
٥٥٢	-	البيسيط	بَارِيهَا
٧٥٩ ، ٦٠٥ ، ١٧٥	أبو كاهل النمر بن تولب	البيسيط	(خَوَافِيهَا
			(أَرَانِيهَا
٥٩٨	الحطيئة	=	أَقَافِيهَا

فهرس الأرجاز

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>القافية</u>
	(ب)	
٤١١	العجاج	أَقْرَبَا
٥٨٣، ٥٨١	روءبة بن العجاج	الْقَصَبَا
٤٣٢	-	حَرَائِبِهِ
٤٥٦	قصي بن كلاب	(وَهَبِ) (أَبِي)
	(ت)	
٧٨٢، ٤٨٦	عُلياء بن أرقم	(السَّفَلَاتِ) (النَّاتِ) (أَكْيَاتِ)
٥٠٠	-	زَفْرَاتِهَا
٨١٠، ٥٢١	أبو النجم العجلي	(مَتَّ) (أَمَّتْ)
٨١٠، ٥١٨	سوءر الذهب	الْجَحْفَتِ
	(ج)	
٨١٥، ٥٧٣	العجاج	أَمْسَجَا
٨١٥، ٥٧٠	غير معروف	(حَجَّتِجِ) (بِسَجِ) (وَفَرَّتِجِ)
٥١٧	رجل من أهل البادية	(أَبُو عِلِجِ) (بِالْفَشِجِ)
	(د)	
٤٤٣	حنظلة بن ثعلبة	عُرْدُ

الصفحة	القائل	القافية
٤٤٥	العجاج	(تَمَعَّدَتْ أَجَلْدَتْ)
	(ز)	
٣٩٧	حكيم بن معيه الربعي	قَبْرٌ
٥٨٧	جندل بن المثنى	(بِالتَّوَاوِرِ الدَّوَائِرِ)
١٨	-	كَاسِرٍ
٤١٦	العجاج	مُكْوَرٍ
٤٥٩	-	الْيَهْمِيرِ
٤٧٢، ١٢٣	-	(الشَّوْرُ الْفَسْرُ)
	(ع)	
٥٦٦	منظور بن حمية	شَبَعٍ
٧٩٩، ٥٦٦	= =	قَالَطَجَعٍ
	(ق)	
٧٥٩، ٦٠٢	-	نَقَانِيقُ
٤٣٢	ابن قنان	الرَّيْقَةُ
٤٧٠	روءبة	الْخَرَقِ
٧٥٠	-	هَزُوقِ
	(ل)	
٧٨٤	أعرابي من بني عوف	(سُمُولِ بِئْسَتْ قِيلِ)
٤١٩	أبو النجم العجلي	نَهْشَلِ
٤٤٨	العجاج	الْمُرْجَلِ

الصفحة	القائل	القافية
٧٦٠، ٦٠٨	-	لا تبالى
٥٧٩	عروة بن حزام	{ أَسَلْ { الأَجَلْ { الأَمَلْ
	(م)	
٤٩٣، ١٨٧	زياد بن حمل	يُوءَ كَرَمًا
٤٠٩	روءبة	مَهْمَةً
٨٠٦	روءبة	البنام
٧٤٢	المعاج	العالم
	(ن)	
٨٢٠، ٥٢٤	-	أَنَّهُ
٥٩٠	-	كَيُونَتُهُ
٨٢١، ٥٥٩	-	{ مِنْ أَمِكْنَهُ { وَمِنْ هُنَّ { قَسَمَهُ
	(ه)	
٧٥٢، ٥٢٥، ١٢٦	روءبة بن المعاج	{ تَرَاهَا { غَلَاهَا
	(ي)	
٤٩٨	-	{ تَنْزِيًا { صَبِيًا

فهرس أنصاف الأبيات

<u>الصفحة</u>	<u>القائل</u>	<u>البحر</u>	<u>القافية</u>
		المنسرح	الطَرَبُ
٥٠٢	رجل من هذيل	الطويل	مَتَأَوَّبُ
٤٣٧	الحارث بن ظالم		الرَّقَابَا
٧٤٣	جرير	الوافر	مَوْءَسَى
٩٤٥، ٥٢٧	الأسود بن يعفر	الطويل	يُفَارِقَا
٨٣٤، ٤٨٣	عبد الله بن همام السلولى	=	نَتَلُوْ
٥٩٩	الحطيثة	البيسط	أَشَاقِبَهَا
٢٤٦	—		تَنْجِسَى

(ك) فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم بن أحمد المولى

: ٩٨٠٩٣/١

إبراهيم أنيس (دكتور)

: ٨٠٤
٨٥٦٠٨٤٨٠٨١٣/٧٩٧٠٧٨٤/٢

١٠٠١٠٩٩٨٠٩٩٧٠٩٨٩٠٩٣٧٠٨٨٢٠٨٨١

إبراهيم بن حسام

: ٩٦/١

أبي بن كعب

: ٧٤٨/٢

أحمد بن إسماعيل الكوراني

: ٩٦/١

أحمد شرف الدين

: ٨١١/٢

أحمد علم الدين الجندی

: ٧٩١٠٧٨٠٠٦٧١٠٦٦١٠٦٤٥/٢

٩٩٥٠٨٧١٠٨٥٦٠٨٢٧٠٨٢٢٠٨١٨٠٨١٣٠٧٩٨٠٧٩٧٠٧٩٥

٩٧٠

أحمد بن محمد المعروف بابن الغلا الحلبي

: ٩٢/١

أحمد مختار

: ٩١٣/٢

أحمد بن يحيى ثعلب

: ٤٧٥٠٣٩٦٠٣٦٧٠١١٨/١

الأخفش الأوسط

: ١٥٤٠١٥١٠١٣٩٠١٣٦٠١٢٨٠١١١/١

٦٣١/٢٠٥٩٩٠٥٤٤٠٢٩٨٠٢٠٢٠١٨٨

الأخفش الصغير

: ٩٨٩/٢

الأخفش الكبير

: ٨٢٥٠٨٢٤/٢٠٥٢٢٠٥٢٠٠٢٩٧/١

٩٨٦٠٨٦٢٠٨٤٠

الأزهري

: ٦٥٩٠٦٥٨/٢٠٤٣٠٠٣٠٣٠٢/١

الأشموني

: ٩٨٩٠٨١٣٠٧٦٩/٢

الأصمعي

: ٧٥٠/٢

الأعلم الشنتري

: ٦٠٦٠٦٠٠٠٥٩٩٠٥٨٦٠٥٧٦٠٥٤٢/١

الإمام الشافعي

: ٧٥٤ /٢

امروء القيس

: ٩٢٣/٢

(*) اعتمدت في ترتيب الأعلام على الأسماء وحدها ، ولم أعتمد بالفاظ الأب والابن
ولام التعريف.

أم الهيثم : ٨٠١/٢
ابن إياز : ١٢٨/١

أيوب السختياني : ٧٤٨/٢

(ب)

برج شتراسر : ٩٤٢، ٩٣٧، ٩١٣/٢

أبو البركات الأنباري : ١٣٢، ١١١، ٨٥، ٨٣، ٨١، ٨٠، ٢/١

١٤٤، ١٥٣، ٢٤٨، ٢٤٩، ٤٣١، ٤٧٣، ٤٩٠، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٣،

٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٦٥/٢

: ابن برى

الهفدادي : ٤٤٣، ٤٣٧، ٤٣٥، ٤٠٦، ٤٠٢/١

٤٦٣، ٤٦٧، ٤٨٤، ٥١٠، ٥١٩، ٥٤٧، ٥٨٢، ٥٨٥، ٥٨٦، ٦٤/٢

أبو الهيثم العكبري : ٢٩٢، ١٤٥، ١٤٤، ١٣٢، ١١١، ٢/١

٢٩٣

أبو بكر الأنباري : ٨٩٠/٢

(ت)

تاج الدين أبو أحمد بن القادح الحنفي : ٩٠/١

التبريزي : ٤٣٦/١

أبو تمام : ١٧٤/١

(ج)

الجاحظ : ٣٩٨/١

الجاربردي (ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة) - وهو موضوع البحث -

أبو عمر الجرمي : ١٥٢/١

جرير : ٩٠٥/٢

ابن الجزري : ٨٦٥/٢

ابن جماعة : ٤٠٣، ٢٨٢، ٢٣٢، ٩٥، ٩١، ٩٠/١

٩٣٢، ٧٨٣/٢، ٥٠٥

جمال الدين عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام : ٩٠/١

ابن جني : ٤٤٤، ٤٣، ٤٢، ١١، ٩، ٨، ٥، ٢/١

تابع ابن جني :

١٥٢

٥٤٤، ٥٢٧، ٥٢٦، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٤، ٦٥، ٥٥، ٥٤، ٥١، ٤٧
٥٧٥، ٥٧٣، ٥٦٩، ٥٦٧، ٥٦٢، ٥٦٠، ٥٥٧، ٥٥٠، ٥٤٧، ٥٤٥
٦٠٢، ٦٠٠، ٥٩٩، ٥٩٤، ٥٩٢، ٥٩١، ٥٨٩، ٥٨٦، ٥٨٥، ٥٧٦
٧٤٥، ٧٤٣، ٧٤٢، ٧١٩، ٦٥٤، ٦٥٣، ٦٣٨، ٦٣٦، ٦٣٤، ٦٣١ / ٢
٧٨٢، ٧٨١، ٧٨٠، ٧٧٤، ٧٦٤، ٧٦٠، ٧٥٩، ٧٥٠، ٧٤٧، ٧٤٦
٨٥٦، ٨١٣، ٨٠٨، ٨٠٥، ٨٠٢، ٧٩٩، ٧٩١، ٧٨٧، ٧٨٤، ٧٨٣

٩٣٩، ٩٣٨، ٩٣٦، ٩٣٥، ٩١٣

١٢٣
٦٢٧ / ٢، ٤٧٣، ٤٥٥ / ١٢٢، ١١٠ / ١ : الجواليقي
٧٠٨، ٦٤١ / ٢، ١٨٢ / ١ : ابن الجوزي
١٥٤، ١٥٢، ١١٨، ١١٧، ١١٠، ٢ / ١ : الجوهري

٤٢٨، ٤٢٧، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٨٨، ٢٥٦، ٢٥٥، ١٧٠
٨٤٢، ٨١٧، ٦٥٩، ٦٤٨ / ٢، ٤٧٠، ٤٥٩، ٤٥٥

(ح)

٧٩٥، ٧٩٢، ٧٥١ / ٢ : حاتم الطائي
٣٩١ / ١ : أبو حاتم
ابن الحاجب (ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة)
٩٣ / ١ : ابن الحاج عيسى
٤٠٦ / ١ : أبو الحجاج
٨٤٢ / ٢، ٥٧٨، ١٢٤، ١٢٣، ١١٠ / ١ : الحريري
٨٥٠ / ٢ : الحسن
٨٧٦، ٦٤١، ٦٣٦ / ٢ : ابن حسنون
٨٩٠ / ٢ : الحسن بن علي الوزير
٦٥ / ١ : حسين الكالاني الرومي
٩٤ / ١ : حسين بن مصطفى
٩٣١ / ٢ : حفص

حمزة : ٧٩٤/٢

أبوحيان : ٦٣٤/٢، ٤٨٨، ٤٧٨، ٣٩٥، ٢٩٩/١

٦٣٦، ٦٤١، ٦٩١، ٧٦٤، ٧٧٠، ٨٤٠، ٨٦٥، ٨٧٤، ٩٠٢، ٨٩٠
٩١٥

ابن حية الأسد : ٨٠٠/٢

(خ)

خالد الأزهرى : ٩٩٦، ٩٠٢، ٨٩٠، ٨٣٧، ٨٣٠، ٧٧٠/٢

ابن خالويه : ٨٩٧، ٧٠٤/٢، ٢٠٢/١

ابن الخباز : ١١٤، ١١٠/١

ابن خروف : ١٥٣/١

خلف : ٩١٩، ٧٩٤/٢

ابن خلف :

خليل عساكر : ٨١٨/٢

(د)

داود سلوم : ٧٥١/٢

ابن دريد : ٧١٦، ٦٣٦/٢، ٤٧٣، ١٤٠، ١٣٩، ٢/١

الدمياطي : ٨٩١/٢

(ز)

أبو زؤيب : ٨٢٠/٢

(ر)

أبورجاء : ٦٤٨/٢

الرضي (ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة)

ركن الدين حسن بن محمد : ٩٠/١

رويس : ٧٩٤/١

روءبة : ٧٩٧، ٨٠٥/٢

(ز)

الزجاج : ١٢٩٩، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢١١، ١٢٩، ١٥١/١

٦٢٧/٢، ٥٨١، ٥٢٠، ٥١١

الزمخشري : ١١٩، ١١٠، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٢/١

١٨٩، ١٨٦، ١٨٤، ١٧٦، ١٥٤، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٧، ١٢١، ١٢٠

٢٤٤، ٢٣٩، ٢٢٠، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٦، ١٩٣، ١٩٢

٢٩٥، ٢٩١، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٤٩

٣٦٥، ٣٣١، ٣٢٨، ٣٢٠، ٣١٧، ٣١٥، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٧، ٣٠١

٣٨٤، ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٧

٤٥٨، ٤٤٢، ٤٢٠، ٤١٣، ٤٠٨، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٨٨، ٣٨٧

٥٢٠، ٥١٩، ٥١٧، ٥١٥، ٥١١، ٥٠٣، ٤٨٨، ٤٦٧، ٤٦٤، ٤٦٣

٥٣، ٥٥٢، ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٣٧، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٣٠

٥٧٢، ٥٧١، ٥٦٩، ٥٦٧، ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٦٠، ٥٥٨، ٥٥٧، ٥٥٠

٦٠٨، ٦٠٧، ٦٠٤، ٦٠٢، ٦٠٠، ٥٩٦، ٥٨٩، ٥٨٤، ٥٧٨، ٥٧٦

٦١٠، ٦٤٦/٢، ٦٩٢، ٧١٥، ٧٦٥، ٩٣٣

الزنجاني : ١٢٦، ١١٠/١

زهير بن أبي سلمى : ٩٣٨/٢

الزوزني : ٣٩٥، ١٢٥، ١٢٤، ١١٠/١

أبوزيد : ١٥٤، ١٥٢، ١٣٧، ١١١، ٦١، ٣٩/١

٨١٧، ٧٥٣، ٦٤١/٢، ٥٨٦، ٥٢٨، ٥٢٦، ٢٢٦

(س)

سيب الخياط : ٢٨٧، ٢٨٤/١

السخاوي : ٨٤٨/٢

ابن السراج : ٥٤٣، ٥٣٧، ٥٠٧، ٢٥٥، ١١٤/١

٥٨٩، ٥٧٦، ٥٧٣، ٥٧١، ٥٦٣

السرقتسطي : ٦٣٠/٢

ابن السكيت : ١١١/١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ٤١٤ ، ٤٢٨ ،

٦٢٧/٢ ، ٦٨٤ ، ٨٠٥ ، ٨٤٢

السلطان محمد جان : ٩٦/١

السهيلي : ٤١٢/١

أبوسواد الغنوي : ٩٧٣/٢

سيبويه (ورد ذكره في معظم صفحات الرسالة) .

ابن سيدة : ٢/١ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ٣٦٧ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢

٥٠٣ ، ٥٢٨ ، ٦٥٨/٢ ، ٦٥٩ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩٠

السيرافي : ١٥١/١ ، ١٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

٢٢٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٤٧٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٣٠ ، ٥٣٧ ،

٥٤٣ ، ٥٦٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٧٢٠/٢ ، ٧٥٦ ، ٨٦١ ، ٩٦٩

السيوطي : ٩٥/١ ، ٤٠١ ، ٥٧٦ ، ٦٣٨/٢ ، ٧٣٤

٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٨١ ، ٨١٤ ، ٨٤٢ ، ٨٦٥ ، ٨٩١

(ش)

الشاطبي : ١٥٣/١ ، ١٦٦

ابن الشجري : ٤٣١/١ ، ٤٣٨ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ،

٤٦٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٦٠٠ ، ٦٠٢ ،

٦١٢ ، ٨٤٠/٢

الشيباني : ١٥٣/١ ، ٧٥٧/٢

(ص)

الصاغاني : ١٥٣/١ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٥١٩

(ط)

طرفة بن العبد : ٨٠٣/٢

(ع)

- ابن عامر : ٩١٥٠ ، ٩١٤٠ ، ٦٤٥ / ٢ ، ٥٨٢٠ ، ٤٠ / ١
- ابن عباس : ٨٢٦٠ ، ٧٥٢ / ٢
- أبو العباس : ٧٨٢٠ ، ٧٤٣ / ٢ ، ٦٠٠٠ ، ٤٥٧ / ١
- عبد الخالق عضيمة : ٨٤٩٠ ، ٨٤٧ / ٢ ، ٢٨٠ ، ١٦ / ١
- عبد بن الحارث : ١٢٢ / ١
- عبد الراجحي : ٩٢٩ / ٢
- عبد الفتاح شلبي (دكتور) : ٨٧١٠ ، ٨٦٦ / ٢
- عبد القاهر الجرجاني : ١٤٣٠ ، ١٤٢٠ ، ١٣٢٠ ، ١١١٠ ، ١٢٠ ، ٢ / ١
- ٢٧٣٠ ، ٢٧١٠ ، ١٥٣
- عبد الله بن أبي إسحاق : ٩٦٩ / ٢
- عبد الله الحسيني : ٩٠٤ / ٢ ، ٩٠ / ١
- عبد الله العجمي : ٩٤ / ١
- أبو عبيدة : ٥٣٠ ، ١٣٦٠ ، ١٣٥٠ ، ١٣٢٠ ، ١٣١٠ ، ١١١ / ١
- ٤١٧٠ ، ٣٥٦٠ ، ٣٩٥٠ ، ٢٩٧٠ ، ٢٢٩٠ ، ٢١٢٠ ، ٢٠٦٠ ، ١٨٢٠ ، ١٥٣٠ ، ١٣٦
- ٦٤١ / ٢ ، ٤٣٦
- العجاج التميمي : ٧٤٩ / ٢
- عز الدين محمد بن أحمد : ٩٥ / ١
- عصام الدين الاسفرائني : ٩٢ / ١
- ابن عصفور : ٤٩٩٠ ، ٤٨٨٠ ، ٤٧٩٠ ، ٤٧٧٠ ، ١٠٠ ، ٩ / ١
- ٥٨٢٠ ، ٥٧٨٠ ، ٥٧٣٠ ، ٥٧١٠ ، ٥٦٩٠ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٢٠ ، ٥٥٣٠ ، ٥٢٣٠ ، ٥٠١
- ٦١٠٠ ، ٦٠٩٠ ، ٦٠٨٠ ، ٦٠٧٠ ، ٦٠٤٠ ، ٦٠٢٠ ، ٥٩٤٠ ، ٥٩٢٠ ، ٥٩١٠ ، ٥٨٤
- ٨٤٢٠ ، ٨١٦٠ ، ٧٧٤٠ ، ٧٦٠٠ ، ٧٥١٠ ، ٦٤٨٠ ، ٦٣٧ / ٢ ، ٦١٢
- ابن عقيل : ٤٧٨ / ١
- علاء الدين محمد المعروف بقوشجي : ٩١ / ١
- علي الجندی ناصف : ١٧ / ١
- عليقة بن عبد التميمي : ٨٤١ / ٢

أبو علي الفارسي : ١/٢ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ، ١/٥٦ ، ٥٦/١

٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ١١١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٠

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧١

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ، ٥١١ ، ٥١٩

٥٤٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٩ ، ٦١٢ ، ٧٢٤/٢ ، ٧٥٦ ، ٧

٨٠٢ ، ٩ ، ٨٠ ، ٩٤٧

عمر بن الخطاب : ٢/٧٦٨

عمر بن نجم الدين : ١/١٠٠

أبو عمرو بن العلاء : ١/٢٢١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٤

٣٢٠ ، ٣٣١ ، ٢/٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٦٨٦ ، ٩٦٥ ، ٩٧٠ ، ٩٩١

عمر بن عبيد : ٢/٧٤٣

عمر بن نفيل القرشي : ٢/٩٧٥ ، ٩٧٩

عيسى بن عمر : ٢/٩٦٩

العيني : ١/٩٥٠ ، ٤٢٨ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٦٣ (غ)

غالب المطلبي : ٢/٦٦٢

(ف)

الفارابي : ٢/٦٣٨

الفارقي : ١/٤٠٣

فاضل العصام : ١/٩٣

الفراء : ١/١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥١

٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨

٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٦٥٩/٢ ، ٨٢١ ، ٨٩٠ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٩٤٠

الفرزدق : ١/١٢٢ ، ٢/٨٣٨

الفيومي : ٢/٦٤١ ، ٦٤٢

(ق)

أبو قاسم الآمدى	:	٩٣/١
القاضي	:	٥١١، ١٠٠، ٩٨/١
القالى	:	٧٩٥/٢
ابن قتيبة	:	٨٨٩، ٨٧٥، ٦٨٧، ٦٨٤، ٦٤٦، ٦٤١/٢
القرطبي	:	٨٧٧/٢
ابن القطاع	:	٦٦٧، ٦٣٤/٢، ٢٥٤، ١٤٣، ١١١/١
قطرب	:	٨١٢/٢
قطرى بن الفجاءة	:	٨٣٨/٢
قيس بن الخطيم	:	٥٧٨/١

(ك)

كثير عزة	:	٨٧١/٢
ابن كثير	:	٩٩٢، ٩٢١/٢، ٢٨٢، ٢٤٨/١
الكسائي	:	٩٩، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٢٩، ٢٢٨/١

٩٧٦، ٨٦٩، ٨٤٢، ٨١٣، ٧٩٤، ٦٨٦/٢

ابن كيسان	:	٢٢٨، ١٣٦، ١٣١/١
-----------	---	-----------------

(اللام)

لهيد بن ربيعة العامري	:	٧٩/١
-----------------------	---	------

لطف الله بن محمد الحجاجي	:	٩٣/١
--------------------------	---	------

(م)

المازني	:	٦٧٦، ٧٦٥، ٧٤٧/٢
ابن مالك	:	٢٥٣، ١٤٦، ١٤٥، ١١١، ١١٠، ١١/١
المبرد	:	٧٢٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٥٤، ٢٤٤، ٢٠٤، ٦٩٦، ٦٩٥، ٦٤٠، ٤٧٨، ٨٤٢، ٧٧٢، ٧٥٣، ٧٣٣، ٧٣٢، ٧٢٨، ٧٢٦، ٦٥، ٢٩، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ٢/١
	:	٥٤، ١٥١، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٢، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٢، ١٢٢، ١١١، ٩٣، ٢٤١، ٢٩٩، ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٠٩، ١٨٩، ١٨٨، ١٧٠، ٤٤٤، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٢٨، ٤٢٧، ٣٦٩، ٣٦٨، ٥٣٠، ٥١٥، ٥٠٧، ٥٠٦، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٨٤، ٤٨٢، ٤٦٧، ٤٦٤، ١٤، ٦٤٦/٢، ٦١٢، ٦٠٧، ٦٠٤، ٥٧٨، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٠، ٥٢١، ٨٤٢، ٨٠٨، ٧٦٣، ٧٤٥، ٧٣٤، ٧٣٠، ٧٢٧، ٧٢٦، ٧٢٠، ٧١٥

١٧٤/١	:	المتنبى
١٢٠١٠٠٥/١، ج، د	:	محمد إبراهيم البنا (دكتور)
٣٠٣/١	:	محمد بن إسحاق
٧٨٢/٢	:	محمد بن الحسن
١٩٨/١	:	محمد بن زيد
٨٤٩٠٧٨٨/٢	:	محمد العمرى
٩٢/١	:	محمد طاهر على
١٠٠/١	:	محمد بن عبد الرحيم
٩٤/١	:	محمد بن علي أبو المعالي
٩٢١/٢	:	ابن محيضر
٦٧٨/٢	:	المرادى
٤٠٣/١	:	المرتضى
٤٣٦، ١٢٢، ١٢١، ١١٠/١	:	المرزوقى
٩٩٩/٢، ٥٧٣، ٥١٩/١	:	ابن المستوفى
١٢/١	:	ابن مضاء
٧٨٧/٢	:	مُتَّزَّس بن ربيعى
١٣١، ١١١/١	:	المطرزى
٨٣٧/٢	:	المغيرة بن حينا
٤٣٣/١	:	المفضل بن سلمة
أ، د	:	أبو المكارم
٣٤١، ٣٢٢، ٣١٦، ٣٠٥، ٢٩٢/١	:	مكي القيسي
٦٤١/٢	:	
	:	
٤٥٥، ٤٢٨، ٤١٤، ٤١٠، ٣٠٣/١	:	ابن منظور
٩٣٧، ٨٠٧/٢، ٤٩٢، ٤٧٣، ٤٧٠	:	
٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦/١	:	المهدوى
٧٣٤/٢	:	أبو موسى الحامض

الميداني : ٧٦، ٧٥، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٢/١

٧٨، ١٣٠، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥١٠، ٥١١، ٥٤٨، ٥٥٠

٨٤٢/٢، ٥٩٦، ٥٨٩، ٥٥٢

(ن)

الناصفة الذبياني : ٨٠٠/٢/٥٦٣/١

ناصر الدين البيضاوي : ١٠٠/١

نافع : ٩١٥، ٩١٤، ٧٤٧، ٧٤٤/٢، ٢٩٥/١

أبو النجا بن خلف المعري : ٩٦/١

النحاس : ٨٤٧/٢، ٥٩٩، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٠٧، ٢٠٢/١

نظام الدين الطوسي : ١٠٠/١

نظام الدين النيسابوري : ٩٠/١

أبو نعيم : ٧٤٧/٢

نور الدين الأردبيلي : ١٠٠/١

(هـ)

الهادي : ٦٩٢، ٦٩٠/٢، ١١٠/١

هارون : ٨٧٧/٢، ٣٢٨/١

ابن هشام : ٨٤٢/٢

أم الهيثم : ٨٠١/٢

(و)

الواحدي : ٧٥٢/٢، ٢٩٦، ١٢٥، ١١٠/١

ابن ولا : ٤٢٨، ٤٢٧/١

(ي)

يحيى بن عمارة : ٧٩٨ / ٢

يحيى بن وثاب : ٩٣٠ / ٢

اليزيدي : ٨٣٢/٢، ٣٠٧ / ١

يعقوب : ٩٩٤، ٩٩٢، ٩٢١، ٩١٩، ٨٠٢/٢

ابن يعيش

: ١٥٣/١ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٠٠

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٠٠

٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٠٠

٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٢٩٧

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٣٠

٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٣٧٧

٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٤٢٠

٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٦٧

٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٤٩٩

٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٢٠

٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٤٥

٥٦٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ٥٦٩

٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٢/٢ ، ٦٣٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٦٠٠

٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٧٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٦٥ ، ٩١٥ ، ٩٥٦ ، ٩٦٠ ، ٧٢٤

يوسف عبد الملك الرومي : ٩٦ ، ٩١/١

لهجات القبائل العربية

(أ)

أزد السراة : ١٦٢/١ ، ٩٨٦/٢

بنو أسد : ٧٥٥ ، ٨٤٨ ، ٧٤٦/٢ ، ٧٥٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٨٠٠ ،

٨١٨ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ، ٨٩١ ،

٩٠٣ ، ٩٠٧ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،

٩٤٧ ، ٩٤٨

أهل الحجاز : ١/٣٩ ، ٦٢ ، ٦٢٠/٢ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨ ، ٦٤٠/٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ،

٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ،

٧٠٧ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٤ ،

٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،

٧٨١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،

٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ،

٩٢٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩ ، ٩٤٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٩ ، ٩٧٤ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ،

٩٧٩ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢

أهل الشام : ٧٩٥/٢

أهل العالية : ٧٧٣ ، ٧٧٢/٢ ، ٩٤٧ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ،

أهل القصيم : ٩٩٥/٢

أهل الكوفة : ٨٦٩/٢

أهل نجد : ٦٣٠/٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ،

٧١٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠٧ ، ٩٢٣ ،

أهل المدينة : ٩٩١/٢

أهل اليمن : ٦٢٦/٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٨٢ ،

٧٠٣ ، ٧٨٣ ، ٨١٧ ، ٩٧٢ ، ٩٨

(ب)

بادية الحجاز : ٧٥٥، ٧٢١/٢

الباهليين : ٨٠٨، ٨٠٧/٢

القبائل البدوية : ٧٠٨، ٧٠٢، ٧٠٠، ^{٦٧٧}/٦٤٩، ٦٤٥، ٦٢٦/٢

٧٨٠، ٧٧٠، ٧٦٣، ٧٥٨، ٧٤٨، ٧٣٤، ٧٣٣، ٧٣١، ٧٢٩، ٧٢٦

٧٦٨
٨٦٠، ٨٢٧، ٨٢٥، ٨٢٤، ٨٢٢، ٨٢٥، ٨٢٢، ٧٨٩، ٧٨٨

٩٣٠، ٩٢٧، ٩١٨، ٩١٧، ٩٠٨، ٩٠٤، ٨٩٨، ٨٩٠، ٨٧٩، ٨٧٠

١٠٠٣، ٩٩٥، ٩٨٠، ٩٧٦، ٩٦٩، ٩٤٧، ٩٤٦، ٩٤٥، ٩٤٠، ٩٣٤

١٠١٢، ١٠١١، ١٠١٠، ١٠٠٨، ١٠٠٧

٨٩١
بكر بن وائل : ٩٢١، ٩٢٠، ٩١٧، ٨٩٠، ٦٨٢، ٦٧٧/٢

٩٣٩، ٩٣٦، ٩٢٥

بنو بكر : ٨٠٣/٢
(ت)

تغليب : ٨٩٠/٢

تسيم : ٦٨٢، ٦٧٧، ٦٣٨، ٦٣٠، ٦٢٩، ٦٢٨/٢، ١٨/١

٧١٥، ٧١١، ٧٠٤، ٧٠٢، ٧٠١، ٧٠٠، ٦٩٨، ٦٩٧، ٦٩٣، ٦٨٨

٧٦٨، ٧٦٧، ٧٦٦، ٧٦٤، ٧٦٢، ٧٥٧، ٧٥٥، ٧٤٧، ٧٤٦، ٧٣١

٧٩١، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٨١، ٧٧٦، ٧٧٥، ٧٧٣، ٧٧٢، ٧٧١، ٧٧٠

٨٤١، ٨٣٥، ٨٣٠، ٨٢٢، ٨٢٢، ٨١٨، ٨١٦، ٨٠٧، ٨٠٥، ٨٠١

٨٧٦، ٨٧٥، ٨٧٠، ٨٦٧، ٨٦٤، ٨٦٢، ٨٦١، ٨٦٠، ٨٤٣، ٨٤٢

٩١٧، ٩١٥، ٩٠٧، ٩٠٤، ٨٩٧، ٨٩٥، ٨٩٤، ٨٩١، ٨٩٠، ٨٧٧

٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٨، ٩٣٥، ٩٢٩، ٩٢٥، ٩٢٣، ٩٢٢، ٩٢١، ٩٢٠

١٠٠١، ٩٩٧، ٩٧٤، ٩٦٩، ٩٤٧، ٩٤٥، ٩٤٣

تتامة : ٩٨٠، ٩٧٩، ٦٦٥/٢

تسيم التراب : ٩٦٩، ٩٠٣، ٧٦٤، ٧٤٧/٢

(ج)

١٠١٢/٢ : جمهور العرب

(ح)

٨٣٦، ٧٥٣، ٧٥٢/٢، ٢٩٦، ١٢٦/١ : بنو الحارث بن كعب

٧١٢، ٧١١، ٧٠٩، ٧٠٨، ٦٦٥، ٦٤٩/٢ : اللهجة الحجازية

١٠٠٩، ١٠٠٨، ٩٣٠، ٩٢٢

٨٧١/٢ : قبائل حجازية

٧١٩، ٦٩٨، ٦٩٦، ٦٤٩، ٦٢٩، ٦٢٦/٢ : قبائل حضرية

٩٠٢، ٨٩٨، ٨٢٧، ٧٩٤، ٧٧٣، ٧٣٥، ٧٣٣، ٧٣١، ٧٢٩، ٧٢١

١٠١١، ١٠١٠، ١٠٠٧، ٩٨١، ٩٣٤، ٩١٩، ٩١٧، ٩٠٨، ٩٠٤، ٩٠٣

(خ)

٨٣٧، ٧٨٤، ٧٥٢/٢، ١٢٦/١ : خثعم

(د)

٩٠٣، ٨١٨، ٧٧٠/٢ : بنو دُبَيْر

(ر)

٧٦٤/٢ : الرِّبَاب

٩٨٥، ٩٣٧، ٩٢٧، ٨٧٤/٢ : رِبِيعَة

(ز)

٨٣٧، ٧٨٤، ٧٥٢/٢، ١٢٦/١ : زُبَيْد

(س)

٨١٨، ٨١٦، ٨٠٨، ٨٠٧، ٧٨٥، ٧٨٤/٢ : بنو سعد

٩٨٦، ٨٧١/٢ : سعد بن بكر

١٠٠١، ١٠٠٠، ٩٩٧، ٩٩٦/٢ : سعد تميم

٨٢٢، ٨٢١/٢ : سُفْلَى قيس

٧٧٨، ٦٧٤، ٦٤٢، ٦٣٢، ٦٣٠/٢ : سُفْلَى مُضَرَ

سُفْلَى معد

: ٧٧٨/٢

بنو سُلَيْم

: ٨٣٠، ٧٢٤، ٧٢٣، ٦٤٧/٢

(ض)

بنو ضَبَّة

: ٩٠٣، ٧٧٢، ٧٧٠، ٧٦٤، ٧٠٤/٢

(ط)

لهجة طائية

: ١٠٠٨، ٦٤٩/٢

طس

: ٧٨٣، ٧٨٢، ٧٥١، ٦٢٨/٢، ٧٩٠، ٤٠/١

٨٢٠
٨٢٧، ٨٢٦، ٨٢٥، ٨٢٢، ٨١٩، ٨١٨، ٨١٤، ٨١٣، ٨١٢، ٨١١، ٧٩٥

: ١٠٠٨، ٩٨٩، ٩٧٢، ٩٧١، ٩٤٤، ٨٢٤

(ع)

بنو عامر

: ٦٤٥، ٦٤٤، ٦٤٣/٢، ٤٧٦، ٨٠/١

١٠١٣، ٧٥٨

بنو عجلان

: ٩٥٩/٢

عدى الرباب

: ٦٩٦/٢

عَذْرَة

: ٧٩٢، ٧٩١/٢

بنو عَقِيل

: ٩٧٠، ٩٤٠، ٩٠٣، ٨٤٣/٢

عُكَل

: ٩٧٠، ٧٤٨، ٧٤٦/٢

عُلَيَّا تَمِيم

: ٨٢١، ٦٤١/٢

عُلَيَّا مُضَر

: ٧٧٨، ٦٤١/٢

عُلَيَّا مَعَد

: ٧٧٨/٢

بنو الحَسَنير

: ٨٢٧، ٨٣٦، ٧٩٧، ٧٩٦/٢

(غ)

بنو غاضرة

: ٩٥٩/٢

غاضرة أسد

: ٩٥٩/٢

غاضرة الحجاز

: ٩٥٩/٢

غَضِي

: ٩٧٠، ٧٤٨، ٧٣٤/٢

(ف)

فزاره : ٨٢٥/٢

٩٠٣٠ ٧٩٤٠ ٧٧٠ / ٢ : فقهس

(ق)

قریش : ۲/ ۶۳۰، ۶۳۲، ۶۴۱، ۶۴۲، ۷۷۰،

• 9Y9 • 909 • 9.2 • Y9Y • YYA

قَبَائِلُ قُضَاعِيَّة : ٢/٢٩٢

قیس : ۲/۶۳۰، ۶۴۱، ۷۰۲، ۷۰۴، ۷۱۱ :

‘ 170, 120, 123, 122, 770, 701, 707, 700, 737

بنو القَيْن : ٧٩١/٢ ، ٧٩٢

(ك)

گفت :

بنو كلاب : ٨٠٦٠ ٧٦٠ / ٢

کَلْب : ۱/۲۲، ۱/۳۰، ۲/۹۱، ۲/۹۲، ۵/۹۶، ۶/۹۹ :

 $\lambda \cdot \lambda, \lambda \cdot \gamma$

بنو كنانة
٩٠٢٠ ٧٧٠٠ / ٦٤١٠ ٦٤٠ / ٢٦٢١٧ / ١ : ٦٤٢

(۲)

مازن تمیم : ۸۰۴/۲

مازن ربيعة : ٨٠٤/٢

بنو منقر : ۸۰۱/۲

(ن)

القبائل النجدية ٨٦٤، ٨٣٤، ٧٧١، ٦٦٥، ٦٣٢/٢:

نقیض : ۹۰۷/۲

اللاعبة النجدية : ٦٣٢/٢

(۵)

Λ_{-}
 $\cdot \Lambda_{30} \cdot \Upsilon \Upsilon \cdot \Upsilon \Xi \Lambda \cdot \Upsilon 19 \cdot \Upsilon \Xi \Upsilon / \Upsilon :$

هَذَا

991
998, 999, 999, 909, 980, 903, 898, 897, 896, 895

990

99A. AYI/Y :

هوازن

(5)

152/2 :

يربوع

· ٨٤٣ ، ٨٢٦ ، ٨١١ / ٢ : .

اليمن

فَهَذَا الْقَصْدُ وَالْمَقْصِدُ

المصادر والمراجع

أولا - المخطوطات :

١ - الإيضاح في القراءات . لأبي عبدالله أحمد بن أبي عمر الأندلسي

رقم - ١٣٥ - معهد المخطوطات العربية - بالقاهرة .

٢ - شرح تصريف ابن مالك واسمه (شرح الألفاظ في علم التصريف) :

لابن إمام النحوى المتوفى سنة ٦١٠ هـ . رقم ١٢٨٥ مركز

البحث العلمي - جامعة أم القرى .

٣ - شرح الدرة الألفية واسمها (الفرة المخفية في شرح الدرة الألفية) :

لأبي العباس أحمد بن الحسين النحوى المعروف بابن الخباز

الموصلى . اسكوريال رقم ٢٣ - مركز البحث العلمي برقم ١٢٣ .

٤ - (شرح شافية ابن الحاجب) : لابن الحاجب نفسه .

رقم ٣٠٧٤ مصورتان عن المكتبة السلمانية - تركيا .

٥ - (شرح شافية ابن الحاجب) ، للنيسابورى الأعرج . رقم (١٥٦) ١٢٣٥٢ -

المكتبة الأزهرية مصر .

٦ - (قرعة العين في الإمالة والتقليل) ، للشيخ علي بن عثمان القاصح .

المكتبة الأزهرية - مصر .

٧ - (الكافي في شرح الهادى) ، تأليف: عبد الوهاب الزنجاني ت ٦٥٥ هـ

رقم ٣٦٤ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورة عن شستريتي

برقم ٣٦١٠ .

٨ - (الكشف في نكت المعاني والإعراب وعلل القراءات المروية عن الأئمة

السبعة) : لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي النحوى .

مكتبة مراد ملا .

٩ - (الموجع في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدى) ،

تأليف : الإمام أبي محمد بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط

البغدادي ، إسطنبول ، دار الكتب المصرية برقم ١٧٧ ، قراءات طلعت .

١. - (الموضح في تحليل وجوه القراءات) : لأبي العباس أحمد بن عمار بن

أحمد المهدوي المقرئ - المتوفى سنة ٤٤٠ هـ - جامعة الدول

العربية - معهد المخطوطات رقم ١٦٤ عام ١٩٢٥ م.

ثانيا - المطبوعات :

(أ)

١١ - (الإبدال) : لأبي يوسف يعقوب بن السكيت .

تقديم وتحقيق : د. حسين محمد شرف - مراجعة الأستاذ علي

النجدي ناصف .

القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

١٢ - (إبراز المعاني من حرز المعاني في القراءات السبع) : للإمام الشاطبي

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن شامة الدمشقي

المتوفى سنة ٦٦٥ -

تحقيق وضبط وتقديم إبراهيم عطوة عوض .

القاهرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

١٣ - (ابن الحاجب النحوي وآثاره ومذهبه) : لطارق عبد عون الجنابي .

بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٤ م - ٢٥ شوال - ١٣٩٨ هـ .

١٤ - (الأبنية في النحو والصرف) : تأليف محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي .

١٣٥٨ هـ - ١٩٤٠ م .

١٥ - (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة) : للشيخ أحمد

الدمياطي الشهير بالبنا . رواه وصححه وعلق عليه : علي محمد

الضباع . طبع عبد الحميد أحمد حنفي . بدون تاريخ .

١٦ - (الإتيان في علوم القرآن) : لجلال الدين السيوطي .

دار الفكر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٧ - (الأحاجي النحوية) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .

تحقيق : الحذري ١٩٦٩ م .

- ١٨ - (أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها) : لحسين بن علي الوزير المغربي .
الجزء الأول : أعدده للنشر حمد الجاسر . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض . ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٩ - (الأدب الشعبي في الحجاز) : لعاتق بن غيث البلادي .
مكتبة دار البيان دمشق . الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٢٠ - (أدب الكاتب) : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة .
حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه : محمد الدالي .
مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٢١ - (ارتشاف الضرب) : لأبي حيان الأندلسي .
تحقيق وتعليق د . مصطفى أحمد النحاس .
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٢ - (الأزهية في علم الحروف) : لعلي بن محمد الهروي .
تحقيق عبد المعين الملوحي .
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٣ - (أساس البلاغة) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م . جزءان .
- ٢٤ - (الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً) : تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن مذهب .
الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩هـ .
حققه واعتنى به وعلق عليه الدكتور حنا جميل حداد .
دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢٥ - (أسرار العربية) : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد

الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) .

عني بتحقيقه محمد بهجة البيطار .

مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

٢٦ - (الأشباه والنظائر في النحو) : لجلال الدين السيوطي .

دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٧ - (الاشتقاق) : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ) .

تحقيق وشرح عبد السلام هارون .

مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .

٢٨ - (الإصابة في تمييز الصحابة) : لابن حجر العسقلاني .

دار إحياء التراث العربي . بيروت - الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٢٩ - (إصلاح المنطق) : ليعقوب ابن السكيت .

تحقيق : أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون .

الطبعة الثالثة . دار المعارف بمصر عام ١٩٧٠ م .

٣٠ - (الأصوات اللغوية) : د . إبراهيم أنيس .

الطبعة الرابعة ١٩٧١ م . مكتبة الأنجلو المصرية .

٣١ - (الأصول في النحو) : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي

البغدادي . المتوفى سنة ٣١٦ هـ .

تحقيق د . عبد الحسين الفتلي .

الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م مؤسسة الرسالة .

٣٢ - (الإضاءة) : للشيخ علي محمد الضباع - ١٣٥٧ هـ .

٣٣ - (الأضداد) : تأليف محمد بن القاسم الأنباري .

عني بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠ م .

- ٣٤ - (إعراب ثلاثين سورة من القرآن) : لابن خالويه المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .
القاهرة . مطبعة دار الكتب ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .
- ٣٥ - (الإعراب سمة العربية الفصحى)
دراسة تتناول وظيفته وتقويما لمنابع بيانه ، وعلاقته بالأدب .
تأليف : الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم البنا - رقم الإيداع
٨١ / ٤٣٨٨ .
- ٣٦ - (إعراب القرآن) : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
(المتوفى ٣٣٨) .
تحقيق زهير نازى زاهد - عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية
الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٧ - (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) .
تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري .
دار الكتب الإسلامية . الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٨ - (الأعلام) : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
من المستشرقين . لخير الدين الزركلي .
دار العلم للملايين - بيروت لبنان - بدون تاريخ .
- ٣٩ - (الأتغاني) : لأبي الفرج الأصبهاني (على بن الحسين بن محمد
القريبى المتوفى ٣٥٦ هـ) .
المجلد الأول - تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الشعب ،
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٠ - (الإفساح في شرح أبيات مشكلة الإعراب) : لأبي نصر الحسن بن أسد
الفارقى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ .
حققه وقدم له الأفغاني - الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤١ - (الأفعال) : لأبي عثمان السرقسطي .

أربعة أجزاء . تحقيق د . محمد محمد شرف . مراجعة د . محمد مهدي علام

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - مصر .

الجزء الأول عام ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

والجزءان الثاني والثالث عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

والجزء الرابع الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٤٣ - (الأفعال) : لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع

المتوفى سنة ٥١٥هـ .

عالم الكتب - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٤٣ - (الاقتراح في علم أصول النحو) : لجلال الدين السيوطي .

تحقيق د . أحمد محمد قاسم .

الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م . مطبعة السعادة القاهرة .

٤٤ - (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) : لابن السيد البطليوسي (المتوفى ٥٢١هـ) .

دار الجيل . بيروت - لبنان ١٩٧٣م .

٤٥ - (الإقناع في القراءات السبع) : تأليف أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد

ابن خلف الأنصاري ابن الباشا المتوفى سنة ٥٤٠هـ .

تحقيق وتقديم : د . عبد المجيد قطامش .

الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ .

٤٦ - (الإمالة في القراءات واللهجات العربية) : د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي .

الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ٤٧ - (أمالي الزجاجي) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق المتوفى سنة ٣٣٧ .
تحقيق عبد السلام محمد هارون . الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ .
- ٤٨ - (أمالي السهيلي) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي
المتوفى ٥٨١ . في النحو واللغة والحديث والفقه .
تحقيق د . محمد إبراهيم البنا .
الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٩ - (الأمالي الشجرية) : أملاء الشريف أبي السعادات هبة الله على بن
حمزة العلوي الحسني . المعروف بابن الشجري .
دار المعرفة بيروت . جزءان - بدون تاريخ .
- ٥٠ - (الأمالي) : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي .
دار الحديث للطباعة والنشر - بيروت لبنان الطبعة الثانية
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٥١ - (أمالي الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي) المتوفى ٤٣٦ .
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٥٢ - (الأمالي النحوية) : (أمالي القرآن الكريم) : لابن الحاجب .
تحقيق : هادي حسن حمودي .
مكتبة النهضة العربية . عالم الكتب . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٣ - (الأمالي) : لأبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي .
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٥٤ - (الانصاف في مسائل الخلاف) : لكامل الدين أبي البركات عبد الرحمن بن
محمد الأنباري .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٥٥ - (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) : لأبي محمد عبد الله جمال الدين
ابن هشام الأنصاري .

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الخامسة ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م دار إحياء التراث العربي ،
بيروت .

٥٦ - (إيضاح شواهد الإيضاح) : لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي
من علماء القرن السادس الهجري .

دراسة وتحقيق : د . محمد بن حمود الدعجاني .
دار العرب الإسلامي . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
٥٧ - (الإيضاح في شرح المفصل) : للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف
بابن الحاجب .

تحقيق د . موسى بناي العليبي .
مطبعة العاني بفداد . تم طبعه في ١٦ / ١٠ / ١٩٨٢ م
بفداد ٣٠٠٠ / رقم الإيداع في المكتبة الوطنية بفداد ١٥٠٢ .

٥٨ - (الإيضاح المضدي) : لأبي علي الفارسي .
حققه وقدم له : د . حسن شاذلي فرهود .

الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٥٩ - (الإيضاح في علل النحو) : لأبي القاسم الزجاجي المتوفى سنة ٣٣٧ .
تحقيق د . مازن المبارك .

دار النفائس - بيروت الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٠ - (إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) : لأبي بكر الأنباري .
تحقيق : محي الدين رمضان - مطبعة دمشق ١٣٩٠ هـ .

- ٦١ - (الإيناس في علم الأنساب) : للحسين بن علي الوزير المغربي ،
وبذيله (مختلف القبائل ومو' تلفها) : لأبي جعفر محمد بن
حبيب الهندادي .

أعدها للنشر : حمد الجاسر - منشورات النادي الأدبي في الرياض
الطبعة الأولى : ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(ب)

- ٦٢ - (البحر المحيط) : لأثير الدين أبي عبدالله محمد بن يوسف بن حيان
الأندلسي الشهير بأبي حيان (المتوفى ٧٥٤) .

دار الفكر بيروت - الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

- ٦٣ - (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع) : للقاضي العلامة محمد
ابن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) دار المعرفة - بيروت - لبنان
بدون تاريخ .

- ٦٤ - (البرهان في علوم القرآن) : لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .

- ٦٥ - (بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة) : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

دار الفكر - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ٦٦ - (البيان والتبيين) : لأبي عمرو عثمان الجاحظ .
الجزء الأول : تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

٦٧ - (البيان في غريب إعراب القرآن) : تأليف أبي البركات بن الأنباري .

تحقيق : طه عبد الحميد طه - مراجعة : مصطفى السقا .

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(ت)

٦٨ - (تأويل مشكل القرآن) : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

شرحه ونشره : السيد أحمد صقر . الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٦٩ - (تاج العروس من جواهر القاموس) : لمحمد مرتضى الزبيدي .

طبعة ١٣٠٦ هـ - المطبعة الخيرية بمصر . عشرة أجزاء .

٧٠ - (تاريخ ابن خلدون) : المسمى (بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في

أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر .

طبعة سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

مؤسسة جمال للطباعة والنشر - بيروت - ٧ أجزاء .

٧١ - (التبصرة والتذكرة) : لأبي محمد عبد الله بن اسحاق الصيمري - من نحاة

القرن الرابع . تحقيق : د . فتحي أحمد مصطفى علي الدين .

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٧٢ - (التبيان في إعراب القرآن) : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

توفى ٦١٦ هـ . تحقيق : علي محمد البجاوي .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٦/٤١٥٧ .

٧٣ - (تدرج الأنداني إلى قراءة شرح السعد التفتازاني على تصريف الزنجاني) :

للشيخ عبد الحق سبط العلامة النووي الثاني -

دار إحياء الكتب العربية - بدون تاريخ .

٧٤ - (تسميل الفوائد وتكميل المقاصد) : لابن مالك .

حققه وقدم له : د . محمد كامل بركات .

الناشر : دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

- ٧٥ - (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد الازهرى ،
دار احياء الكتب العربية - بدون تاريخ - جزآن
- ٧٦ - (التصريف الملوكي) : تأليف ابن جني النحوى .
علق عليه أحمد الخاني ومحي الدين الجراح .
الطبعة الثانية - دار المعارف - بدون تاريخ .
- ٧٧ - (التطور النحوى للغة العربية) : محاضرات القاها في الجامعة المصرية
سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني برن شتراسر .
أخرجه وصححه وعلق عليه : د . رمضان عبد التواب - طبعة
سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مكتبة الخانجي - القاهرة . ودار الرفاعي
- الرياض .
- ٧٨ - (تفسير الطبرى) : المسمى (جامع البيان عن تأويل آى القرآن) :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى - حققه : محود محمد شاكر -
راجعته وخرج أحاديثه : أحمد محمد شاكر .
الطبعة الثانية ج ١ وج ٣ سنة ١٩٦٩م وج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨
سنة ١٩٧١م ، وج ٩ سنة ١٩٧٢م .
دار المعارف بمصر .
- ٧٩ - (تفسير غريب القرآن) : لابن قتيبة .
تحقيق : السيد أحمد صقر - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٨٠ - (تفسير القرطبي) المسمى : (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبيد
محمد بن أحمد الأنصارى القرطبي -
الطبعة الثانية ج ١ ، ٣ سنة ١٩٦٩م ، وج ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨
سنة ١٩٧١م وج ٩ سنة ١٩٧٢م - دار المعارف بمصر .

- ٨١ - (تفسير القرآن العظيم) : للإمام أبي الفدا* إسماعيل بن كثير الدمشقي
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٨٢ - (تقويم اللسان) : لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي .
حققه : د . عبد العزيز مطير .
الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦ م ، دار المعرفة - القاهرة .
- ٨٣ - (التكملة) وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي : تأليف أبي علي
الحسن بن أحمد الفارسي .
تحقيق د . حسن شاذلي فرهود .
جامعة الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- (كتاب التكملة) :
تحقيق ودراسة د . كاظم بحر المرجان .
الجمهورية العراقية . رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٧٥٥) لسنة ١٩٨١ م .
- ٨٤ - (تكملة في تصرف الأفعال) : لمحمد محي الدين عبد الحميد ،
بذيل شرح ابن عقيل ، الطبعة السادسة عشرة سنة ١٣٩٤ هـ -
١٩٧٤ م - دار الفكر - بيروت .
- ٨٥ - (التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبوسعيد السكري) : لأبي الفتح
ابن جني - حققه وقدم له : أحمد ناجي القيسي - خديجة عبدالرزاق
الحديثي - أحمد مطلوب . راجعه الدكتور : مصطفى جواد .
مطبعة العاني - بغداد - الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٦ - (التنبيهات في أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات) (الكامل ، الفصح
المنصف ، الإصلاح ، مقصور ابن ولاد) : لأبي القاسم علي بن
حمزة البصري التميمي عن نسخة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ هـ
تخريج ومناقشة عبد العزيز - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٧٧ م
مطابع دار المعارف بمصر .

- ٨٧ - (تهذيب إصلاح المنطق) : صنعة الخطيب التبريزي .
تحقيق : د . فخر الدين قباوة .
منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت سنة ١٤٠٣ هـ .
- ٨٨ - (تهذيب اللغة) : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت ٣٧٠)
ج ٣ تحقيق عبد الحليم النجار . مراجعة محمد علي النجار ،
وج ٨ تحقيق عبد العظيم محمود - مراجعة محمد علي النجار ،
وج ٧ تحقيق د . عبد السلام سرحان ، مراجعة محمد علي النجار ،
وج ٥ تحقيق عبدالله درويش . ومراجعة الذ : ار .
وج ١ تحقيق ابراهيم الابيارى . دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م .
- ٨٩ - (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) : للمرادى المعروف
بابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .
شرح وتحقيق د . عبدالرحمن سليمان ج ١ - ٣ الطبعة الثانية ،
وج ٤ الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م وج ٥ ، ٦ الطبعة
الأولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م مكتبة الكليات الأزهرية .
- ٩٠ - (التيسير في القراءات السبع) : تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد
الداني المتوفى ٤٤٤ هـ .
عني بتصحيحه أوتويرتزل . استانبول - مطبعة الدولة لجمعية
المستشرقين الألمانية ١٩٣٠ م .
- (ج)
- ٩١ - (الجامع الصغير في أحاديث المشير النذير) : للإمام جلال الدين
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي - دار الفكر - الطبعة الأولى :
١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

- ٩٢ - (الجمل في النحو) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي .
حققه وقدم له د . علي توفيق الحمد .
مؤسسة الرسالة / بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٩٣ - (الجمل في النحو) : تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي .
مؤسسة الرسالة بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٩٤ - (جمهرة الأمثال) : للشيخ أبي هلال العسكري .
حققه وعلق على حواشيه ووضع فهرسه : محمد أبو الفضل إبراهيم -
د . عبد المجيد قطامش .
الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٩٥ - (جمهرة أنساب العرب) : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
تحقيق عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الرابعة - سنة الإيداع ١٩٧٧ م - دار المعارف بمصر .
- ٩٦ - (جمهرة اللغة) : لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي
البصري المتوفى سنة ٣٢١ هـ .
الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ .
- ٩٧ - (الجيم) : لأبي عمرو الشيباني .
حققه إبراهيم الإبياري . راجعه محمد خلف الله أحمد .
ج ١ سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ،
ج ٢ ، ٣ سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة .

(ح)

- ٩٨ - (حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي لشافية ابن الحاجب) بهامش ذلك
الشرح . عالم الكتب بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- ٩٩ - (حاشية الشيخ أحمد الرفاعي على شرح الشيخ بحرق اليمني على لامية الأفعال) :
- لابن مالك - طبعة سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .
- ١٠٠ - (حاشية الشيخ محمد الخضري على شرح ابن عقيل) .
- دارالفكر بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٠١ - (حاشية ياسين العليمي على شرح التصريح على التوضيح) .
- دارالفكر - بدون تاريخ .
- ١٠٢ - (الحجة في علل القراءات السبع) : لأبي علي الفارسي .
- تحقيق على التجدي ناصف و د . عبد القتاح شلبي . مراجعة محمد علي النجار .
- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- الطبعة الثانية مصورة عن الطبعة الأولى . رقم الإيداع بدار الكتب ٨٣/١٧٥٨ .
- ١٠٣ - (الحجة في القراءات السبع) : للإمام أبي عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه .
- تحقيق د . عبد المال سالم مكرم .
- الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م دارالشروق بيروت .
- ١٠٤ - (حجة القراءات) : لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة .
- تحقيق سعيد الأفغاني .
- الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ١٠٥ - (الحماسة البصرية) : لأبي الفرج بن الحسين البصري .
- ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .
- ١٠٦ - (الحماسة) : جمع الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي ابن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري .
- مطبعة دائرة المعارف بحيدرآباد الدكن ١٣٤٥هـ .

١٠٧ - (الحيوان) : لأبي عباس عمرو بن بحر الجاحظ .

تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٢ / ١٩٦٥ - ١٩٦٩ م .

(خ)

١٠٨ - (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) : تأليف عبد القادر بن عمر

البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ .

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ م .

١٠٩ - (الخصائص) : لأبي الفتح عثمان بن جني .

تحقيق : محمد علي النجار .

الطبعة الثانية - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - بدون تاريخ .

١١٠ - (خصائص لفظة تميم) : أصواتا وبنية ودلالة -

رسالة ماجستير مقدمة من محمد بن أحمد بن سعيد العمري -

كلية الشريعة بمكة سنة ١٣٩٦ هـ .

(د)

١١١ - (درة الفواص في أوهام الخواص) : للقاسم بن علي الحريري .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

دار مصر للطبع والنشر - القاهرة سنة الإيداع ١٩٧٥ م .

١١٢ - (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) : تأليف ابن حجر العسقلاني

حققه وقدم له ووضع فهرسه : محمد سعيد جاد الحق . القاهرة

دار الكتب الحديثة - بدون تاريخ .

١١٣ - (الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع) : لأحمد بن

الأمين الشنقيطي المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ .

الطبعة الثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- ١١٤ - (دراسات في أنساب قبائل اليمن) : لأحمد حسين شرف الدين .
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م - مطابع الرياض .
- ١١٥ - (دراسات في فقه اللغة) : د . د . صبحي الصالح .
الطبعة الخامسة ١٩٧٣م . دار العلم للملايين - بيروت .
- ١١٦ - (دراسة الصوت اللغوي) : د . د . أحمد مختار عمر .
الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م - عالم الكتب - القاهرة .
- ١١٧ - (دراسة اللهجات العربية القديمة) : د . د . داود سلوم .
عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ -
١٩٨٦م .
- ١١٨ - (دلائل الإعجاز في علم المعاني) : للإمام عبد القاهر الجرجاني .
علق على حواشيه : السيد محمد رشيد رضا .
شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨١هـ .
- ١١٩ - (ديوان الأئب) : لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ،
المتوفى ٣٥٠ هـ .
تحقيق : د . أحمد مختار عمر . مراجعة : إبراهيم أنيس .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة .
- ج ١ سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
ج ٢ سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ج ٣ سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
ج ٤ سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ١٢٠ - (ديوان إبراهيم بن هرمة) :
تحقيق : محمد جبار المعيبود ، مطبعة الآداب في النجف
الأشرف ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

- ١٢١ - (ديوان أبي الأسود بن يعفر) : صنعة د . نوري حمودي القيسي ،
بغداد ١٩٦٨ م .
- ١٢٢ - (ديوان أبي تمام) ،
شرح وتعليق د . شاهين عطية ، مراجعة : بولس الموصلي ،
دار صعب - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٢٣ - (ديوان الأعشى) ،
تحقيق فوزى عطوى - الشركة اللبنانية للكتاب ،
بيروت - طبع ١٥ حزيران ١٩٦٨ م .
- ١٢٤ - (ديوان ابن مقبل) ،
عني بتحقيقه : دكتورة عزة حسن .
دمشق ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٢٥ - (ديوان أوس بن حجر) ،
تحقيق وشرح : د . محمد يوسف نجم .
الطبعة الثانية ١٩٦٠ م .
- ١٢٦ - (ديوان جرير) ،
دار صادر بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٢٧ - (ديوان جميل بثينة) ،
دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١٢٨ - (ديوان الحطيئة) من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو
الشيباني ، شرح : أبي سعيد السكري ،
دار صادر بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - (ديوان ندى الرمة) ،
الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ، المكتب الإسلامي للطباعة
والنشر .

- ١٣٠ - (ديوان ربيعة بن العجاج)
اعتنى بتصحيحه وترتيبه : وليم بن الورد البروسي ،
الطبعة الأولى ٩٧٩ م - دار الافاق الجديدة بيروت .
- ١٣١ - (ديوان زهير بن أبي سلمى) ،
شرح ديوان زهير - صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،
دار الكتب المصرية - القاهرة .
- ١٣٢ - (ديوان عامر بن الطفيل) ،
رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن
يحيى ثعلب ،
دار صادر - دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٣٣ - (ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري الخزرجي شاعر الرسول
صلى الله عليه وسلم) ،
دراسة وجمع وتحقيق د . حسن محمد باجوده ،
مكتبة دار التراث - القاهرة رقم إيداع دار الكتب ٤٨٧١ لسنة
١٩٧٢ م .
- ١٣٤ - (ديوان العجاج) ،
رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، وشرحه وعنّى بتحقيقه :
دكتورة عزة حسن - ١٩٧١ م .
- ١٣٥ - (ديوان علقمة) ،
بشرح الأعلام الشنتمرى ، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ،
مراجعة د . فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ١٣٦ - (ديوان الفرزدق) ،
مجلدان - دار صادر بيروت ١٩٦٦ م .

١٣٧ - (ديوان القتال الكلابي) ،

حققه وقدم له احسان عباس ،

دار الثقافة - بيروت - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

١٣٨ - (ديوان قيس بن الخطيم) عن ابن السكيت وغيره .

تحقيق د . ناصر الدين الأسد ، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

١٣٩ - (ديوان لبيد بن ربيعة العامري) ،

قدم له وشرحه : إبراهيم حريبي ،

منشورات دار القاموس الحديث - بيروت مكتبة النهضة بغداد -

بدون تاريخ .

١٤٠ - (ديوان مالك و متم أبناء نوية اليربوعي) : تأليف إبتسام مرهون

الصغار ، مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٦٨ م .

١٤١ - (ديوان المثقب العبدى) ،

تحقيق : حسن كامل الصيرفي ١٩٧٠ م .

١٤٢ - (ديوان مجنون ليلي) ،

جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج .

دار مصر للطباعة رقم الإيداع ٢٣٠٢ - ١٩٧٩ م .

١٤٣ - (ديوان مزاحم العقيلي) ،

ما تبقى من شعر مزاحم العقيلي جمعه : كرنكو ، لندن ١٩٢٠ م .

١٤٤ - (ديوان المعاني) : لأبي هلال العسكري ،

تصحيح كرنكو ، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٤٢ هـ .

١٤٥ - (ديوان النابغة الذبياني) ،

صنعة ابن السكيت ، تحقيق د . شكرى فيصل ١٩٦٨ م ، دار الفكر .

١٤٦ - (ديوان الهذليين) ،

الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب في السنوات ٦٤ - ٦٧ - ١٣٦٩ هـ
٤٥ - ٤٨ - ١٩٥٩ م القسم الثاني .

(ر)

١٤٧ - (الرد على النحاة) : لابن مضاء القرطبي - ت ٥٩٢ هـ - ،

دراسة وتحقيق : أ. د. محمد إبراهيم البنا ،

دار الاعتصام . الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

١٤٨ - (رسالة الملائكة) : إمام الشيخ الإمام أبي العلاء المعري أحمد بن

عبد الله بن سليمان التنوخي المغربي ،

تحقيق : لجنة من العلماء - بيروت لبنان - بدون تاريخ .

١٤٩ - (رصف المباني في شرح حروف المعاني) : لأحمد بن عبد النور المالقي

تحقيق : أحمد محمد الخراط ،

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

١٥٠ - (الرعاية لتجويد القرآن) : لمكي بن أبي طالب ،

تحقيق : أ. د. أحمد حسن فرحات - بدون تاريخ .

١٥١ - (الروض الأثرف في تفسير السيرة النبوية : لابن هشام) .

: للفقهاء المحدث القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد

ابن أبي الحسن الخثعمي السهيلي المتوفى ٥٨١ هـ .

قدم له وعلق عليه وضبطه : طه عبد الرؤوف سعد .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٠٢٤ لسنة ١٩٧٢ م .

١٥٢ - (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) : تأليف ميرزا محمد باقر

الموسولي الخوانساري الأصبهاني - ت ١٣١٣ هـ - ،

تحقيق أسد الله إسماعيليان - مطبعة فهرستوار قم ،

سنة ١٣٩٢ هـ .

(ز)

- ١٥٣ - (زاد المسير في علم التفسير) : للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن
ابن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي المتوفى سنة ٩٧٥ هـ .
المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(س)

- ١٥٤ - (السبعة في القراءات) : لابن مجاهد المتوفى ٣٢٤ هـ .
تحقيق د . شوقي ضيف .
الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ - دار المعارف مصر .
- ١٥٥ - (سراج القاري المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهى) : تأليف الإمام
أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن العدوي
البغدادي من علماء القرن الثامن الهجري .
راجع فضيلة شيخ القراء والمقارئ بالديار المصرية : الشيخ
علي محمد الضباع .
الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ١٥٦ - (سر صناعة الإعراب) : للإمام أبي الفتح عثمان بن جني .
دراسة وتحقيق : د . حسن هنداوي .
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م دار القلم - دمشق .
- ١٥٧ - (سمط اللآلئ في شرح أمالي القاضي) : للوزير أبي عبيد البكري الأوني
تحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع .
بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٥٨ - (سنن أبي داود) ،
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
دار إحياء التراث العربي - بيروت - بدون تاريخ .

١٥٩ - (سنن الترمذی) ،

تحقيق أحمد محمد شاهر .

دار الكتب العلمية بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

١٦٠ - (سنن الدارقطني) ،

بتصحیح السيد عبدالله هاشم يماني المدني ،

دار المحاسن للطباعة بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .

١٦١ - (سيبويه إمام النحاة) : لعلی النجدی ناصف ،

مطبعة البيان العربي - بدون تاريخ .

١٦٢ - (السيرافي النحوى في ضوء شرحه لكتاب سيبويه) ،

دراسة وتحقيق : د . عبد المنعم فايز ،

دار الفكر - سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ش)

١٦٣ - (شذا العرف في فن الصرف) : للشيخ أحمد الحملاوى ،

الطبعة السادسة عشرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م - مكتبة ومطبعة

مصطفى البابي الحلبي .

١٦٤ - (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) : لأبي الفلاح عبد الحى بن

العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ .

المكتب التجارى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بدون تاريخ

الجزء الخامس .

١٦٥ - (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ،

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،

الطبعة السادسة عشرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، دار الفكر - بيروت .

- ١٦٦ - (شرح أبيات سيبويه) : لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس المتوفى
سنة ٣٣٨ هـ . تحقيق : زهير غازي زاهد ،
الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ١٦٧ - (شرح أبيات سيبويه) : تأليف أبي محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن
ابن عبدالله السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ،
حققه وقد له : د . محمد علي سلطاني ،
دار المأمون للتراث - ١٩٧٩ م .
- ١٦٨ - (شرح الأبيات المشككة الإعراب) : لأبي علي الفارسي .
تحقيق وشرح : د . محمود محمد الطناحي ،
مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٦٩ - (شرح أبيات مغني اللبيب) : صنعة عبد القادر البغدادي ،
حققه : عبد العزيز رياح وأحمد يوسف وفاق ،
دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٧٠ - (شرح أدب الكاتب) : لأبي منصور الجواليقي .
قدم له الإمام : مصطفى صادق الرافعي ،
دار الكتاب العربي بيروت - بدون تاريخ .
- ١٧١ - (شرح أشعار الهذليين) : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين
السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى عن علي النحوي ، عن
أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني السكري ، الجزء الأول ،
حققه : عبد الستار أحمد فراج . راجعه محمود محمد شاكر -
بدون تاريخ .
- ١٧٢ - (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ،
دار إحياء الكتب العربية ، بدون تاريخ - أربعة أجزاء .

١٧٢ - (شرح بحرق اليمنى علي لامية الأفعال) : لابن مالك ، بهامش حاشية
الرفاعي عليه .

طبعة سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

١٧٤ - (شرح جمل الزجاجي) : لابن عصفور الاشبيلي ،

تحقيق : د . صاحب أبوجناح ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

١٧٥ - (شرح الحماسة) : للامام الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ،
الشهير بالخطيب .

عالم الكتب - بيروت - بدون تاريخ .

١٧٦ - (شرح ديوان الحماسة) : لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن

المرزوقي . نشره أحمد أمين ، عبد السلام هارون .

الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

١٧٧ - (شرح ديوان علقمة - طرفة - عنقرة) ،

تحقيق وشرح : نخبة من الأدباء ،

دار الفكر - بيروت - ١٩٦٨م .

١٧٨ - (شرح شافية ابن الحاجب) : للجاربردى ضمن مجموعة الشافية من علمي
الصرف والخط .

عالم الكتب - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٧٩ - (شرح شافية ابن الحاجب) : للرضي .

تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين

عبد الحميد . طبعة سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

دار الكتب العلمية بيروت - ثلاثة أجزاء .

١٨٠ - (شرح شافية ابن الحاجب) : لنقرة كار .

عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- ١٨١ - (شرح شواهد إيضاح الفارسي) : تأليف عبد الله بن برى المتوفى سنة ٨٢٥ هـ .
تقديم وتحقيق : د . عيد مصطفى درويش ، ود . محمد مهدي علام .
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٨٢ - (شرح شواهد الشافية للرضى والجاربردى) : لعبد القادر البفدادى .
حققه : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي الدين
عبد الحميد .
دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٨٣ - (شرح شواهد العربية) : تأليف عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م . مكتبة الخانجي .
- ١٨٤ - (شرح شواهد المغني) : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي -
ذيل بتصحيحات العلامة محمد محمود الشنقيطي .
لجنة التراث العربي . جز' ١ - بدون تاريخ .
- ١٨٥ - (شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ) : لابن مالك .
تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدورى .
مطبعة العاني - بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٨٦ - (شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات) : لأبي بكر محمد بن القاسم
الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) .
تحقيق : عبد السلام هارون - دار المعارف .
- ١٨٧ - (شرح القوائد العشر) : لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن
الحسن بن محمد بن موسى الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي
المتوفى سنة ٥٠٢ هـ .
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م - مطبعة السعادة .

- ١٨٨ - (شرح الكافية في النحو) : للشيخ رضي الدين الاسترأبادي .
الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٨٩ - (شرح الكافية الشافية) : لجمال الدين عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني .
حققه وقدم له : د . عبد المنعم أحمد هريدي .
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - دار المأمون للتراث .
- ١٩٠ - (شرح المعلقات السبع) : للقاضي الامام أبوعبدالله الحسين بن أحمد ابن الحسين الزوزني .
قدم له : عمر أبو النضر - منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت -
بدون تاريخ .
- ١٩١ - (شرح المفصل) : لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش .
عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٢ - (شرح الفضليات) : لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي .
تحقيق : علي محمد البجاوي .
دار نهضة مصر للطبع والنشر - ثلاثة أجزاء .
- ١٩٣ - (شرح المقصور والمدود) : تأليف محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
تحقيق : ماجد الذهبي ، صلاح محمد الخبيبي .
دار الفكر بدمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - (شرح ما يقع فيه التصحيف والنحريف) : تأليف : أبي أحمد الحسن ابن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ هـ .
تحقيق : عبد العزيز أحمد - الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

١٩٥ - (شروح سقط الزند) : لأبي بكر يحيى بن علي بن محمد الحسن
التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ ، وأبي محمد عبدالله بن محمد
السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، وأبي الفضل قاسم
ابن حسين بن محمد الخوارزمي ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ ،
مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٧ م - القسم الثالث .

١٩٦ - (الشعر والشعراء) : لابن قتيبة .

تحقيق : أحمد محمد شاكر .

دار المعارف - رقم الإيداع ٣٢٣٢ / ١٩٨٢ م .

١٩٧ - (شعر عبدالرحمن بن حسان الانصاري) .

جمع وتحقيق د . سامي مكي العاني - مطبعة المعارف -

بغداد - ١٩٧١ م .

١٩٨ - (شعر الكميث بن زيد الأسدي) .

جمع وتقديم : د . داود سلوم - مكتبة الاندلس بغداد - ١٩٦٩ م .

١٩٩ - (شعر النابغة الجعدي) .

تحقيق : عبد العزيز رباح - الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

٢٠٠ - (شعر الهذليين في العصر الجاهلي والإسلامي) .

د . أحمد كمال زكي - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - بالقاهرة

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

٢٠١ - (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) : لشهاب الدين أحمد

الخفاجي المصري المتوفى ١٠٦٩ هـ .

تصحيح وتعليق ومراجعة : محمد عبد المنعم خفاجي .

الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م - المطبعة المنيرية بالأزهر .

٢٠٢ - (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) : لابن مالك

الجباني الطائي .

تحقيق وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي .

عالم الكتب الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ص)

٢٠١٣ - (الصا حبي) : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا .

تحقيق : السيد أحمد صقر .

مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٧٧ م.

٢٠٤ - (الصحاح) - تاج اللغة وصحاح العربية - تأليف إسماعيل بن حماد

الجهوري المتوفى حوالي سنة ٣٩٦ هـ .

تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .

الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - دار العلم للملايين .

٢٠٥ - (صحيح البخاري) : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

البخاري - دار مطابع الشعب القاهرة - بدون تاريخ .

(ض)

٢٠٦ - (الضرائر وما يسوغ للشاعر دون النثر) : تأليف السيد محمود شكرى

الألوسي البغدادي .

مكتبة دار البيان بغداد ، دار صعب بيروت سنة ١٣٢٠ هـ .

٢٠٧ - (ضرائر الشعر) : لابن عصفور الإشبيلي .

تحقيق : السيد إبراهيم محمد .

دار الأندلس - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .

٢٠٨ - (ضرورة الشعر) : لأبي سعيد السيرافي ٣٦٨ هـ .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب .

دار النهضة العربية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(ط)

٢٠٩ - (طبقات الشافعية الكبرى) : تأليف جمال الدين الأسنوى .

تحقيق عبدالله الجبوري . دارالعلوم للطباعة والنشر ١٤٠١ هـ

الرياض - المملكة العربية السعودية .

٢١٠ - (طبقات الشافعية الكبرى) : لتاج الدين أبي النصر بن علي بن عبد الكافي

السبكي المتوفى ٧٧١ هـ .

تحقيق : د . محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح الحلو ،

الجزء التاسع - الطبعة الأولى بدون تاريخ .

٢١١ - (طبقات فحول الشعراء) : لمحمد بن سلام الجمحي .

تحقيق : محمود محمد شاكر .

مطبعة المدني - سنة الإيداع ١٩٧٤ م جزء ١ ن .

(ع)

٢١٢ - (العباب الزاخر واللباب الفاخر) : تأليف الحسين بن محمد بن الحسن

الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين - حرف الفاء ، وحرف العين -

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٠٧٠ لسنة ١٩٨١ م .

٢١٣ - (العقد الفريد) : تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٢١٤ - (علوم البلاغة - البيان والمعاني والبدائع) : تأليف أحمد مصطفى

المراغي - دار القلم بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٩٨٠ م .

٢١٥ - (العمدة في محاسن الشعراء وآدابه ونقده) : لأبي علي الحسن بن

رشيق القيرواني الأزدى ٤٥٦ هـ .

تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .

الطبعة الرابعة ١٦٧٢ م .

٢١٦ - (العين) : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى المتوفى ١٢٥هـ.

تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي .

منشورات مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت - لبنان .

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - ثمانية أجزاء .

٢١٧ - (عيون الأخبار) : لابن قتيبة .

مصورة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٦٤م .

(غ)

٢١٨ - (غاية النهاية في طبقات القراء) : لشمس الدين أبي الخير محمد بن

محمد بن الجزري المتوفى ٨٣٣هـ .

عن نشره : ج . برج شتراسر ،

الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٢١٩ - (غريب الحديث) : لأبي عبيد القاسم بن سلام .

دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٢٢٠ - (غيث النفع في القراءات السبع) : لولي الدين سيدى على النورى

الصفاسي - على هامش سراج القارى المتدى .

مطبعة مصطفى البابي الحلبي - الطبعة الثالثة ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

(ف)

٢٢١ - (الفائق في غريب الحديث) : للزمخشري .

تحقيق : علي محمد بجاوى ومحمد أبو الفضل ابراهيم .

الطبعة الثانية - القاهرة - بدون تاريخ .

٢٢٢ - (الفاخر) : للمفضل بن سلمة .

تحقيق : عبد العليم الطحاوى - مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٠م .

٢٢٣ - (فتح البارى لشرح البخارى) : للعسقلاني .

مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ١٩٧٨م .

٢٢٤ - (فتح القدير) : لمحمد بن علي الشوكاني -

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - خمسة أجزاء - بدون تاريخ .

٢٢٥ - (فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود) : لأحمد جابر

جبران - الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

دارالمجمع العلمي للنشر والتوزيع - جدة .

٢٢٦ - (الفرائد الجديدة) تحتوى على نظم الفريدة وشرحها (المطلع

السعيد) : للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،

و (المواهب الحميدة) : للشيخ عبد الكريم المدرس .

تحقيق : عبد الكريم المدرس ، أشرف على طبعتها وعلق على شواهدا

محمد ملا ، أحمد الكزني . الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف -

إحياء التراث الإسلامي . جزء ١ ن .

٢٢٧ - (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال) : لأبي عبيد البكري .

تحقيق : د . عبد المجيد عابدين ، ود . إحسان عباس .

الخرطوم ١٩٥٨ م .

٢٢٨ - (الفصول الخمسون) : لأبي الحسين يحيى بن عبد المعطي .

تحقيق : د . محمود الطناحي .

عيسى البابي الحلبي وشركاه - سنة الإيداع ١٩٧٧ م .

٢٢٩ - (فصول في فقه العربية) : تأليف د . رمضان عبد التواب . الطبعة الثانية

إيداع رقم ٥٧٤٢ لسنة ١٩٨٠ م - مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٢٣٠ - (فصيح ثعلب والشروح التي عليه .

نشر وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي .

مجموعة في اللغة تشمل : (الفصيح وشرحه وزيه ، ومقدمة الاشتقاق

الكبير لابن دريد ، وسواها) الطبعة الأولى ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

- ٢٣١ - (فعلت وأفعلت) : لأبي إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج .
تحقيق وشرح وتعليق : ماجد الذهبي .
الشركة المتحدة للتوزيع - دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٣٢ - (فقه اللغة وأسرار العربية) : تأليف الامام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي - ت ٤٣٠ -
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٣٣ - (فقه اللغات السامية) : لكارل بروكلمان .
ترجمة : د / رمضان عبد التواب .
مطبوعات جامعة الرياض ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
- ٢٣٤ - (فهارس تهذيب اللغة للأزهري) : تأليف عبد السلام محمد هارون
الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
- ٢٣٥ - (فهارس سيبويه ودراسة له) : صنع الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة .
الطبعة الأولى .
- ٢٣٦ - (فهارس الجيم) : لأبي عمرو الشيباني .
إعداد : محمد علي الرميثي ، محمد سعيد القلاوى ، عبد الوهاب
عوض الله . تقديم وإشراف ومراجعة : مصطفى حجازي .
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢٣٧ - (الفهرست) : لابن النديم ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ٢٣٨ - (في اللهجات العربية) : للدكتور إبراهيم أنيس - الطبعة الرابعة
سنة الإيداع ١٩٧٣م - مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٢٣٩ - (فيض القدير) : للمناوى .
علق عليه : نخبة من العلماء - الطبعة الثانية - دار الفكر -
بيروت - ١٣٩١هـ .

(ق)

٢٤٠ - (القاموس المحيط) : للفيروزآبادى .

دارالفكر - بيروت - بدون تاريخ .

٢٤١ - (القرآن الكريم) .

٢٤٢ - (القراءات القرآنية فسي ضوء علم اللغة الحديث) : د . عبد الصبور

شاهين - مكتبة الخانجي بالقاهرة .

٢٤٣ - (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) : للقلقشندى أبى

العباس أحمد بن علي .

تحقيق : إبراهيم الأبيارى . الطبعة الأولى .

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م - دار الكتب الحديثة القاهرة .

(ك)

٢٤٤ - (الكامل في اللغة والأدب) : لأبى العباس محمد بن يزيد المعروف

بالمبرد .

عارضه بأصوله وعلق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم - السيد شحاته .

دار نهضة مصر للطبع والنشر - أربعة أجزاء - بدون تاريخ .

٢٤٥ - (الكتاب) : لأبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر .

تحقيق عبد السلام محمد هارون .

الطبعة الثانية - الهيئة العامة للكتاب .

الجزء الأول ١٩٧٧ م . الجزء الثاني ١٩٧٩ م .

الجزء الثالث ١٩٧٣ م . الجزء الرابع ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

والجزء الخامس سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

٢٤٦ - (الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) :

لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري .

دار الفكر للطباعة والنشر بيروت . أربعة أجزاء سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ٢٤٧ - (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) : لأبي محمد
مكي بن أبي طالب القيسي .
تحقيق د . محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة .
الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
(ل)
- ٢٤٨ - (اللامات) : لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي إسحاق الزجاجي .
تحقيق : د . مازن المبارك - المطبعة الهاشمية بدمشق
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٤٩ - (لحن العامة والتطور اللغوي) : د . رمضان عبد التواب .
الطبعة الأولى ١٩٦٧ م - دار المعارف بمصر .
- ٢٥٠ - (لسان العرب) : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور .
دار صادر بيروت - خمسة عشر جزءاً .
- ٢٥١ - (لطائف الإشارات لفنون القراءات) : لشهاب الدين القسطلاني .
الجزء الأول . - تحقيق : الشيخ عامر السيد عثمان ، ود : عبد
الصبور شاهين .
- القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - لجنة إحياء التراث الإسلامي .
- ٢٥٢ - (اللغات في القرآن) - رواية ابن حسن بن المقرئ بإسناده إلى ابن
عباس . تحقيق : صلاح الدين المنجد .
- الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م دار الكتاب الجديد - بيروت
- ٢٥٣ - (لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم) : لأبي عبيد القاسم بن
سلام بهامش (تفسير الجلالين) لجلال الدين السيوطي ،
وجلال الدين محمد ابن أحمد المجلى -
دار التراث القاهرة - بدون تاريخ .

- ٢٥٤ - (لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة) : لغالب فاضل المطلبي .
منشورات وزارة الثقافة والفنون - الجمهورية العراقية - المكتبة
الوطنية ببغداد . رقم الإيداع ١٣٢٣ لسنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٥ - (اللهجات العربية في التراث) : للدكتور أحمد علم الدين الجندى ،
الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٦ - (اللهجات العربية في القراءات القرآنية) : د. عبد الراجحي +
طبعة سنة ١٩٦٩ م - دار المعارف بمصر .
- ٢٥٧ - (اللهجات العربية في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية) : تأليف صالحة
راشد غنيم آل غنيم .
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي - الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٥٨ - (اللمع في العربية) : لابن جني .
تحقيق : فائز فارس - دار الكتب الثقافية - الكويت ١٩٨٣ م +
- ٢٥٩ - (لهجات اليمن قديما وحديثا) : لأحمد شرف الدين .
طبعة سنة ١٩٧٠ م مطبعة الحبلوى .
- ٢٦٠ - (ليس في كلام العرب) : للحسين بن أحمد بن خالويه .
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (م)
- ٢٦١ - (المؤء تلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم
وبعض شعرهم) : للإمام أبي القاسم الحسن بن الأمدى
المتوفى سنة ٣٧٠ هـ .
تصحيح وتعليق : أ. د. ف. كرنكو - الطبعة الثانية
- ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ٢٦٢ - (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) ، لأبي منصور الجواليقي .
حققه وشرحه وعلق عليه : ماجد الذهبي .
دار الكتب الظاهرية بدمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٦٣ - (ما يجوز للشاعر في الضرورة) : للقزاز القيرواني - المتوفى ٤١٢ هـ .
تحقيق : د . رمضان عبد التواب ، د . صلاح الدين الهادي -
مكتبة دار العروبة - الكويت رقم الإيداع ١٨٧٠ لسنة ١٩٨٢ م .
- ٢٦٤ - (ما ينصرف وما لا ينصرف) : لأبي إسحاق الزجاج - المتوفى سنة ٣١١ هـ .
تحقيق : هدى محمود قراءة - القاهرة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
لجنة إحياء التراث الإسلامي .
- ١٦٥ - (مجاز القرآن) : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي .
حققه : د . محمد فؤاد سزكين .
اسطنبول ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م مكتبة الخانجي بمصر .
- ٢٦٦ - (مجالس ثعلب) : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى ٢٩١ هـ .
شرح وتحقيق : عبد السلام هارون .
دار المعارف مصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .
- ٢٦٧ - (مجمع الأمثال) : لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني .
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١ م .

- ٢٦٨ - (المحتسب في تبیین وجوه شواند القراءات) : لابن جنی .
تحقیق د . عبد الحلیم النجار ، وعلى النجدی ناصف ، د . عبد
الفتاح شلی - القاهرة ١٣٨٦ .
- ٢٦٩ - (المحکم والمحیط الأعظم) : علی بن إسماعیل بن سیده ٤٥٨ هـ .
تحقیق : مصطفى السقا - دكتور حسین نصار - الطبعة الأولى
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م - مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
ج ١ و ٢ تحقیق : عبد الستار أحمد فراج .
ج ٣ تحقیق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطي)
الطبعة الأولى ١٣٧٧ هـ .
- ج ٤ تحقیق : عبد الستار أحمد فراج الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ /
١٩٦٨ م .
- ج ٥ تحقیق : إبراهيم الأبیاری - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ج ٦ تحقیق : د . مراد کامل - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ج ٧ تحقیق : د . محمد علي النجار - الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٢٧٠ - (مختارات ابن الشجرى) ،
ضبطها وشرحها : محمود حسن زناني - دار الكتب العلمية - بيروت
لبنان - الطبعة الثانية ١٩٨٠ م .
- ٢٧١ - (مختار الصحاح) : لمحمد بن أبي بكر الرازی .
الطبعة الأولى ١٩٧٩ م - دار الكتب العربي - بيروت .
- ٢٧٢ - (المخصص) : لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سیده .
المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت .
- ٢٧٣ - (المذكر والمؤنث) : لأبي بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري المتوفى
سنة ٣٢٨ هـ . تحقیق : د . طارق عبد عون الجنابي ،
الطبعة الأولى ١٩٧٨ م - الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف .
إحياء التراث الاسلامي .

٢٧٤ - (المذكر والمؤنث) : لابن فارس .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب ،

الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٩ م .

٢٧٥ - (المذكر والمؤنث) : للفراء .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٢٦٧ لسنة ١٩٧٥ م .

٢٧٦ - (المذكر والمؤنث) : للمفضل بن سلمة المتوفى حوالى ٢٩٨ هـ .

تحقيق : رمضان عبد التواب .

٢٧٧ - (المذكر والمؤنث) : للمبرد .

تحقيق : د . رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادى .

مطبعة دار الكتب ١٢٦ / ١٩٦٩ / ٣٠٠٠ .

٢٧٨ - (مرآة الجنات وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) :

للإمام أبي محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي

اليميني المالكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ - الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ /

١٩٧٠ م .

٢٧٩ - (المزهرة في علوم اللغة وأنواعها) : لجلال الدين السيوطي .

تحقيق : محمد أحمد جاد المولى ، وعلي الهجاوى ، ومحمد

أبو الفضل إبراهيم .

مطبعة البابي الحلبي - بدون تاريخ - جزء ١ ن .

٢٨٠ - (المسائل البصريات) : لأبي علي الفارسي .

تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد أحمد .

مطبعة المدني القاهرة - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

رقم الإيداع ٢٦٥٧ / ١٩٨٥ م .

- ٢٨١ - (المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات) : لأبي علي الفارسي .
دراسة وتحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي .
مطبعة العامة ببغداد ، إحياء التراث الإسلامي - رقم الإيداع
في المكتبة الوطنية ببغداد ١٢٢٤ لسنة ١٩٨٣ م .
- ٢٨٢ - (المسائل العسكرية) : لأبي علي الفارسي .
تحقيق ودراسة : محمد الشاطر أحمد محمد أحمد .
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م - مطبعة المدني مصر .
- ٢٨٣ - (المسائل المنثورة) : لأبي علي حسن الفارسي .
تحقيق : مصطفى الحدرى .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - بدون تاريخ .
- ٢٨٤ - (المساعد على تسهيل الفوائد) ،
شرح على كتاب التسهيل لابن مالك : للامام الجليل بهاء الدين
ابن عقيل . تحقيق وتعليق : د . محمد كامل بركات .
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨٥ - (المستقصى في أمثال العرب) : لأبي القاسم جارالله محمود بن
عمر الزمخشري - دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٨٦ - (المستوى اللغوى للفصحى واللهجات والنثر والشعر) : د . محمد عبيد
عالم الكتب - القاهرة سنة الإيداع ١٩٨١ م .
- ٢٨٧ - (مسند الإمام أحمد بن حنبل) .
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٨٨ - (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي) : تأليف أحمد بن محمد بن
علي المقرئ الفيومي المتوفى سنة ٧٧٠ - المكتبة العلمية - بيروت
لبنان - بدون تاريخ .

٢٨٩ - (المعارف) : لابن قتيبة .

دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثانية -

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

٢٩٠ - (معاني القرآن) : للأخفش الأوسط : الإمام أبو الحسن سعيد بن

مسعدة المَجاشعي البلخي البصري المتوفى سنة ٢١٥ هـ) .

تحقيق : د. فايز فارس الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٢٩١ - (معاني القرآن) : لأبي إسحاق بن إبراهيم السري (الزجاج) .

شرح وتحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي = عالم الكتب - الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٩٢ - (معاني القرآن) : للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد المتوفى

سنة ٢١٠ هـ .

عارضه بأصوله وعلق عليه د. محمد فؤاد سزكين -

مكتبة الخانجي ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

٢٩٣ - (المعاني الكبير في أبيات المعاني) : لابن قتيبة الدينوري .

الطبعة الأولى سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

٢٩٤ - (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) : للشيخ عبد الرحيم بن

أحمد العباسي المتوفى ٩٦٣ هـ .

حققه وعلق حواشيه وصنع فهرسه : محمد محي الدين عبد الحميد

عالم الكتب بيروت سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٧ م .

٢٩٥ - (معجم الأديب) : لياقوت الحموي المتوفى ٦٢٦ هـ .

دار الفكر للطباعة والنشر الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٢٩٦ - (معجم البلدان) : لياقوت الحموي .

المجلد الثالث - دار الكتاب العربي بيروت لبنان - بدون تاريخ .

٢٩٧ - (معجم الشعراء) : للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى

سنة ٣٨٤ هـ .

تصحيح وتعليق : أ . د . ف . كرنكو - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

٢٩٨ - (معجم شواهد العربية) : تأليف عبد السلام محمد هارون .

الجزء الأول ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م - مكتبة الخانجي بمصر .

٢٩٩ - (معجم شواهد النحو الشعرية) : د . حنا جميل حداد -

جامعة اليرموك - دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

الطبعة الأولى .

٣٠٠ - (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) : لعمر رضا كحالة .

الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . مؤسسة الرسالة - خمسة أجزاء .

٣٠١ - (المعجم الكامل في لهجات الفصحى) : جمع وترتيب د . داود سلوم .

عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى -

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٠٢ - (المعجم الكبير) : للطبراني .

تحقيق : حمدي عبد المجيد . الطبعة الثالثة - بدون تاريخ .

٣٠٣ - (معجم لغات القبائل والأصناف) : تأليف د . جميل سعيد ،

د . داود سلوم - مطبعة العلمي العراقي سنة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

٣٠٤ - (معجم المؤلفين) : وضع عمر رضا كحالة .

مكتبة المتنبي - بيروت - دمشق ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

٣٠٥ - (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) : تأليف الوزير الفقيه

عبد الله بن عبد العزيز البكري ت ٤٨٧ هـ .

حققه وضبطه : مصطفى السقا - عالم الكتب - الطبعة الثالثة

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٣٠٧ - (معجم مقاييس اللغة) : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق وضبط : عبد السلام هارون .

دارالفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٣٠٨ - (المعجم الوسيط) ،

قام بإخراج الطبعة : د . إبراهيم أنيس ، د . عبد الحكيم منتصر ،

عطية الصوالحي ، محمد خلف الله أحمد .

أشرف على الطبع : حسن علي عطية ، محمد شوقي أمين ، بدون تاريخ .

٣٠٩ - (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم) : لأبي منصور الجواليقي .

تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر .

الطبعة الثانية - مطبعة دارالكتب ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

٣١٠ - (المغرب في ترتيب المعرب) : للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد

المطرزي - بيروت - دارالكتاب العربي - بدون تاريخ .

٣١١ - (مغني اللبيب عن كتب الأعريب) : لجمال الدين ابن هشام الأنصاري

المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

تحقيق : د . مازن المبارك ، محمد علي حمد الله .

راجعته : سعيد الأفغاني - دارالفكر للطباعة والنشر .

الطبعة الخامسة - بيروت ١٩٧٩ م

٣١٢ - (المغني في تصريف الأفعال) : لعبد الخالق عضيمة .

الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

٣١٣ - (مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم) : للمولى

أحمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة المتوفى سنة ٩٦٢ هـ .

الطبعة الأولى - مطبعة دارالمعارف النظامية بحيدرآباد دكن

الهندية - بدون تاريخ .

- ٣١٤ - (المفصل في علم العربية) : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
الطبعة الثانية - دار الجيل للتوزيع والطباعة - بيروت - لبنان
بدون تاريخ .
- ٣١٥ - (المقتصد في شرح الإيضاح) : لعبد القاهر الجرجاني .
تحقيق د . كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة والاعلام -
الجمهورية العراقية - دار الرشيد ١٩٨٢ م .
- ٣١٦ - (المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية) : د . محمد سالم محيسن
الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - مكتبة القاهرة .
- ٣١٧ - (المقتضب) : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد والمتوفى سنة ٢٨٥ هـ .
تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة .
عالم الكتب - بيروت ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣١٨ - (المقرب) : تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور .
تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى - عبد الله الجهورى -
مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٣١٩ - (المقصور والمدود) لأبي زكريا الفراء يحيى بن زياد الفراء .
عارضه بنسخة جديدة وزاد في حواشيه وصنع فهرسه : عبد الإله
نبهان ، محمد خير البقاعي - دار قتيبة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٢٠ - (المقصور والمدود) : لأبي الطيب الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥ هـ .
حققه وقدم له وعلق عليه : د . رمضان عبد التواب - مكتبة
الخانجي بمصر . رقم الإيداع ١٣٢٦ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٢١ - (المقصور والمدود) : لأبي العباس أحمد بن الوليد بن ولاد المتوفى
٣٣٢ هـ . عني بتصحيحه : السيد محمد بدر الدين النعساني
الحلي - الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .

- ٣٢٢ - (المتع في التصريف) : لابن عصفور الإشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩ هـ .
تحقيق : د . فخر الدين قباوة - الطبعة الثالثة -
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- ٣٢٣ - (من أسرار اللغة) : د / إبراهيم أنيس .
الطبعة السادسة ١٩٧٨ م - مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة .
- ٣٢٤ - (مناهج الكافية في شرح الشافية) : لذكرى الأنصارى .
عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٢٥ - (المنصف) شرح الإمام أبي الفتح بن جني النحوى لكتاب التصريف للإمام
أبي عثمان المازني النحوى البصرى .
تحقيق : إبراهيم مصطفى ، عبدالله أمين - الطبعة الأولى -
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٣٢٦ - (المذهب في القراءات العشر وتوجيهها) : تأليف محمد محمد محمد
سالم محيسن - مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٢٧ - (الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء) : تأليف أبي عبدالله محمد بن
عمران المرزباني المتوفى ٣٨٤ هـ .
وقف على طبعه واستخرج فهارسه محب الدين الخطيب -
الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ٣٢٨ - (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) : للذهبي .
تحقيق : محمد علي البجاوى .
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .

(ن)

- ٣٢٩ - (النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) : لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي المتوفى سنة ٨٧٤هـ .
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب - بدون تاريخ .
- ٣٣٠ - (النحو والصرف بين التمييزين والحجازيين) : تأليف الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٣٣١ - (نزهة الألبا في طبقات الأديبا) : لأبي البركات كمال الدين بن الأنبارى . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
دار نهضة مصر للطبع والنشر سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- ٣٣٢ - (نزهة الطرف في علم الصرف) : تأليف أحمد بن محمد الميداني .
تحقيق وتعليق : السيد محمد عبد المقصود درويش .
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- ٣٣٣ - (النشرفي القراءات العشر) : لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزرى .
صححه : علي محمد الضباع .
دار الكتب العلمية - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٣٤ - (النهاية في غريب الحديث والأثر) : للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزرى ابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ .
تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - ومحمود محمد الطناحي .
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م - دار الفكر بيروت مصورة عن طبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٣٣٥ - (النهر الماد من البحر المحيط) : لأبي حيان بهامش البحر المحيط مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض .

٢٣٦ - (النوادر في اللغة) : لأبي زيد الأنصاري .

تحقيق ودراسة د : محمد عبد القادر أحمد -

دار الشروق - الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

(هـ)

٢٣٧ - (هداية القارى إلى تجويد كلام البارى) : للمرصفي .

بدون تاريخ .

٢٣٨ - (همع الهوامع في شرح جمع الجوامع) : لجلال الدين السيوطي .

تحقيق : عبد السلام هارون ، ود . عبد العال سالم مكرم .

الجزء الأول سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م - دار البحوث العلمية - الكويت .

الجزء الثاني : تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

الجزء السادس : تحقيق : د . عبد العال سالم مكرم ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

دار البحوث العلمية .

والطبعة الأخرى (جزءان) دار المعرفة للطباعة والنشر .

(و)

٢٣٩ - (الوجيز في علم التصريف) : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن

الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .

تحقيق : د . علي حسين البواب - دار العلوم للطباعة والنشر

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م - الطبعة الأولى .

فہرست الملوک و فکاح

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
إهداء	-
كلمة شكر	-
المقدمة	١ - و
<u>التمهيد : وفيه عولجت الموضوعات الآتية :</u>	١ - ١٠٢
المبحث الأول : <u>المواضع الصرفية قبل الشافية ، ويشمل :</u>	٢ - ٨٨
أولاً - موضوع علم الصرف وتطوره	٥ - ١٣
ثانياً - الموضوعات الصرفية في الكتب المشتركة	١٤ - ٨٨
المبحث الثاني : <u>أثر الشافية في التأليف الصرفي</u>	٨٩ - ٩٦
المبحث الثالث : <u>الجاربردى :</u>	٩٧ - ١٠٢
(حياته - شيوخه - تلاميذه - آثاره العلمية)	
<u>الباب الأول</u>	
<u>منهج الجاربردى في شرحه مقارنا بشرح الرضى</u>	١٠٣ - ١١٩
ويتكون من خمسة فصول :	
<u>الفصل الأول : ويشتمل على أربعة مباحث :</u>	١٠٤ - ١٦٦
المبحث الأول : <u>بيئة كل من الرضى والجاربردى</u>	١٠٥
- بيئة الرضى	١٠٥
- بيئة الجاربردى	١٠٧
المبحث الثاني : <u>مصادر كل منهما :</u>	١٠٩
- مصادر الجاربردى	١٠٩
- مصادر الرضى	١٥١
المبحث الثالث : <u>منهج كل من الرضى والجاربردى</u>	
في شرح الشافية	١٥٥

الصفحة

الموضوع

المبحث الرابع : موقف كل من الرضي والجاربردي

١٦٣

من شافية ابن الحاجب

١٧٧ - ٣٤٤

الفصل الثاني : شواهد القرآن وما يتبعه من قراءات

وهي موزعة كالتالي :

١٧٨

مدخل

١٧٩

أولا - شواهد تتعلق بالتفسير اللغوي والقرآني

١٨٥

ثانيا - شواهد تتعلق بمسائل النحو

١٩٠

ثالثا - شواهد تتعلق بالبنية

٢٥٨

رابعا - شواهد تتعلق بالأصوات ،

وهي تضم مايلي :

٢٥٩

١ - شواهد تدل على التقاء الساكنين

٢٧٤

٢ - شواهد تدل على همزة الوصل

٢٧٩

٣ - شواهد تتعلق بالإمالة

٢٨٩

٤ - شواهد تدل على تخفيف الهمز

٢٩٦

٥ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإعرال

٢٩٨

٦ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإبدال

٣٠٥

٧ - شواهد تتعلق ببعض مسائل الإدغام

٣٤٣

خلاصة هذا الفصل

٣٦٢ - ٣٤٥

الفصل الثالث : شواهد الحديث والآثر

٣٦٢

خلاصة هذا الفصل

٣٦٣ - ٣٨٥

الفصل الرابع : شواهد الأمثال وأقوال العرب

٣٦٤ - ٣٧٦

١ - شواهد الأمثال مع خلاصة لذلك

٣٧٧ - ٣٨٥

٢ - شواهد أقوال العرب مع خلاصة لذلك أيضا

الصفحة

الموضوع

٦١٩ - ٣٨٦

الفصل الخامس : شواهد الشعر والرجز

وهي موزعة كالتالي :

- | | |
|-----|---|
| ٣٨٧ | أولا - شواهد تتعلق بالتفسير اللغوي |
| ٣٩٣ | ثانيا * شواهد تتعلق بالدلالة |
| ٣٩٨ | ثالثا - شواهد تتعلق بمسائل البلاغة |
| ٤٠٠ | رابعا - شواهد تتعلق بمسائل النحو |
| ٤٢١ | خامسا - شواهد تتعلق بالبيئة ، وتشمل : |
| ٤٢١ | أ - شواهد لما يطرر |
| ٤٧٢ | ب - شواهد للشوان |
| ٤٨٩ | ج - شواهد للضرورة الشعرية |
| ٥١٤ | سادسا - شواهد تتعلق بالأصوات ، وتشمل أيضا : |
| ٥١٤ | أ - شواهد لما يطرر |
| ٥٣٨ | ب - شواهد للشوان |
| ٥٧٤ | ج - شواهد للضرورة الشعرية |

بيان إجمالي يوضح عدد الشواهد التي وردت في فصل الشواهد ٦١٦

٦١٧ خلاصة هذا الفصل

الباب الثاني

اللغات وأثرها في التقعيد الصرفي

ويتكون مما يأتي :

٦٢٢-٦٢١

مدخل

٦٢٣

الفصل الأول : اللغات وأثرها في تصريف الأفعال :

ويشتمل على :

الموضوع	الصفحة
المبحث الأول : ماضي الثلاثي المجرد في اللهجات	٦٢٤
١ - أوزان الماضي :	
أ - ما جاء على (فَعِل) ، و (فَعُل)	٦٢٦-٦٢٤
ب - ما جاء على (فَعَلْتُ) و (أَفَعَلْتُ)	٦٢٧
خلاصة لما سبق .	
٢ - ملحق بما جاء عن ماضي الثلاثي على بابين :	٦٢٩
أ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعُل ، يَفْعُل) و (فَعَل يَفْعُل)	٦٢٩
ب - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعُل ، وَيَفْعُل) و (فَعِل ، يَفْعِل)	
(يَفْعُل)	٦٣٠-٦٣١
المبحث الثاني : أبواب ماضي الثلاثي ، ويشمل مايلي :	٦٣٢
تداخل اللغات :	٦٣٣-٦٣٥
المطلب الأول : ما جاء على غير باب من الأبواب الستة التي	
ذكرها الصرفيون :	٦٣٧
أ - ما جاء في بعض اللهجات على (فَعَل) (يَفْعُل)	
بما لا يرى الصرفيون مجيئه عليه .	٦٣٧-٦٣٨
ب - ما جاء على بابين ليس أحدهما (فَعَل) (يَفْعُل) :	٦٣٩
١ - ما جاء على (فَعِل ، يَفْعُل ، وَيَفْعِل)	٦٣٩-٦٤٢
٢ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعِل ، وَيَفْعُل) من غير المضاعف	٦٤٣-٦٤٥
٣ - ما جاء على (فَعَل ، يَفْعِل ، وَيَفْعُل) من المضاعف	٦٤٦-٦٤٧
المطلب الثاني : أفعال جاء ت على باب حظره الصرفيون	٦٤٨
خلاصة هذا المبحث	٦٤٩

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : اللغات وأثرها في تصريف الأسماء	٦٥٠
ويشتمل على ستة مباحث :	
المبحث الأول : أبنية الأسماء :	٦٥٣
١ - الثلاثية المجردة مثل حَبَّكَ	٦٥٣-٦٥٥
أ - ماجاء على وزن (فَعَّل) و (فَعَّل) نحو (قُفِّل ، وَقُفِّل)	٦٥٦
ب - ماجاء على وزن (فَعَّل) و (فَعَّل)	٦٥٧
٢ - الرباعية المجردة : قَسَطَل (فَعَّلَل)	٦٥٨-٦٥٩
٣ - الرباعية المزيدة : قَرَطَّاس .	٦٦٠-٦٦١
المبحث الثاني : المصادر	٦٦٢
أ - مصادر الثلاثي المجرد :	٦٦٢-٦٦٣
١ - ماجاء على (فَعَّالَة) و (فَعَّل) و (فَعَّل)	٦٦٢-٦٦٣
٢ - ما جاء على (فُعَّال) و (فُعَّل) بالمد والقصر	٦٦٤-٦٦٥
٣ - المصدر الميمي من الثلاثي المجرد	٦٦٦-٦٦٨
ب - مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة :	٦٦٩-٦٧٧
١ - مصادر (فَعَّل)	٦٦٩-٦٧١
٢ - مصادر (فَعَّل)	٦٧٢
أ - ماجاء منها على (مُفَاعِلَة) و (فِعَّال)	٦٧٢
ب - ماجاء منها على (مُفَاعِلَة ، وَفِعَّال ، وَفِعَّال)	٦٧٣-٦٧٤
٣ - مصادر (تَفَعَّل)	٦٧٥-٦٧٦
٤ - مصدر احوأى من الحوة	٦٧٦-٦٧٧
ج - مصادر الرباعي المجرد وما ألحق به :	٦٧٨-٦٧٩
١ - مصادر (فَعَّلَل) على (فَعَّلَلَة و فِعَّالَل)	٦٧٨-٦٧٩
٢ - ماجاء من مصادر (فَعَّلَل) على (فِعَّالَل ، و فَعَّلَلَل)	٦٨٠-٦٨١
خلاصة هذا المبحث	٦٨٢

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث : في المشتقات الاسمية :	٦٨٣-٦٨٥
١ - الصفة المشبهة	٦٨٣-٦٨٥
٢ - أسماء المكان	٦٨٦
أ - ما جاء منه على (مَفْعَل) و (مَفْعِل)	٦٨٦
ب - ما جاء منه على (مَفْعَلَة) و (مَفْعَلَة)	٦٨٩-٦٩٠
٣ - اسم الآلة	
ما جاء على وزن (مَفْعَلَة) و (مَفْعَلَة)	٦٩١-٦٩٢
خلاصة هذا المبحث	٦٩٣
المبحث الرابع : جموع التكسير :	٦٩٤-٧١٢
١ - جموع القلة	٦٩٤-٦٩٦
أ - ما جاء على صيغتين (أفعال) و (فعلة)	٦٩٤
ب - ما جاء على (أفعال) و (أفعُل)	٦٩٥-٦٩٦
٢ - جموع الكثرة	٦٩٧-٧١٢
أ - ما جاء على (فَعَل) و (فَعَال)	٦٩٧-٦٩٨
ب - ما جاء على (فَعَال) و (فُعُول) و (فَعَل) ومفرده	
على (فَعَلَة)	٦٩٩-٧٠٠
ج - ما جاء على (فُعُول) و (فُعُل)	٧٠٠-٧٠١
د - ما جاء على (فُعُل) و (فُعْلَان)	٧٠٢
هـ - ما جاء على (فُعُل) و (فُعْلَان)	٧٠٣-٧٠٤
٣ - ما جاء على صيغ كلها مزيدة ، نحو :	
أ - (فَعَلَى) و (فُعَالَى) و (فُعْلَاء)	٧٠٥-٧٠٦
ب - (فُعَائِل) و (فَعَال)	٧٠٧

الموضوع	الصفحة
ج - (قَعَائِل) و (قُعَلَاء)	٧٠٨
د - (فَعَال) و (قُعَلَاء)	٧٠٩
هـ - (قُعَلَاء) و (قُعَلَان)	٧١٠
خلاصة لما سبق	٧١٢
المبحث الخامس : التصغير :	٧١٥-٧١٣
١ - تصغير (أَغْلَمَة وَأَصْيِيَة)	٧١٣
٢ - تصغير (أَسْوَد و جَدُول)	٧١٥-٧١٤
المبحث السادس : النسب :	٧٢٦ - ٧١٦
أشكال التفسير اللهجي في النسب :	٧١٦
أولا - ما يغير بحذف صامت أو صائت أو بحذفهما معا :	
١ - النسبة إلى (قَعِيل) و (قُعِيل)	٧١٨-٧١٧
٢ - النسبة إلى (قَعِيلَة) و (قُعِيلَة) من الصحيح غير المعتل	٧١٩
٣ - النسبة إلى (أُمِّيَّة)	٧٢١-٧٢٠
٤ - النسبة إلى (فَعُول) و (فَعُولَة)	٧٢٥-٧٢٢
٥ - النسبة إلى (طَيِّى)	٧٢٧-٧٢٦
٦ - النسبة إلى (اليمن)	٧٢٨
ثانيا - ما يغير بالاتباع :	٧٢٢-٧٢٩
١ - النسبة إلى (إِبِل)	٧٣٠-٧٢٩
٢ - النسبة إلى (تَغْلِب)	٧٣٢-٧٣١
ثالثا - ما يغير بالإبدال :	٧٣٦-٧٣٣
١ - النسب إلى (صَنَعَاء) و (بَهْرَاء) و (رَوَحَاء)	٧٣٤-٧٣٣
٢ - النسب إلى (قُرَاء)	٧٣٥
٣ - النسب إلى (حُبَلَى)	٧٣٦

الفصل الثالث : الإبدال، والحذف، والقلب المكاني :

و يشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الإبدال ، وله حالتان :

٢٣٦

أولا - في حالة الدرج :

٨١١-٢٤٢

١ - الإبدال إلى الهمزة

٢٥١-٢٤٢

أ - إبدال الهمزة من الألف

٢٤٣-٢٤٢

ب - إبدال الهمزة من الياء

٢٤٣

إبدال ياء (معاش) ، و واو (مصاب) همزة

٢٤٤

ج - إبدال الهمزة من الواو

٢٤٩-٢٤٥

د - إبدال الهمزة من العين

٢٥٠

٢ - الإبدال إلى الألف

٢٥٠-٢٤٩

أ - إبدال الألف من الواو والياء الساكنة المفتوح ما قبلها ٢٤٩-٢٥٠

ب - إبدال الألف من فاء المثال اليائي في المضارع ٢٥٢-٢٥١

ج - إبدال الألف من فاء مضارع (فعل) من المثال ٢٥٤-٢٥٣

الواوى ٢٥٨-٢٥٦

٣ - الإبدال إلى الياء

٢٥٨

إبدال الياء إلى الواو - (المعاقبة بين الواو والياء) -

(أ) إبدال الياء من الواو ويشمل :

الصفحة

- (١) إبدال الياء من الواو في (شِوْرَة) ٧٥٥
- (٢) إبدال الياء من الواو في (طَوَال) ٧٥٦
- (٣) إبدال الياء من الواو في (صَوْم ، وَقَوْم ، وَنَوَام) ٧٥٨-٧٥٧
- (٤) إبدال الياء من عين نحو (دَنْيَار ، وَقَيَّوم) ٧٦٠-٧٥٩
- (٥) إبدال الياء من الواو في نحو (قَنِيَّةٌ وَدُنْيَا) ٧٦٢-٧٦١
- (٦) إبدال الياء من لام نحو (قَصَوَى ، وَحَزَوَى) ٧٦٢
- (٧) إبدال الياء من لام نحو (مَعْدُوٌّ ، وَمَقْرُوٌّ) ٧٦٣
- (٨) إبدال الياء من الواو في نحو (نُحُوٌّ) ٧٦٤
- (ب) الإبدال إلى الواو : ٧٦٥
- إبدال الواو من الياء في هَذَا يَا وَعَلَا يَا ٧٦٥
- ٤ - الإبدال إلى التاء :
- أ - إبدال التاء من الواو والياء ٧٦٦
- ب - إبدال التاء من السين ٧٦٧
- ج - إبدال التاء من الصاد ٧٦٩-٧٦٧
- د - إبدال التاء من الباء ٧٧٠-٧٦٩
- ٥ - إبدال الدال من التاء ٧٧٢-٧٧١
- ٦ - إبدال الطاء من التاء ٧٧٣

الموضوع	الصفحة
٧ - الإبدال إلى الزاي :	٧٧٤
أ - إبدال الزاي من السين	٧٧٤
ب - إبدال الزاي من الصاد	٧٧٦-٧٧٥
٨ - إبدال الصاد من السين	٧٧٧
٩ - الإبدال إلى اللام :	٧٧٨
أ - إبدال اللام من الضاد	٧٧٨
ب - إبدال اللام من النون	٧٧٩
١٠ - الإبدال إلى الميم :	٧٨٠
أ - إبدال الميم من الياء	٧٨٢-٧٨٠
ب - إبدال الميم من النون	٧٨٤-٧٨٣
١١ - الإبدال إلى النون :	٧٨٥
أ - إبدال النون من اللام	٧٨٥
ب - إبدال النون من الواو	٧٨٧-٧٨٦
ثانيا - في حالة الوقف :	٧٨٨
١ - إبدال صوت صحيح من آخر صحيح :	
أ - الوقف بالتاء	٧٨٨
ب - إبدال الهاء من تاء جمع الموءنث السالم	٧٩١-٧٨٩
٢ - إبدال صوت صحيح من آخر معتل :	٧٩٢
أ - إبدال الجيم من الياء (العجعة) .	٧٩٣-٧٩٢
ب - إبدال الهزة من الألف	٧٩٤
ج - إبدال الهاء من الألف	٧٩٦-٧٩٥
د - إبدال الهاء من الياء	٧٩٨-٧٩٧

الموضوع	الصفحة
٣ - إبدال صوت معتل من آخر معتل :	٧٩٩
- إبدال الياء أو الواو من الألف	٨٠٠-٧٩٩

المبحث الثاني : الحذف :

أولا -	حذف الصحيح ، ويشمل :	٨٠٢
أ -	حذف أحد المتماثلين	٨٠٢
ب -	حذف تاء (يستطيع) ، أو طائها	٨٠٣
ج -	حذف التاء الحالة محل الفاء في (افتعل)	٨٠٤
د -	حذف المجاور لـ ال التعريف :	٨٠٥
١ -	حذف نون (بنى) في مثل (بنى العنبر)	٨٠٥
٢ -	حذف لام (على) في مثل (على الماء)	٨٠٥
ثانيا -	حذف المعتل ، ويشمل :	٨٠٦
أ -	حذف واو اسم المفعول من الأجوف (يائيا كان أو واويا)	٨٠٦
ب -	حذف إحدى الواوين من (تلوا)	٨٠٧
ج -	تخفيف الياء المشددة في (سَيِّد) ، و (مَيِّت)	٨٠٨

المبحث الثالث : القلب المكاني .

٨٠٩-٨١١

الفصل الرابع :

٨١٢	الأصوات ودورها في بنية الكلمة ، ويشمل أربعة مباحث :
٨١٣	المبحث الأول : الحركات ، ويشمل أربعة مطالب :

الصفحة

الموضوع

- المطلب الأول : التوافق الحركسى ، ويشمل : ٨١٤
- أولا - الإمالة ، وتشمل مايلي : ٨١٦-٨١٧
- ١ - إمالة (ترخيم) الألف لكسرة سابقة لها ، أو لاحقة بها . ٨١٨-٨١٩
- ٢ - إمالة ما ألفه منقلبة عن واو ويتمثل في الصور ٨٢٠ الآتية :
- أ - إمالة (بَابٌ) و (مَالٌ) حال الرفع ٨٢٠
- ب - إمالة من (بَابِهِ) و (مَالِهِ) أى في حالة الجر ٨٢١
- ج - إمالة نحو (الْكَبَا - وَالْعَشَا - وَالْمَكَا) ٨٢١
- ٣ - إمالة الألف المنقلبة عن مكسور ٨٢٢
- ٤ - إمالة الناس ٨٢٣
- ٥ - إمالة هاء التانيث في الوقف ٨٢٤
- ثانيا - الإلتباع ، وهو نوعان : ٨٢٥
- الأول : تأثر الأول بالثاني ، ويشمل : ٨٢٥
- أ - كسر الفاء لكسرة العين : ٨٢٥
- ١ - في (فَعِلَ) ٨٢٦-٨٢٥
- ٢ - في (مَفْعِلَ) ، و (مُمْفَعِلَ) ٨٢٧
- ب - كسر الأول المتبوع بكسرة ويا : ٨٢٨
- (إلتباع فاء (فُعُولَ) لعينه في نحو : ٨٢٨
- (عَتَى ، وَجِئْتُ)

الموضوع	الصفحة
الثاني : تأثير الثاني بالأول :	٨٢٩-٨٣٠
١ - كسر العين أو ضمها لكسر الفاء أو ضمها .	٨٢٩ - ٨٣٠
٢ - ضم الثاني لضمه الأول	٨٣١
المطلب الثاني : إشباع الحركات واختلاصها :	٨٣٢
إشباع ضمير الغيبة واختلاصه :	٨٣٣
المطلب الثالث : حذف الحركة للتخفيف ، ويشمل :	٨٣٤
١ - إسكان عين كل اسم على (فَعِل) ، و (فُعِل) ،	٨٣٤ - ٨٣٦
و (فَعِل)	
٢ - إسكان عين (فُعَلات) و (فَعِلات)	٨٣٧-٨٣٨
٢ - إسكان عين (فَعَلات) من الأجوف	٨٣٩
المطلب الرابع : حركة فاء الفعل الثلاثي ولامه :	٨٤٠
أ - حركة فاء الفعل الثلاثي	٨٤٠-٨٤١
ب - حركة لام الفعل الثلاثي المضعف	٨٤٣
المبحث الثاني : الأصوات وما يتعرض لها من تطورات :	٨٤٤
ويشتمل على مطلبين يسبقهما تمهيد	٨٤٦
المطلب الأول : الإدغام ، يشمل أربعة أقسام هي :	٨٤٦
أولاً - إدغام المتماثلين :	٨٤٦
أ - إذا كانا صحيحين في كلمة ، ولم يكن أحدهما تاء	٨٤٦
(افتعل) فله عدة حالات ، منها :	
١ - إذا كان المثلان متحركين فالإدغام واجب	٨٤٦

الموضوع	الصفحة
٢ - إذا كان الثاني من المثلين ساكناً لا مرأًو حرف	
جزم فيجوز الإدغام وفكّه .	٨٤٧-٨٤٦
ب - إذا كان المتماثلان صحيحين في كلمة واحدة أحدهما	
تاء (افتعل)	٨٥٠-٨٤٩
ج - إذا كان المثلان معتلين نحو : حَيَّيَ	٨٥٢-٨٥٠
ثانيا - إدغام المتجانسين :	٨٥٣
١ - إدغام التاء في الدال نحو :	
أ - (وَتَدَّ) و (وَدَّ) .	٨٥٣
ب - (عُدَّتْ) و (عُدُّ)	٨٥٥-٨٥٤
٢ - إدغام التاء في الطاء .	٨٥٥
٣ - إدغام تاء (تفعل) و (تفاعل) في الطاء ، والدال	
والتاء ، والزاي .	٨٥٧-٨٥٦
ثالثا - إدغام المتقاربين :	٨٥٩-٨٥٨
١ - إدغام الميم مع الهاء .	
رابعا - درجات التقريب في تاء (افتعل) :	٨٦٠
١ - تاء (افتعل) مع الدال .	٨٦١-٨٦٠
٢ - تاء (افتعل) مع الطاء .	٨٦٢
٣ - تاء (افتعل) مع الصاد والضاد .	٨٦٣

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني : المخالفة ، وتشمل مايلي :	٨٦٤
١ - إبدال التاء من أحد المتماثلين	٨٦٥
٢ - إبدال السين من أحد المتماثلين	٨٦٦
٣ - إبدال الياء من أحد المتماثلين	٨٦٨-٨٦٧
المبحث الثالث : الهمز - تخفيفه - تحقيقه ؛ ويشتمل على مطلبين :	٨٧٣-٨٦٩
المطلب الأول : تخفيف الهمزة ، ويشمل :	٨٧١
أولا - الهمزة المفردة وفيها ثلاث صور للتخفيف هي :	٨٧١
أ - جعل الهمزة بين بين .	٨٧٢-٨٧١
ب - إبدال ياء أو واو أو ألف من الهمزة للتخفيف ، ويكون كالتالي :	٨٧٣
١ - إذا كانت الهمزة ساكنة .	٨٧٤-٨٧٣
٢ - إذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكن	٨٧٥-٨٧٤
٣ - إذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها متحرك	٨٧٦-٨٧٥
ج - حذف الهمزة :	٨٧٩-٨٧٧
الحذف في أرى ونحوه	٨٨١-٨٨٠
ثانيا - اجتماع الهمزتين ويكون :	٨٨٣-٨٨٢
أ - في كلمتين .	٨٨٣-٨٨٢
ب - في كلمة .	٨٨٦-٨٨٤
المطلب الثاني : إبدال صوت من الهمزة لغير التخفيف ، ويشمل :	
١ - إبدال الهاء من الهمزة .	٨٨٨

الموضوع	الصفحة
٢ - إبدال ألف أو ياء أو واو من الهمزة :	٨٨٩-٨٩٠
أ - إبدال ألف من الهمزة :	
١ - في (سأل)	٨٨٩-٨٩٠
٢ - في (مرأة ، وكأمة)	٨٩١
ب - إبدال الياء من الهمزة .	٨٩٢-٨٩٣

المبحث الرابع : الوقف .

ويشتمل على ستة مطالب :	٨٩٦
المطالب الأول : الوقف على المنون	٨٩٧
المطلب الثاني : الوقف بها السكت :	٨٩٨-٨٩٩
١ - المواضع التي يكون إلحاق الهاء فيها واجبا	٨٩٨
٢ - المواضع التي يكون إلحاق الهاء فيها جائزا	٨٩٩
المطلب الثالث : الوقف بالإبدال . (سبق ذكره)	
المطلب الرابع : الوقف على ما آخره ياء ويشمل :	٩٠٠
١ - الوقف على ياء المنقوص نحو : (القاضي)	٩٠٠
٢ - الوقف على ياء الناقص نحو : يفزو ، ويقضي ، ويرى	٩٠١
٣ - الوقف على ياء المتكلم .	٩٠٢
المطلب الخامس : الوقف بالتضعيف .	٩٠٣
المطلب السادس : الوقف بنقل الحركة الأخيرة إلى ما قبلها .	٩٠٤
ويكون ذلك :	

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
أولا - في السالم .	٩٠٤ - ٩٠٥
ثانيا - في المهموز ، ويشمل :	٩٠٦
أ - إذا كان ما قبل الهمزة ساكنا .	٩٠٦ - ٩٠٧
ب - إذا كان ما قبل الهمزة متحركا .	٩٠٨

الخاتمة

الفهارس :

١ - فهرس الآيات القرآنية	٩٢٢ - ٩٣٣
٢ - فهرس الحديث	٩٣٤
٣ - فهرس الأمثال	٩٣٥
٤ - فهرس أقوال العرب	٩٣٦
٥ - فهرس الشعر والرجز	٩٣٧ - ٩٤٥
٦ - فهرس الأعلام	٩٤٦ - ٩٥٧
٧ - فهرس لهجات القبائل	٩٥٨ - ٩٦٣
٨ - فهرس المصادر والمراجع	٩٦٤ - ١٠١١
٩ - فهرس الموضوعات	١٠١٢ - ١٠٢٦